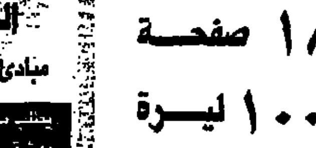
السفير

يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان


١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الاثنين ٨ كانون الثاني ١٩٩٦ ـ الموافق ١٧ شعبان ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٢٨١ ـ السنة الثانية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - January 8, 1996 - Nº 7281 - The 22nd year

«السفير» تفتح ملف الاستشفاء: ٥٠٠ مليون دولار يلتهمها الهدر
لا تعرفة موحّدة ومستشفيات حكومية «تبيع» المرضى للقطاع الخاص



كتب عدنان الحاج:

٥٠٠ مليون دولار تدفعها الدولة ومؤسسات الضمان سنوياً بدل علاج للمضمونين ومرضى وزارة الصحة من الفقراء.

الهدر والابتزاز وخرق عقود الضمان هي السمة المميزة للقطاع الصحي والاستشفائي. فالقطاع الخاص هو من يتحكّم في هذه الفاتورة الكبيرة، في حين أن المؤسسات الضامنة، في معظمها، تعود للدولة والقطاعات المشتركة، أي أن القطاع العام والمواطن يدفعان بينما القطاع الخاص يقبض، ويتحكّم بالسعر والنوعية والأمكنة.

على صعيد المستشفيات الخاصة، تفيد الاحصاءات أن هناك ١١ ألف سرير يتقاسمها الضمان الاجتماعي ووزارة الصحة وتعاونية الموظفين واللواء الطبي في الجيش والمصلحة الطبية في قوى الأمن الداخلي. وقد قبضت هذه المستشفيات من وزارة الصحة وحدها خلال العام الماضي مبلغ ١٧٣,٨ مليار ليرة لبنانية، بينما دفع مرضى القطاع الخاص ما يزيد عن ٢٠٠ مليون دولار، كأقساط تأمين للشركات الخاصة.

في المقابل، فإن المستشفيات الحكومية تتحول الى مستوصفات بدائية وتؤكد شكاوى كثيرة، انها تبيع المرضى لمستشفيات القطاع الخاص. فهناك ٢٤ مستشفى ومركزاً صحياً يعمل أكثرها بصورة جزئية، ويفتقد الكثير من المعدات والوسائل الصحية العصرية.

أما الدواء فهو يقضم مبلغا يصل الى ١٧٥ مليون دولار سنويا، ويساهم في تعزيز الوكالات الحصرية لاستيراد الدواء، رغم إلغاء الحصرية في النصوص القانونية.

وعلى صعيد الاطباء، فان ٧٠ في المئة من هؤلاء يعملون، وفقا لما يقوله نقيب الاطباء، فايق يونس، بالحد الادنى للأجور. بينما كثيرون منهم عاطلون عن العمل، وهؤلاء يمكن الاستفادة منهم في تطوير القطاع الصحي العام، ولكن احدا لم يفعل ذلك حتى الآن.

واستنادا الى دراسات تجري حاليا لزيادة التعرفات الطبية والاستشفائية بحوالى ٣٥ في المئة وفقا لما يقوله المدير العام لصندوق الضمان الاجتماعي عبد الحليم حربية، فان الفاتورة الصحية والاستشفائية يمكن ان ترتفع هذا العام لتصل الى ٦٠٠ مليون دولار.

ومع ضخامة هذا المبلغ فان الرقابة الصحية ومثلها الادارية تبقى شكلية وغير فاعلة بسبب غياب التعرفة الصحية الموحدة، حيث تصل الفروقات بين المؤسسات الضامنة في عملية القلب المفتوح مثلا الى ٣ ملايين ليرة لبنانية، كما ان الاطباء يتقاضون من المريض المضمون بدلا يتراوح بين ٣٥ و٤٥ دولارا، لا يستطيع المريض ان يستعيد اكثر من ٢٥ في المئة منها. فالطبيب يقبض ما يريد ويسجل على الفاتورة التعرفة الرسمية للضمان، وهنا يتحرك المريض للتواطؤ مع الطبيب لزيادة قيمة الوصفات الطبية لتعويض فرق ما يخسره عند الطبيب، ويكون الضمان الصحي هو ضحية الهدر... وفي كل الحالات، فان ملف الطبابة والاستشفاء الذي تفتحه «السفير» على حلقات، بدءا من اليوم يكشف ان المريض الفقير هو الدجاجة التي تبيض ذهبا في سلة المستشفيات الخاصة المتعاقدة مع الدولة (التفاصيل ص٧).

آفاق انتخابات ١٩٩٦
الحلقة الاولى:
عكار
من النهر الكبير الى الناقورة
دائرة واحدة للهموم الزمنة
ص ٣ ـ ٤

كلينتون «المرتاح» يحدّد لكريستوفر مهمة جولته:
البقاء حتى التوصل إلى قرارات حول الخطوة التالية
مصادر أميركية تبدي «انزعاجاً» من بعض التصريحات اللبنانية

واشنطن ـ هشام ملحم

ذكرت مصادر اميركية معنية بالمفاوضات بين العرب واسرائيل لـ«السفير» ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعرب عن ارتياحه العميق لما دار في المحادثات السورية الاسرائيلية التي انتهت يوم الجمعة في منطقة «واي بلانتايشن»، وطلب من وزير خارجيته وارن كريستوفر ان يؤكد لقادة سوريا واسرائيل ان تحقيق السلام بينهما هو من ابرز اولياته الخارجية هذا العام. وقالت المصادر ان كلينتون اوصى كريستوفر الذي سيصل الى المنطقة بعد غد الاربعاء بعدم مغادرة المنطقة «قبل التوصل الى قرارات حول الخطوة التالية وكيفية تطبيقها».

وكان كريستوفر ومنسق المفاوضات دنيس روس قد التقيا كلينتون يوم السبت وقدما له تقريراً عن المحادثات، كما ناقشا معه جولة كريستوفر في المنطقة. واضافت المصادر ان كلينتون طلب من كريستوفر ان يركّز في محادثاته مع القادة السوريين والاسرائيليين على ان الوقت يمر بسرعة، وان يحثهما على التعجيل بوتيرة المحادثات. ويأتي الارتياح الاميركي في الوقت الذي عبر الوفدان السوري والاسرائيلي عن ارتياحهما للدور الاميركي في الباحثات.

واكد السفير السوري وليد المعلم ان المباحثات انعقدت في أجواء ايجابية، واتسمت بالجدية، ولكنه رأى انه من السابق لأوانه الحديث عن التفاؤل، مشيراً الى انه لم يتم حتى الآن التفاهم على أي من القضايا الجوهرية العالقة. وبأنه «ما تزال هناك فجوات واسعة بين مواقف البلدين».

ولكنه اكد ايضا ان مباحثات الاسبوع الماضي تطرقت بعمق اكثر لهذه القضايا مما جرى خلال الاسبوع الاول. وقال السفير المعلم لـ«السفير» ان لبنان اثير في المحادثات ولكن بشكل عابر، وفي سياق عرضه لمفهوم سوريا لشمولية الحل وللارتباط بين المسارين السوري واللبناني، وتوقيع اتفاقي السلام بين سوريا واسرائيل ولبنان واسرائيل «في وقت واحد»، وهو امر تقبله اميركا واسرائيل.

وقال السفير المعلم «استطيع لاول مرة بعد ٤ سنوات من المحادثات ان اقول ان المحادثات وضعت اقدامنا على بداية طريق. هذا الطريق محفوف بالصعوبات ولكن اذا سرنا عليه وتغلبنا على الصعوبات القائمة فيه نستطيع ان نقول في نهايته انه بالامكان التوصل الى اتفاق سلام».

وعكس تقييم الوفد الاسرائيلي، والراعي الاميركي للمباحثات اجواء مماثلة. ونسبت مصادر اميركية مطلعة الى روس قوله ان المتفاوضين حققوا خلال ستة ايام اكثر مما حققوه خلال السنوات الاربع السابقة منذ مؤتمر مدريد.

وحول عودة الوفود الى واشنطن، لجولة ثالثة في اواخر الشهر الجاري قال السفير المعلم انه لا يوجد هناك التزام نهائي بذلك، ولكن كريستوفر سيناقش ذلك خلال جولته. ولكن المصادر الاميركية قالت انها تتوقع ان يعلن كريستوفر عن الجولة الثالثة التي تريد واشنطن ان يشارك فيها خبراء عسكريون خلال وجوده في المنطقة، ومن هنا توصية كلينتون له بعدم مغادرة المنطقة قبل الحصول من سوريا واسرائيل على مثل هذا الالتزام.

وحول الدور الاميركي في المفاوضات، قال المعلم «كمفاوض استطيع ان اقول انني شعرت بوجود دور اميركي في المحادثات لم اكن اشعر به سابقا» وتابع «لا توجد مقترحات اميركية، الطرفان يناقشان مواقفهما ويحاولان بذل الجهود لجسر الهوة القائمة».

(التتمة ص ١٥)

السفير اليوم

اتحاد السلة اللبناني
يزوّر نتيجة المنتخب
[ص ١٠]

ارجاء محاكمة
ليث شبيلات إلى الاربعاء
***
ليبيا تحتجز
٦٥ صياداً مصرياً
[ص ١٣]

التوتر بين المسلمين
والكروات
يهدد اتفاق دايتون
***
يلتسين يشارك
في قداس الميلاد
[ص ١٤]

وزير الدفاع الأميركي يؤكد الثقة بعبد الله
بيري: نقاتل هنا إذا لزم الأمر

استأثرت المحطة السعودية بالحيز الاكبر من الاهتمام بالجولة الشرق اوسطية لوزير الدفاع الاميركي وليام بيري، باعتباره المسؤول الاميركي الاول بهذا المستوى الذي يزور الرياض منذ التفجير الذي استهدف مقر بعثة تدريب عسكري اميركية، قبل نحو شهرين، وبعد اقل من اسبوع من انتقال مقاليد السلطة من الملك «المريض» فهد بن عبد العزيز الى ولي العهد الامير عبد الله.

وبجانب خطط لزيادة الوجود العسكري في الخليج، حمل بيري معه في زيارته الى الرياض، التي بدأت امس الاول وانتهت بعد ظهر امس، رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتمنى فيها «شفاء سريعاً» للملك فهد و«يعتبر ان المملكة في ايد امينة» بقيادة الامير عبد الله.

ووجه وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز، الذي تقول تقارير انه ينافس اخيه غير الشقيق الامير عبد الله على خلافة شقيقه الملك فهد، رسالة ذات دلالة بوجود الوزير الاميركي في الرياض.

وقال سلطان للصحافيين بعد حضور حفل تخريج دفعة جديدة من الطيارين في كلية الملك فيصل الجوية: «ان كل ما يقوله الحاقد والحاسد عن صحة خادم الحرمين الشريفين لا صحة له مطلقاً».

وقد استهل بيري الشق الشرق اوسطي من جولة له تشمل ثماني دول، بزيارة سلطنة عمان امس الاول، حيث استقبله السلطان قابوس، التي غادرها بعد ظهر امس متوجهاً الى عمان حيث استقبله الملك حسين ليعلن بعد محادثاته معه عن صفقة تشمل ١٦ طائرة مقاتلة من طراز «اف ـ ١٦» الاميركية الى الاردن.

واستقبل الامير عبد الله بيري امس، وتسلم منه رسالة كلينتون. وقال مسؤول اميركي مرافق لبيري ان «جو الاجتماع كان ممتازاً».

وقال مسؤول عسكري اميركي رفيع المستوى ان عبد الله وبيري شددا مجدداً على عزم

(التتمة ص ١٥)

المسعري لـ«السفير»: مخابرات رفضت طلباً لإسكاتي
قرار الطرد يسبّب فضيحة لميجور
شركات السلاح تتحكّم بالسياسة البريطانية

اتهم المعارض السعودي محمد المسعري في تصريح لـ«السفير» في لندن، امس، السلطات السعودية بانها سعت لدى «فروع» في الاستخبارات المصرية والمغربية والاسرائيلية (الموساد) لتصفيته جسديا أو خطفه ونقله الى السعودية.

وباتت قضية المسعري، التي اثارها قرار طرده من بريطانيا، اكثر من أزمة سياسية لحكومة المحافظين برئاسة جون ميجور متحولة الى فضيحة ثقيلة الوزن مع تقارير تؤكد دورا رئيسيا لشركات الأسلحة في رسم السياسة البريطانية في الشرق الأوسط، والسعودية بشكل خاص، والتي يؤكد المسعري انها تميل الى صف ولي العهد الأمير عبد الله، الذي تولى مسؤوليات الحكم «مؤقتاً» قبل اسبوع.

وفي أول تعليق سعودي رسمي على قرار طرد المسعري، قال وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز، امس، للصحافيين: «ان المواطنة السعودية تنتفي إذا تعرض الإنسان لدينه ومعتقداته وبلاده».

وأعلن المسعري انه حصل على «المعلومات» من مصادر أمنية خليجية وبريطانية وأميركية، ومن مصادر من داخل السعودية، أبلغته بأن «الموساد» رفض التورط في عمل كهذا، في حين لم تتضح حقيقة رد الاستخبارات المصرية والمغربية.

وكان المسعري قد أعلن في مؤتمر صحافي عقده في لندن، امس الأول، انه تم وضع ثلاث خطط لاغتياله، وانه لم يتم تنفيذ اي منها لأسباب لم تتضح بعد.

وتزامن حديث المسعري عن هذه الخطط لاغتياله مع نشر صحيفة «ذي غارديان» البريطانية نص مذكرة بعث بها المدير التنفيذي

(التتمة ص ١٥)

مئات الألوف شيّعوا عياش في غزة
إضراب عام في الضفة وعرفات يتهم إسرائيل

استعادت الضفة الغربية وقطاع غزة امس وامس الاول اجواء الانتفاضة الفلسطينية في عز تأججها، وقررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي إغلاق المنطقتين حتى اشعار آخر، ووضعت قواتها في حالة تأهب قصوى تحسبا لعمليات انتقامية ردا على اغتيال القيادي في حركة «حماس» يحيى عياش يوم الجمعة الماضي، الذي شارك في تشييعه في غزة مئات الألوف، وعم الاضراب الشامل انحاء الضفة حدادا واحتجاجا.

وسعت السلطة الفلسطينية الى تجنب نشوب ازمة بينها وبين «حماس» التي كانت اتهمتها بالتورط في الاغتيال، وذلك عبر ادانة الحادث على لسان رئيسها ياسر عرفات الذي اتهم اسرائيل بتنفيذ العملية داعيا اياها الى التوقف عن العبث بالامن في مناطق الحكم الذاتي.

وأكدت «حماس» خلال تشييع عياش في اكبر جنازة تشهدها غزة ـ وشارك فيها نصف مليون، بحسب حماس واكثر من مئة ألف بحسب وكالات الانباء الغربية ـ على ان عملية الاغتيال ستؤثر على العلاقة القائمة بين الحركة والسلطة، مجددة تعهدها بمواصلة الجهاد والعمليات ضد الاسرائيليين.

ولم تعلن اسرائيل رسميا مسؤوليتها عن اغتيال عياش الا ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، ووسائل الاعلام اكدت ان طريقة تصفيته بواسطة هاتف نقال تشير الى ضلوع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

ودعى الاسرائيليون امس الى اعتماد اقصى درجات الحذر لا سيما في الحافلات والاماكن العامة، واعلنت الاذاعة الاسرائيلية انه تم استدعاء موظفي وزارة النقل المكلفين حماية الركاب من عطلهم.

وفي الاطار ذاته ألغى الجيش الاسرائيلي الدوريات المشتركة مع

(التتمة ص ١٥)

جانب من المشاركين في تشييع عياش امس الاول وفي الاطار والد عياش يتحدث الى اقاربه في الضفة الغربية بواسطة هاتف نقال امام مسجد فلسطين في غزة امس (أ ف ب)

١٩٩٦/١/٨

على الطريق

فيليب سيغان و«النداء الأول»!

برافو فيليب سيغان!. لقد علّمتنا، خلال زيارتك القصيرة والغنية بالملاحظات الذكية والسخرية المرّة، كيف يعوض تواضع المهزوم خسائر الرعونة المندفعة وراء الأوهام الامبراطورية التي طواها التاريخ وطوى معها أهلها والأتباع المكابرين في رفضهم التحوّلات الجذرية وحقائقها الجديدة.

لقد جاء هذا السياسي المخضرم الخصب التجربة والعريق في ديغوليته والعارف بالعرب لأنه مولود بينهم (في تونس)، من خارج دائرة الذكريات أو انه جاء متخففاً من أثقالها ليقدم الصورة الواقعية لفرنسا اليوم.

ورئيس الجمعية الوطنية الفرنسية الذي ترك باريس مهشمة بتأثير انعكاسات الأزمة الاقتصادية الخانقة وتداعياتها الاجتماعية، ومهمّشة بتأثير الطغيان الأميركي المتوحش على أوروبا كلها وأحلامها في دخول حلبة التنافس (لا أكثر!) كقوة موحدة، خاطب اللبنانيين بلغة لا يريد بعضهم سماعها فإذا سمعها لم يصدقها، بينما لا يريد آخرون أن يستوعبوا دلالاتها مكابرة، وبافتراض أنهم قد ختموا العلم وصاروا أساتذة ـ مراجع يؤخذ عنهم ولا يأخذون عن غيرهم.

لم يخطئ فيليب سيغان، في كلمة أو في تصرف، تقريباً: فبيروت واحدة من المحطات في جولته العربية الواسعة. أي أنها ليست جزيرة في محيط بلا ضفاف، وليست واحدة من ممتلكات فرنسا في ما وراء البحار. ثم أن أهلها ليسوا «أمة» هبطت بالمظلات من عالم آخر غير ذلك الذي ينتمي إليه السوريون والفلسطينيون والأردنيون والمصريون الخ...

لا بد من أن يجيء الحديث، إذن، من داخل منظور عربي شامل يتعدى النطاق اللبناني الضيق والإرث الاستعماري الذي كانت تستند إليه العلاقة الخاصة جداً والممتازة جداً بين كيان «مشرقي» مهجن وبين «أمه الحنون» عبر البحر الكولونيالي المتوسط.

كل ما كان هو بعض الماضي. والماضي قد مضى. أما المستقبل فمختلف جداً... وإذا كانت باريس لا تستطيع أو لا تمكّن من أن تكون عاصمة الحل الأوروبي لمشكلات أوروبية تنذر بأخطار مدمرة كيوغوسلافيا. فهي بالتأكيد لا تستطيع أن تتعهد حلولاً في منطقة حبلى بالتحولات والتفجرات بحثاً عن هويتها ودورها، فكيف يتعهد «كيانات» ورعايتها وتوفير الحماية لها من أهلها كما من بيئتها الطبيعية. بالانتماء الأصيل قبل الجغرافيا والتاريخ وشبكة المصالح الحيوية الهائلة..

وهذا كله قبل الولوج في «السلام الإسرائيلي» وما قد يحدثه في هذه الأرض العربية من انقلابات وثورات وتيارات تقول بالتغيير وتعمل له باسم الدين وتحت رايته المختزنة لمواجهة اليأس من الغرب وأنظمته العربية المقلّدة والضائعة بين الموروث والمكتسب بحيث لا يتبقى منها إلا دكتاتوريتها الموظفة في خدمة الغرب وسلامه المفروض بقوة السلاح الإسرائيلي!

***

السوق قبل السياسة، إذن. والجغرافيا عنصر حاكم والحاضر أقوى من الماضي، ولا شيء يمنع من اعتماد دمشق بوابة لهذا الشرق العربي، ويمكن القدوم إلى بيروت عبر طريق ميسلون من دون الجنرال غورو وجيش الانتداب.

الاقتصاد أولاً. المقاولات. الشركات. الإعمار. البنية التحتية. الشراكة. والاحتياجات مفتوحة في الأرض كما في الفضاء. الكهرباء. الهاتف. الاتصالات والمواصلات. المرافئ والمطارات والأوتوستردات العريضة بما يكفي لعبور «السلام» ببضائعه الوفيرة.

والانتخابات مهمة بما هي ضمانة داخلية للشراكة القائمة، بين بيروت ودمشق من جهة، ثم بينهما وبين فرنسا بداية ثم أوروبا من جهة ثانية..

وبكركي ليست إحدى عقد المواصلات، ولا يجب أن تكون حاجزاً على طريق المستقبل.

لقد ألغت التحولات عواصم ومرجعيات ودولاً كبرى وقوى عظمى، وعلى بكركي أن تدرك أنها لا تستطيع أن تبقى حيث كانت.

إنها اليوم واحدة من المرجعيات الرمزية، وقوة الرمز أن يحافظ على وهجه المعنوي، أما إذا أنزل إلى «السوق» فلسوف يفقد الآخرة من غير أن يربح الدنيا.

لم تعد بكركي المرجعية الأولى، حتى عند فرنسا، ولا هي الأهم، والأخطر إنها ليست الوحيدة. لا هي مصدر القرار ولا هي صاحبة حق النقض (الفيتو)... و«سان لويس» مجرد صفحة في تاريخ فرنسا القديم، لا ينفع الفرنسيين في كثير أو قليل فكيف باللبنانيين؟!

ثم إن القائل بالتعددية الثقافية عليه أن يسلّم، أولاً، بانتهاء عصر وحدانية المرجعية. والقائل بديموقراطية التوافق عليه أن يسلّم بجماعية القرار، طالما انه أقرّ ـ أخيراً ـ انه قد افقد نفسه مواصفات المرجعية المتوافق عليها عندما اشتط بالتطرّف فأعاد إلى السطح مفارقة «امتياز» الأقلية بحقوق الأكثرية. التوافق بدلاً من العدد، لا بأس. ولكن كيف تكون الديموقراطية الناتجة عن «زواج» كهذا؟!

***

فرنسا جديدة، ولبنان جديد.

فرنسا اكثر أوروبية من أي يوم مضى، ولبنان اكثر ارتباطاً بواقعه العربي من أي يوم مضى، وطريقه كما مصالحه كما مستقبله متصل بسوريا اتصالاً لا يمكن ولا يجوز فكّه أو إضعافه. مع مراعاة كل الشروط الصحية للكيانين السياسيين.

وليس هذا التحوّل مجرد نتيجة مباشرة للعلاقة الجديدة بين فرنسا الديغولية وسوريا خاصة (والمنطقة العربية عموماً)، ولا هو فقط ثمرة العلاقة الشخصية الحميمة بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري.

لقد كان شيراك شجاعاً في اعترافه بالواقع اللبناني الجديد. سياسياً ثم اقتصادياً، والذي يشكّل الحريري أساساً ثم سائر أطراف السلطة بعض تجليات ذلك التحول الجذري فيه.

وعندما استقبلت فرنسا ـ شيراك رئيس الحكومة اللبنانية مصحوباً بالوفد الوزاري الفخم، كانت تفتح صفحة المستقبل بمفاوضات تؤكد القطع مع الماضي، بشقيه الفرنسي الداخلي واللبناني القديم الذي يعيش لاجئاً فيها لأنه لم يعرف كيف يكون حاكماً في بيروت من غير موقع العداوة لدمشق التي لم تعد «في الخارج» حتى لو كان موقعها في الداخل موضع نقاش.

الانتخابات، أي المشاركة، أي الانضواء في النظام الجديد، تلك هي النصيحة الفرنسية التي أكدها مجدداً رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية.

للسينودس لغته وأدبياته، ولمواعظ الأحد سياقها. أما في السياسة فلفرنسا مفردات أخرى أكثر التصاقاً بالمصالح وبالحقائق الجديدة.

ولعل زيارة فيليب سيغان قد طوت الحديث حول «النداء الأخير»، إذ نقلت الحوار إلى مستوى متصل بالمستقبل لا بالماضي، بحيث يمكن تسميته «النداء الأول» في «العهد الجديد».

أما دمشق فكانت قد سبقت فقالت كلمتها «اللبنانية» في باريس خلال زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، قبل أسابيع قليلة، والتي جاءت إعلاناً فرنسياً صريحاً عن اعتماد الواقع السياسي الجديد.

و«الشراكة» التي يكثر الحديث عنها الآن تشمل إضافة إلى لبنان وسوريا العراق مستقبلاً أو هذا ما يجري الاستعداد له.

طلال سلمان

هكذا من الأصل

الهراوي يلتقي السفير في واشنطن
طبارة: نجهز ملفاتنا للمفاوضات


الهراوي مستقبلاً طبارة (دالاتي ونهرا)

اعلن السفير اللبناني في واشنطن رياض طبارة ان لبنان ينتظر اشارات الراعي الاميركي ودعوة لاستئناف المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية، مشيرا الى ان الدولة تحضر ملفاتها الدبلوماسية تحسباً لاية مستجدات. واعلن ايضا ان السفير الاميركي الجديد في لبنان، سيصل الى بيروت خلال الشهر المقبل.

كان السفير طبارة، قد قام امس الأول السبت، بزيارة وداعية قبل مغادرته غدا الى واشنطن، لرئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا.

واوضح طبارة انه اطلع رئيس الجمهورية على الاجواء المحيطة بعملية السلام. وقال:

«ان لبنان ينتظر اشارات من الراعي الاميركي ودعوة لاستئناف المفاوضات مع الاسرائيليين ولكن لا جديد حتى الآن. وان الدولة اللبنانية تحضر ملفاتها الدبلوماسية تحسباً لاية مستجدات».

واستغرب السفير طبارة «ما قيل عن ميل لتشكيل وفد على مستوى معين في وقت لا شيء محسوما بالنسبة الى مستوى الوفد، وعندما نبلّغ عن استئناف التفاوض يتم درس مستوى الوفد».

واضاف: «ان وزارة الخارجية تعدّ بالتعاون مع المختصين جدولاً للنقاط التي يمكن ان تطرح في المفاوضات ولا سيما الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، علما ان وضع ميليشيا «الجنوبي» يبقى شأنا داخلياً».

وردا على سؤال قال: «ان السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز سيصل الى بيروت خلال شهر شباط المقبل».

سيغان يكرّس نهجاً فرنسياً يسعى وراء دور لا تحتكره أميركا عن طريق التسوية
«الانتخابات المقبلة قد تكون المحطة الأخيرة لقطار لن يتوقف»

بدا لمطلعين من السياسيين اللبنانيين، ان فرنسا تعيش اجواء اقتراب التسوية السياسية في المنطقة من مراحلها الأخيرة. وان الاتفاقات بين لبنان وسوريا واسرائيل في طريقها الى الاعداد والتنفيذ خلال وقت قصير. وهو ما يدفع الى برمجة سريعة ومختلفة للتوجه نحو المنطقة، والمباشرة بسلسلة خطوات تهدف الى اعادة الاعتبار للدور الفرنسي (وتالياً الاوروبي) في الشرق الاوسط العربي، ولتعزيز المواقع التاريخية التي اهتزت خلال السنوات العشر الأخيرة، بسبب تطور النفوذ الأميركي هنا.

وفي هذا السياق، جاءت زيارة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان الخاطفة الى بيروت والتي ستكون فاتحة لاتصالات فرنسية مباشرة تتبعها زيارة لوزير الخارجية ايرفيه دوشاريت الى بيروت بعد اسبوع واخرى لشخصيات بارزة في اليمين الفرنسي. منها شارل باسكوا. ضمن توجه سيتوج في وقت ليس بقريب، بزيارة محتملة للرئيس الفرنسي جاك شيراك ربما تتزامن مع اقتراب التسوية اكثر من نهاياتها حسب الرغبة الأميركية.

وقد لاحظ معنيون بزيارة سيغان ومشاركون له في بعض اجتماعاته ان فرنسا «تقوم بحركة فيها شيء من الجديد. وهي لا تجد صعوبة في العودة الى لبنان. حيث كان الجميع من اهل الحكم والمعارضة في انتظاره. وحصل تبادل صريح وواضح للرأي في كل المسائل العالقة. آخذاً بالاعتبار النفوذ الأميركي غير العادي. وانعكاسات التسوية لاحقاً، وبشكل خاص، حول الموقف الفرنسي من الدور السوري في لبنان».

وقال هؤلاء، ان المسؤول الفرنسي اشار بوضوح الى «اهمية الحوار الجاري بين باريس ودمشق حول الوضع اللبناني. وان فرنسا تهتم أكثر بهذا الحوار كجزء من اهتمامها الدائم بوضع لبنان الحالي وبمصيره بعد السلام. وان عنوان الرؤية الجديدة للسياسة الفرنسية يركز على ضرورة انخراط اللبنانيين عموماً، والمسيحيين منهم بشكل خاص، اكثر فأكثر في الدولة ومؤسساتها».

ولفت هؤلاء الانتباه، الى ان سيغان «كان صريحاً للغاية في حديثه عن مسألة الانتخابات النيابية في لبنان». وهو قال «انها مناسبة مهمة جداً. ولا يجب الاستمرار في منطق المقاطعة وان المشاركة الكثيفة تؤمن الدخول الى المؤسسات وتحفظ الدور وتسهل الحصول على وظيفة فعالة في الحياة السياسية».

وحسب الذين حضروا بعض اجتماعات سيغان، فهو كان صريحاً للغاية خلال اجتماعه بالبطريرك الماروني نصر الله صفير، اذ قال له: «ان قطار السلام وقطار الدولة ماضيان في طريقهما، ولم تعد هناك محطات كثيرة يمكن انتظارهما فيها، وربما تكون الانتخابات النيابية المقبلة هي المحطة الاخيرة، وعلى الجميع الركوب. واذا كان البعض قد حجز مقعده، ويملك البطاقة فعليه الركوب من دون تردد، ومن يملك الفرصة، عليه مساعدة القادرين على الركوب، أو الراغبين منهم».

ويضيف هؤلاء: «ان سيغان اسهب في الحديث عن أهمية لعب دور المعارض أو دور الحكم أو الدور السياسي بشكل عام من داخل الدولة وليس فقط من خارجها».

وهو تحدث أيضاً عن ان الهواجس الموجودة حيال الدور اللبناني المستقبلي وارتباط ذلك بالسياسة السورية ليس بالضرورة ان يكون بالصورة المرسومة من جانب المعارضين. وتحدث سيغان عن ان دمشق ابلغت فرنسا، من خلال الاتصال الأخير خلال زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى باريس، بأن سوريا «مهتمة بتحقيق سيادة لبنان ووحدته وباستعادته الحرية الكاملة. وان لا مطامع لها في لبنان، وعندما تقع التسوية، فإن سوريا مهتمة بترك لبنان في وضع جيد، يستطيع من خلاله مواجهة الاستحقاقات المقبلة، وان لدى دمشق من الأمور الداخلية الكثيرة لمواجهة متطلبات مرحلة ما بعد السلام. ولذلك فليس من الضروري تقديم مخاوف ليست في محلها».

وفهم الحاضرون من سيغان، ان لبنان مقبل على وضع يفترض فيه ان يكون جاهزاً للقيام بدور فعال على المستويات كافة. وان فرنسا جاهزة وراغبة للعب دور مساعد ووسيط لتعزيز هذا الدور اللبناني عالمياً.

وقد فهم بعض المشاركين في هذه الاجتماعات ان «وجهة نظر فرنسا الداعمة لمبدأ المشاركة في الانتخابات المقبلة لا تهمل بعض الملاحظات. مثل ان تأتي الانتخابات في ظروف داخلية افضل. وان يكون هناك شروط افضل على مستوى القانون والمشاركة في التصويت».

وقد تلقف البطريرك صفير هذه الملاحظة من المسؤول الفرنسي ليكرر كلاماً عاماً «حول الرغبة في المشاركة انما بحرية تصويت، ومن خلال قانون لا يميز بين المناطق، ويحفظ المساواة لجميع اللبنانيين» من دون الالتزام بموقف محدد أو جواب نهائي على طرح سيغان حول ضرورة المشاركة.

ويقول المطلعون، ان صفير رد على كلام سيغان حول الموضوع السوري بكلام عام ايضاً، سبق وقاله في مناسبات سابقة مثل «لاننا نسعى الى علاقة افضل مع سوريا، وهي جارة شقيقة نهتم بأن تكون العلاقة معها جيدة ومستقرة. ونحن نعرف ان الاستقرار يتطلب هذه العلاقة الافضل، التي من دونها لا استقرار ولا ازدهار، لكن ذلك لا يمنع بحثنا عن القرار الحر والمستقل وعن السيادة غير المنقوصة».

وهنا، يقول المطلعون، ان سيغان عاد وكرر موقف بلاده من حفظ السيادة اللبنانية وان فرنسا تدرك اهمية هذا الموضوع، كما لمست من الجانب السوري الحرص على «حرية لبنان ووحدته في آن».

ولئن كان الموقف الفرنسي لافتاً للانتباه حيال موضوع الانتخاب، فإن الذي توقف عنده المراقبون، هو الطريقة التي عبرت فيها فرنسا عن هذا الموقف، والتي جاءت من خلال رئيس البرلمان في فرنسا، وبعد زيارة رسمية ولقاءات مع اركان الدولة الذين جاءت بهم الانتخابات الماضية. مع التأكيد مرة جديدة على أهمية وارتباط الموضوع الاقتصادي - الانمائي بتطور الحياة السياسية ومشاركة الجميع فيها.

ويقول المطلعون، ان فرنسا تسعى الى دور مختلف من الناحية السياسية تجاه لبنان، وربما تظهر مع الوقت اشارات تمايز أكثر وضوحاً بين موقف فرنسا - شيراك وبين مواقف الآخرين، لا سيما الفاتيكان الذي لا يزال «المرجعية السياسية الأفضل» للمسيحيين في لبنان.

ويقول المطلعون، ان ثمة هدفاً يسعى اليه الحكم، وبدعم من دمشق، يحقق شراكة جديدة مع المسيحيين، وتحت سقف سياسي خارجي يقترب أكثر من الخط الواقعي، ويبتعد عن الوضع التاريخي المليء بالاحلام والآمال التي لا تتناسب مع تطلعات جميع اللبنانيين، ولا تكون في الوقت نفسه، استسلاماً للمنطق الأميركي الذي لا يبدو انه مهتم فعلاً بمستقبل لبنان في ظل التسوية الجاري اتمام بقية فصولها.

إبراهيم الأمين

عيون

● تردد ان بعثة المصرف الدولي أعدت تقريراً مفصلاً عن الوضع المالي في لبنان لكن التقرير النهائي الذي أرسل الى بيروت اختفى في درج أحد المراجع.

● قال مساعدون لوزير الهاتف ان مواطنين يشكون من تعرضهم للابتزاز من قبل موظفين في الوزارة. لكنهم يرفضون الادلاء بإفادة رسمية لضبط هؤلاء الموظفين.

● شهدت الأسواق الشعبية المفتتحة حديثاً «ازدحاماً» لطالبي رخص الاستثمار في الوقت الذي لم تظهر بعد جدوى هذه الأسواق اقتصادياً.

سيغان يغادر إلى عمان متوقّعاً سلاماً شاملاً قريباً
لبنان يسير بخطى ثابتة نحو الانتخابات النيابية ويواجه المرحلة المصيرية المقبلة بكل ثقة

رأى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان، قبيل مغادرته بيروت، ان لبنان سيواجه المرحلة المصيرية المقبلة بكل ثقة، مشيراً الى ان الشرق الاوسط سينعم عما قريب بسلام دائم وشامل. ولاحظ أن هناك سيراً بخطى ثابتة نحو الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان.

وكان سيغان قد غادر بيروت مساء امس الاول على متن طائرة فرنسية خاصة متوجهاً الى عمان محطته الثانية في جولته الشرق أوسطية، مختتماً زيارة رسمية الى لبنان استمرت يوماً واحداً. التقى خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين. وكان في وداعه في المطار رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائبان خاتشيك بابكيان وكميل زيادة وسفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون.

وقال سيغان خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في صالون الشرف في المطار انه يأمل في ان تؤدي زيارته الى توطيد أواصر الصداقة بين مجلسي النواب اللبناني والفرنسي، خصوصاً وانهما يعملان سعياً ضمن الجمعية الوطنية للمجالس الفرنكوفونية.

اضاف: سنحت لي الفرصة لمقابلة بعض المسؤولين اللبنانيين والقادة الروحيين. وقد قمت بزيارتين أثرتا بي كثيراً، الأولى زيارة [illegible] الجندي الفرنسي. والثانية زيارة المنزل الذي اقام فيه الجنرال شارل ديغول خلال زيارته الأولى الى لبنان.

وأكد ان فرنسا مصممة على بذل كل الجهود من اجل مساعدة لبنان في التوصل الى هدفين اساسيين: السيادة والاستقلال.


فرنسوا ابي صعب يعرض للرئيس الحريري صورة عن عقد ايجار المنزل، ويبدو سيغان، الوزير سنيورة، النائب زيادة وصاحبة المنزل. عقد الايجار وقع قبل تولي الوزير سنيورة.

انتخابات

وسئل عما اذا كان يعتقد بامكانية التمديد للمجلس النيابي اللبناني الحالي. فأجاب: هذا القرار يتخذه اللبنانيون ولكنني لاحظت ان للبرلمان دوراً فعالاً وعندما أرى برلماناً فعالاً ويؤدي مهماته التشريعية بكل مسؤولية كما يفعل البرلمان اللبناني، اشعر بالإعجاب حياله. سمعت الكثير عن قانون الانتخاب وعن تنظيم الانتخابات المقبلة واشعر اننا نسير بخطى ثابتة نحو تحقيق هذا الامر.

عند الحريري

كان سيغان قد زار صباح امس الاول رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قصره في قريطم، وحضر اللقاء الوزير بهيج طبارة، النائب كميل زيادة والسفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون.

وقال سيغان، بعد اللقاء، ان البحث تناول العلاقات اللبنانية بين لبنان وفرنسا والوضع في لبنان. وقد كنت مسروراً جداً لأني التقيت الرئيس الحريري الذي كان لي الشرف ان التقيه في مناسبات عدة في باريس. وشرف كبير لي ايضاً ان يرافقني الرئيس الحريري الى منزل الجنرال شارل ديغول في بيروت.

وعن رأيه بتطور الأوضاع في لبنان، وخصوصاً على صعيد البناء والاعمار، قال سيغان: «يجب فعلاً ان تكون في بيروت لمعرفة اهمية الجهود المبذولة. ونحن نسمع احاديث عن اعادة اعمار ويجب ان تكون في بيروت لنفهم ماذا يحدث فعلاً».

بعد ذلك، توجّه الحريري وسيغان الى المنزل الذي اقام فيه الجنرال شارل ديغول في منطقة كركول الدروز في بيروت.

ثم زار سيغان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في تلة الخياط.

بري

وانتقل سيغان لاحقاً الى مقر إقامة رئيس المجلس النيابي في عين التينة، حيث التقى الرئيس نبيه بري وتبادلا الهدايا التذكارية.

وسئل رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية عقب الاجتماع عن رؤيته لموقع القرار ٤٢٥ في العملية السلمية الجارية؟ فأجاب: «اعتقد ان النقاط التي يعالجها القرار ٤٢٥ تدخل في صلب التفاوض وستكون، ولا بد، مفتاح هذه المفاوضات الا انني لست على اطلاع كاف على ما يجري حالياً لكن ما يصلني من نتائج هذه المرحلة من التفاوض يدفع بي الى التفاؤل المنطقي، وهو حقيقي. ولا بد ان يصل لاحقاً دور لبنان الذي سيدعى مباشرة الى التفاوض. واعتقد ان المشكلات التي تتحدثون عنها ستكون بدورها حينذاك في صلب عملية التفاوض».

سئل عن إشارته الى انسحاب الجيوش الاجنبية من لبنان وعما اذا كان ذلك يعني تأييداً ضمنياً منه للنداء الاخير للسينودس. فأجاب: ان السينودس شيء ومسؤوليات الدول شيء آخر ومع الأخذ بعين الاعتبار الوضع الداخلي للبنان، فإن فرنسا تعبّر عن ثقتها المطلقة باللبنانيين من اجل ايجاد السبيل الصحيح في استحقاقاتهم المقبلة للوحدة المتناغمة لمجموعة الطوائف التي تشكل هذا البلد.

الهراوي

بعد ذلك توجّه سيغان برفقة الرئيس بري والنائب زيادة والسفير لافون الى القصر الجمهوري في بعبدا حيث استقبلهم الرئيس الياس الهراوي.

وابدى سيغان اثر الزيارة تأثره «بما ابداه لي الرئيس الهراوي من صداقة وقد تبادلنا وجهات النظر حول العلاقات الفرنسية - اللبنانية والوضع في لبنان والاحتمالات التي تبدو في المنطقة».

وبعد الظهر، اقام الحريري مأدبة غداء على شرف الضيف الفرنسي، ضمت عدداً من الوزراء والنواب والشخصيات.

صفير

وقبيل مغادرته لبنان زار سيغان الصرح البطريركي في بكركي حيث التقى البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في حضور النائب زيادة، والنائب البطريركي العام بولس مطر، والسفير لافون ونائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن.

وقال رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية رداً على سؤال حول ما اذا كان يملك تأكيدات بأن الانتخابات النيابية ستجري في لبنان:

هذا شأن يهم اللبنانيين، وعندما يطلبون نصيحة سوف تقدمها لهم. واعتقد، وانا اغادر لبنان بعد قليل، انه كل العوامل التي تساعد على تحقيق مصالحة دائمة وشاملة بين اللبنانيين متوفرة. وانني اغادر لبنان وانا متفائل جداً ان لجهة الطروحات القائمة في المنطقة او لجهة المركز الذي سيحتله لبنان مستقبلاً واستعدادات الجميع التي لمحتها لتقوم المؤسسات اللبنانية بمهامها على أكمل وجه ممكن.

سوليدير

● زار رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان مقر شركة سوليدير في الحادية عشرة والثلث من صباح السبت حيث استقبله رئيس مجلس ادارتها، مديرها العام الدكتور ناصر الشماع في حضور كبار موظفيها.

رافق سيغان السفير الفرنسي جان بيار لافون والنائب كميل زيادة. وبعدما قدم الدكتور الشماع لمحة مفصلة عن المشروع رد على استفسارات الضيف الفرنسي حول بعض النشاط.

الهراوي مستقبلاً سيغان في حضور بري (دالاتي ونهرا)

سيغان عند صفير (عاصم شعيب)

.. وعند شمس الدين (حسن عبدالله)

رئيس مجلس النواب الكندي في بيروت
باران: السلام سيحصل في المنطقة
بري: نحذر من توطين الفلسطينيين

أكد رئيس مجلس النواب الكندي جيلبرت باران ان بلاده مستعدة لمساعدة لبنان ضمن امكانياتها. وأعرب عن تفاؤله بامكانية الوصول الى سلام في المنطقة بشكل عام.

وكان باران يتحدث في المطار عقب وصوله الى بيروت. ترافقه زوجته ووفد نيابي. وكان في استقبالهم في المطار رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب جاك جو خادريان.

وقال باران في المطار انه رغب في زيارة «هذا البلد الجميل. لأن بناتي الاربع نصفهن لبناني. فوالدتهم لبنانية. اذ ان والدها ولد في قرية اسمها «عرية قزحيا» في شمال لبنان. والسبب الآخر لزيارتي هو لقاء صديقي الرئيس نبيه بري، ورئيسي الجمهورية والحكومة في لبنان».

سئل عما اذا كان يحمل افكاراً محددة حول الوضع في لبنان. فأجاب: «اترك حل جميع القضايا في لبنان الى اصدقائنا اللبنانيين. اما نحن في كندا فنحاول دائماً المساعدة ضمن امكاناتنا. واذا شعر لبنان بأن في وسع كندا تقديم أي مساعدة لمناقشة وحل مشكلاتهم، فيترك للبنانيين تقرير هذا الأمر».

وعن موقف الحكومة الكندية من تنفيذ القرار ٤٢٥، قال «اترك الجواب عن هذا السؤال لسفيرنا هنا. لأنه من اختصاص الدبلوماسية في وزارة الخارجية الكندية. خصوصاً ان زيارتي الى لبنان هي زيارة صداقة وجئت لأتحدث باسم البرلمان الكندي وليس باسم الحكومة الكندية. وزيارتي ليست ذات طابع عمل».

وحول موقف حكومته من عملية السلام الجارية حالياً في منطقة الشرق الاوسط. أعرب باران عن تفاؤله بأن السلام سيحصل في المنطقة بشكل عام. «ونحن نعتقد أن هذا السلام سيكون له تأثير ايجابي على دول العالم. واذا استطاعت كندا ان تساهم ولو قليلاً في انجاح عملية السلام فهي ستقدم هذه المساهمة اذا طلب منها ذلك».

وعن الطريقة التي يمكن بواسطتها لكندا ان تدعم لبنان قال: «ان افضل طريقة لتقديم الدعم الى لبنان تأتي عبر الآراء والافكار والزيارات بين البرلمانيين في كلا البلدين. وايضاً عبر قيام تعاون على مختلف الصعد وهذا ما سنسعى اليه خلال الفترة المقبلة».


الرئيس بري مستقبلاً باران في مطار بيروت (عباس سلمان)

بري

من جهته رحب الرئيس بري بنظيره الكندي وقال: «اكثر من رابط واكثر من سبب يجعلنا نرحب برئيس المجلس النيابي الكندي، فكما تعلمون يوجد اكثر من ٣٠٠ الف لبناني مغتربين في كندا. وبرغم ان المجلس النيابي اللبناني أوجد منذ اكثر من سنتين ونصف وزارة المغتربين، فإن هذه الوزارة للأسف الشديد لم يسمح لها حتى الآن بأن تنطلق الانطلاقة الحقيقية، كي تهتم بفلذات اكبادنا وابنائنا وثروتنا الحقيقية التي تعادل ثلاث ثروات او ثلاثة اضعاف الثروة الوطنية الموجودة في لبنان. باعتبار انه يوجد في لبنان حوالى اربع او خمس ملايين نسمة. بينما يوجد ١٤ مليوناً في الخارج».

اضاف: قسم من هذه الثروة الحقيقية التي تهدر نتيجة تصرفاتنا على مدى السنين، موجود في كندا. وبالتالي وجدنا ان من واجبنا كدبلوماسية برلمانية ان نهتم للأمر عبر مثل هذه الدعوة لرئيس المجلس النيابي الكندي، ومن جهة ثانية هناك جانب اداري. ولبنان يستفيد كثيراً من وكالة التنمية الكندية وخصوصاً على صعيد البرلمان وعلى صعيد الدورات التدريبية التي بدأنا بها.

تابع بري: ولا ننسى ان كندا تترأس لجنة اساسية في المتعددة الاطراف التي رفض ويرفض لبنان حتى الآن الدخول بها، ولكن هذا لا يعني اننا يجب ان لا نحذر مما يخطط خصوصاً في ما يتعلق بموضوع سبق ان اشرنا اليه وهو موضوع اللاجئين الفلسطينيين.

لذلك، ولغير هذه الأمور، اردنا فعلاً ان نلتقي بصديقنا دولة الرئيس ونتناقش بهذه الأمور جميعاً كي نستطيع ان نوصل الصوت اللبناني الشعبي للشعب الكندي.

تجدر الاشارة الى ان زوجة الرئيس باران لبنانية وتدعى جين سليد انطون من بلدة «عرية قزحيا» بالقرب من اهدن في الشمال، وهي المرة الأولى التي تزور فيها لبنان.

واقامت النائبة نائلة معوض ظهر امس مأدبة غداء على شرف باران وزوجته، في قرية «عرية قزحيا» في الشمال، وحضر المأدبة رئيس المجلس الاشتراعي في ولاية نيوساوث ويلز الأوسترالية ماكس ويليس وعدد من الوزراء والنواب والفاعليات السياسية والاقتصادية.

الى ذلك، استقبل الرئيس بري مساء امس الاول في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة النائب اكرم شهيب وعرض معه المواضيع التي ستبحث في مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي سيعقد في عمان يوم غد الاثنين.

ويتألف الوفد اللبناني الذي سيشارك في المؤتمر من النواب: اكرم شهيب، حسن علوية وسليم عقل.

وزارت زوجة باران السيدة جين بعد ظهر امس مسقط رأس ابويها، بلدة عرية قزحيا، يرافقها زوجها الذي تعرف الى القرية وزوجته، مبدياً سروره لزيارته المنطقة ومعبراً عن اعجابه بمناخها وطبيعتها الخلابة، واعداً بزيارتها مرة اخرى مطلع الصيف المقبل.

الجبل دائرة انتخابية واحدة صيغة لا تُوجع رأس الدولة

كتب جورج قصيفي:

رأت مصادر سياسية مطلعة ان موقع جبل لبنان في قانون الانتخابات لم يتحدد، وان كان الاتجاه الى اعتباره محافظة واحدة هو المرجح حتى الساعة، خصوصاً ان بعض اهل الحكم يعيش هاجس توفير اسباب النجاح لنواب من المحسوبين عليه، والذين عاضدوه في جميع مواقفه وفي كل المراحل.

وفي المعلومات ان انتخابات العام ١٩٩٦ ستكون مختلفة عن انتخابات العام ١٩٩٢، لأن المؤشرات تدل على ان المشاركة ستكون أوسع، لأن اي دعوة الى المقاطعة لن تلقى الاصداء التي لاقتها سابقاً.

وبالتالي، فإن الدولة لن تكون حرة التصرف وطليقة اليدين، كما كانت الحال في الانتخابات الماضية.

وتقول شخصية نيابية تؤيد اعتماد صيغة المحافظة في جبل لبنان، إن اعتماد المحافظة في بيروت والجنوب والبقاع والشمال كوحدة انتخابية بحجة توفير تمثيل نيابي يتوسل الخطاب الوطني لا الطائفي، يجب ألا يستثني الجبل هذه المرة. لأن المقاطعة التي اوصلت الى البرلمان شخصيات قريبة من الحكم، وكان معظمها محكوما بمنطق الاعتدال والمسايرة، ضمن صيغة الاقضية، فإن المشاركة هذه المرة - وهي ستكون اوسع وأكثف - وفي ظل الصيغة الراهنة او حتى لو شطرت المحافظة الواحدة الى اثنتين او ثلاث ستأتي بطاقم نيابي متطرف، او على الاقل محمولاً على تبني خطاب المعارضة، ولاننا بالتيار العوني.

وشككت هذه الشخصية في ان يتمكن الوزير وليد جنبلاط الذي يطالب بالدائرة المصغرة، او بتشطير الجبل، من الاحتفاظ بريادته، اذا تمكن الطلب المعارضة من ايجاد اجواء ومناخات شبيهة بالأجواء والمناخات التي اشاعها «الحلف الثلاثي» في العام ١٩٦٨، وتمكن من خلالها قلب الموازين رأسا على عقب، وأسس لتغييرات في بنية الحكم بلغت حدّ التحكم بمصير انتخابات الرئاسة الاولى.

وتضيف هذه الشخصية: هل ان بعض كبار المسؤولين في الحكم يريدون ذلك ويسعون الى تثبيت هذه المقاربة؟

ولفتت الشخصية إياها، الى ان صيغة الدوائر الثلاث او الاقضية في جبل لبنان تحمل ما لا يقل عن ١٨ نائباً متطرفاً من الشوف وصولاً الى جبيل. عدا ان هذه الاجواء ستحدث تموجات قد يكون لها آثارها في غير منطقة من لبنان، منها الشمال.

انطلاقاً من هذه الاعتبارات، رأت اوساط سياسية ان اعتماد المحافظة في جبل لبنان سيكون اخف «نكبة» ووجع رأس» للدولة. وان صيغة المحافظة كدائرة انتخابية واحدة في الجبل لا تقفل الباب امام اي طرف او فريق، بل على العكس من ذلك. فهي توسع آفاق التحالفات وتكسر اي حدة طائفية وتقطع الطريق على اي استغلال طائفي، ولكن شرط ان تؤمن انتخابات حرة ونزيهة بعيدة عن الضغوط والمساومات. على ان تكون الدولة فعلاً في موقع الحكم، وهي تعرف تماماً ما يجب القيام به في هذا المجال لطمأنة المواطنين والتأكيد لهم بأنها تقف على مسافة متساوية من جميع الاطراف. مع الإشارة الى ان المعارضين ليسوا في الجانب المسيحي، بل ان في صفوف المسلمين من هم أشد معارضة من اولئك الذين يناهضون الدولة اليوم تحت لافتة: «المعارضة المسيحية».

وفي اي حال، يخشى سياسيون ان يكون اي وضع انتخابي خاص في جبل لبنان، إرضاء لهذه الجهة او تلك، بابا لتأزيم سياسي جديد او على الاقل لإقامة «كانتون سياسي» متفرد عن سواه من محافظات لبنان التي يظللها تقسيم انتخابي واحد.

صفير يحرّم الإجهاض ويأمل بسلام شامل
بوانتي: السينودس عبّر عن رأي

أكد السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي، بعد زيارته الأولى للبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي، بعد عودته من روما «ان الكنيسة والبابا يوحنا بولس الثاني ارادا السينودس الذي انعقد في الفاتيكان في الشهر الماضي، خدمة لكل لبنان».

وقال معلقاً على الانتقادات التي وجهت الى السينودس انه «حدث مهم للغاية، والجميع حر في التعبير عن ارائه».

اضاف: «لقد كان السينودس فرصة امام الكنائس الكاثوليكية للتفكير بما هو مفيد لها وللآخرين، وكان وجود الكنائس الارثوذكسية والانجيلية وممثلين عن الطوائف الإسلامية الثلاث في لبنان من دواعي الفرح».

اضاف: «كنت مسروراً بوجود البطريرك متفائلاً، وهذه علامة ايجابية، وتعرفون انه رجل واقعي جداً، واتمنى ان تحمل السنة الجديدة اشياء جديدة».

وسئل عما اذا كان متفائلاً فقال: «اذا كان غبطته متفائلاً فأنا بالتالي متفائل».

أما البطريرك صفير فقد امل خلال استقباله وفداً من آل ضو، ان تنتهي المحادثات بسلام عادل وشامل وطويل الامد، معتبراً ان اللبنانيين ليسوا مختلفين على شؤون الدين، والحروب لم تكن دينية او اهلية بل كانت حروب الآخرين على ارضنا، وكذب المقولة القائلة من انها حروب ... قاصر.

العظة

وكان صفير قد القى امس عظة في قداس الاحد بعنوان: «قبل ان اصورك في البطن عرفتك» شرح فيها معاني الوصية الخامسة التي تأمر باحترام الحياة البشرية، محذراً من آفة الإجهاض وقتل العجوز بداعي الرحمة، معتبراً كلتيهما جريمة يرتكبها عادة من يفترض فيهم ان يحافظوا على حياة هم كانوا علة وجودها بعد الله.

دلّول: مقترحات كريستوفر تحدد موقفنا من المفاوضات

اعلن وزير الدفاع محسن دلول انه في ضوء نتائج ما سيحمله وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر في زيارته المقبلة سيقرر لبنان وبالتنسيق مع سوريا ما اذا كان يستمر في المفاوضات ام يبقى من دونها.

وكان الوزير دلول يجيب على سؤال يتعلق بتصريحات مسؤول اميركي اشار الى ان الحكومة اللبنانية تحضر ملفاتها وتتحضر للتوقيع في ايار المقبل، وقال: ان هذه التصريحات لا اساس من الصحة، فهناك مسار سوري - اسرائيلي ونحن جزء من هذا المسار ويجب ان تظهر بوضوح كل خفايا وتصورات هذا المسار، فعلينا ان ننتظر الى ما بعد عودة وزير الخارجية الاميركي كريستوفر حتى نرى ما هي اقتراحاته وفي ضوئها، وبالتنسيق الكامل مع سوريا سنقرر: هل نستمر في المفاوضات ام نبقى بدونها.

واشار الوزير دلول الى ان الكرة الآن في ملعب اسرائيل، ونحن اعلنا بوضوح اننا مع السلام العادل والشامل ولن نقبل بأي شكل ان تضمن لاسرائيل حدوداً على حساب ارضنا واستقلالنا وسيادتنا ونريد ارضنا كاملة غير منقوصة كما نريد حقوقنا.

وعن قانون الانتخاب اعتبر وزير الدفاع ان الهدف من قانون الانتخاب هو صحة التمثيل، وتعزيز صحيح لمسألة الانصهار الوطني، فضرورة قانون الانتخاب والانصهار الوطني عمل يتصل بالتربية والإعلام والسياسة العامة والاحزاب.

وكرر الوزير دلول انتقاداته في النداء الأخير للسينودس لجهة الحديث عن التعددية الثقافية والوجود السوري.

آفاق انتخابات ١٩٩٦: جردة الهموم من النهر الكبير إلى الناقورة (١)

عكار بين الماضي والماضي .. الكهرباء تطل أواخر القرن العشرين

حصار العطش والمرض يطوق ٢٨٠ بلدة وقرية وأربعمئة ألف نسمة

□ سوسيولوجيا التطريف

أوردت دراسة حديثة عن خارطة الفقر في الريف اللبناني (١)، اقضية عكار وطرابلس (الضنية) والهرمل... بين اكثر المناطق اللبنانية حرمانا. مثل هذا الواقع يعطي القول بوجود مركز وأطراف في لبنان معناه الملموس، أي معنى التفاوت في معظم مؤشرات التنمية بين مركز (بيروت وجبل لبنان) وأطراف (المناطق الأخرى).

إلا ان بعض الخصائص السياسية والسوسيولوجية، قبل الحرب وأثناءها، لعب دوراً في التخفيف من حدة هذا التفاوت، والحد من واقع التهميش السياسي لبعض المناطق المحرومة والمهملة تاريخياً، ولا سيما الجنوب وجزئيا بعلبك الهرمل. مما ولد داخل هذه المناطق ديناميات سياسية، او اتصالية، زادت من حضورها وفاعليتها على مستوى القرار الوطني والمركزي.

مثل هذه التحولات لم تعرفها عكار بالمستوى نفسه، اذ هي لا تزال منطقة طرفية في الاقتصاد والاجتماع والسياسة على حد سواء. فلا تأثيرات النمو الاقتصادي وشبكة العلاقات السياسية وتوازناتها، التي سادت بعد الاستقلال، ولا تأثيرات سنوات الحرب، التي فككت العلاقات التقليدية في عدد من المناطق وأسهمت في بروز قوى سياسية جديدة. ولا مشروع اعادة الإعمار الحالي الشديد المركزية، ساعدت على زيادة حضور عكار في الحياة الوطنية.

حتى خمسينيات هذا القرن كانت العلاقات الاقطاعية لا تزال مستمرة في القطاع الزراعي في عكار، التي عرفت في تلك الحقبة انتفاضات فلاحية ضد امتيازات «البكوات».

فقد تأخر ترسمل الزراعة والحياة السياسية فيها قياسا الى المناطق الاخرى. وبقي الطابع الفلاحي - بالمعنى المباشر - هو الغالب في معظم المناطق العكارية. في وقت كان القطاع الزراعي يسجل تراجعا مستمرا في كل لبنان. وقد سجل في عكار في العقود الاخيرة حراكا اجتماعيا محدودا تمثل بالدرجة الاولى في تشكل فئة اجتماعية حديثة معظمها من الموظفين (معلمين...). اما فائض قوة العمل الاساسي الذي لم يكن سوق العمل المحلي المحدود يستوعبه، فقد ذهب في اتجاهات ثلاثة: الهجرة الى الخارج، الانتساب الى المؤسسة العسكرية (حوالى ١٥ الف عسكري في عكار) او النزوح الى المدن وضواحيها (طرابلس، بيروت، جبل لبنان).

على الصعيد السياسي، حافظ «الاقطاع السياسي» على احتكاره التمثيل النيابي حتى انتخابات ١٩٧٢ ضمنا. فالاسماء التي تداولت على مقاعد مجلس النواب، او التي كانت تترشح في لوائح متقابلة كبيرة، تنتمي الى عائلات «البكوات» و«المشايخ»، ولا سيما مختلف فروع آل المرعبي الذين سعوا الى ابقاء الصراع محصورا بين لوائح يتزعمونها. هكذا كانت الصورة العام ١٩٧٢، ولم يحصل خرق لهذا الاحتكار حتى العام ١٩٩٢.

إن هذه الخصائص جعلت الحركة السياسية - الانتخابية في عكار ذات بعد اجتماعي متمحور حول مقاومة «البكوات» وكسر احتكار السلطة المحلية والتمثيل النيابي. التجسيد الانتخابي الابرز لهذه الحركة السياسية - الاجتماعية تمثل في ما عبرت عنه حركة خالد صاغية الذي ترأس لائحة معارضة جبهية العام ١٩٧٢، وفتح افقاً لخيار ثالث بعيدا عن ثنائية الصراع ضمن البنية التقليدية نفسها (٢). ان الاشارة الى هذه الحركة مهمة لأن تأثيراتها واستقطاباتها لعبت بعض الدور في انتخابات ١٩٩٢، التي حملت بعض الجديد الى الحياة السياسية في عكار.

□ انتخابات ٩٢ و٩٤

الجديد الذي اتت به هذه الانتخابات هو الخرق المتعدد الاتجاهات الذي احدثته في قواعد التمثيل السابق. الخرق الاول، اجتماعي، اذ كسرت احتكار التمثيل النيابي الاقطاعي فاتت الى المجلس بنواب من انتماءات اجتماعية «غير البكوات». وهذه ايجابية يجمع عليها العكاريون بغض النظر عن انتماءاتهم وخلفياتهم السياسية. وقد تم هذا الخرق بشكل خاص بنجاح النائب وجيه البعريني والنائب حسن عز الدين ممثلا الحزب السوري القومي الاجتماعي.

والخرق الثاني تمثل في توسيع التمثيل الطائفي - الاجتماعي باستحداث مقعد نيابي للطائفة العلوية، وهو ما فتح المجال ايضا امام توسيع التمثيل السياسي والحزبي عبر نجاح النائب عبد الرحمن عبد الرحمن، ممثلا حزب البعث العربي الاشتراكي.

اما الخرق الثالث فسياسي - انتخابي عبّر عنه نجاح النائب رياض الصراف من اللائحة المعارضة (لائحة التغيير)، وهو الخرق الوحيد الذي حصل في عكار للائحة «الممتازة» او «القوية». وتجدر الاشارة اخيرا الى انه لوحظت نسبة تشطيب واسعة في كل اللوائح، وهو ما يعبر - جزئيا على الاقل - عن وعي سياسي يطل برأسه برغم كل «الواقعية» واشكال التكيف مع اللوائح القوية.

جرت انتخابات ١٩٩٢ على اساس اعتبار محافظة الشمال دائرة انتخابية واحدة بين لائحتين مكتملتين (او شبه مكتملتين) وعدد من المرشحين المنفردين كبير او لوائح ناقصة. العنصر الحاسم في النتائج قررته مسبقا التحالفات والائتلافات الانتخابية - السياسية التي لعب العامل الاقليمي الدور الاول في تكوّنها، الى جانب العوامل الشمالية الطابع (العلاقات بين القطبين الشماليين الرئيس عمر كرامي والوزير سليمان فرنجية).

أما العوامل العكارية الطابع فاتت في الدرجة الثانية من حيث الاهمية، وإن كانت الخيارات تأخذ بعين الاعتبار القدرة على الاستقطاب وتجيير الاصوات لصالح اللائحة.

ولم تكن التحالفات والتمايزات السياسية قاطعة في انتخابات ٩٢. وحتى قبل موعد الاقتراع بأيام قليلة بقيت هناك بعض الاحتمالات او الآمال لدى بعض المرشحين بالانتقال من اللائحة الثانية الى الاولى، في حين خاضت الجماعة الاسلامية معركتها الانتخابية منفردة خارج اللائحتين. مجمل هذا الوضع جعل طبيعة المعركة الانتخابية العام ١٩٩٢ تأخذ شكل معركة «اختراق» اللائحة الاولى، وليس معركة اسقاطها.

الا ان عكار والشمال عرفا لاحقا اختبارا انتخابيا فرعيا بالغ الاهمية بعد وفاة النائب عبد الله الراسي. وأهمية هذا الاختبار انه جرى حول مقعد واحد الامر الذي يجعل الاستقطابات اكثر وضوحاً وحدة. هكذا تمت الانتخابات الفرعية وسط تنافس حقيقي - برغم ان نتيجته كانت واضحة مسبقاً - بين ثلاثة مرشحين اساسيين: النائب كريم الراسي والدكتور غسان الاشقر والدكتور رياض رحال. الاول خاض المعركة من باب بحيوية حقه وتكريس قوة الائتلاف الانتخابي الشمالي، مع الاشارة الى انه حظي بدعم معظم مرشحي اللائحة الثانية (التي كانت معارضة في انتخابات ٩٢) بالإضافة الى التأييد الطبيعي للائحة الاولى وقواها. وخاضها الدكتور غسان الاشقر تحت عنوان سياسي وطني هو رفض فكرة التزكية والوراثة السياسية وتأكيد الحق في اجراء الانتخابات بشكل ديموقراطي. وخاضها الدكتور رياض رحال لتثبيت حضوره السياسي العكاري. وفي حين حصل الاخير على دعم مؤيديه المحليين واصوات الجماعة الاسلامية، فإن الاشقر حصل على اصوات الشيوعيين والنُخب الاجتماعية والسياسية المعارضة لفكرة الوراثة السياسية.

□ احتمالات ١٩٩٦

أسهمت هذه المعارك في توضيح خريطة القوى والتحالفات الانتخابية والسياسية في عكار. فالقوى التقليدية لا تزال تتمتع برصيد انتخابي، الا ان فاعليتها وقدرتها على النجاح مشروطتان بالتحالفات الشمالية وبالدعم السياسي الذي تلقاه، وتحالفها مع القوى الحزبية التي دخلت الى المجلس النيابي (الحزب السوري القومي وحزب البعث).

وينطبق الامر نفسه على القوى الحزبية في عكار التي تتفاوت من حيث انتشارها الشامل (الحزب الشيوعي، حزب البعث) او الجزئي (الحزب السوري القومي، الجماعة الاسلامية...). فالنجاح لا يتوقف على حجم التأييد الشعبي لهذا الحزب او ذاك (كتلة الحزب الشيوعي هي الأكبر في عكار)، بل تحالفاته واللوائح التي يدخل فيها. اما الجماعة الاسلامية التي حققت اختراقا هاما في طرابلس والضنية (نائبان)، فهي ليست تيارا انتخابيا مستقلا في عكار. وقد أيدت مرشحين آخرين في انتخابات ٩٢ و٩٤.

الا ان الخريطة تتضمن ايضا دورا متناميا لقوى رأس المال، تعبر عنها ظاهرة عصام فارس الذي يقدم خدمات واسعة عبر مؤسسته والذي يشبه بدايات عمل الرئيس رفيق الحريري الخدماتي في بداية الثمانينيات.

لا يمكن الجزم بشأن احتمالات التحالفات في انتخابات ١٩٩٦. ثمة محاولات متعددة لتشكيل ائتلافين شماليين كبيرين. الاول يتمحور حول تحالف القطبين كرامي - فرنجية، والثاني لم تتضح معالمه بعد، وإن كان التداول محليا في الشمال يتمحور حول اسماء قد تحظى بدعم ما من رئيس الحكومة. الا ان احتمالات حصول مثل هذا الاستقطاب غير اكيدة. فالانتخابات السابقة شهدت تنافسا بين عدد كبير من المرشحين وتحالفات وتبادل اصوات في ما بينهم. كما ان التغييرات السياسية - الاجتماعية منذ حركة خالد صاغية الى معركة غسان الاشقر الفرعية، تؤكد جدية السعي الى فتح آفاق لخيار اجتماعي - سياسي انتخابي في عكار (واستطرادا في الشمال) خارج الصراع التقليدي، وخارج ثنائية الحكم والمعارضة التقليدية.

على هذا الخيار الثالث وضع العكاريون آمالهم في المعارك السابقة منذ عام ١٩٧٢. واليوم ايضا، كبديل لخيارات استمرار التهميش الذي تسهم فيه السياسات الاقتصادية الحالية، والخيارات الاعمارية الشديدة التمركز، كما تسهم فيه سياسات التلزيم السياسي المحلي الذي يشارك فيه النواب والوزراء العكاريون انفسهم، مجددين بذلك واقع التطريف والتهميش للمنطقة التي يمثلون.

عصام فارس: الدور المتنامي

خالد صاغية: رمز مقاومة الاقطاع

أديب نعمة

هوامش:

١ - دراسة نفذتها مؤسسة البحوث والاستشارات بالتعاون مع جمعية النجدة الشعبية اللبنانية لصالح الهيئة العليا للاغاثة العام ١٩٩٥.

٢ - اغتيل خالد صاغية العام ١٩٧٤. واللائحة التي ترأسها في انتخابات ١٩٧٢ ضمت محمد البعريني (والد النائب وجيه البعريني) ومعن ملحم وفؤاد عوض.

٤ أنهار و٣٦٥ ينبوعا والسكان يشترون المياه بالصهاريج

الرعاية الصحية الحكومية غائبة والشاطئ مكب للنفايات

إذا كان الواقع التاريخي لقضاء عكار يتسم بالتخلف والحرمان لانعدام الخدمات العامة وشلل المؤسسات وضعف الاستثمارات، فإن الواقع الحالي للقضاء يشهد سلسلة تحولات ستترك بصماتها واضحة على مستقبل عكار من مختلف النواحي السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والثقافية...

وتبدو صورة عكار المقبلة مرهونة بخيارات مستمدة من ردة الفعل على الخلل التاريخي في التعاطي معها كخزان بشري ممنوع عليه أن يخرج من قمقمه الالزامي الا عند الحاجة لاستخدامه حيث لا يخدم الآخرون.

يمكن القول ان رسم صورة عكار ومستقبلها قد بات قاب قوسين او ادنى من وضوح معالمه وستكون التقسيمات الادارية والانتخابية احدى ابرز العوامل المؤثرة في مستقبل عكار.

وبرغم وجود اتجاه لدى البعض لفصل عكار عن عمقها التقليدي طرابلس، فإن دون ذلك معوقات واسبابا تكاد تجعل من هذا الفصل والانقطاع امرا مستحيلا، خصوصا أن فك الارتباط بين عكار وطرابلس عملية صعبة ومعقدة وشائكة.

اما عكار التي تبحث عن هويتها، كيف تبدو اليوم؟ ما هي خصائصها؟ ما هو واقعها؟ وكيف تنظر الى المستقبل؟

يمكن التوقف للاجابة على هذه الاسئلة عند سلسلة نقاط - محاور تتناول مختلف القطاعات والخصائص المتنوعة.

١ - عكار اداريا:

تحولت منطقة عكار الى قضاء في العام ١٨٦٤، وبموجب التنظيمات التي رافقت قيام دولة لبنان الكبير تم تقسيم هذا القضاء الى ثلاث نواح هي: القيطع - الجومة - الدريب، ثم الغيت هذه النواحي في العام ١٩٣٠.

ويعتبر قضاء عكار ثاني اكبر قضاء لبناني مساحة بعد الهرمل، ويشرف عليه اداريا قائمقام، ولم تنجح كل المحاولات التي قامت وتقوم لتحويل هذا القضاء الى محافظة مستقلة عن محافظة الشمال اداريا انطلاقا من عدد السكان الكبير المنتشر في ٢٨٠ قرية وبلدة (منها ما هو غير موجود اداريا) تتوزع على ست مناطق فعلية هي: الشفت - السهل - الدريب - الجومة - القيطع - الجرد.

ويضم هذا القضاء ٤٦ بلدية منها القديم ومنها المحدث (عدد البلديات القديمة ٢٣ بلدية)، بقي منها حتى اليوم ١٢ بلدية فقط تقوم بعملها لوجود مجالسها وهي في بلدات: ببنين - قبولا، برقايل، بزبينا - بقرزلا، جديدة الجومة، الحاكور، رحبه، الشيخ طابا، شدرا، منيارة، مشتى حسن، مشمش.

أما البلديات الاخرى وعددها احدى عشرة بلدية (١١) فهي منحلة حيث يقوم القائمقام بادارة شؤونها بالتعاون مع لجان بلدية تم تأليفها من ابناء القرى والبلدات وهي: ببنين - بيت ملات - تكريت - جبرايل - حلبا - الشيخ محمد - عكار العتيقة - عيدمون - فنيدق - القبيات - عندقت.

أما البلديات المحدثة وعددها ٢٣ بلدية فهي لم تعرف المجالس البلدية منذ صدور مراسيمها وهي ما تزال في عهدة قائمقام عكار، وهذه البلديات هي للقرى التالية: بزال - برج العرب - البيرة - تلبيرة - تلمعيان - التليل - تلعباس الغربي - جديدة القيطع - الحيصة - دير جنين - سفينة الدريب - عيات - العبودية - شربيلا - كوشا - الزواريب - النفيسة - مزرعة بلدة - مشحا - مجدلا - ذوق الحصنية - سيسوق - الحميرة.

٢ - الخصائص السياسية:

تعتبر عكار خزانا بشريا كبيرا لكل لبنان: الجيش وقوى الامن والاحزاب والميليشيات واليد العاملة والوظائف العامة.

من هنا تحولت عكار الى ارض خصبة للعمل السياسي والحزبي، وهي الخارجة حديثا - او تكاد - من حكم الاقطاع الذي كان يصادرها سياسيا واجتماعيا وثقافيا وتربويا واقتصاديا... لذلك تنوعت الانتماءات الفكرية والحزبية - على تناقضها الحادة احيانا - داخل القضاء والبلدة والعائلة والبيت الواحد، لكن هذا التنوع التناقض في احيان كثيرة لم يغرق عكار في اتون الحروب الطائفية والحزبية خلال الحروب اللبنانية، بل على العكس، تجاوز الجميع في عكار (قوات لبنانية وكتائب وشيوعي وقومي وبعثي وتقدمي وناصري وجيش عونيون...) خلافاتهم وتقاتلوا خارج منطقتهم!

وقد ساهم هذا الوجود الحزبي - الميليشيوي - الديني - الفكري المتنوع فضلا عن الحرمان المزمن في اغناء الوعي السياسي عند العكاريين الذي برز واضحا في انتخابات العام ١٩٩٢، حيث كان لعكار الدور الابرز في دفع التحولات السياسية الى الواجهة وفي لعب دور «بيضة القبان» في التوازنات الانتخابية على مستوى محافظة الشمال نظرا الى ثقلها الانتخابي الذي يؤهلها الى ثقل سياسي يمكن ان تمثله على صعيد الشمال ككل وعلى المستوى اللبناني بشكل عام.

٣ - السكان:

يبلغ عدد سكان قضاء عكار نحو اربعمئة ألف نسمة يتوزعون على القرى والبلدات المتداخلة في مناطق القضاء بحيث يستحيل فرزهم ديمغرافيا لتداخل الانتماءات الدينية في القرية الواحدة واحيانا في العائلة الواحدة، وتتنوع الانتماءات الطائفية بين السنة والروم الارثوذكس والموارنة والعلويين.

وتعتبر الهجرة العكارية نافرة في وجهتها الداخلية بينما تبدو الهجرة الخارجية ضعيفة نسبيا بالمقارنة مع باقي مناطق واقضية محافظة الشمال.

أ - الهجرة الداخلية:

اندفع العكاريون مع بداية السبعينيات خارج القضاء بحثا عن الرزق لان مقومات الحياة كانت شبه مفقودة في القضاء لسبب الحرمان والاهمال المزمنين وبعد عهود من التغييب لاي دور لهم في المجتمع الاوسع باستثناء الوظائف العامة من جيش وقوى امن ويد عاملة...

واستوطن القسم الاكبر من هؤلاء المهاجرين - المهجرين اراديا في عاصمة محافظتهم طرابلس بينما تابع القسم الآخر طريقه الى بيروت، واستطاع بعض المهاجرين تحقيق اهدافه في التجارة والتعليم والقطاعات الاخرى لكن معظمهم بقي في مكان اقامته الجديدة ونظم حياته وشؤونه على هذا الاساس.

وقد ساهمت هذه الهجرة الى حد بعيد في زيادة عناصر التخلف العامة في القضاء.

ب - الهجرة الخارجية:

تقطعت هذه الهجرة وكانت تمر بمراحل مختلفة بحسب الظروف والمعطيات التي تدفع اليها او التي تسمح بها.

ويمكن القول ان الهجرة العكارية الى خارج الوطن كانت في معظمها من المسيحيين خصوصا في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن وفي الاربعينيات، اما «الهجرة الإسلامية» - اذا صح التعبير - فكانت بطيئة نسبة الى «الهجرة المسيحية».

٤ - الخدمات والبنية التحتية:

عرف قطاع الخدمات طريقه الى عكار بخجل منذ فجر الاستقلال واقتصر وجوده على بعض العينات. فالهاتف تمركز في مركز القضاء حلبا وبعض القرى، والكهرباء تقطع وجودها في عدد من مناطق القضاء وغاب عن العديد من القرى، والصرف الصحي لم يجد له شبكة في معظم القرى، اما الطرقات فبعضها على حاله منذ الانتداب وقبله، والمصارف شقت طريقها اثناء الحرب.

اما اليوم فكل شيء باق على حاله تقريبا باستثناء الكهرباء حيث انتشرت الاعمدة «الصفراء» في كل مكان في القضاء.

٥ - المرافق العامة:

يعد مطار الرئيس رينيه معوض في القليعات المرفق العام الوحيد في قضاء عكار برغم كونه مطارا عسكريا. يقع المطار في المنطقة الساحلية التي لا تتعرض للعواصف الثلجية والرملية وتستطيع الطائرات الاقلاع والهبوط في ظل أسوأ الاحوال الجوية ودون حاجة الى رؤية المدرج وذلك لوجود رادار G.C.A. ويبلغ طول مدرجه ٣٢٠٠ متر وهو قابل ليصبح بطول ٤٠٠٠ متر. كما يبلغ عرض مدرجه ٦٠ مترا.

٦ - التربية:

دخلت المدارس الارسالية الى عكار في وقت مبكر نتيجة الغياب شبه الكامل للمدارس الحكومية، وانشئت مدرسة الآباء الكرمليين في القبيات عام ١٨٤٠، ومدارس الآباء اليسوعيين في منجز وعندقت عام ١٨٨٧، ومدارس روسيا القيصرية والبروتستانت ومدرسة مشحة الحميدية (خاصة غير إرسالية) في العام ١٨٩٣.

أما بالنسبة الى المدارس الحكومية في قضاء عكار فقد كان عددها في العام ١٩٤٣ ٢٣ مدرسة، وفي العام ١٩٦٠ ارتفع الى ٦٨ مدرسة، والى ١١٥ مدرسة عام ١٩٧٤، ثم ١٤١ مدرسة في العام ١٩٩٣ لمختلف المراحل.

أما المدارس الخاصة فقد بلغ عددها ٣٢ مدرسة في العام ١٩٩٣ لمختلف المراحل (انظر الجدول رقم ١).

وسجل في العام الدراسي ١٩٩٢ - ١٩٩٣ ان عدد الطلاب في المدارس الرسمية بلغ ٢٦٧٠٩ طلاب. بينما بلغ عدد الطلاب المسجلين في المدارس الخاصة ١٣٢٦٠ طالبا مما يعني ان المدرسة الخاصة تستوعب نسبة الثلث من التلاميذ في عكار في مختلف المراحل مع ملاحظة تقدم نسبة الاقبال على المدرسة الخاصة في مراحل الروضات وتراجعها تدريجيا في مراحل التعليم الاخرى لصلحة المدرسة الرسمية. (الجدول رقم ٢).

أما بالنسبة الى الهيئة التعليمية في القطاعين الرسمي والخاص فقد بلغ مجموع افرادها في المدارس الرسمية ٢٥٤٣ مدرسا ويبلغ مجموعهم في المدارس الخاصة ٧٥٤ مدرسا (الجدول رقم ٣).

٧ - الثقافة:

شهدت عكار نهضة ثقافية محدودة في اواخر السبعينيات وانشئت الاندية والتجمعات والهيئات الثقافية. لكن هذه النهضة لم تعرف طريقها الى النضوج والفعالية.

واصدر نحو ٥٩ مؤلفا وكاتبا وباحثا عشرات الكتب والمؤلفات في مختلف الاهتمامات والمواضيع. بينما انشئت ٤٧ جمعية وناديا وهيئة اجتماعية وثقافية ومجلسا ثقافيا لمنطقة عكار ومنتدى ثقافيا. كما صدرت في القضاء ثلاث صحف محلية هي:

عكار (عام ١٩١٤ وعادت الى الصدور عام ١٩٩٣).

عكار الجديدة (عام ١٩٢١)، المنارة (عام ١٩٨٦).

إضافة الى نشرات دورية مختلفة.

٨ - السياحة:

يشكل هذا القطاع واحدا من ابرز علامات الاهمال في عكار حيث تغيب الدولة عن الآثار العديدة المنتشرة في قرى القضاء والتي تتنوع بين الآثار الرومانية والافرنجية والفاطمية والمملوكية والعربية: تلة عرقه - قلعة الحصين في اكروم - نصب نبوخذ نصر الثاني في اكروم - قلعة منجز - بيت حيلوك قرب عيدمون - حصن القليعات - قلعة حلبا - قلعة عروبة - قلعة عكار العتيقة - برج عكار - قلعة السلاسل... لكن جميع هذه الآثار غير مسجلة على خريطة الآثار اللبنانية باستثناء تلة عرقة التي بدأ التنقيب فيها قبل سنوات عديدة ولما ينته.

وإضافة الى الآثار هناك العديد من المواقع السياحية المهملة على اهميتها وابرزها: نبع المياه الساخنة الكبريتية في السماقية - القموعة - الشنبوق - ومغارة مشمش التي تكاد توازي مغارة جعيتا من حيث جمالها وتكوينها.

اما شاطئ قضاء عكار والذي يبلغ طوله تسعة كيلومترات فانه مهمل ولا توجد عليه أية مشاريع سياحية ويكاد يتحول بكامله الى مكب للنفايات.

٩ - الزراعة:

تعتبر الزراعة في عكار الركيزة الاساسية والمورد الوحيد لنحو ٧٠ في المئة من الأسر العكارية، مما يجعل هذا القطاع قاعدة البنية الاقتصادية في القضاء.

وتنتشر الزراعة في عكار في المنطقة السهلة وفي السفوح الغربية لجبال عكار في الاودية والهضاب والمنبسطات.

وتبلغ المساحات الزراعية الاجمالية في عكار نحو ٤٠ الف هكتار: ٢٣ الف هكتار من الأراضي البعلية و١٧ ألف هكتار من الأراضي المروية الموزعة على الشكل الآتي:

- ٣٢٠٠ هكتار اشجار مثمرة مروية (ليمون، عنب وبعض انواع الفواكه).
- ٦٢٠٠ هكتار اشجار زيتون ولوز وفواكه.
- ١٣٨٠٠ هكتار زراعات شتوية مروية وخضار.
- ١٧٠٠٠ هكتار زراعات شتوية بعلية - حبوب، خضار.

وتضاف الى هذه المساحات:

- ٣٠٠٠ الف هكتار: احراج، اراض صخرية واراض موات.
- ٩٨٠٠ هكتار أراض قابلة للاستصلاح.

وتشكل المساحة المزروعة نصف مساحة قضاء عكار الاجمالية والبالغة نحو ٨٠ الف هكتار.

وتعود ملكية الاراضي الزراعية الى عائلات معروفة، خصوصا آل المرعبي وفروعهم الذين يمتلكون نحو ٥٠ في المئة من الأراضي الزراعية في المنطقة السهلية والوسطى، لكن معظم هذه الأراضي يشرف عليها ويزرعها الفلاحون الذين يستفيدون من محاصيلها، مما خلق مشكلة جديدة بين المالكين والفلاحين ينتظر الجميع حلها من خلال تنظيم العلاقة بين المالك والفلاح على أسس قانونية ثابتة وانسانية تأخذ في الاعتبار مصالح الطرفين والمستجدات الحاصلة.

وقد طرأت على القطاع الزراعي في عكار عشوائية حققت مكاسب مادية على حساب التوازن الطبيعي لحركة التنمية الزراعية وفق برنامج علمي يأخذ بعين الاعتبار حاجة المنطقة ومتطلبات السوق ونوعية التربة والانتاج.

وفي ظل الحضور الخجول للدولة في هذا القطاع المهم والحيوي بالنسبة الى عكار والى لبنان ككل (أنشئت مدرسة زراعية في العبدة في العام ١٩٦٨ واقفلت في العام ١٩٧٥ وكذلك أنشئ مركز للابحاث الزراعية في العبده اقتصر نشاطه على عدد من الدراسات والتجارب داخل المركز) ساهمت التعاونيات الزراعية في تحسين اوضاع صغار الملاكين الا انها لم تستطع لوحدها تحقيق نجاحات تذكر في منطقة السهل نظرا الى المساحات الزراعية الكبيرة، مما دفع بالعديد من المزارعين الى التحول نحو قطاع التجارة واهمال الاراضي الزراعية.

١٠ - الثروة الحرجية:

تملك عكار ثروة حرجية كبيرة جدا تقدر مساحتها بنحو ٧٥٠٠ هكتار لكنها تنحسر تدريجيا لسبب ما تتعرض له من حرائق تلتهم آلاف الاشجار خصوصا في منطقة القبيات فضلا عما تتعرض له من عمليات القطع لاستخدام اخشابها.

وتنتشر غابات عكار في مناطق القبيات وعكار العتيقة والقموعة وفنيدق وبزبينا وتاشع وحرار وشان... واهم اشجارها الصنوبر والسنديان والارز والشوح واللزاب والشربين.

١١ - المياه:

في عكار ثروة مائية ضخمة نظرا الى طبيعتها الجغرافية ومساحتها الشاسعة. ويمكن الاستفادة من هذه الثروة في المجالات كافة على صعيد محافظة الشمال كلها. الا ان معظم هذه الثروة لا يتم الاستفادة منه رغم حاجة القضاء إليه.

ويبدو المشهد نافرا عند رؤية مياه الانهر والينابيع تذهب الى البحر في مقابل اطفال وشيوخ ونساء ينقلون المياه الى منازلهم على الدواب او يضطرون لشراء حمولة صهاريج المياه اسبوعيا، خصوصا في قرى: متيلا - التليل - ولدي الحور - قشلق - سرلر - السنديانة، وذلك اما لسبب عدم وجود شبكة للمياه او لتداخل هذه الشبكة مع حفر الصرف الصحي.

ويوجد في عكار اربعة انهر هي: البارد - الكبير الجنوبي - عرقه - اسطوان. وقد اقيم على نهر البارد سدان الاول لتوليد الطاقة الكهربائية والثاني للري، الا ان القسم الاكبر من المياه يذهب الى البحر من دون الاستفادة منه.

كما توجد في عكار ينابيع غزيرة ويتجاوز عددها ٣٦٥ نبعا تنتشر في معظم القرى والبلدات. اضافة الى نبع المياه الكبريتية الساخنة في بلدة السماقية وبركة الكوثرة الاصطناعية في الدريب.

ويتقسم الاشراف على توزيع مياه الشفة في القضاء بين مصلحة مياه القبيات ومصلحة مياه عكار. لكن ذلك لم يرفع التغذية بمياه الشفة الى اكثر من يومين في الاسبوع في معظم القرى، برغم حفر خمسة آبار في بلدة العيون بمنسوب يومي يبلغ نحو عشرين انشا تقريبا، اربعة منها لتغذية المنطقة المنخفضة بالجانبية (مناطق السهل والشفت والقيطع) وبئر واحد لتغذية المناطق المرتفعة بمحطة ضخ (منطقة الجومة).

١٢ - الصحة:

لم يعرف الاستشفاء طريقه الى عكار من خلال المستشفيات الا في العام ١٩٨٢ مع انشاء مستشفى الرازي (حلبا) ومستشفى عكار (الشيخ محمد) ثم انشئ مستشفى الريف (مشمش) في العام ١٩٩٠، وهي مستشفيات خاصة قامت بمبادرات فردية ولا وجود حتى اليوم للاستشفاء الحكومي (هناك مشروع لانشاء مستشفى حكومي لم يبدأ العمل به بعد).

اما على صعيد الخدمات الصحية العلاجية فكان الاطباء يتجولون على القرى والمناطق المجاورة على الدواب لمعالجة المرضى وانشأوا عياداتهم في منازلهم. وعرف من الاطباء الاوائل الذين عملوا في عكار الدكتور «فارس» الذي بدأ عمله كطبيب عام ١٩٢٨، والدكتور «يونس» (١٩٣٦)، الدكتور ضاهر (١٩٤١)، الدكتور يعقوب الصراف (١٩٤٣)...

أما اليوم فان الاطباء المسجلين في نقابة الشمال تجاوز عددهم الـ٦٥ طبيبا في مختلف الاختصاصات في العام ١٩٩٥ ويعمل اكثر من نصف هؤلاء في مركز القضاء بلدة حلبا بينما يتوزع الباقون على مناطق وبلدات عكار. اما عدد اطباء الاسنان في عكار فقد تجاوز الـ٢٣ طبيبا (احصاء العام ١٩٩٢) وكذلك يتمركز نصفهم في مركز القضاء.

وفي غياب الاستشفاء الصحي الرسمي قامت الجمعيات الاهلية واندية القرى والبلدات وكذلك الزعامات التقليدية والاحزاب بافتتاح العديد من المستوصفات، خصوصا بعد العام ١٩٧٥، لمواجهة الامراض والأوبئة التي استوطنت في عكار - وما تزال - والتي تفيق بين الحين والآخر لتفتك بالناس.

١٣ - التجارة والصناعة:

لا وجود للصناعات في عكار باستثناء الصناعات الخفيفة برغم توفر الحد الأدنى من مقومات الصناعات الغذائية. لكن غياب الارشاد يدفع بالاهالي الى اتلاف مواسمهم او اهمالها لعدم وجود اسواق لها.

اما على الصعيد التجاري فان القطاع التجاري ازدهر خلال الحرب وبعدها مع بروز نشاط تجارة التهريب عبر الحدود وأرباحها الضخمة، وانشئت المؤسسات التجارية المختلفة في القضاء حتى بات ممكنا الاستغناء عن طرابلس كمركز تجاري اوحد على صعيد محافظة الشمال.

لكن التجارة تراجعت مؤخرا مع ضبط عمليات التهريب عبر الحدود.

خضر طالب

بينو على سفح الجبل

جدول رقم (٣)

نوع التعليم / صفة المدرس	ملاك	تعاقد	على عاتق الأهالي والهيئات
رسمي	١٧٠٨ مدرّسين	٨٢٧ مدرسا	٨ مدرّسين
خاص	٤٢٢ مدرسا	٣٢٢ مدرسا	١٠ مدرسين

جدول رقم (١)

نوع المدرسة / مرحلة التعليم		قبل المرحلة الابتدائية (روضات وتمهيدي)	المرحلة الابتدائية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية
رسمية	ذكور	١٠٠٧ تلاميذ	٨٣٦٠ تلميذا	٣٢٢٧ تلميذا	٦٠٨ تلاميذ
	إناث	١٥٤٩ تلميذة	٧٨٤٠ تلميذة	٣٣٣٦ تلميذة	٧٨٢ تلميذة
خاصة	ذكور	٢٧٨٨ تلميذا	٣٢٦١ تلميذا	٨٧٧ تلميذا	١١٦ تلميذا
	إناث	٢٣٨٤ تلميذة	٢٨٥٨ تلميذة	٨٤٠ تلميذة	١٣٦ تلميذة

جدول رقم (٢)

جدول توزع المدارس في عكار بين رسمية وخاصة في مختلف مراحل التعليم

نوع المدرسة / مرحلة التعليم	روضة	ابتدائي مع روضة	ابتدائي	ابتدائي ومتوسط	ابتدائي ومتوسط وثانوي	متوسط	متوسط وثانوي	ثانوي	دور معلمين	معاهد مهنية
رسمي	٢ مدرسة	٥٩ مدرسة	٥ مدارس	١٣ مدرسة	٤٩ مدرسة	٢ مدرسة	٢ مدرسة	٩ مدارس	٣ دور المعلمين	-
خاص	-	١٩ مدرسة	-	-	١١ مدرسة	١ مدرسة	٢ مدرسة	-	-	٤ معاهد

آفاق انتخابات ١٩٩٦: جردة الهموم من النهر الكبير إلى الناقورة

البحث عن عكار في جولة الخيط الدقيق بين بيروت وبينو:

ورثة انتماء يلغي مفهوم التسامح الصبياني

بين صحو وغيم، جاء في تقرير مصلحة الارصاد الجوية. ولكنها امطرت. جاء المنخفض الجوي البارد، سريعا من تركيا. تبرير تستعمله الاقنية التلفزيونية، حين تخفق التوقعات في وضع الطقس. داخل منطقة انضباط. الا انها امطرت. عندما تحولت المعادلة عن طرفيها الاولين. صارت بين تردد وعزم. حتى تشابهت حالتنا النفسية مع حال الطقس. ذلك ان عكار منطقة نائية لابن مدينة. كلما تركها احس نفسه مغتربا في الوطن على هدى التحقيقات التاريخية. تلك التي اكدت ان العرب البدو، صاروا بناة مدن. حيث بنى الفاتحون الاوائل البصرة والكوفة. وبنى عقبة بن نافع القيروان. وبنى المنصور العباسي بغداد. اما المعز الفاطمي فقد بنى القاهرة.

ولكن من تراه بنى عكار، وهي ليست مدينة وليست مدنا. بل انها قرية في مخيلة المتصور. لم تنجز بيروت ما انجزته المدينة الاوروبية بالتمام والكمال. الا انها مدينة. وعكار، هي قرية في حساباته. حتى ولو قامت على تشابه غريب مع المدن. الا نأيها الشديد. غالبا ما احالها لديه الى ارض حفراء نفراء. ارض جدباء، يضرب فيها، رعاع من ازمان مختلفة فوق خيل وهجن، تسير الهوينا في احيان. وتسير على غير هدى في احيان.

قال الاصدقاء، ان الذهاب الى عكار برفقة مطر كانون الثاني قضية لا تحسب مقاعيلها ونتائجها، سريعا. وقالوا، ان العودة ستقع بعد ثلاثة اشهر، تمر في خلالها الاشهر الحلال. فاذا ما عدنا، عدنا. واذا لم نعد، نضيع والى غير رجعة. خوف على خوف. وقد زاد الخوفان، الاصلي والمستجد من ترددي. قلت يا عباس تمضي. فقال، مريض انا يا عبيدو. عندما ظننت ان الاوبرا المغناقفي حوارنا. سوف ترافقنا في طوابق الصحيفة. ولكنها لن تفعل في خط سيري الى عكار. قال عباس، ان الرشح الدارج في بيروت ولبنان، يكاد يقتله. خذ عليّ، قال. ولكنه عاد عن قوله، ضارباً معي في قفار تخيلتها قفارا. ويا صحراء خذيني، قلت. حين لم افتح دواوين العرب ولا قواميسها.

تحت شتاء كانون الثاني مضينا. وتحت هذا الشتاء الرائق، بدأ الاكتشاف. ليس اجمل، من طرقات خالية في ايام اولى من سنة جديدة. وليس اجمل منها، وهي تلتمع في نظافتها. ولكنني اتوجس. ما زلت اتوجس. ولكي لا ابقى حزينا ومتوترا انصت الى الاذاعة التي راحت تردد كلاما على العملة الصعبة. ليس اسهل من صرف العملة الصعبة، على الاوتوستراد الواصل بيروت بطرابلس. اذا وصل، قلت. المئة دولار. في حوزتنا غاب خضارها في خضار لبنان الاخضر. خضاره غاب قليلا في رفقة صديقي الثالث. الابيض المتوسط. رافقني خطوة خطوة مع شمس محجبة. ولكنه تركني في مناطق قليلة، بين اول منطقة عكار وآخرها. الازرق سحب جسده الى جانبي. حتى مرفأ الحمرة. اسم جديد اول في مسيرة اولى. ولكثرة ما فكرت. فقد وجدت ربانا صديقا في السفينة البعيدة. يلوح. كاد الربان الواقف في المساحة البرتقالية الجميلة ان يثنيني عن الدخول في مجاهل عكار. احسست انه يودعني. فوق الدكة المرتفعة على المتن المسطح للسفينة. الآن تلة من عناصر الجيش اللبناني. اقامت توازنا لازما بين فكرة الدخول الى المنطقة المستعصية وفكرة العودة الى جمهورية بيروت الكبرى. المدفعية المصطفة الى جانب الحاجز في اول طرابلس. حملتني على الظن انها انما اقيمت لتحيتي. انا ابن المدينة. وضحكت حين ظنتني ابا سليم في افريقيا. عبيدو في عكار. قلت. وضحكت. قبل ان احدد التوجه بما لا يحولني الى ضائع. في منطقة غير مكتشفة لدي.

مسح عكار مستعصي. هذه حقيقة اكيدة. ايجاز لا بد منه. لذا لا بد من التحديد. ذلك انه ضروري. بل جوهري. الخط المستهدف. تصور ليس إلا. نأخذ المنطقة في خط متعرج قليل. المحمرة اولا. ومن ثم العبدة الى حلبا. وهنا، نشرق. بحيث نأخذنا الطريق الى بزبينا والعيون وصولا الى بينو. بينو هي المحطة النهائية. ولكن سوف نصادف في طريقنا الينا اسماء كثيرة ومنعرجات كثيرة. وقضايا قليلة تفتح على شقوق كثيرة. المحمرة قرية صغيرة. تعتاش صيدنيا على مرور العابرين في طريقهم الى القرى المتاخمة. كما ان الطريق المؤدية منها الى العبدة تحتل بالمحال التجارية. محلات سمانة وكاراجات تصليح سيارات. هذه محصلة النظرة الاولى. اما النظرة التالية. فانها تقود الى اكتشاف القرية الرابضة فوق تلة عالية الى حد، عن الاوتوستراد. قرية، تبدو هانئة ووداعة. بجامعها الذي لم يكتمل بتأود. حتى ان مئذنته بقيت ناقصة. انها قرية اجاويد، يقول قائل. تعتاش من مواردها القليلة ومن هبات النواب الذين يجيئونها مرة كل اربع سنوات بما يخدم التشريع اللبناني من منظورهم الانتخابي. يتردد اسم النائب وجيه البعريني والنائب طلال المرعبي. صحة الاول تبدو فارقة عن صحة اهالي الحمرة. فجلّهم ذوو بنى مشدودة. كالخيطان. تخالهم. وكذلك سوف تبدو هيئة طلال المرعبي فارقة عن هيئاتهم. وجاهته تناقض طيبة السكان الاصليين. اما هيئته التي تتميز بغرة ترتخي على جبهته، فهي هيئة غير متداولة على المستوى الخلقي من الحمرة وحتى بينو.

البراءة تطبع المنطقة من اقصاها الى اقصاها. براءة غير ساذجة. ولكنها منداة. كبرتقالة على شجرة خضراء، مغمورة بضوء الندى الداخلي. تختفي في الظل. القرية الصغيرة المتدرجة فوق الهضبة او التل. وهي في تدرجها تنحو مناحي الحياة الاولى. الزراعة تشكل عصب المنطقة. لذا تمتد الخيم الزراعية المتفاوتة النوعية، فوق مناطق شاسعة من الارض الضيقة. البندورة والخيار، عنصران بارزان في زراعة الحمرة. ولكنها زراعة مقتولة بالإستيراد. شراء الخيار والبندورة من الخارج يميت المواسم. موسما وراء موسم. يستمر السكان في الزراعة بحكم العادة. وعلى ضوء لعل وعسى الجاثمة فوق مقدراتهم دائما وابدا. الكهرباء لم تصدق وعدا. فهي تتناوب حضورها، كل ست ساعات مرة. لا تعود تقطع حضورها الى براءة. وهذا رأي غالب. اذ ان الكهرباء تمر من القرية المتروكة، شبه بقايا الجرارات والشاحنات على الطريق العام، الى مخيم نهر البارد. قطعها يعود الى غرض سياسي، يقول رجل ينضح بمرارة تراجيدية. انهم يحاولون تقنين الكهرباء عن المخيم القريب، فيمر التقنين في ديارنا. لا بد من اقامة خط خاص بنا. لكي لا ندفع اثمانا باهظة.

المخيم القريب مدكوك ببيوته القريبة بعضها من بعض. انه مكتظ. ليس بالمعنى، بل بالفعل. ثم انه يلعب دوراً حاسما في الحياة المدينية لسكان المناطق المجاورة. اذ ان مستشفياته ومستوصفاته العديدة، غالبا ما تستقبل اعدادا تذكر باكتظاظه. هذا اذا ما قيست نسبة تداوي اللبنانيين فيه بالنيات المبيتة ضده. انهم يحملون جرحاهم ومرضاهم الى المخيم، في ظل الغياب التام لبنية تحتية صحية في حدودها البدائية. وهي كلمة يتردد صداها، اذا ما جمعنا الطابع الزراعي للمحمرة الى صيد السمك الذي يمارس بالانطلاق من مرفئها. اقتصاد بدائي، بالمفاهيم الاشتراكية والراسمالية على حد سواء. ولكن صفة البدائية، لن تنفي جمالات من انواع بكر. المرفأ الهادئة مياهه، تستقر فيه مجموعة من المراكب الصغيرة الهانئة هناءة السكان الظاهرة. وذلك في مدى ازرق، تحتله الاعلام اللبنانية بكثرة.

رفعت المراكب الصغيرة اعلاما لبنانية كثيرة، متمسكة بهوية الانتماء الى الدولة التاركة المنطقة لحال من النسيان. العلم اللبناني، عنوان تعلق مأزوم بالدولة. اما الالوان الطاغية، فهي الاحمر الاقرب الى الصدأ والبني لون الحديد الخام والصدأ نفسه. تحت سلسلة جبال الاربعين المكتسية ببوادر الثلج الذي ترتب على هدى الطبيعة والله. لوحة تشكيلية تخرج على قواعد التشكيل وارهافاته. اننا امام واقعة جمالية، تعوزها مكنة الاقتصاد وابتعاد العوز. الماء كثير. عكس الكهرباء المسيسة. سواء في المحمرة او في المنية الواقعة قبلها. انه يجيء من قاديشا. لكي يسقي الزرع. وطالما هو هادر، فان الارض خصبة ومعطاء. ولو جاءت محكومة بالاهمال. اما الاخيرة، فهي كلمة تتردد انما حللت. قام القرويون الى شأنهم، بعد ان حولت الدولة ماء قاديشا اليهم عبر مسالك تصب في اراضيهم. ولا تصب في رؤية اقتصادية عامة، توازن بين الاستيراد والتصدير. الاستشفاء والاقتصاد معضلتان فعليتان في السيرة العكارية، التي تميل الى غير المتداول وخصوصا لدى بعض العكاريين. فالنضارة، اكرر، سمة تمتد فوق الفضاء العكاري، بما لا يقبل الشك. ما دامت القرى المتباعدة والمتقاربة، المترامية في الحالين، مقدودة من المنحدرات الصخرية في بناء اقرب الى المملكة القديمة. بناء قام ليقاوم احوال الطبيعة دهورا على ما يقول احمد علي الزين في «خربة النواح». انها تقع في الغالب، في سفوح سلسلة شاهقة من الجبال. يبدو انها اقيمت خصيصا لتثبيت القرى وتركيزها نهائيا. خوفا من اعتكار في مزاج الطبيعة.

الذكريات الكثيبة لا تبرر تداولا تضمه الكتابة، حول احوال القرى هناك. ورثة الاجيال مجلية. ورثة من الانتماء، الذي يلغي مفهوم التسامح الولادي. انهم متضامنون حيثما حللنا. وخصوصا خلف الهم الاقتصادي، وبعيدا عن اتفاقات التفاهم. هذه التي تقتضي رسائل متبادلة برعاية من يتولى شؤون العلاقة الداخلية. التفاهم غير وارد. لانه واقع الواقع. لا اعتراف في ظل الالفة الاجتماعية والطائفية بغير حسابات مدعي العلمانية الطائفيين. وكذلك لا تسويات مرضية لاي طرف في غياب مفهوم الطرقية. ولا طرح لسيادة او ما شابه. لانها حاصلة ولا تتحرك في هوامش ضيقة. لن يطالب طرف باتخاذ موقع او في استعادته، بحسب الخريطة الملحقة عادة ببروتوكول الاتفاق. السلطة القانونية الكاملة، من توافر ميزات اندغام الناس بعيدا عن النوازع الرعوية.

ليست عكارا مجتمعا مثاليا، بين العكاريين، القديمة والحديثة. ولكنها اكتشاف على مستوى تمرني صورة وطن في واقعة نائية. وخصوصا لابن مدينة. النأي استنباش صورة مفقودة في خضم النزاعات الضخمة اللاهية. وهي نائية، في نأي الامكنة عن مراكز القرار. البداية من المحمرة ومنها الى العبدة وصولا الى حلبا، توجها الى بزبينا انتهاء ببينو. سلسلة تختفي فيها المعضلات الطائفية والطوائف. ويختفي فيها الفلكلور، سوى في بعض الابنية المتوزعة في مساحة نافرة او مخبوءة. ولكن الابنية هذه، تراوح بين صلف المزاج الفلكلوري وصراحة الوظيفة المنوطة بالبناء. هذا من جهة، ومن جهة ثانية فقد اقللنا جنديا من «العيون» الى حلبا. طريق طويلة، مهدت لكي نعرف مراده. انه قاصد خوري الرعية. لكي يتوسط في عملية نقل احد المرضى الى مستشفى طرابلسي. وسوف يسعى الخوري لكي ينقل عمر وتوس من بيته المتواضع الى حضانة مستشفاه الموعودة.

اثنتا عشرة قرية تؤلف «الجومة». وهي قرى تتوزعها الطوائف من دون عدل او قسطاس. اذ لا احد يعرف تعداد الاسلام من المسيحيين. بل ان الجميع يفاخرون بان القرى المجتمعة يوجد فيها السنة والروم والموارنة. من دون ارتداد الى تواريخ عصبية او الى نوازع طائفية. ثمة حادثة واحدة عكرت مزاج العكاريين. ولكنها جرت منذ زمن بعيد. ففي بدايات الحرب، اقامت قوى طائفية مجزرة بحق مقيمين في بلدة القبيات. نزل الفينيقيون من الاعالي الملهمة بسواد المرحلة للثأر. اخذت الرواية الراوي الى حماس. ظن فيه صديقي ان الفينيقيين طاروا الى القبيات ولم يسلكوا طرقها المعبدة او المتروكة للطبيعة. الا ان مثل هذه الاحتمالات والاختراقات انطفأت تماما ونهائيا. اثر هذه الحادثة التي لا يذكر احد غيرها.

العكاريون رواة لا يختلفون على رواية. ولكنهم ادلاء متفاوتون. اذ اننا حين سألنا امرأة عن الطريق الى بينو، دلتنا الى طريق سلكناها فأوصلتنا الى غير بينو. كما اقترح مواطن آخر طريقين للوصول الى بينو. سلكنا واحدا تقليديا، اوصلنا الى بزبينا والبرج وبينو. عند حافة الاخيرة حوش قبولا. مطل على بينو، بما يسمح ان تراها هي هي. جميلة ووادعة من زوايا مختلفة للنظر. وهي محاطة بالشطاحة وعيون. من الدير، اجمل طلة. منه. بواسطة عسكري يخدم على معبر بيت ياحون. الشمالي يخدم في الجنوب براتب مقداره ٥٤٠ الف ليرة لبنانية، لكونه متأهلا. حين صدفنا آخر غير متأهل يقبض خمسمئة ألف ليرة بالتمام والكمال. ويخدم في وزارة الدفاع. انهما يحاولان البناء. الاول غرفة. قال. ثم انه يجد صعوبة في اكمال بنائها. اما الثاني، فانه يبني بيتا واسعا ورحبا. كرحبة قال مازحا. دوبلكس، قلنا لكي نساعده على الاختصار. ولكي يضيف. ست غرف تحتية للقعود والاستقبال وست غرف فوقية للنوم. انها ما تزال على العظم. محاولا مداراة عريها بما يلزم. بيع ارض قريبة او ما شابه. نبرته غير متباهية. ولكنها نبرة مضخمة. اما التضخيم، فانه عائد الى مزاج يحمل النفس الى غير قدرتها والمنطقة الى غير ما هي عليه.

قصدنا مسعود تلكش لكي يروي لنا ما ينقصنا وما نحتاجه. لم نجده في منزله. حملنا السؤال عنه الى مقهى القرية القابعة على السفح. ولكن لم نجده بسهولة ويسر. اذ ان المقهى، عبارة عن غرفة واسعة في منزل عادي. صاحبه يقوم على خدمة الآخرين وهم يلعبون البوكر لتمضية الوقت. القيش على الطاولة. تجاوره صحون فستق العبيد والفستق الحلبي. وقد هال احد الحاضرين صمتنا. فعلق عليه. قال. هذا تحقيق صامت. اثره. تطاير الكلام على ما نشتهي. قال واحد اننا نزجي الوقت في لعب الورق. حتى اجابه آخر، ان ما يمارس قمار، بأية حجة تم الاجتماع على الطاولة، ولكنه في اجابته، لم ينس ان يؤكد غياب صالات السينما والمسارح ليس في القرية وحدها بل في المنطقة بأسرها. الشبان لا يلعبون الورق. انهم لا يعرفون شروط اللعب. القرية هادئة لأن ناسها ليسوا فيها. نحن فقط. اضاف. انهم جميعهم في بيروت وطرابلس. الكبار في اعمالهم الوظيفية والشبان في جامعاتهم. وثمة من قصد عصام فارس الى بيروت بقصد تهنئته بالعيد.

كلام الاقتصاد يطفو على السطح مرة ثانية. وكذلك كلام الاستشفاء. اذ ان فارس وهب القرية عشرة آلاف دولار اميركي. لغاية ترميم كنيسة القرية. ثم انه اقام مستوصفها الوحيد وعزز مبنى هاتفها وبريدها. الهاتف يعمل. ولكن لا جدوى من البريد. قال عسكري الى جانبي. انتظر قبل ان يتحول. وقال. في طريق عودتنا من المقهى. انه يسعى الى نقل والد زوجته الى احد مستشفيات طرابلس. اذ ليس ثمة من امكنة معالجة يصل اليها من تصدمه سيارة او يصاب بطلق ناري بالصدفة او يحترق. عشرة آلاف دولار. كفلت محبة اهالي القرية او المدينة الصغيرة. التي يسعى سكانها في الشتاء خارجها ويعودون اليها صيفا. المنافسة غير موجودة بين القوى السياسية على هيئة بينو. ذلك ان فارس يبدو منتشرا ومنتشيا. قصره القريب المضاء من جوانبه. يشار اليه بالاصابع. لقد اعاد ترتيبه منذ فترة قليلة. ليس إلا. ولكنه على وفرة العافية البنائية فيه. لا يشبه ذلك القصر البعيد الواقف فوق التلة. انه مقر خالد حمود. يقول مجند نقلناه في سيارتنا الى مكان غير بعيد. رجل جمارك اقام قصره فوق تلك الرابية الجميلة. التي ازداد جمالها الى حد الغليان مع زراعته زهرة الغاردينيا، في مساحة ثلاثة دونمات. وشاية تعود بنا الى «سمرقند» امين معلوف. حيث الاسواق الزاخرة بالورود والغاردينيا. وكلما مرت امرأة هناك. شدت وجهها بما يداريه من نظر الآخرين. نفحة خيال. لن تفارق الخيالات الهائمة فوق الجبال القديمة العالية.

تاشع وممتع هناك. لن يدلك عليهما مختار ولا رقيب بلدية. المخاتير اما ماتوا واما طعنوا في السن. يقول قائل. حتى ان مختارا بات يوقع اوراقا من دون ان يعرف مضمونها. خانه نظره وخارت قواه. الانتخابات البلدية ضرورة. المختار المصري رهيب. يقول مجند تبرع لمرافقتنا. انه مختار عكار. لا بل هو مختار عيات. مختار عكار العتيقة هو محمد شهير نجيب. على ما اعتقد. انظر الى الزفت يا استاذ. نظرنا. هذا زفت الهبات وليس زفت الدولة. عصام فارس زفت معظم الطرقات. اما ما تبقى فمن مبادرات فردية. وهكذا حال طرقات اخرى. من حلبا الى بزبينا. عندما انتبهت الى اننا سلكنا طريقا عالية. في حين بدت واطئة تحت الجبال ونحن نعبرها في السيارة. بلدية بزبينا متولية بدل العابرين على الاكواع والمنعطفات الخطرة في مسافة مئة متر. انتبه كوع خطر. انتبه منزلق. انتبه لغة. انتبه كذا. وفوق هذه التنبيهات المثبتة على باقطات حديدية مطلية بالازرق. طبعت الارزة باللون الابيض تعبيرا عن تعلق وانتماء. حضور الارزة هنا كرفع الاعلام فوق مراكب مرفأ الحمرة.

الآن اللافتات قادتنا الى اول نصب حزبي في المنطقة. نصب لشهيد من القومي السوري الذي يتوزع السيطرة الخافتة بينه وبين العربي الديموقراطي. الحياة الحزبية الخافتة. تعازيها كثرة عديد الجيش. الله فوق والجيش تحت. يرددون من دون كلل، في حلبا وفنيدق وبينو وبزبينا وعيون والبرج والشطاحة وحوش قبولا. لن تجد الستر العسكرية الا على اجساد قليلة. غير عسكرية. انها لدرء البرد، وسط الفقر والاهمال. ولكنها على الاجساد الفتية متفاوتة. كما ان الانضمام الى الجيش غواية لا مراء فيها لدى الشبان. في عكار العتيقة ١٦ الف عسكري وثمانية آلاف في جبل اكروم. ثمة بيت يحوي اثني عشر عسكرياً. انهم اخوة. وقد اجرت احدى المحطات التلفزيونية مقابلة معهم منذ فترة. هم من آل الحسن. في «عيون» ما يقارب الـ ٥٠٢ عسكريا. وثمة ما يقارب الـ ١٥٠ ضابطا في المنطقة من رتب متفاوتة. الآن المشكلة التي يتردد ذكرها هنا. تتمثل في سابقة انضواء مجموعة كبيرة من العسكريين في «جيش ميشال عون». لذلك سرحوا. ولم يسمح لهم بالعودة الا من خلال تدخلات ووساطات. يجيب المجند الى جانبي، ان الجيش روحه وعقله ووجدانه. لذا لا يجد غضاضة في توسل الدخول الى الويته وفيالقه مرة جديدة وعن اي طريق.

الظهر الى بينو في طريق العودة عبر القرى والبلدات الصغيرة. تمثال السيدة العذراء عند مفترق ايلات. يرفع يدين ناصعتين ورأسا تحتله عينان رائقتان تحت مطر كانون الثاني. وهو مطر سوف يرافقنا ليلا. كما فعل ذهابا عبر رحبة وعديل وجبرايل وبيت ملات وتكريت، والى آخره، من دون ترتيب. برفق المطر ونشوته الاولى والدائمة. صورة وجيه البعريني تودعنا بصحته المكتنزة، وسط البرد والزمهرير. بثياب صيفية. وكذلك ضحكة مرشح من آل سويد، ضمن السقوط في الانتخابات قبل خوضها. آل مراد لهم وزنهم، ولكنهم لم يتآلفوا في «العيون». فسقطوا في الانتخابات الاخيرة. جدهم الاول. كان كفيلا بإنزال الناس عن مشانق الفرنساوية والانكليز.

يختفي كلام الناس، قرفهم من الحياة السياسية الدارجة برموزها. اختصر الاستاذ الثانوي الوضع التربوي بالقول ان الله حباه نعمة غير منظورة حين امّن له ظروف ترك التعليم. تحول التلاميذ الى تلابيس. اما ابو فهد، فقد اختصر المطلونة بوصفهم بأصحاب اللحى. في حين لم يجرؤ احد على ذكر شيخ، لا من قريب ولا من بعيد. النواب هم، يقال، هنا، نراهم فقط في الانتخابات. عندنا منهم، وجيه البعريني في فنيدق وحسن عز الدين من حلبا وعبد الله الراسي وطلال المرعبي. لم نعد نتذكر وجوههم تماما.

ولكن ثمة هدأة في التعاطي مع الامور. هدأة الحياة في عمقها الباطن، ربما. لو انها مناطق تخلفت فما تخشاه المدن. بفعل قوة الطبيعة عليها، وقوتها على نفسها. انه اكتشاف العودة الكبيرة من الاقاصي الى منطقة البارد الى بيروت. عودة على صوت الغيلات الكاسرة. الزراعة والاستشفاء والثوب. التفاح والجوز يشكلان موردا. هذا صحيح. ولكن الترتيب الطبيعي مورد. لا يقاس ولا يدرك الا من زاره مليّا.

عبيدو باشا

مرفأ العبدة

الحمرة: مشهد زراعي (عباس سلمان)

«السفير» في «برلمان ٩٦»

اعتباراً من مساء اليوم، ومساء كل يوم اثنين، تشترك «السفير» مع تلفزيون لبنان في تقديم البرنامج الاسبوعي «برلمان ٩٦»، الذي ينقل كل اسبوع واقع منطقة من مناطق لبنان عبر نقاش مع ممثليها في مجلس النواب وعدد من فاعلياتها وقواها السياسية.

وقد ادى التعاون المستجد بين «السفير» وتلفزيون لبنان الى اعتماد صيغة جديدة للبرنامج. لعل ابرز ما فيها ادخال الحوار المباشر بين نواب المنطقة الموجودين في استوديو التلفزيون وعدد من ابناء القضاء المعني يطرحون فيه اسئلتهم وهمومهم.

وفي الحلقة الخاصة بقضاء عكار، التي سيشاهدها اللبنانيون مساء اليوم، شارك من اسرة «السفير» الزميلان ابراهيم الامين وجورج بكاسيني في محاورة ضيوف البرنامج وهم: النائبان حسن عز الدين ووجيه البعريني، المحامي جورج موراني، السفير السابق رشيد الضاهر، والدكتور غسان الاشقر.

وبخلاف التحقيقات الخاصة بقضاء عكار التي واكبت فيها «السفير» حلقة «برلمان ٩٦»، نظمت المؤسستان استطلاعاً للرأي شمل ثلاثمئة شخص من ابناء عكار، اجابوا فيه عن الاسئلة المتعلقة بآرائهم في نوابهم، وتصورهم لمجلس النواب المقبل، ورأيهم في النظام الانتخابي الذي يعتبرونه الامثل لمنطقتهم، والمشاكل التي يعتقدون انها يجب ان تحظى بالاولوية في معالجة قضايا القضاء.

ونتائج هذا الاستطلاع تنشرها «السفير» كاملة يوم غد.

جرود عكار تتعرف الى الكهرباء والتلفزيون:

«أضاءت مثل العجيبة وسوريا أحسن محطة»

الغربية ليست جزءاً من بيروت القديمة قبل الحرب. الغربية هي قرية نائية في جرود عكار التي «استحقت» وصف جرود (من اجرد) بسبب تجردها من خدمات الدولة.

وأهل الغربية يطلقون لقب «الضيعة» على قرية فنيدق الملاصقة، تدليلا على «كبرها» ولاحتوائها على بعض الحرفيين مثل الحلاق واللحام وبعض الدكاكين الضرورية، ولأن الطريق العامة تمر فيها!! اما الطريق الى الغربية (تبعد ١٥٠ كلم عن بيروت)، فلقد نصحنا كل من سألناه بعدم استعمال السيارة في «تسلقها». ولقد كابرنا عندما رأينا الطلعة الطينية الموحلة التي تكاد تكون «واقفة» كما يقولون، فاستمررنا بالصعود وقد ظننا انهم يتكلمون عن «هذه» الطريق. وما ان انتهت حتى بدت لنا طريق الغربية الحقيقية مجرد «قادومية» واسعة متفاوتة مستوى الارتفاع ومزدانة بالحفر المليئة بمياه الشتاء، وفهمنا في لحظة ماذا كان يعني الاهالي بقولهم «غير صالحة للسيارات». فاوقفنا السيارة وسرنا.

نصف ساعة قبل الوصول الى اول بيوت الغربية. حيث وقفت في باحته عدلة حمود (عشرة اولاد) تنشر الغسيل على الحبل.

تقول عدلة المتزوجة منذ اربعين عاماً في الغربية بلهجتها العكارية تعليقاً على وصول الكهرباء الى بيتها منذ اربعة اشهر: «اسا الماي والسكه» (يعني هناك بعد المياه والطريق) وتضيف: «قولي الكهرباء اجت منذ اربعة شهور، قبل ذلك لم يكن هناك من كهرباء بالمرة. وقبل الحرب كانوا يجرونها من الضيعة (فنيدق) على شبط السنديان (اعمدة السنديان) لكن لم يكن هناك سنترال. الآن لدينا ومنذ الصيف سنترال كهرباء».

وماذا كانوا يفعلون قبل اربعة اشهر؟ تقول عدلة: «كنا نستعمل قنديل نمرة «٤» على الكاز. اي نعم لا براد ولا غسالة. اما عندما اصبح لدينا كهرباء اشترى الزنكيل (الغني) غسالة، والفقير مثلنا يغسل على يده».

وما الذي تغير بعد مع وصول الكهرباء؟ ترد: «التلفزيون، الجميع اشتروا في الصيف. قبل ذلك لم نكن قد شاهدنا تلفزيون». وماذا فعلت عندما شاهدته للمرة الأولى؟ تداري ضحكها الخجول بظاهر يدها وهي تقول: «قعدنا نتفرج عليه، مزلطين وكناء». (عراة).

وهل تنظر عندما يكون هناك عراة؟ تقول بخجل: «لا... أدير وجهي الى الجهة الأخرى». وماذا عن المحطات؟ ترد: «اكثر شي بتجي سوريا، وتعتقد «النسوان الصبية» ينظرن الى المسلسلات و«الغلومة» (جمع فيلم) غرام ومحبة وهذا طلّق هذه الخ»...

وعدلة التي لديها خمسة صبيان، اثنان منهم بالجيش، وخمس بنات «زوجتهم من دون علم»، لا تعرف كم هو عمرها بالضبط وتعتذر قائلة: «والله لا اعرف، انا لا اقرأ ولا اكتب. شي ٥٨ سنة. لا ازال اذكر ثورة فلسطين، عندما اتوا مهاجرين من بلادهم، كان عمري حوالى العشر سنوات»..

ولكن ابن زات الفلسطينيين وهي في اعالي جرود عكار؟ تقول بصحة ارتباك: «كنت في حمص، «كنت قاعدة صانعة» (خادمة) وكنت اراهم في الجوامع والناس كانت تقول: فلسطين هاجرت من بلادها».

وهل هناك اليوم الكثير من بنات المنطقة ممن ما زلن يعملن في خدمة البيوت؟ ترد: «هناك الكثير. ولكن من جيلنا «ما متقعد صناع». انا كنت صغيرة وابي حكم عليه بالسجن. كان طافر (هارباً من وجه العدالة) ولقد اطلق الجيش عليه النار فاصابه. فقال اهلي بدنا نقعد البنت حتى نستطيع معالجته. ولم اقعد إلا تسعة شهور».

وماذا كانوا يشعلون قبل مجيء الكهرباء والتلفزيونات؟ تقول: «كنا نقعد ونتكلم عن الزرع وعن أيامنا. كنا ننام من المغرب. تصلي العشاء ونحط رأسنا وننام. اما اليوم فنسهر حتى الحادية عشرة او الثانية عشرة ليلا».

والطبابة؟ تتنهد عدلة وهي تقول بتسليم: «قولي الله يساعد. نذهب لنجيء بالسيارة من فنيدق. ونحمل المريض حتى أول الطريق حيث تتوقف السيارة (نصف ساعة مشي من دون ثلوج) في بعض الاحيان نلحق السيارة على القموعة (بلدة مجاورة) ونترجى فلان وعلان. هذه عيشتنا!»..

ومن هو النائب عن المنطقة؟ تقول: «والله لا اعرف». نقترح: وجيه البعريني؟ فترد: «وجيه البعريني بالسهل تحت». وهل سبق لها ان ادلت بصوتها في انتخابات ١٩٩٢؟ ترد وهي تحاول التذكر: «ايه. عمنوّل (السنة الماضية) او اول عمنوّل (السنة التي قبلها) انتخبت وجيه ودبيب حمود (بعيد عنك مات)».

وكيف اختارت البعريني وحمود؟ ترد: «هيك والله. هم أتوا ومعهم سيارات وقالوا لنا تعالوا انتخبونا، ورحنا معهم، شو بدنا نعمل: هيدا الدارج هون».

اما سهام احمد شحادة والتي تقطن منزلا مجاورا فتقول لنا ان عمرها اربعة عشر عاما امضت ثلاثة عشر منها من دون كهرباء: «كنا نستعمل اللوكس الغاز، وعندما حصلنا على الكهرباء تغير كل شيء، اشترينا براداً وغسالة وتلفزيون. ارتحنا واصبح بإمكاننا ان ندرس حتى ساعة متأخرة، وعندما لا يكون لدينا درس نسهر حتى الواحدة او الثانية فجراً في حين اننا كنا نسهر حتى التاسعة ليلا كاقصى حد. لكننا ما زلنا نستعمل اللوكس لأن التيار يأتي ست ساعات وينقطع ستاً اخرى».

وما هي احسن محطة يشاهدونها على التلفزيون؟ ترفع سهام حاجبيها متسائلة: «محطة؟»، نسارع للشرح، فترد: آه اكثر ما نشاهد سوريا والـL.B.C».

نسأل رقية شحادة، الاخت الكبرى، ان كانت قد انتخبت في العام ١٩٩٢، فتقول بسرعة: «نحنا النسوان لا نتكلم بالسياسة».

نتابع تجولنا في القرية، وعلى الطريق نشاهد بائع حلوى متجولاً على دراجة نارية. يدعونا الى تذوق الحلوى التي صنعتها زوجته ويمتنع عن اخذ ثمنها. في حين تجمع حوله اولاد القرية للشراء.

في الدكان الوحيد في قرية الغربية، تجمع بعض الأهالي داخل الدكان وأمامه. رجالاً ونساء وأولاداً. يجيبنا محمد شحادة (٧٠ سنة) عندما سألناه عن الكهرباء في القرية: «لقد وصل التيار الى القرية منذ اربعة او خمسة شهور». يقاطعه رجل آخر قائلاً: «صار لها اربع شهور عم تضوي». وقبل ذلك؟ «كانوا قد مددوها فقط». يقاطعه محمد شحادة بدوره قائلاً: «طريق ما عنا. والدنيا خراب. ومقطوعين لا شي ولا شيان. عايشين من قلة الموت». ونواب المنطقة؟ يرد صائحاً: «النواب لم ننتفع منهم بشيء، ولم يعملوا لنا شيئاً». ومن انتخب في الانتخابات الماضية؟ يقول بتأفف: «هيدا البعريني مدري اشو دينو... لم ينفعنا بشيء. واليوم بدنا همتكم معنا. اذا بتريدوا الله يطول بعمركم». يتكلم بصوت عال والنساء يضحكن داخل الدكان. نسأل الرجل: «ولكن لقد أتى البعريني بالكهرباء لكم؟» يقول: «لا. الدولة اتت بالكهرباء». يقاطعه رجل آخر قائلا لنا: «أنا انتخبت طلال المرعبي. كذلك الأمر لم يعمل شيئا لنا».

نسأله عن اسمه يقول لنا: راشد الوهم. ولماذا انتخبت المرعبي؟ يرد باستخفاف: «هيك. اخذونا - اجلك - مثل الجحاش قالوا طلعوا طلعنا. انتخبوا فلان انتخبنا فلان». تضحك النساء في الدكان فيزداد صوته ارتفاعاً. نسأله من سينتخب في الانتخابات القادمة. فيقول: «اذا واحد نفع فالبلد وعمل الطرقان (الطرق) والماء، واتى لنا بالزفت وكل ما نريد ننتخبه. اذا لم يستطع نقول له الله معك».

وما الذي تغير في حياته بعد ان وصل التيار الكهربائي الى بيته؟ يرتفع صوته وعينه على النساء داخل الدكان: «هو هو... كثير. اشتريت تلفزيون وبراداً. وصرنا نحضر تمثيليات».

وما هي احلى التمثيليات التي يحضرها؟ يرد: «حسب. هناك تمثيليات للعرب وتمثيليات للفرنج. حسب ما الواحد يشتغل راسو. بس احلى شي العرب بسوريا».

وهل يشاهد تلفزيون لبنان الرسمي. يقول: «بعض مرات لانو ما بيجي(!!) لانو ما عندنا ارسال. لانو نحنا اموات. نحنا شعب ضعيف».

يتحمس الشباب. فيقاطع احدهم صائحا: «ما في شيء... مقطوعين. الذي يمرض هنا يموت بارضه». يقول آخر: «ما في سكه نمشي عليها».

مرة اخرى نسأل ماذا حصل يوم وصل التيار؟

يرد راشد الوهم وقد التمعت عيناه. وأخذ يمثل أمامنا حالته يوم وصلت الكهرباء قائلا: «عندما وصلت الكهرباء صرنا نلاقي حالنا هيك مثل العجيبة. اتو لقينا الغرفة وجت (توهجت) وصارت بيضاء... ء... ء... (يطولها) بالأول كنا ننام على عتمة سوداء... ء... ء... كنا نفزع من حالنا. لكن الآن صرنا ننظر فنجد ان هذه لونها ابيض وهذه شكلها هكذا. مثل العجيبة... والمرا (زوجته) صرنا نشوفها. بالأول ما كنا نشوفها. وقلنا لو كان هناك بالأول كهرباء لكنا اخترناها «على ضوء». لكن ماذا بيدنا. اخترناها على العتم. الآن صرنا نراها كلها (ينظر الى السيدات الضاحكات) صرنا نشوف كل شي. صرنا نسهر حتى العاشرة او الحادية عشر ليلا».

ومم يعيشون في القرية؟ يرد: «من الارض من الزرع من النصب من شغلنا. نبيع الموسم في طرابلس وبيروت. نرسله الى هناك مع التجار. نزرع تفاحا واجاصا ودراقا وخوخا».

وفي الشتاء؟ «في الشتاء نقعد ونلعب بالورق لانه ما من عمل لدينا والطرق مقطوعة لشهور بسبب الثلوج. ما ان يهطل الثلج حتى تنقطع الطريق ونسجن هنا».

وهل هناك هاتف على الأقل؟ يرد: «عندما جاءت الكهرباء اصبح لدينا حوالى أربعة تلفونات: عند الضابط وعند مرعب شحادة وعند محمود مصطفى وعند عبد الرحمن بكر... الشتاء مصروف بلا مدخول منقعد منجيب ولاد بس».

الصغيرة ليلى احمد شحادة (١١ سنة) تقول لنا انها في مدرسة فنيدق. وان في الغربية مدرسة فيها اكثر من سبعين تلميذاً - يؤكد ابوها معلوماتها - لكن ما من اساتذة بسبب الطرق.

نترك الدكان بمن فيه. ونتوجه الى منزل الضابط محمد علوان على طرف القرية. يبدو منزل الضابط مميزاً عن بقية البيوت. يرتفع عن معظمها طابقاً اضافياً. ويحيط به سياج سرداني بشجر السرو العالي. تستقبلنا زوجته فادية وقد أحاط بها اولادها الثلاثة. نسألها ان كان لديها هاتف كما قيل لنا، فتؤكد ذلك قائلة ان الاهالي يأتون دائماً ليتصلوا من عندها. والغاتورة؟ ترد: «خمسين الف وبالنازل». وما رأيها بنواب المنطقة؟ تقول فادية علوان: «انتخبنا نواباً ولم ينفعونا بشيء. وعدونا بالطريق بعد ان قدمنا طلباً. وكل يوم يقولون بكرا».

ومن ستنتخب في الانتخابات القادمة؟ تقول: «لن ننتخب احدا. كلهم يأتون بالسيارات ويأخذون الاهالي لكي ينتخبوهم. شعب فقير وعلى البركة».

وماذا تغير في حياتها بعد مجيء الكهرباء؟ ترد: «تغير كل شيء، كنا نعيش في جحيم: الآن نعيش في نعيم، كنا نقضي النهار نغسل. اليوم اصبح لدينا غسالة وبراد وتلفزيون».

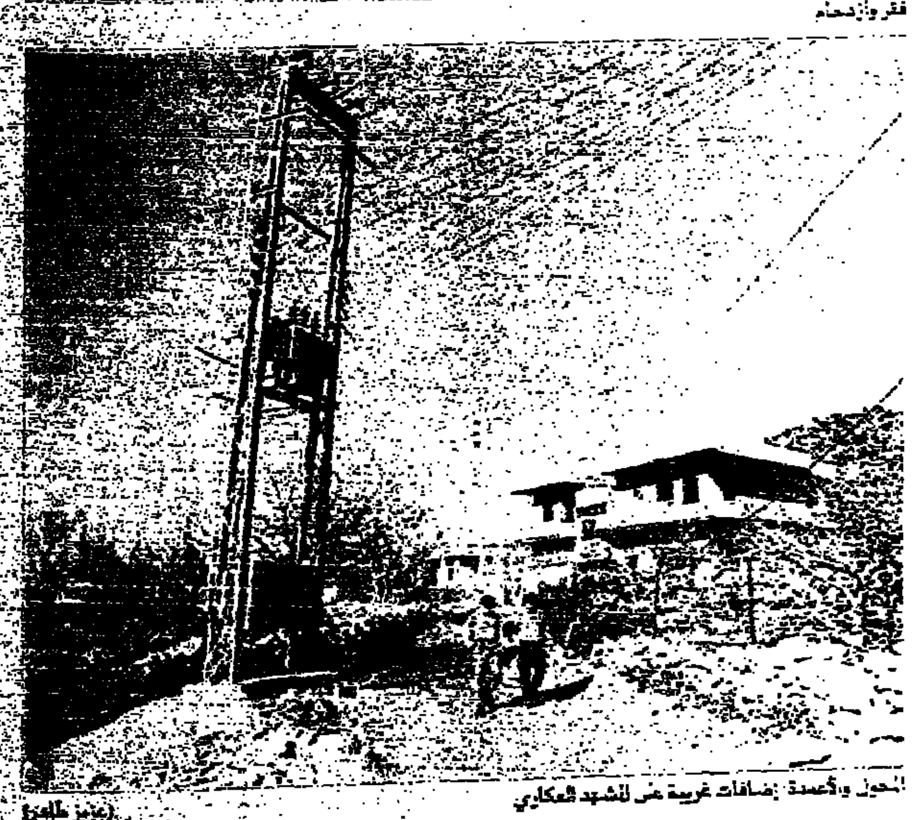
وماذا تشاهد على التلفزيون؟ تقول: «اشاهد سوريا. يعرضون قصصا ذات موضوعات جيدة. ما في خلاعة. لأن باقي التلفزيونات كلها خلاعة مثل المكسيكي وهذا المسلسل على محطة بيروت. ما اسمه؟ آه. العاصفة تهب مرتين. (يرتفع صوتها محتجة) مش حرام ان يشاهد الصغار هذه المسلسلات؟ اطفال تتشرب كل شيء، خيانة وطلاق وما بعرف شو. انا لا اشاهدها! ادير التلفزيون على محطة سوريا. غرب على الأقل».

ترفض فادية ان نأخذ لها صورة لأن زوجها سيغضب لو التقطنا لها صورة وهي بثياب البيت وغير مرتبة.

«حولوا»، «ميلوا»، «تفضلوا» تتطاير لدى مرورنا بكل بيت. نغادر الغربية مسرعين خوفاً من يفاجئنا الثلج فنبقى هناك حتى... الانتخابات في الربيع القادم.

ضحى شمس


فقر وإزدحام


المحول وأعمدة: إضافات غريبة على المشهد العكاري

محليات

قوى التحالف الفلسطينية: لا عمل جدياً والمعالجات تبرئة للذمة

«حل اللحظة الأخيرة» يسيطر على أجواء مخيم عين الحلوة
الجيش يقفل مدخلين و«أبو محجن» ما زال داخل المخيم

ـدا ـ محمد صالح

ـعد الجيش اللبناني اجراءاته ـية حول مخيم عين الحلوة، فعمد الى ـال اثنين من المداخل الاربعة التي ـت لاتزال مفتوحة الى داخل المخيم، مسعى له طابع أمني، للوصول الى ـلة تسليم أمير «عصبة الأنصار» احمد ـد الكريم السعدي «أبو محجن»، الذي ـد مصادر أمنية لبنانية رسمية انه ـازال في داخل المخيم ولم يخرج منه».

اما في داخل المخيم فقد أعلن عن قرار ـشكيل قوة أمنية من الفصائل ـلسطينية العشرة، مضافاً اليها ـاصر من الحركة التي يتزعمها العقيد ـير المقدح، فيما تتواصل المساعي ـلتحركات والمواقف السياسية من هذه ـسألة، ولا سيما ان رئيس التنظيم ـشعبي الناصري النائب مصطفى ـعد قد دخل على خط المساعي واعلن ـحركاً في اتجاه حل قضية «أبو ـحجن»، ولكن «بهدوء وضمن الظروف ـعروفة». كما اعلنت القوى الفلسطينية ـجان الأحياء والقوى الشعبية في ـخيم عين الحلوة عن «قرار جماعي» ـسلم «أبو محجن» الى القضاء ـلبناني.

من صيدا، كتب مراسل «السفير» عن احتمال «حل اللحظة الأخيرة» لقضية «أبو محجن»، وان هذا الحل اتضحت معالمه امس بشكل شبه اكيد في حال فشلت المساعي السلمية لتسليم «أبو محجن» الى السلطات الأمنية عن طريق اللجان الشعبية وفاعليات المخيم.

وتركزت الاتصالات والمساعي امس على ضرورة اعطاء المزيد من الوقت للحل السلمي ولمساعي وفد قوى التحالف الفلسطينية (الهادفة الى تجنيب) المخيم مأزقاً اضافياً مع الدولة اللبنانية.

سعد

والبارز امس دخول النائب مصطفى سعد على خط المساعي لإنهاء هذه القضية.

وكان سعد استقبل وفد لجنة التحالف واكد على موقفه من مسألة تسليم «أبو محجن» بشكل سلمي.

واوضح سعد في اتصال مع «السفير» دخوله خط المساعي وقال ... نتحرك في هذا الموضوع ضمن الظروف المعروفة، وانما بشكل هادئ ويعمل جاد.

كيف كان الوضع في داخل المخيم؟

ميدانياً، حصلت ارباكات كثيرة امس الاول داخل المخيم ترافقت مع موجة من الشائعات عن مهل اعطاها الجيش لدخوله الى المخيم، وهذه الارباكات ادت الى مزيد من المخاوف انعكست من خلال ترك بعض العائلات المخيم.

واقفل الجيش اللبناني امس الاول المدخل الغربي للمخيم من جهة الحسبة بالسواتر الترابية بشكل نهائي، كما اقفل المدخل الجنوبي من جهة درب السيم بالعوائق. وابقى فقط على مدخلين للمخيم هما المدخل «الفوقاني» من ناحية المستشفى الحكومي والمدخل «التحتاني» من جهة مساكن النصير الصيداوي.

هذا الامر دفع مؤسسة «الاونروا» الى اقفال مدارسها في المخيم امس الاول السبت، وكذلك مدرسة «عائشة أم المؤمنين» القريبة من حسبة صيدا.

قوة أمنية فلسطينية

ومع استمرار اللغز حول ما اذا كان «أبو محجن» لا يزال في المخيم، اكدت مصادر أمنية لبنانية رسمية لمن كان يسألها او يراجعها من الفعاليات والفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية ان «أبو محجن» ما زال في المخيم ولم يخرج منه».

الى ذلك، علمت «السفير» من اكثر من مصدر فلسطيني، ان هناك نية لتشكيل قوة أمنية فلسطينية من الفصائل العشرة يضاف اليها قوة من «حركة فتح لتحرير كل فلسطين» التي يتزعمها منير المقدح، مهمتها ضبط الوضع الامني في داخل المخيم والسهر على عدم تحويله الى جزيرة أمنية أو ملجأ للخارجين عن القانون واعتقال «أبو محجن» اذا كان موجوداً فيه.

وعلم أن الاعلان عن تشكيل مثل هذه القوة سوف يصدر قريباً عن الفصائل العشرة في قرار يتم الاعلان عنه من دمشق أو بيروت بعد اجتماع يحضره مندوبون عن المقدح... وان هذا القرار سيتخذ لتجنب إراقة الدماء.

المقدح

بدوره، اكد المقدح حصول اجماع فلسطيني عام على تسليم «أبو محجن» للسلطات اللبنانية.

وقال لـ«السفير»: هذا الموضوع نعمل لانجازه وسنصل الى نتيجة قريباً ان شاء الله. ونتمنى ان تبقى اجراءات الجيش في حق شخص مطلوب وليس في حق مخيم باكمله حتى تتوفر لنا فرصة للوصول الى مكان وجود المتهم.

وأسف المقدح لوجود تسريبات أمنية واعلامية، معتبراً تصريحات مسؤول «فتح ـ عرفات» سلطان ابو العينين بأنها غير مسؤولة وشخصية ولاتظهر أي حرص على شعبنا وأمنه.

واكد على ان الموقف في المخيم هو تأييد دخول الجيش والترحيب به ومع بسط سلطته على اي مكان على ارض لبنان بما في ذلك مخيم عين الحلوة. ولكننا نسعى لأن يتم ذلك بالحوار العقلاني الهادئ حتى نصل الى نتيجة ترضي الجميع...

ونفى المقدح وجود مهل او اوقات محددة لحل القضية لأن الشخص المطلوب فار والبحث جار للوصول اليه.

اللجان الشعبية

وكانت اللجان الشعبية عقدت امس الاول اجتماعاً موسعاً في المخيم شارك فيه اضافة الى المقدح، القوى الاسلامية ورجال الدين والفصائل الفلسطينية وفعاليات المخيم. ووصف امين سر اللجنة الشعبية في المخيم عبد المقدح الاجتماع بأنه كان عاصفاً وان رجال الدين الذين شاركوا في اللقاء وافقوا على تسليم «أبو محجن» صراحة في حال وجوده في داخل المخيم، كما اعلن المجتمعون تأييدهم وموافقتهم على دخول الجيش اللبناني الى المخيم لاعتقال «أبو محجن».



المدخل الشمالي لعين الحلوة

واضاف: «يحق للجيش اللبناني وللاجهزة الأمنية اللبنانية بمتابعة تواجد «أبو محجن» في داخل المخيم وعبر اللجان الشعبية فيه. التي ستسهل المهمة لأية جهة امنية ترصد «أبو محجن» داخل المخيم وستتعاون معها في الدخول الى المكان الذي ترصده».

وتابع: «حين ترصد اجهزتنا «أبو محجن»، سنبلغ الدولة ونقوم بتسليمه للسلطات اللبنانية».

وقال: «نحن مع الاجراءات ومع الجيش اللبناني والسلطة اللبنانية لبسط الشرعية على كل الاراضي اللبنانية لكن الحصار على المخيم قد يقضي على اطفالنا ونسائنا وشيوخنا ولن نقبل بعقاب مخيم سكانه ٧٠ الف من اجل شخص واحد.

وتمنى على الحكومة اللبنانية ان تعاملنا كفلسطينيين معاملة حسنة وليس بالحصار وتضييق الخناق على شعبنا الفلسطيني. ونحن نؤكد ان اجتماعاتنا مستمرة ومتلاحقة لحين توفير الوقت واذا توافر لنا «أبو محجن» سنسلمه ولن نتوانى ساعة اودقيقة واحدة».

لجنة مساع

... الى ذلك برزت امس وامس الاول خطوة ـ تتمثل في تحرك فلسطيني نحو فعاليات مدينة صيدا.

ويقوم وفد من قوى التحالف الفلسطينية بمساع سلمية للخروج من المأزق بتسليم «أبو محجن» سلمياً الى السلطات اللبنانية. ويضم الوفد بشكل رئيسي ابو علي سويدان ومحمد ياسين ويتوليان الاتصالات مع الفعاليات والقوى خارج المخيم.

وسألت «السفير» الوفد عن انطباعاته وعن جدوى التحركات التي تمت فأبدت مصادر الوفد عدم ارتياحها لما حصل من معالجات ووصفتها بأنها تبقى في الاطار الفاتر مشيرة الى انه لم يصار حتى اليوم الى عمل جدي وهادئ مرتبط بآلية معينة للتنفيذ. ووصفت الاجتماعات والبيانات التي تصدر بأنها «تبرئة للذمة» واشاعة ان «أبو محجن» غير موجود في المخيم، على الرغم من قناعاتها بأن «أبو محجن» متوار عن الأنظار العامة.

واعلنت المصادر ان وفد لجنة المساعي قام باتصالات وما يزال مع مختلف القوى والاجهزة الأمنية الرسمية من دون استثناء «ومش قاطعين مع احد». ويوجد اتفاق على الغاية، لكن لم نجد الآلية للتنفيذ بعد.

واضافت المصادر» حتى جماعة «أبو محجن» من انصاره والمشايخ في المخيم قالوا للجنة الشعبية وفعاليات المخيم... «قولوا لنا أين هو «أبو محجن» وفي أي بيت وتفضلوا وداهموه واعتقلوه انتم وأي قوة امنية لبنانية من الخارج».

اتصالات

... وتضيف المصادر بأن «وفد لجنة المساعي» قام باتصالات حثيثة مع فعاليات مدينة صيدا من اجل التوصل الى حل سلمي. وشملت هذه الاتصالات المفتي محمد سليم جلال الدين والنائب مصطفى سعد، وعضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود، ومسؤول «الجماعة الاسلامية» الدكتور علي الشيخ عمار والقاضي الجعفري السيد محمد حسن الامين وحزب البعث العربي الاشتراكي والفعاليات الوطنية والاسلامية في صيدا.

وتؤكد المصادر على ان الفرصة لايجاد حل سلمي للخروج من المأزق لم تفت بعد... ولكن الجميع يفتش عن مخرج.

أبو علي سويدان

ولخص المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو لجنة المساعي أبو علي سويدان لـ«السفير» الوضع مؤكداً على ان الجهود متواصلة بغية الوصول الى نتيجة ملموسة هدفها تسليم «أبو محجن» تجنباً لاراقة الدم وانهاء للمأزق الذي يعيشه المخيم والقوى المسلحة اللبنانية.

وأكد سويدان على تحرك معين يقوم به النائب سعد للخروج من هذا المأزق.

واشار الى ان الفصائل العشرة و«حماس» قد تعقد اجتماعاً في دمشق للبحث في مسألة تسليم «أبو محجن» للسلطات اللبنانية.

وأكد سويدان على وجود قرار أخير. أو قرار اللحظة الأخيرة قبل بلوغ الخط الاحمر لتفادي المأزق. وهذا القرار سيعلن عنه بعد وصول المساعي السلمية الى حائط مسدود.

الخازن

في السياق نفسه قال نائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن: «بدأت العدة للدخول في المفاوضات على المسار اللبناني مع قرار الحكومة رفع الغطاء عن مخيم عين الحلوة وكل المخيمات. فلا مفاوضات مشغورة باتهامات عن ايواء ارهابيين اصوليين كـ«أبي محجن» أو سواه مع ان لبنان بريء مما يجري.

من هنا لا بد للدولة ان تحزم امرها كما يبدو انها حزمته لتنظف سجل الحرب من كل ما لوثه الآخرون على ارضها.

دشم للجيش قرب المستشفى الحكومي عند مدخل المخيم

إكمال إقفال مدارس جمعيتي الهداية في الشمال
يكن وشعبان: «جمعية المشاريع» مسؤولة عن جو الصدام

مدرسة الهداية بعد إقفالها في خربة الجندي


مدرسة الهداية في مشحا مختومة بالشمع الأحمر (ابراهيم الحلاق)

طرابلس ـ عكار ـ «السفير»:

حمّل النائب فتحي يكن والشيخ سعيد شعبان جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية مسؤولية خلق المناخ الصدامي على الساحة الاسلامية والذي ادى في ما ادى اليه الى اغتيال الشيخ نزار الحلبي. في الوقت الذي انهت الاجهزة الامنية في الشمال امس تطبيق قرار مجلس الوزراء القاضي بحل جمعيتي «الهداية والاحسان الإسلامية» و«الهداية الخيرية» في طرابلس وعكار باقفال مراكزهما ومدارسهما بالشمع الاحمر. وقد تحرك مسؤولو الجمعيتين والمدارس باتجاه المسؤولين مطالبين بعدم اقفال المدارس وتشريد تلامذتها. مؤكدين ان لا علاقة لها بما يحدث.

الإقفال

فبعد اقفال المدارس في طرابلس والضنية، قامت عناصر استقصاء مركز الامن العام في حلبا (عكار) برئاسة الرائد غازي كنج باغلاق مدرستي الهداية النموذجية في قريتي مشحا وخربة الجندي التابعتين لجمعية الهداية الخيرية بحضور رئيس الجمعية الشيخ عبد الرزاق مسعود الزغبي ووكيله المحامي عبد الكريم الزغبي.

وقبل الاقفال، قال الشيخ الزغبي: نحن نقبل بتنفيذ قرار مجلس الوزراء على الرغم من اننا مظلومون وقد اخذنا بشبه التسمية او نتيجة لتقارير امنية مغلوطة. والمدرسة هي ملك شخصي.

وأضاف مخاطبا الرائد كنج: اذا كان الوضع كذلك فادعوكم لتغلقوا بيوتنا لأنها ايضا املاك شخصية.

وذكر بأن المدرستين تضمان حوالى ٧٠٠ طالب وطالبة، واضعاً مصيرهم بيد المسؤولين.

يكن

وعقد رئيس كتلة نواب الجماعة الاسلامية فتحي يكن مؤتمرا صحافيا امس ردّ فيه على ما يجري في طرابلس وعكار حول اقفال مراكز جمعية الاحسان والهداية.

وقال «لا يمكننا ان نتوقف عند مفردة من المفردات الاوان نمر بالمناخ الذي تشكل قبل الاحداث والحوادث. فالمناخ الذي تشكل هو مناخ تصارعي بين بعض الفئات الاسلامية على الساحة اللبنانية، وبخاصة بين جمعية المشاريع الخيرية وبعض التيارات الثلاثية، مما ادى الى وجود نوع من الصراع الخفي احيانا والظاهر احيانا اخرى. وكنا نخشى ان تستدرج هذه الساحة الى صراع دموي كالذي يجري حاليا في عدد من الدول الاسلامية. والذي حصل مؤخرا وصدر عن مجلس الوزراء في ما يتعلق بحل بعض الجمعيات الاسلامية قد لا نتوقف عنده طويلا بانتظار التحقيقات الامنية والقضائية الجارية، انما يمكن ان نتوقف عند قضية اقفال بعض المعاهد الدينية حيث ان اقفال المعاهد الدينية لا بد له من حيثيات ومن أدلة جرمية واضحة تكون سببا لإقفال هذه المعاهد وبخاصة ان المعهد المقام في عكار انما هو معهد رسمي يعلّم العلوم الرسمية المدنية وليس العلوم الشرعية، وتعود ملكيته لشخص وليس حتى للجمعية، وليس هناك من ارتباط للجمعية في عكار مع الجمعية التي في طرابلس».

وتابع «كنا نتمنى ان لا يحدث اجراء نهائي من حل او اقفال للمعاهد الا بعد الانتهاء من قضايا التحقيق ووضع الامور في نصابها واعلان نتيجة التحقيقات على الرأي العام اللبناني، حتى لا مانع عندنا ان تجرى المحاكمات بشكل علني امام الاجهزة الاعلامية كما حدث في محاكمات سابقة منعا لأي تفسير او تأويل».

وردا على سؤال، قال: «نعم، هناك صراع تصارعي وتصادمي نشأ على الساحة الاسلامية في لبنان منذ اكثر من عشر سنوات من خلال فريق معين كان يكفّر الآخرين. يكفّر الشرائع الاسلامية ابتداء من دار الفتوى مرورا بالعلماء، كان يغتصب حتى سلطة المساجد، كان ينزل الخطباء من على المساجد، كان ينصب نفسه مرجعية اسلامية عوضا عن المرجعية الاسلامية الرسمية في لبنان. هذا المناخ لا بد وانه جر الى ردات فعل معينة دائما ان البادئ اظلم، الذي يبدأ بالظلم هو اظلم من الذي يرد على الظلم بمثله او اكثر».

وتابع: «انا اعتقد وينبغي ان نسميها كذلك تتحمل هذه المسؤولية، مسؤولية المناخ التصادمي، جمعية المشاريع الخيرية بصورة خاصة، ولقد دعوناها مرارا للغة الحوار، الى لغة العقل والمناقشة فلم تستجب حتى هذه اللحظة، نحن كما قلنا في مقابلة تلفزيونية سابقة دعونا الشيخ عبد الله الحبشي الى مناظرة موضوعية حول القضايا الخلافية التي يختلف فيها مع المسلمين. مع مرجعياتهم الرسمية ومع مرجعياتهم الاهلية، دعونا الى مناظرة بحضور عدد من العلماء وعدد من المجتهدين والفقهاء انما كان الاعتذار من قبل الفريق الآخر».

شعبان

وعقد امير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان مؤتمرا صحافيا وصف فيه اقفال المدارس بانه عملية «كومندوس». وقال: «نحن نريد حكومة تكون بمثابة الاب للجميع لأن كرامة الناس يجب ان تكون محفوظة للجميع من الجميع. اما ان تتعاون الدولة مع اناس يهينون الآخرين فيؤدي هذا الى تحيّز. فهذا غير مقبول. وأضاف: عندما قام فريق يهين مقام الافتاء ويكفّر سماحة المفتي في بيروت وعلماء الامة والمناشير والمجلات التي تصدر عن هذا الجانب كلها إدانات في حق هذا الجانب، ثم تسكت الدولة عن الاخ المعتدي على اخيه نقول هذا خطأ يجب ان يراجع. وعندما تسب مرجعا او عالما نحترمه ومعروفا بانه من اصحاب الفكر وتكفّره وتشهّر به في كل وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة وعلى سمع المسؤولين وبصرهم فإنك تهيّئ الاجواء وتشحنها للصدام وللنزاع، وهذا ما حدث في جريمة بيروت التي قتل فيها المرحوم الشيخ نزار الحلبي الذي لو كانت الدولة تقول له إلزم حدك ولا تتجاوز حدود الآداب مع الآخرين لما حدث هذا الصدام، فقد ترك لجمعية المشاريع الحق في ان تسب الناس علناً وعبر وسائل الاعلام فكانت النتيجة ان بعض الناس لم تحملهم رؤوسهم واعتبروا ان سب صاحب السماحة وتكفير العلماء المسلمين وحتى بعض المسؤولين في الدولة اللبنانية ليس من حق هذا الفريق من الناس، وافتخر هؤلاء القتلة بأنهم فعلوها لأن هذا الانسان كذا وكذا، وتعرفون الالفاظ التي قيلت بحقه. اذاً كان الخطأ الاول في ترك فريق من الناس يشتم الفريق الآخر. ولذلك انا احمّل المسؤولين مسؤولية جزء مما حدث وعلى الدولة ان تراجع حساباتها في هذه القضية. انها قصرت في البداية وأهملت فوقع الخطأ الكبير ونرجو ان تصل الدولة بحكمتها وبتلافي الاخطاء السابقة التي وقعت فيها ان تتلافى مزيداً من الاخطاء لأن الخطأ يجر الخطأ والاعتداء يُرد عليه باعتداء آخر ولا نريد للساحة اللبنانية ان تتفجر بسبب ترك الحق لفريق ان يفعل ويقول كل شيء مقابل منع الآخرين ان يردوا عليه.

وتابع شعبان: اما بخصوص قضية المعاهد الشرعية التي قامت الدولة بالأمس بإقفالها (كمعهد الهداية مثلاً) نقول بأن هذه المعاهد هي معاهد دينية تعلّم الدين ومرخصة من الدولة بموجب علم وخبر وهذه المعاهد لو كانت تعمل على تفريق الكلمة واثارة النعرات لوجب ان تقفل من اليوم الاول.

وتمنى على المسؤولين ان يوقفوا هذه العملية السريعة الخاطفة لأنها عملية كومندوس وقعت في حق المعاهد، في طرفة عين اقفلت بالشمع الأحمر فمن الذي قرر لها؟! لقد اتصلنا بمجلس الوزراء فقال: لقد جاءتني القضية مطبوخة» ؟! كيف ذلك. فهل مجلس الوزراء ينفذ قرارا لم يتخذه؟ هل يجوز ذلك؟ فمن طبخها وفي اي مطبخ طُبخت؟ فلم يحدث في تاريخ لبنان ان مدارس اقفلت بسبب خطأ من المدير او خطأ مادي. المطلوب فتح المدارس وعقد اجتماعات مع مشايخ المعهد وستسمعون منهم كلاما يسرّكم وستجدون انهم متعاونون معكم الى أبعد حد، اما إهانتهم بهذا الشكل فلا تجوز. واليوم مثلاً مطلوب عدة مشايخ من المعهد من اجل الصعود الى القبة (قيادة منطقة الشمال العسكرية) فلماذا؟! أيعقل ان يُساق مشايخ الى السجون والتحقيق قبل ان يجري حوار معهم، فهم من احسن وأطيب الناس وأكثرهم أدباً وشعوراً بالمسؤولية. هذا يؤلمنا جداً. فالطيب والآدمي في لبنان «يستوطى حيطه» والذي يعبث بالأمن يُغطى في كثير من الاوقات. لذلك ندعو المسؤولين للمجيء الى طرابلس واجراء حوار معنا.

وقال ردا على سؤال: أنا أعتقد انه لا علاقة للخارج مطلقا بالمتفجرات خصوصا السودان المسكين «المعتّر» الذي يمسح فيه الجميع. فهناك قرار أميركي بمحاصرة كل شعب يتحرر من النفوذ الاميركي. والاتهامات تُطلق في اتجاه هذه الدولة او تلك وهذه عملية تجنٍ، وشعب السودان هو أبعد الناس عن المؤامرات وهو شعب دمث الاخلاق وحتى دولته ونظامه.

وحول موضوع العثور على متفجرات في طرابلس، قال: يجب وضع الامور في اطارها الطبيعي. ويجري البحث في كمية المتفجرات التي وجدت في السيارة المعنية لأن القضية لا تتعدى قضية «ولاد زغار» يمكن أن تكون لديهم هواية اقتناء السلاح. لأن الحرب أوجدت هواية السلاح كما هواية جمع الطوابع. والصحف استعجلت وقالت انهم كانوا ينوون اغتيال فلان او فليتان.

جمعية «الهداية» في عكار تذكر:
لا علاقة لنا مع «هداية» طرابلس

استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري، أمس الأول، وفداً من «جمعية الهداية الخيرية في عكار» برئاسة الشيخ عبد الرزاق الزعبي، وسلمه كتاباً يوضح فيه ان لا علاقة للجمعية بجمعية «الهداية والإحسان» في طرابلس، ويطالبه فيه بعودة مجلس الوزراء عن قراره بحل الجمعية.

وأوضح البيان:

ان «جمعية الهداية الخيرية في عكار» هي جمعية أخرى، مختلفة عن «جمعية الهداية والاحسان» في طرابلس، ولا تربطهما أي علاقة مباشرة او غير مباشرة.

وأضاف: ان «جمعية الهداية الخيرية في عكار» تلتزم بالأهداف المعلنة منها، والتي نالت على أساسها الترخيص الرسمي من الجهات الرسمية، وليس لها أية ارتباطات داخلية أو خارجية، ولا تمتلك أية معاهد دينية، لا في عكار ولا في غيرها، وحتى انها بسبب أمكانياتها المتواضعة وقلة مواردها لم تستطع تحقيق جميع أهدافها المعلنة.

وتابع: ان «جمعية الهداية الخيرية في عكار، كانت وما تزال، تؤمن بأن جميع الممارسات التي تقوم بها بعض التنظيمات الإسلامية في لبنان والعالم العربي والإسلامي، هي ممارسات خاطئة، تسيء الى القيم الاسلامية الصحيحة وتعطي صورة مشوهة عن تعاليم ديننا الحنيف.

وقال: كنا نتمنى على مجلس الوزراء ان لا يعتمد التشابه في التسمية أساساً للحكم، واننا نؤكد ان الأمر لا يعدو كونه من قبيل مصادفة تشابه الأسماء، دون أن يعني في حقيقة الأمر التقاءً في المنهج والأسلوب.

واشار الى ان المعلومات التي تناقلها بعض وسائل الإعلام هي معلومات خاطئة ومشوهة. إذ لا علاقة لـ(حسن) الشهال «بجمعية الهداية الخيرية»، ولم يؤسسها، وبينها وبينه فرق شاسع، وان المعهد الذي يمتلكه في عكار لا علاقة لجمعية الهداية الخيرية به، لا من قريب ولا من بعيد.

وختم بالقول: ان الجمعية، اذ تضع الحقائق بين أيديكم، فإنها تأمل من دولتكم العمل على التثبت من هذه الأمور، حتى لا يؤخذ البريء بذنب المسيء. وتلتمس من جانبكم العمل على عودة مجلس الوزراء عن قراره بحل «جمعية الهداية الخيرية» للأسباب المذكورة أعلاه.

دلول يستبعد دخول المخيم
«إلا إذا وجدنا ضرورة لذلك»

شتورة ـ «السفير»:

استبعد وزير الدفاع الوطني محسن دلول احتمال دخول مخيم عين الحلوة الا في حال الضرورة. وقال ان ذلك بعيد عن الحلول التي بين ايدينا. ولدينا حلول كثيرة، اننا لا ننوي الدخول الى المخيم الا اذا وجدنا ضرورة لذلك، كي لا نرتكب اية اخطاء تؤدي الى قتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ.

وكان دلول يتحدث في لقاء شعبي عقد امس في منزل ماهر شهلا في كفرزبد.

وردا على سؤال حول دخول الجيش اللبناني الى المخيمات وخصوصا مخيم عين الحلوة، قال دلول: ان قرارات مجلس الوزراء كانت واضحة، وقد اعطينا توجيهات الى القوى الامنية بكل اسلاكها، انه لا يجوز ان يكون هناك جزر في لبنان بعيدة عن متناول السلطة وتتحول هذه الجزر الى اماكن يلجأ اليها المجرمون ومرتكبو الجرائم، وكلفنا هذه القوى اعتقال المطلوبين، اينما كانوا وحيثما وجدوا. وهناك لجان داخل المخيم تتفاوض مع هذه القوى لالقاء القبض على «ابو محجن»، فنحن لسنا هواة اراقة دماء ولا يجوز ان ندخل الى المخيم وندمره ونقتل شعبنا الفلسطيني واهلنا لأنه شعبنا مهما جرى ومهما حصل ونحن وإياهم في قضية كاملة. ونحن مع الشعب الفلسطيني ومع قضيته، وسنبقى معه. فدخول المخيم سيكون بعيدا عن الحلول التي بين ايدينا. وعندنا حلولا كثيرة وليس لدينا نية بدخول المخيم الا اذا كان هناك ضرورة حتى لا نرتكب اي اخطاء تؤدي الى قتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ. فالشعب الفلسطيني هو شعبنا واهلنا».

وعما اذا كانت قضية «ابو محجن» حجة للدخول الى المخيمات، اجاب دلول: «لدي الثقة بأن حل هذا الموضوع سيتم بعدم الدخول الى المخيم، وانني اقول الى هؤلاء الذين يحاولون كسب شعبية من خلال هذه الاقاويل، كفى تبجحات وأكاذيب لزرع الفتنة».

وزار دلول مساء امس رئيس الحكومة رفيق الحريري وعرض معه الاوضاع.

اجتماع في قريطم لمتابعة التحقيقات
٥ موقوفين جدد بينهم مقرّب من «أبو محجن»

كتب فارس خشان:

يبدأ اليوم المحقق العدلي عبد الله البيطار توضيح ابعاد «الحلقة السودانية» في القضايا المخلة بأمن الدولة الداخلي المحالة امامه.

يأتي ذلك غداة اجتماع حكومي ـ قضائي انعقد قبل ظهر امس في قصر قريطم ترأسه رئيس الحكومة رفيق الحريري وحضره وزير العدل الدكتور بهيج طبارة والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والمحقق العدلي عبد الله البيطار خصص لإجراء مراجعة لكل التحقيقات مع الموقوفين. وقد طلب الحريري عدم التهاون مع اي شخص تظهر علاقته بالافعال الجرمية.

في هذا الوقت، تردد انه ألقي القبض على المدعو ابراهيم سعد الدين، احد المقربين من «ابو محجن» وهو كان يتجه مع عائلته الى مخيمات صور. ويتوقع ان يلقي سعد الدين الضوء على مكان وجود «ابو محجن».

كما علم بأنه ألقي القبض على عماد العلي وثلاثة من رفاقه في الشمال، تبين ان لهم علاقة بـ«مجموعة الشمال» المدعى عليها بمحاولة اغتيال كل من الشيخ طه الصابونجي وطه ناجي والحض على اعمال التخريب وتفجير محلات تجارية ومؤسسات تتعاطى بيع المشروبات الروحية، وبذلك يكون عدد الموقوفين في هذه القضية قد ارتفع الى احد عشر مدعى عليه يباشر المحقق البيطار تحقيقاته معهم فور الانتهاء من تحقيقاته مع «مجموعة بيروت».

«الحلقة السودانية»

ينطلق البيطار لتحديد هذه الحلقة من تحقيقات سيجريها مع كل من الموقوفين: ابراهيم زكريا شاتيلا، ابراهيم خالد محيو، علي حسن العرب، خالد محمد صعب، عبد القادر طبارة وجمال خالد محيو. وهؤلاء يشكلون «مجموعة بيروت» المدعى على افرادها بأنهم في بيروت وخارجها اقدموا على الاعتداء على أمن الدولة الداخلي عن طريق تأليف عصابة مسلحة برئاسة احمد عبد الكريم السعدي والملقب بـ«ابو محجن» تهدف الى الاقتتال المذهبي والحض على اعمال التخريب وعلى اقتناء وحيازة اسلحة حربية.

وكان الموقوفون الستة قد افادوا في تحقيقاتهم الاولية التي اجرتها مديرية المخابرات في الجيش اللبناني انهم تلقوا تدريبات خلال عام ١٩٩٤ على ايدي خمسة ضباط سودانيين حضروا الى بيروت واقاموا في فندق «بافيون» في الحمراء، ثم سافروا خلال العام الماضي الى السودان حيث اخضعوا لدورة تدريبية على احدث الوسائل المخابراتية في العالم.

واذا ما ابقى هؤلاء على افاداتهم الاولية سيستوضحهم البيطار حول ارتباط الضباط بالدولة السودانية والاماكن التي قصدوها في الخرطوم وعما اذا كانت محاطة بالسرية المطبقة ام كانت بعلم السلطات السودانية.

الحلبي... و«أبو محجن»

ويواصل اليوم القاضي البيطار تحقيقاته في دعوى اغتيال الشيخ نزار الحلبي في بيروت بتاريخ ٣١/٨/٩٥ وسيستمع الى افادات الشهود العيان في هذه القضية الذين رأوا من على مسافات قريبة منفذي الجريمة، وسيجري مقابلات بينهم وبين الموقوفين.

كما سيستمع إلى افادة الطبيب الشرعي الذي نظم تقريره يوم وقوع الحادث.

وسيستدعي ورثة المغدور من دون ان يستدعي جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية التي كانت قد اتخذت صفة الادعاء الشخصي ضد مجهول منذ وقوع الجريمة.

وافاد مصدر قضائي ان المحقق البيطار سيختم تحقيقاته في الملف هذا الاسبوع، وفي حال عدم حضور «ابو محجن» وورود جواب سلبي عن الإستنابة التي سطرها الى الاجهزة الامنية، سيصدر بحقه مذكرة توقيف غيابية ويحيل الملف الى المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم.

عودة قباني من السعودية
توصيات مجلس رابطة العالم الإسلامي تدعو إلى عودة اللاجئين ورفض توطينهم

عاد الى بيروت، أمس الأول، القائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، بعدما أنهى زيارة للسعودية حيث شارك في اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة على مدى اربعة ايام، صدرت في ختامها قرارات عدة بينها الإشادة بصمود المواطنين في الجولان السوري والجنوب اللبناني المحتلين ضد الاحتلال الاسرائيلي، وادانة الانتهاكات الإسرائيلية في الاراضي اللبنانية، ومطالبة منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة بتنسيق الجهود لحمل اسرائيل على الانسحاب غير المشروط من الاراضي السورية واللبنانية.

وكان امير منطقة مكة ماجد بن عبد العزيز قد افتتح نيابة عن الملك فهد بن عبد العزيز الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس بكلمة دعا فيها الى «تحقيق اقصى درجات التضامن بين شعوب الأمة الإسلامية ودولها حتى تستطيع الحصول على حقوقها المشروعة».

وصدرت عن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي توصيات عدة ابرزها استنكار قرار الكونغرس الاميركي القاضي بنقل السفارة الاميركية الى القدس، ودعوة دول العالم الى الوقوف بحزم في وجه القرار الاسرائيلي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ومطالبة مجلس الأمن الدولي باتخاذ التدابير اللازمة لحمل اسرائيل على وقف الاستيطان وتهويد القدس ومصادرة الأوقاف الإسلامية، وعدم المساس بالأماكن الإسلامية والمؤسسات الفلسطينية في القدس.

وطالب المجلس دول منظمة المؤتمر الاسلامي بدعم عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم بدون استثناء ورفض محاولات توطينهم وابعادهم عن بلادهم. وطالب بإطلاق سراح المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

واستنكر المجلس استخدام روسيا القوة ضد الشعب الشيشاني المسلم، والى ايجاد حل سلمي لقضية المسلمين الشيشان.

دعوة لانتخاب مفت أصيل

أبدت جمعيات وروابط شعبية وأهلية بيروتية الدعوة لانتخاب مفت اصيل للجمهورية اللبنانية، وانهاء الوضع الحالي. وناشدت رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اتخاذ الإجراءات القانونية والتنفيذية لاتمام هذه العملية الانتخابية «مما ينعكس ارتياحاً على المؤسسات الشرعية القائمة، ويحد من الفوضى القائمة على الساحة الاسلامية، ويضبط الفلتان في بعض الاماكن».

جاء ذلك في اجتماع عقد، امس، لرؤساء هذه الجمعيات والروابط برئاسة المهندس خالد شهاب الذي اذاع بياناً باسم المجتمعين، تضمن دعماً لتولي الشيخ محمد رشيد قباني منصب المفتي الأصيل.

شكر على تعزية

زغرتا ـ «السفير»

توجهت أسرة الرئيس الراحل سليمان فرنجية وعموم عائلات زغرتا الزاوية، بشكرها لكل من شاركوا في التعزية بوفاة السيدة ايريس فرنجية، سواء بالحضور او بالاتصالات، وخصوصاً الرؤساء والشخصيات اللبنانية والسورية والعربية والدولية.

إذاعة القرآن الكريم

أعلن رئيس جمعية نشر علوم القرآن الكريم الشيخ هشام يحيى خليفة ان اذاعة القرآن الكريم في بيروت لا علاقة لها باذاعة القرآن الكريم في طرابلس والتابعة لجمعية الهداية أو غيرها.

وقال الشيخ خليفة في بيان له: ان جمعية نشر علوم القرآن الكريم هي الجهة المسؤولة عن اذاعة القرآن من بيروت التي تبث على موجة اف ام ٩٧.٤ ميغاهرتز وعن التلفزيون العربي الذي يبث على موجة (٥٠ U.H.F) وتعلن انه لا علاقة لها اطلاقاً باذاعة القرآن الكريم في طرابلس والتابعة لجمعية الهداية او غيرها والتي قد تعدت على حقنا بهذا الاسم الذي تم تسجيله لدى الدوائر المختصة من تاريخ ١/٨/١٩٨٨.

قبلان: الأمن رخو

رأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الامير قبلان ان ما يحصل في صيدا وبعض المناطق يدل على أن الامن هش ورخو، وقال: «لدينا في لبنان جزر أمنية ليس في المخيمات وحدها. فهناك زواريب أمنية ونطالب بأن يفك الحصار السياسي عن الجيش اللبناني حتى يتحرك ويمسك بزمام الامور ويعيش هذا البلد بأمن وسلام».

جاء ذلك في محاضرة القاها قبلان أول أمس، في ثانوية تول بدعوة من ثانوية الشهيد بلال فحص وبحضور العديد من فاعليات منطقة النبطية وحشد من المواطنين.

ورأى قبلان أن لبنان ما يزال يعيش في غرفة العناية الفائقة وفي حال ترقب وانتظار للمفاوضات الجارية. وطالب بتنفيذ اتفاق الطائف.

وقال: «سوريا خدمت لبنان كثيراً وقدمت له الكثير ونحن ما زلنا بحاجة الى سوريا». وختم داعياً الى اعتماد الكفاءات وليس المحسوبيات والى متابعة تحصيل العلم والتكون على اعلى الاستعداد لتحرير الارض من رجس الاعتداءات الاسرائيلية.

وسام الاستحقاق لعميد بيت الزكاة

طرابلس ـ «السفير»

كرّم بيت الزكاة في طرابلس والشمال عميده الحاج اكرم عبد القادر عويضة وذلك في احتفال اقيم، امس، على مسرح الايمان الاسلامي في طرابلس بحضور ممثلين لرئيسي الجمهورية والحكومة ووزراء ونواب وشخصيات شمالية وحشد من الاهالي.

بعد تلاوة من القرآن الكريم والنشيد الوطني اللبناني. القيت كلمات باسم الرئيس عمر كرامي القاها رضوان المولوي والقائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني القاها مفتي طرابلس والشمال طه الصابونجي. ورئيس الحكومة رفيق الحريري القاها وزير الاعلام فريد مكاري ورئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة محمد علي الضناوي ورئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة وغرفة التجارة في طرابلس القاها احمد كبارة وبيت الزكاة الكويتي القاها بشير مبارك وقاضي الشرع الشيخ مالك الشعار ورئيس جمعية الاصلاح الاسلامية الشيخ محمد رشيد ميقاتي وامير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان.

واثنت الكلمات على مواقف وانجازات الحاج عويضة على صعيد انماء طرابلس والشمال.

ثم القى المحتفى به عويضة كلمة شكر فيها كل الذين كرّموه، وعملوا على انجاح الحفل.

ختاماً، قدم وزير الاعلام باسم رئيس الحكومة وسام الاستحقاق للحاج عويضة، وتلقى من الدكتور محمد علي ضناوي درع الخير الاكبر، كما قدم بيت الزكاة الكويتي درعاً مماثلاً للحاج عويضة.

عويضة (غسان ريفي)

انسحب المحافظ وبقي الوزير

لم يكن اسم الشيخ سعيد شعبان وارداً على لائحة الخطباء في احتفال تكريم عويضة لكنه طلب من عريف الاحتفال الكلام ولمدة دقيقتين فقط فاستجاب العريف الى ذلك فصعد شعبان الى المنبر وطالب بتشكيل وفد من المجتمعين الى مجلس الوزراء والمطالبة بالتراجع عن قرار حل جمعية الهداية والاحسان في طرابلس وهنا ثار زعيم الوهابية في الشمال الشيخ سالم الشهال واكمل عن الشيخ شعبان من مكانه بين الحضور وطالب «بعدم خيانة الامانة وخيانة الله والاسلام» ودعا الجميع الى الوقوف الى جانب معهد الهداية الذي ختم بالشمع الاحمر.

وهنا اشار المحافظ الهندي الذي يمثل رئيس الجمهورية الى مسؤولي الحفل بضرورة ان يصمت الشيخ الشهال لكن الشهال لم يستجب ورفع [illegible]

انسحب الهندي من الاحتفال ولحق به الوزير مكاري وحاول مسؤولو الاحتفال ضبط الاجواء وطلبوا من المحافظ العودة لتسليم الوسام الى صاحبه لكن الهندي رفض وغادر المكان بينما استجاب الوزير مكاري الذي اجرى اتصالا مع القصر الجمهوري وابلغ الرئيس الهراوي بما حدث فطلب الرئيس منه ان يمثله في تقليد الوسام الى عويضة. وافيد بأن رئيس الجمهورية طلب أن يغادر الشيخ سعيد شعبان والشيخ سالم الشهال قاعة الاحتفال فاستدعاهما الدكتور ضناوي وتحدث معهما وراء الكواليس. عندها دخل الوزير وقلد عويضة الوسام وخلال ذلك عاد شعبان والشهال الى القاعة وجلسا في مكانهما.

واصدر بيت الزكاة بيانا امس اشار فيه الى ان بعض المداخلات كانت من خارج منهاج الاحتفال مسجلا شكره لوزير الاعلام فريد مكاري على موقفه.

هكذا من الأصل

الاعتداءات الإسرائيلية تتراجع ٣ عمليات ضد الاحتلال وعملائه

تشهد مناطق الجنوب والبقاع الغربي هدوءاً حذراً في ظل تراجع حدة الاعتداءات الاسرائيلية خلال اليومين الماضيين، باستثناء عمليات تمشيط بالرشاشات في القطاع الاوسط، في حين نفذ المقاومون ثلاث عمليات تفجير ضد دوريات الاحتلال والعملاء.

وافادت مراسلة «السفير» في صور، ثناء عطوي، ان قوات الاحتلال، مشطت فجر امس، من مواقعها في القنطرة، خراج بلدات مجدل سلم، قبريخا وشقرا بالأسلحة الرشاشة الثقيلة، وارفقتها بإطلاق قنابل مضيئة في سماء المنطقة.

من جهتها اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها امس، ان احدى مجموعاتها قامت عند الساعة العاشرة وخمس واربعين دقيقة من قبل ظهر امس، بتفجير عبوة ناسفة بسيارة تابعة للعملاء اللحديين بعد لحظات من مغادرتها موقع «أنان» باتجاه روم، وقد ادت العملية الى اصابة السيارة بشكل مباشر ومقتل وجرح من كان بداخلها.

وعند الساعة الثالثة وخمس وعشرين دقيقة من عصر امس ايضاً، قامت مجموعة ثانية بتفجير عبوة ناسفة بسيارة «مرسيدس» بيضاء اللون تابعة للعملاء اللحديين بعد خروجها من موقع حولا، وقد اسفرت العملية عن اصابتها بشكل مباشر ومصرع ركابها.

وجاء في بيان آخر للمقاومة الاسلامية، ان احدى مجموعاتها قامت عند الساعة السادسة والنصف من مساء امس الأول، بتفجير عبوة ناسفة بدورية لحدية على طريق موقع تومات نيحا في البقاع الغربي، ما ادى الى وقوع عدد من الإصابات بين قتيل وجريح في صفوفها.

ونقل مراسل «السفير» في الشريط المحتل علي ضيا، عن مصادر لحدية اعترافها بوقوع الانفجارين وادعت عدم وقوع خسائر في الأرواح.

بدورها اصدرت القيادة العامة «لقوات العاصفة لتحرير كل فلسطين» - كتائب ١٣ ايلول الأسود بياناً اعلنت فيه ان مجموعة تابعة لها فجرت عبوة ناسفة فجر امس الأول على طريق دير سريان لدى مرور دورية مؤللة للعدو الصهيوني، ما ادى الى اصابة آلية وقتل وجرح من فيها.

وأعلن البيان عن وقوع اشتباك مع مكمن للعدو في وادي الحجير بالأسلحة المناسبة.

● أحيت المقاومة الإسلامية وحزب الله وأهالي جبشيت ذكرى اربعين الشهيد سعيد حرب ومرور عام على فقد المجاهد محمد طالب باحتفال اقيم في حسينية البلدة حضره رئيس المجلس السياسي في حزب الله النائب محمد رعد وشخصيات سياسية وحزبية ودينية.

والقى كلمة المقاومة الإسلامية في الاحتفال عضو شورى حزب الله السيد هاشم صفي الدين الذي اكد الاستمرار في نهج المقاومة واعتبر ان تصريحات السياسيين في وسائل الإعلام حول تقدم التسوية في المنطقة هي حديث عن بداية انهيار هذه التسوية المزعومة.

كما احيت المقاومة الإسلامية وأهالي بلدة تفاحتا ذكرى مرور اربعين يوماً على استشهاد علام محمد سويدان باحتفال حاشد اقيم في حسينية البلدة، حضره مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله الشيخ نبيل قاووق ولفيف من العلماء وحشد غفير من فاعليات ومواطني المنطقة.

والقى الشيخ قاووق كلمة اوضح فيها ان كل الإنجازات على مستوى الإنماء والإعمار والسياسة والاقتصاد ستبقى رهينة تهديدات وأطماع اسرائيل تجاه لبنان اذا لم يمتلك لبنان القوة والمنعة التي تجعل اسرائيل تعيش حالة الخوف والرعب.

● احيت حركة «امل» واهالي النبطية ذكرى مرور اربعين يوماً على استشهاد علي سليمان بريش باحتفال اقيم في حسينية النبطية قبل ظهر امس بحضور إمام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق وحشد من الشخصيات السياسية والدينية. والقى المسؤول الاعلامي لحركة امل في الجنوب ملحم قانصو كلمة الحركة فنوه بالشهيد بريش وتضحياته في سبيل الامل والوطن. وأكد استمرار المقاومة مع تلازم مسيرة المفاوضات في المنطقة حتى تحرير الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي من رجس الاحتلال الإسرائيلي.

كما احيت حركة «امل» واهالي بلدة قبريخا، بعد ظهر امس، ذكرى اسبوع الشهيد علي ابراهيم منصور بحضور نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان وعدد من النواب والفاعليات.

ألقى الشيخ قبلان كلمة اشاد فيها بدور قوات الطوارئ الدولية في الجنوب ودعا الدولة الى الاهتمام بالوضع الحياتي والخدماتي ودعم صمود المواطنين.

والقى حسن حايك كلمة حركة «امل» فانتقد سياسة الدول الغربية تجاه لبنان، وطالب المجتمع الدولي بلجم ممارسة العدو الاسرائيلي بحق لبنان.

● ذكر النائب احمد سويد الدولة «التي تتهيأ لمواجهة استحقاق المفاوضات بأن على المفاوض اللبناني ألا ينسى قرى الجليل اللبنانية ومزارع شبعا». وقال في تصريح له امس: يهمنا بهذه المناسبة ان نذكر بأن على المفاوض اللبناني ألا ينسى قرى الجليل اللبناني ومزارع شبعا وان يتمسك بأن الانسحاب الاسرائيلي ينبغي ان يكون حتى الحدود الدولية للبنان، لا ان يقتصر على الجزء الذي احتله العدو في عام ١٩٨٢.

الوفد اللبناني إلى اجتماعات اتحاد الغرف العربية

بحث علاقات تبادل السلع مع الصين وتسمية القصّار نائباً لرئيس الغرفة الدولية

غادر الى القاهرة امس الاول وفد لبنان الى اجتماعات مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي ستبدأ اليوم الاثنين برعاية الرئيس المصري حسني مبارك.

وسيبحث الاتحاد في اجتماعاته في التعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «اسكوا» في اطار مؤتمر الصين والعالم العربي تيسير تدفقات السلع والخدمات والاستثمارات.

كما سيبحث في ترشيح رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار لمنصب نائب رئيس غرفة التجارة الدولية بحيث يتولى بعد سنتين من انتخابه رئاسة الغرفة الدولية.

يضم الوفد اللبناني الى القاهرة عدنان القصار رئيساً والاعضاء:

محمد الزعتري رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب، محمد الذوق رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال، رشيد بيضون نائب رئيس غرفة بيروت، ميشال بيطار نائب رئيس غرفة طرابلس، واعضاء الغرف اللبنانية: محمد لمع، ريدان شميط، محمد بكري، محمد الجراح.

وسيبحث مجلس الاتحاد في اجتماعه عدداً من المواضيع الهامة المتعلقة بالتعاون الاقتصادي العربي وتفعيله لمواجهة مرحلة ما بعد تحقيق السلام في المنطقة، وكذلك مواجهة التكتلات الاقتصادية والتحديات العالمية التي سيواجهها الاقتصاد العربي في المستقبل، ومن ابرز المواضيع التي سيناقشها مجلس الاتحاد في هذا الصدد قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي حول اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى تضم كل الدول العربية، وكذلك دراسة الخطوات المتعلقة بإقامة السوق العربية المشتركة.

كما سيبحث مجلس الاتحاد في اجتماعه تحديد مكان وزمان انعقاد الدورة المقبلة للمؤتمر العام للغرف العربية وتحديد الموضوع الرئيسي لها. وهناك اتجاه الى ان يكون لبنان هو مكان انعقاد هذه الدورة.

وسيبحث مجلس الاتحاد اضافة الى ذلك عدداً من المواضيع المدرجة على جدول اعماله وابرزها:

١ - اقامة ندوة للغرف العربية تعنى بمعالجة موضوع تحديث الادارة.

٢ - اقتراح بعقد ندوة اقتصادية عالمية للعلاقات العربية - الاجنبية بالتعاون مع الغرف التجارية العربية والاجنبية المشتركة.

٣ - شؤون الغرف التجارية العربية - الاجنبية المشتركة.

وسيلقي رئيس الوفد اللبناني عدنان القصار بصفته نائب رئيس الاتحاد العام للغرف العربية كلمة في الجلسة الافتتاحية للاجتماعات يركز فيها على دقة واهمية المرحلة التي تمر بها البلاد العربية ولا سيما على الصعيد الاقتصادي في ظل متغيرات وتحديات مثيرة يتوجب على البلدان العربية رصدها واستيعاب معانيها وتأثيراتها المحتملة على اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الامر الذي يدعو الى ضرورة توحيد مواقف هذه البلدان من كل ما يثار حولها من قضايا.

وسيعرض السيد القصار في كلمته الى جهود الانماء والاعمار التي تبذل في لبنان بعد ان استقرت الاوضاع السياسية والاقتصادية فيه مشدداً على ترحيب لبنان بالاستثمارات العربية بعد اكتمال البنيات الاساسية فيه.

الحريري والسنيورة يعرضان الشؤون المالية

استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري في منزله في قريطم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعرض معهما شؤوناً مالية ومصرفية.

وكان الحريري قد استقبل في القصر الحكومي رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية المهندس محمد فواز وعرض معه المشاريع التي ينفذها المجلس.

فريحة: لا جراثيم في مياه بيروت

طمأنت مصلحة مياه بيروت المشتركين بأن مياههم خالية من الجراثيم.

واعلن مدير عام المصلحة رزق فريحة ان المصلحة اجرت فحوصات جرثومية وكيميائية على عينات من المياه اخذت من مواقع مختلفة على شبكة التوزيع في بيروت وضواحيها، خلال شهر كانون الاول ١٩٩٥، فتبين ان المياه خالية من اية جراثيم.

توقف الاتصالات الهاتفية بين بعلبك والمناطق

بعلبك - «السفير»

توقفت امس الاتصالات الهاتفية بين بعلبك وبين سائر المناطق اللبنانية، ورجح ان تكون الامطار الغزيرة التي تساقطت في المنطقة خلال الايام القليلة الماضية هي السبب.

من جهة ثانية عادت الاتصالات الهاتفية بين مراكز الهاتف في زحلة وشتورة ورياق وجب جنين وبين المناطق اللبنانية الاخرى بعد ان تمكنت فرق الصيانة من ازالة الاعطال التي كانت طرأت وأدت الى توقفها.

زحلة وفرن الشباك بدون هاتف

أعلنت هيئة اوجيرو المكلفة صيانة الخطوط الهاتفية على الشبكة الثابتة عن عطل مفاجئ طرأ على كابل اتصال في منطقة البقاع يغذي مدينة زحلة بكاملها مما ادى الى انقطاع الخطوط الهاتفية عن المدينة وعزلها.

واشارت الهيئة الى ان فرق الطوارئ الفنية التابعة لها بدأت على الفور التصليحات حيث سيتم إنجاز الأعطال خلال ٢٤ ساعة.

كما أعلنت الهيئة عن عطل مماثل طرأ على كابل اتصال تابع لسنترال بحارو مما أدى الى توقف الخطوط الهاتفية عن كافة احياء منطقة فرن الشباك وستنتهي الفرق الفنية من اصلاح العطل مساء اليوم كحد اقصى.

جابر يهنئ التطاوي

وجه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس برقية الى وزيرة الاقتصاد المصرية الدكتورة نوال التطاوي في الحكومة المصرية الجديدة هنأها على توليها مهام وزارة الاقتصاد متمنياً لها النجاح في مهمتها ومؤكداً على «تدعيم العلاقة الاخوية واواصر الصداقة بين لبنان وجمهورية مصر العربية وتطوير التعاون الاقتصادي بما يخدم مصالح البلدين الشقيقين».

فتوش يدشن «المجمع السياحي في كسارة»

شتورة - «السفير»:

دشن امس وزير السياحة نقولا فتوش «المجمع السياحي في تلال كسارة» في حضور النائب جورج قصارجي ومدير عام السياحة محمد الخطيب والمطران اسبيريدون خوري ونائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في زحلة جوزيف الهراوي وحشد من الفاعليات في المنطقة.

ويضم المجمع مراكز لمختلف الانشطة الرياضية.

الدويهي ومطالب عمّال البناء

عرض امس وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي مع وفد من اتحاد نقابات عمال البناء والاخشاب في لبنان المطالب المتعلقة بهذا الاتحاد وتسلم من الوفد مذكرة تتضمن هواجس وهموم ومطالب عمال القطاع خصوصاً المتعلقة بمشروع الضمان.

وأكد الوزير الدويهي للوفد انه «مع تحسين أوضاع الطبقة العمالية في لبنان، ومع تحسين حقوق العمل ووعد بمناقشة هذه المطالب المحقة مع المعنيين».

انتخابات نقابية

النبطية - «السفير»:

اجرت نقابة مزارعي الاشجار المثمرة في الجنوب انتخاباتها التكميلية. وتألفت الهيئة الادارية للنقابة على النحو الآتي:

علي احمد بشارة رئيساً، محمد يونس واحمد معتوق نائبين للرئيس، محمد سعيد حسين أميناً للسر، عساف فاضل اميناً للصندوق، فؤاد نحلة محاسباً، اسماعيل حسين مسؤولاً للعلاقات العامة وحسين عبيد، وقاسم اخضر ومحمد جميل داود وعبد الحسين رطيل وعقيف معتوق اعضاء مستشارين.

كما انتخبت الهيئة العامة لنقابة عمال الخياطة والغزل والنسيج ستة اعضاء للمجلس التنفيذي، ثم جرى انتخاب مجلس جديد تألف على النحو الآتي:

قاسم علي حجازي رئيساً، احمد دقماق وهيفاء يونس نائبين للرئيس، عائدة زيتون امينة للسر احمد زاويل اميناً للصندوق، احمد الحديري محاسباً وعبد الأمير قركوح مسؤولاً للعلاقات العامة وحسين بشر وهيثم حمدان وسلمى زراقط وزينب مشلب واحمد وهبي اعضاء مستشارين.

أهالي الهرمل يطالبون بخفض رسوم الإشتراك في الكهرباء

الهرمل - «السفير»:

طلب اهالي منطقة الهرمل وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة بإعادة النظر في سلم رسوم الاشتراك في الكهرباء لعدم قدرة المواطنين على دفع ٥٧٠ الف ليرة رسم اشتراك لـ ١٥ أمبيراً.

منع استعمال الدراجات الثلجية

اصدر وزير السياحة نقولا فتوش قراراً حمل الرقم ٣٣٠، منع بموجبه استعمال الدراجة الثلجية على مدارج التزلج وذلك حفاظاً على سلامة المتزلجين وفيما يلي نص القرار:

المادة الاولى: يمنع منعاً باتاً استعمال الدراجة الثلجية او ما يسمى بالموتونايج على مدارج التزلج وذلك حفاظاً على سلامة المتزلجين.

المادة الثانية: يجري لاحقاً تنظيم استعمال هذه الدراجات بقرار من وزير السياحة.

نقطة في بحر

سكان مجمّع سبيتي والكهرباء

شكا الينا لفيف من سكان مجمّع سبيتي في التحويطة في محلة المريجة في الضاحية الجنوبية من واقع الظلام الذي يعيشونه فيما وعود وزير الموارد الكهربائية والمائية ومدير عام مؤسسة كهرباء لبنان تؤكد على «حكاية التغذية ٢٤ ساعة في اليوم»...

يقول هؤلاء الشاكون في رسالة مطوّلة بعثوها الينا انهم - وعددهم ١٨٠ عائلة - لا يعرفون التيار الكهربائي منذ فترة طويلة، وبالتحديد منذ ان قطنوا هذا المبنى الضخم الكائن في العقار ٢٢٥ من منطقة المريجة العقارية.

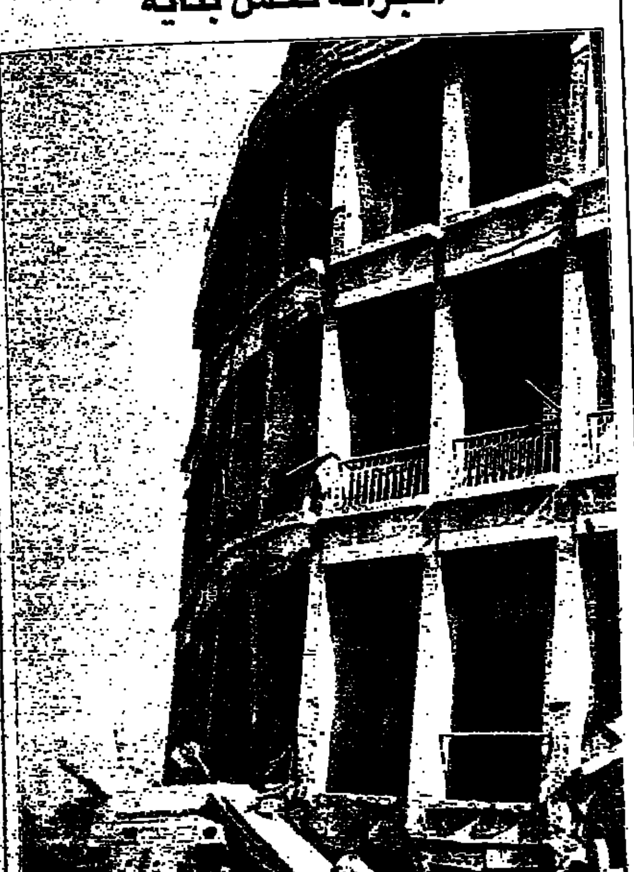
ويضيف هؤلاء في كتابهم ان المؤسسة ارسلت من يكشف على الموقع بغية الشروع في ايصال التيار الى المبنى، وبعد الكشف قال المعنيون انهم سوف يقيمون حجرة كهرباء قبل وصول التيار الموعود وطلبوا من الساكنين تأمين الانجاز. وبعدما أقيمت الحجرة المذكورة لم يتم ايصال التيار برغم المراجعات العديدة، وقد سرب أحدهم الينا كلاماً يفيد ان بوسعنا الاستفادة من التيار بشكل غير شرعي لقاء مبلغ مقطوع من المال يدفع لشخص معين، بعدما يمد المستفيدون الاسلاك والكابل اللازم على الشبكة...

ولما كان هذا الأمر غير مقبول من الشاكين، لأنه غير قانوني ويناقض وعود المسؤولين عن الكهرباء، فإنهم رفضوا العرض المغري وآثروا رفع ظلامتهم هذه الى المسؤولين لينصفوهم، تحقيقاً للوعود المقطوعة علناً ومراراً...

ونحن نحيل هذه الظلامة الى من يعنيهم الأمر، علّهم يفرجون كربتهم ويريحونهم من هذا الظلام الدامس...

عوض شعبان

الجرافة تحمل بناية



سقطت بشكل عمودي امس الأول بناية في منطقة ستاركو كانت قد اخليت سابقاً من المهجرين اثناء اعمال الحفريات في وسط بيروت، ولم تقع البناية التي تحطم الطابق الارضي فيها، انما استقرت على ركام الطابق المحطم واستندت الى جرافة تابعة لشركة «دلول» المتعهدة. وقالت شركة «سوليدير» ان سائقها استطاع «التفلت» عندما شعر باهتزاز البناية تاركاً مقعده للبناية.

برنامج عمل جمعية التجار للعام الحالي عاصي: إيجابيات اجتماعية لاستكمال المشاريع

أوضح رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي في تصريح له أمس المواضيع الاساسية لبرنامج عمل الجمعية للعام ١٩٩٦، والتي تناولت الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمناطق الحرة والسياسة الجمركية ومشاريع البنى التحتية والمشاريع الإنمائية والإعمارية وأزمة السير.

قال عاصي: ان العام ١٩٩٦ سيكون عام استكمال تنفيذ المشاريع مما سيترك ايجابيات واضحة على الوضع الاقتصادي اللبناني وكذلك على الوضع الاجتماعي.

اضاف بالقول: وستعمل جمعية تجار بيروت على تنفيذ برنامج عمل يتناول المواضيع الآتية:

١ - ستعمل الجمعية على تكثيف اجتماعاتها مع الهيئات الاقتصادية الأخرى للتوصل الى صيغ ناجحة لتفعيل وتنشيط اعمال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، واقرار نظام الشيخوخة ايماناً من الجمعية بأهمية هذا المرفق للمواطنين.

٢ - ستعمل الجمعية جاهدة، لتسريع تنفيذ القرارات الخاصة بإقامة مناطق حرة في لبنان، وتعزيز المنطقة الحرة في مرفأ بيروت، عبر اجتماعاتها مع المسؤولين، لأن ذلك يساعد القطاع التجاري كثيراً ويعزز الاقتصاد الوطني.

٣ - ستنصرف الجمعية الى ايلاء المواضيع الجمركية الاهمية القصوى وتكون لها اجتماعات مكثفة مع وزارة المالية وادارة الجمارك بغية التوصل الى افضل الوسائل التي تساعد على تبسيط المعاملات الجمركية، لما فيه مصلحة التجار والاقتصاد الوطني، وتخفيف الاعباء عن المستهلك اللبناني.

٤ - ستكثف الجمعية اتصالاتها مع المسؤولين من اجل استكمال مشاريع البنى التحتية وخصوصاً على صعيد الكهرباء والهاتف والطرق والجسور والمجاري وغيرها، لأن ذلك بشكل اهمية كبرى للقطاع التجاري اللبناني الذي يتأثر كثيراً بأية اعطال تصيب البنى التحتية وخصوصاً على صعيد الكهرباء، حيث بعض المناطق ما تزال تعاني التقنين برغم القرارات بإعطاء التيار ٢٤ ساعة.

٥ - عقدت الجمعية اجتماعات عدة خلال العام ١٩٩٥ مع المسؤولين عن السير، وهي ستستكمل هذه الاجتماعات في العام الحالي توصلاً الى حلول ولو جزئية لأزمة السير الخانقة التي تضرب بيروت وتعيق الحركة التجارية، وبالتالي تنعكس سلباً على عملية الإنتاج اليومية مما يؤثر سلباً على القطاعات الاقتصادية عامة.

٦ - سيكون من اولويات اهتمام الجمعية مطالبتها بالإسراع في بت المشاريع الخاصة بالطرق والجسور وايجاد الوسائل الكفيلة بتصريف مياه الشتاء حيث تشكل خطراً واضحاً على المواطنين.

٧ - ستطالب الجمعية باستكمال المشاريع الإنمائية والإعمارية انطلاقاً من وسط بيروت التجاري، لأن استكمال هذه المشاريع من شأنه ان يترك إيجابيات عديدة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي».

بيان يطالب بإلغاء المرسوم ٧٥٥٥

بعلبك - «السفير»

طالب النائب ابراهيم بيان بإلغاء المرسوم رقم ٧٥٥٥، واعتبر انه «يلحق الظلم بشريحة من الموظفين خدموا الادارة العامة منذ عشرات السنين».

وكان النائب بيان قد استقبل امس وفداً من لجنة المتابعة للحجاب المعينين بالمرسوم ٦٩٧٢، وهم من الموظفين الذين فازوا بمباراة لوظيفة حاجب في مختلف الادارات العامة.

واوضح النائب بيان للوفد انه التقى رئيس الجمهورية وسلمه مذكرة تناولت مطالب الحجاب بإلغاء المرسوم ٧٥٥٥ الذي غبن وحرم الحجاب المثبتين من حقهم في الاقدمية، ومنع عنهم ضم خدماتهم السابقة كما نص على ذلك قرار رئيس ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية رقم ٢١٣ / ٢ تاريخ ١٦ - ٩ - ٩٤ والموافق عليه من هيئة المجلس ومجلس الوزراء.

واشار النائب بيان الى ان «هؤلاء الحجاب خدموا الادارة ٣٠ سنة، ليعاد تعيينهم من جديد، وقد تجاوز اغلبهم سن الخامسة والخمسين، وهذا ما سيحرمهم من خدماتهم السابقة».

جمعية لمعتقلي «أنصار» في الجبل تطالب بلجنة تحقيق حول المعتقلات

عاليه - «السفير»:

عقد معتقلو «انصار» السابقون جمعية عمومية امس في قاعة الرابطة الثقافية الرياضية في بلدة بيصور، حضرها امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في سجون الاحتلال محمد صفا وممثل وزارة شؤون المهجرين وليد ملاعب وعدد من المعتقلين السابقين في معتقل انصار والسجون الاسرائيلية.

تحدث اديب ملاعب فقال: ان مقاومة الاحتلال في الجنوب والبقاع الغربي هي شأن وواجب وطني معني به كل مواطن لبناني، وبالتالي لا يجوز ان تحصر مسألة المقاومة على الصعيد الاعلامي بفئة واحدة او حزب واحد بما يشبه التوكيل والتمثيل الحصري مع تقديرنا واجلالنا لتضحيات الجميع.

والقى صفا كلمة قال فيها: ان المعتقلين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية الاخرى هم رواد التحرير ويجسدون قضية الوطن واستكمال تحريره، ولا يجوز ابداً ان تعطى هذه القضية طابعاً طائفياً او مذهبياً او مناطقياً.

ثم عرض اميل ضو لبرنامج عمل مستقبلي على صعيد النشاطات الثقافية والاجتماعية والفكرية.

وتحدث باسم وزارة شؤون المهجرين وليد ملاعب فألقى كلمة نقل فيها «تحيات الوزير وليد جنبلاط الى جميع المعتقلين والمحررين» وأكد «وجود خطة على نار حامية تقضي بمساعدة كل المعتقلين والمحررين صحياً واجتماعياً».

وبعد كلمات لعدد من المعتقلين السابقين تلا بسام ضو بياناً باسم المجتمعين تضمن المطالب الآتية:

الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين في سجن الخيام وسجون الاحتلال الاسرائيلي من دون قيد او شرط. ودعوة الحكومة اللبنانية الى التأكيد على مبدأ الافراج عن المعتقلين اللبنانيين كشرط اساسي لعودة المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي. ودعوة المنظمات والهيئات الدولية العربية والمحلية الى الاضطلاع بمسؤولياتها في العمل على الافراج عن الاسرى وادخال فريق طبي عالمي الى سجن الخيام لمعالجة المرضى والجرحى الذين لا يتلقون اي علاج فعلي. وادخال لجنة تحقيق دولية الى المعتقلات وكشف مصير المفقودين. وتسليم المخطوفين الى ذويهم. وتسليم جثث الشهداء الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

احتفالات في ذكرى انطلاقة «الثورة» الخطباء: لا خيار غير استمرار المقاومة

احتفلت حركة فتح - الانتفاضة، امس، بالذكرى الحادية والثلاثين لانطلاقتها، فأقامت مهرجاناً خطابياً في مخيم برج البراجنة بحضور حشد من المواطنين ووفود حزبية لبنانية وفلسطينية.

كان أول المتحدثين الأمين العام لرابطة الشغيلة النائب زاهر الخطيب الذي اكد «ان لا خيار امامنا الا استمرار الثورة والمقاومة». ورأى «ان مشروع الشرق الأوسط الجديد يهدف الى الهيمنة على امتنا ومقدراتها». ونوه بتمسك سوريا بالثوابت الوطنية والقومية. وقال: «ان واجبنا هو ان نفكك الأوهام على التسوية».

والقى كلمة تحالف القوى الفلسطينية عضو القيادة العامة للصاعقة سامي قنديل، وقال فيها ان الشعب الفلسطيني في الشتات يجب ان لا يؤخذ بجريرة من ادعوا تمثيله، فهو يستحق العيش الكريم والمعاملة الحسنة اسوة بغيره من ابناء الدول العربية. وناشد السلطات اللبنانية اعادة النظر في إجراءاتها القاسية بحق الفلسطينيين المقيمين في لبنان.

وتحدث رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي عمر حرب، فأكد ان المقاومة ستبقى وتستمر وتتجدد. وقال ان من حق الدولة اللبنانية ان تبسط امنها في المخيمات «لكن قبل ذلك نعلن ان من واجبها منح اللاجئين الفلسطينيين كل حقوقهم الإنسانية، وحق النضال من اجل تحرير فلسطين».

والقى كلمة «فتح - الانتفاضة» عضو اللجنة المركزية للحركة ابو حازم الذي قال: اننا اليوم احوج ما نكون الى التماس والتقاط اهمية هذه المحطة النضالية في تاريخ فتح والعمل الوطني الفلسطيني التي كشفت بوضوح حقيقة الخيانة التي ارتكبتها القيادة المستسلمة باتفاقها مع العدو الصهيوني.

وبعد انتهاء المهرجان، توجه الحاضرون الى مقبرة الشهداء في مخيم البرج حيث وضعت اكاليل من الورد على اضرحة الشهداء.

وفي الإطار ذاته، عقدت ندوة مركزية في مخيم البداوي في الشمال شارك فيها النائب حسن عز الدين وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح - الانتفاضة ابو فاخر، وحضرها حشد من الشخصيات الحزبية ومن ابناء المخيم.

ودعا عز الدين في كلمته الى قيام مشروع استنهاض فلسطيني، وطالب باعتبار الفلسطينيين المقيمين في لبنان متساوين في الحقوق والواجبات مع اللبنانيين ما عدا موضوع الجنسية والهوية حرصاً على هويتهم الوطنية.

ودعا ابو فاخر الى صياغة مشروع مواجهة يبدأ بإيجاد المرجعية الوطنية الفلسطينية على اساس الميثاق الوطني للحفاظ على استمرار الثورة.

وجرت في الختام مناقشات بين الحضور والمشاركين في الندوة.

● تقيم حركة فتح - المجلس الثوري حفل استقبال بين الرابعة والسادسة بعد ظهر الخميس المقبل في مقرها في مخيم مار الياس.

ذبيان يعترف بقتل خطيبته ورئيس المخفر

صيدا - «السفير»

عرضت، أمس الأول، مديرية المخابرات في الجيش اللبناني في الجنوب المدعو انس شامل ذبيان في مؤتمر صحافي عقد في ثكنة الجيش بعد اقل من ٤٨ ساعة على ارتكاب ذبيان جريمتين في بلدتي مزرعة الشوف وبعقلين اودتا بحياة خطيبته السابقة نورا ذوقان حمادة ورئيس مخفر المختارة المعاون اول رفيق محمود. وافاد ذبيان امام الصحافيين انه اقدم على قتل خطيبته بينما كانت نائمة في منزلها وذلك بواسطة مسدس حربي وتقدم على طعن المعاون اول رفيق محمود بسكين في صدره للدفاع عن نفسه لأن المعاون كان ينوي اعتقاله وتسليمه الى الدرك.

لا كهرباء من ٦ صباحاً وحتى ٨ مساء مناطق ومواعيد قطع التيار الكهربائي

وزعت مؤسسة كهرباء لبنان لائحة بمواعيد ومناطق قطع التيار الكهربائي بسبب برنامج اشغال التأهيل والتصليح، على النحو الآتي:

الاثنين ٨ / ١ / ٩٦ من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثامنة مساء:

- محطة كورني ٥ - شارع مدام كوري.
- محطة ناعمة ٢ - الناعمة.
- محطة ابو حيدر - الشويفات.
- محطة عمروسية - حي السلم.
- منطقة الجميزة.
- الحمراء نزلة الجامعة الاميركية.
- المرفأ الرصيفين ١١ و١٢.
- محطة مدرسة السان فاميل - الفنار.
- المنصورية العليا - المنتفردي.
- محطة عاص - بشارة الخوري.
- محطة برو واحسان - الطريق الجديدة.
- محطة حافظ - الشويفات.
- محطة النهار ٢.
- محطة التلفزيون القنال ٧.

الثلاثاء ٩ / ١ / ٩٦ من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثامنة مساء:

- محطة ناعمة ٢ - الناعمة.
- محطة بور غاز عقدة - المرفأ.
- محطة ابو غيدا - راس بيروت.
- محطة ابو مهيا.
- محطة الكويت - بئر حسن.
- محطة اوفيلنا - مستشفى المقاصد.
- محطة عاص - بشارة الخوري.
- محطة برو واحسان - الطريق الجديدة.
- محطة مشرف - المشرف.
- محطة حافظ - الشويفات.
- محطة بعورتا - الدامور.
- محطات بلاستيك نوفو - تايجر - ليبانوبلاك - (الشويفات).
- محطة الكارلتون والميرلاند - راس بيروت.

الاربعاء ١٠ / ١ / ٩٦ من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثامنة مساء:

- محطة بور غاز عقدة - المرفأ.
- محطة كرزيان - الحدث الصنوبرات.
- محطة ميدان - الشويفات.
- محطة شويفات - الشويفات.
- منطقة برج ابو حيدر - البسطة الفوقا.
- محطة شماس ٢.
- محطة غدير ٢.
- محطتي سوسب وعزام (الجديدة).
- محطات بلاستيك نوفو - تايجر - ليبانوبلاك - (الشويفات).
- محطة بريطانيا - عين المريسة.
- محطة كليرسيد - بئر حسن.
- محطة امباسي - الاشرفية.

الخميس ١١ / ١ / ٩٦ من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثامنة مساء:

- محطة تلشباك - فرن الشباك.
- محطة كرزيان - الحدث الصنوبرات.
- محطة سوقي - الشويفات.
- محطة عمروسية ٤ - حي السلم.
- منطقة الملكس.
- ساحة الجديدة.
- محطة كومودور ٢ - الحمراء.
- محطة ليفكو - الشويفات.
- محطة شبارق - الناعمة.
- محطة ادميرال - الناعمة.
- محطة نهر الموت - الكسارات.
- المدينة الصناعية - البراد البيطاني.

الجمعة ١٢ / ١ / ٩٦ من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثامنة مساء:

- محطة صيلين - مار روكز.
- محطة تلشباك.
- محطة بلاطة - الشويفات.
- محطة امهز - حي السلم.
- منطقة الدكوانة - محيط الكويتينا.
- محطة كيلة - مار روكز.
- محطة كومودور ٢ - الحمراء.
- محطات ليفكو وشبارق وادميرال (الناعمة).
- منطقة المنصورية العليا.
- المونتفردي.
- المكلس - محيط فرن يلني.

السبت ١٣ / ١ / ٩٦ من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثامنة مساء:

- محيط مدرسة السان فاميل - الفنار.
- محطة صيلين - مار روكز.
- محطة القبة - الشويفات.
- محطة احمر - حي السلم.
- مستشفى قلب يسوع - الحازمية.
- معمل صوليا - وادي شحرور.
- قسم من المنطقة الصناعية - البوشرية.
- محطة كومودور ٢.

مزارعو الجنوب يرفضون إنذارات سكة الحديد

وجه تجمع مزارعي الجنوب كتاباً الى وزير النقل عمر مسقاوي، يطالبه فيه بإلغاء الضرائب والرسوم التي تحاول مصلحة سكك الحديد ان تفرضها على اصحاب العقارات المجاورة لخط سكك الحديد.

وجاء في كتاب التجمع: «لما كانت مصلحة سكة الحديد قد وجهت انذارات الى اصحاب العقارات المحاذية لخط سكك الحديد، والتي تفرض عليهم مبلغ خمسة ملايين ليرة سنوياً عدا الرسوم التأجيرية السنوية الاخرى، وذلك تحت طائلة دفع غرامات لمن لا يسدد بالمهلة المحددة.

وحيث ان املاك سكك الحديد هي في الاصل ملكاً لاصحاب هذه العقارات انفسهم، والتي انتزعت منهم وصودرت وفصلت عقاراتهم بعضها عن بعض، وقسمتها الى قسمين، قسم يقع شرق خط سكك الحديد والآخر غربها، مما يحول دون وصولهم الى ارضهم ودون ان تصل مياه الري والشفة لري مزروعاتهم والافادة منها للشرب.

مع العلم ان مصلحة ري الجنوب تستوفي منهم رسوماً بقيمة (٢٠٠٠ ل.ل.) على الدونم الواحد، وكذلك تستوفي مصالح مياه الشفة منهم رسوماً سنوية كسائر المواطنين، فلا يجوز ابداً ان تفرض هذه الضرائب والرسوم، التي نرفضها من حيث المبدأ ونصر على الغائها بالمطلق. ولنا ملء الثقة بكم وبمجلس الوزراء.

افتتاح الخط الجوي بين كوالالمبور وبيروت طائرة ماليزية تصل صباح الخميس

يفتتح يوم الخميس المقبل الخط الجوي بين ماليزيا وبين لبنان برحلة للخطوط الجوية الماليزية من مطار كوالالمبور الى مطار بيروت الدولي تصل الى بيروت في الثامنة صباحاً.

وسيكون على متن الطائرة رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الماليزية التانسري تاج الدين رملي وقنصل لبنان لدى ماليزيا محمد توفيق العزير وعقيلته الأميرة مريم ابنة ملك ماليزيا السابق سلطان ولاية باهنغ في ماليزيا ووفد رسمي يضم مجموعة من رجال الاعمال والصحافيين في ماليزيا وفرقة فولكلورية للفنون الماليزية.

يستقبل الطائرة في مطار بيروت الدولي وزيرا النقل والسياحة عمر مسقاوي ونقولا فتوش ومسؤولون لشركة طيران الشرق الأوسط.

تستمر زيارة الوفد الماليزي ٥ ايام، ويشمل اليوم الاول مؤتمراً صحافياً في صالون الشرف في مطار بيروت وحضور مسرحية ليالي زمان الفولكلورية اللبنانية للفنان روميو لحود في فندق «ريجنسي بالاس» في أدما. وفي اليوم الثاني زيارة آثار جبيل ومتحف الشمع، ومساء حفل كوكتيل تقيمه الخطوط الماليزية في احد فنادق بيروت.

أما في اليوم الثالث فسيزور الوفد قلعة بعلبك ويطلع على بعض المشاريع الزراعية والصناعية في كسارة والبقاع. وفي اليوم الرابع يزور مرفق جعيتا السياحي.

وفي اليوم الخامس يزور الوفد المشاريع السياحية وأماكن التزلج في كسروان حيث سيمكث طيلة النهار، ثم يغادر لبنان نهار الثلاثاء في الواحدة والنصف من بعد الظهر على متن الرحلة الماليزية الرقم (أم اتش ١٥٧).

مؤتمر صحافي

في المجال نفسه يعقد رئيس منطقة شرق المتوسط وشمال افريقيا في شركة الخطوط الماليزية حلمي الحاج داوود مؤتمراً صحافياً في العاشرة من قبل ظهر غد الثلاثاء في قاعة «الدوم» في فندق السمرلند للاعلان عن افتتاح الخط الجوي وعرض برنامج زيارة الوفد الماليزي الى لبنان.

يذكر ان افتتاح الخط الجوي بين ماليزيا وبين لبنان جاء بعد اتصالات ومشاورات بدأت في العام ١٩٩١ بين شركة طيران الشرق الأوسط وبين الخطوط الجوية الماليزية، وتوجت باتفاق على تسيير الخط خلال زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى ماليزيا صيف ١٩٩٥.

حركة المطار

الثلاثاء ٩ / ١ / ١٩٩٦

وصول

الوقت	البلد	الشركة
٢.٠٥	بودابست	ماليف
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية
١١.١٥	دبي	الامارات
١٥.٤٥	روما	الايطاليا
١٥.٥٠	باريس	الفرنسية
١٤.٤٠	لارنكا	MEA
١٨.٠٥	كوبنهاغن/زوريخ	MEA
١٧.٢٠	فرانكفورت	MEA
١٨.٥٠	القاهرة	المصرية
٢٠.١٠	صوفيا	بلقان
١٨.٣٠	ميلانو	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA
١٠.٣٥	جده	MEA

اقلاع

الوقت	البلد	الشركة
٤.٤٥	بودابست	ماليف
٧.٣٠	لندن	MEA
٨.٣٠	باريس	الفرنسية
٨.٢٠	فرانكفورت	MEA
١٢.٣٠	دبي	الامارات
١٢.٣٠	لارنكا	MEA
١٥.٣٠	ابو ظبي - مسقط	طيران الخليج
١٤.١٥	[illegible]	MEA
١٦.٤٠	روما	الايطالية
١٨.٣٠	عمان	[illegible]
١٩.٠٠	عمان	MEA
١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
١٥.٠٠	ميلانو	MEA
١٦.٣٠	[illegible]	MEA
١٠.٣٠	[illegible]	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

الهدر والابتزاز وخرق القانون تلتهم القطاع الاستشفائي في لبنان (١)

الرقابة شكلية والتعرفة غائبة والفاتورة ٥٠٠ مليون دولار سنوياً

المستشفيات الخاصة «تشتري» المريض من الحكومية وتقبض ١٧٣،٨ مليار ليرة من الصحة

كتب عدنان الحاج:

الهدر والابتزاز وخرق القانون تلتهم القطاع الاستشفائي في لبنان. فالرقابة الصحية والادارية شكلية وغير فاعلة، والفاتورة الاستشفائية تصل الى حوالى ٥٠٠ مليون دولار سنويا. المستشفيات الخاصة «تشتري» المريض من المستشفيات الحكومية التي تكاد تتحول الى مستوصفات بدائية، وتحت ذريعة عدم وجود شواغر في بعض المستشفيات يضطر المريض الى تغيير الدرجة التي يحددها الضمان ويدفع الفرق. كما ان المريض لا يستعيد الا حوالى ٢٥ في المئة مما دفعه للطبيب. على صعيد الاطباء، فإن ٧٠ في المئة منهم يعملون بالحد الادنى للاجور. اما الدواء فهو يقضم مبلغ ١٧٥ مليون دولار سنويا من فاتورة الاستشفاء، ويعزز سيطرة الوكالات الحصرية للادوية، برغم إلغائها في النصوص.

كيف؟ هنا الحلقة الاولى من ملف الاستشفاء:

القطاع الصحي والاستشفائي في لبنان هو النموذج المثالي لهدر الاموال العامة والخاصة نتيجة قلة فاعلية الرقابة على نوعيها الاداري والطبي من جهة، ونتيجة تحكم مستشفيات القطاع الخاص بمصير هذا القطاع من جهة ثانية، نظرا الى شلل المستشفيات الحكومية.

وقطاع الاستشفاء في لبنان ليس المكان الانسب لطرح الشعارات والتغني بزيادة التقديمات.. فالاعباء السنوية لهذا القطاع ضخمة، وهو يلقيها على عاتق الخزينة وعلى المواطن الذي يدفع بالاقناع حينا وبالابتزاز وتحت طائلة التهديد بحرمانه من حقه في الاستشفاء احيانا. غالباً.

وتشير الوقائع الى انه، باستثناء ما يدفعه المريض اللبناني تحت طائلة الحرمان من حقه في الاستشفاء في المستشفيات الخاصة على حساب وزارة الصحة وخارج تقديمات المؤسسات الضامنة (الضمان الاجتماعي، وزارة الصحة، تعاونية الموظفين، اللواء الطبي في الجيش)، فإن كلفة التقديمات الصحية والاستشفائية تقدر بحوالى ٥٠٠ مليون دولار، منها حوالى الـ ٢٥٠ مليون دولار يدفعها المضمونون لدى شركات التامين الخاصة مع ان اكثرهم مضمون من قبل الضمان الاجتماعي ويتمتع بالضمان الاضافي لتغطية الاعباء الاضافية.

اما المؤسسات الضامنة فتتوزع باقي الكلفة وفقا للتقديرات. اولا الضمان الصحي يتحمل حوالى ١٥٠ مليار ليرة لتقديمات تشمل حوالى ٣٥٠ الف مضمون ويرتفع العدد مع افراد عائلاتهم الى حوالى المليون و٢٠٠ الف مستفيد. ثانيا وزارة الصحة تدفع اكثر من ١٧٣ مليار ليرة سنويا بموجب عقد مع المستشفيات الخاصة على تخصيص حوالى ١٦٠٣ اسرة لمعالجة مرضى الوزارة.

ثالثا، تعاونية موظفي الدولة وتدفع حوالى ٥٠ مليار ليرة لتامين التقديمات لحوالى ٥٠ الف موظف ومتقاعد ويرتفع العدد مع افراد عائلاتهم الى حوالى ٣٠٠ الف مستفيد. رابعا، هناك مبالغ مماثلة يتحملها اللواء الطبي ما بين العلاج في المستشفيات العسكرية والمستشفيات الخاصة لتامين الطبابة والعلاج للقوى العسكرية.

غياب التعرفة

وحسب مصادر بعض هيئات الرقابة الادارية، فإن الهدر واقع اولا لتعدد المؤسسات الضامنة وبالتالي تعدد التعرفات الطبية والاستشفائية وعدم وجود تعرفة موحدة ونظام استشفائي موحد. وتقدر بعض المصادر الرقابية حجم الهدر بما يقارب الـ ٣٥ في المئة من اجمالي المدفوعات للقطاع الاستشفائي الخاص، اي ما يزيد عن ٢٥٠ مليار ليرة سنوياً.

ولا تشمل هذه الكلفة الاشخاص الذين يتولون دفع اعباء معالجاتهم الخاصة في المستشفيات الامر الذي قد يرفع حجم الفاتورة الطبية السنوية الى ما يزيد عن الألف مليار ليرة سنويا.

وينسحب هذا الكلام على كلفة الدواء المتزايدة نتيجة تحكم بعض كبار مستوردي الادوية برقاب السوق ورقبة وزارة الصحة من حيث التسويق والتسعير والكمية، وهذا يشير بوضوح الى التزايد الحاصل في حركة الادوية، حيث اضحت فاتورة الدواء السنوية تفوق الـ ١٧٥ مليون دولار بعدما كانت في السنوات السابقة لا تزيد عن ٨٦ مليون دولار.

والخوف في هذا المجال ان يتحول المكتب الوطني للادوية، بسبب امكاناته المتواضعة التي سينطلق بها، الى مستودع جديد لتوزيع ادوية الوكلاء وتعزيز سيطرة الوكالات الحصرية الفعلية برغم إلغائها بموجب النصوص.

ويشكل الدواء وحده حوالى ٤٠ في المئة من اجمالي كلفة الفاتورة الصحية في لبنان حسب تقديرات بعض المؤسسات الضامنة التي تتعاطى بدفع فواتير الادوية.

مسارب الهدر

مكامن الهدر كثيرة ومع كل المؤسسات الضامنة من دون استثناء، بما في ذلك شركات التامين التي تعتبر ان التامين الاستشفائي بات فرعا مرهقا ولا يحقق الارباح، علما بان شركات التامين تقوم بدور الوسيط فتدفع للمستشفى ما تاخذه من المضمون وهذا يفسر التعرفات المرتفعة من جهة ويفسر تفضيل المستشفيات الخاصة لمضمون شركات التامين الخاصة على اي مضمون آخر سواء في الضمان الاجتماعي او وزارة الصحة.

أما المسرب الثاني للهدر فعدم تقيد الاطباء والمستشفيات بالتعرفات الطبية والاستشفائية التي يتم اقرارها بالاتفاق بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خصوصا والمؤسسات الضامنة الاخرى في شكل عام.

اما كيف يحدث ذلك. فالامر واضح وبسيط حيث يذهب المريض الى الطبيب ويدفع بدل معاينة تتراوح بين ٣٥ و٤٠ دولارا اذا كان الطبيب متسامحا فيسجل الطبيب انه تقاضى من المضمون ما قيمته (٣،٥ ـ ك) اي ما يوازي ١٥ الف ليرة او حوالى ١٠ دولارات (ك). (تعني وحدة الرمز الطبي وتساوي حوالى ٤٥٠٠ ليرة).

يعود المضمون ليقبض من الضمان ٧٥ في المئة من الـ ١٥ الف ليرة وليس من الـ ٣٥ دولارا التي دفعها فعلا. وبهذه الحال يكون المضمون يسترد حوالى ٢٥ في المئة فقط مما دفعه في احسن الحالات، من دون الاشارة الى الحسومات التي تخضع لها الفاتورة الطبية لدى تصفيتها في الصندوق.

ابتزاز المستشفيات

الابتزاز يختلف عند دخول المستشفى اي في حالات الاستشفاء. اذ يفاجأ المريض المضمون بزعم عدم وجود امكنة للضمان وكذلك لوزارة الصحة. فيضطر المضمون عندئذ الى الدخول في درجة اعلى (وهي ليست اعلى باعتبار ان الاتفاق مع الضمان هو على معالجة المضمون في غرفة بسريرين وبالدرجة الثانية وهذا امر لم يطبق من قبل المستشفيات حتى اليوم).

وبعد ان يقبع المريض فترة زمنية بالدرجة الاعلى من درجة الضمان ويتحمل ما فيه النصيب من الاعباء الاضافية تتكرم ادارة المستشفى بإيجاد مكان في درجة الضمان فيكون الابتزاز قد تحقق وتعرفات الضمان خرقت بأنواع من الفحوص والادوية الاضافية والاكثر كلفة.

هناك مكان آخر للهدر ايضا هو اختلاف قيمة العمليات الكبيرة بين اجهزة الدولة الضامنة من وزارة الصحة الى الضمان الاجتماعي الى تعاونية الموظفين واعني بذلك عملية القلب المفتوح مثلا. اذ تختلف التعرفات بفوارق تصل الى ٣ ملايين ليرة بين تعرفات الضمان والتعاونية ووزارة الصحة.

ولا بد من الاشارة في هذا الاطار الى ان التعرفة الموحدة للاستشفاء التي اطلقها وزير الصحة مروان حمادة منذ سنتين لم تبصر النور لارتفاعها عن اكلاف الضمان ولمسايرتها المستشفيات في شكل واضح مما جعل الضمان الاجتماعي يعجز عن تطبيق كامل بنودها.

ولأن الطبابة على حساب الدولة تطال الطبقة الفقيرة خصوصا وغير المضمونين في احدى المؤسسات الضامنة في شكل اخص، فإن الاستغلال يقع في هذا المجال اكثر من غيره تطبيقا للمبدأ السائد «المال السايب يعلم الناس الحرام».

فحسب رئيس دائرة المستشفيات والمستوصفات المتعاقدة مع وزارة الصحة الدكتور رياض خليفة فإن ٥٢ في المئة من اللبنانيين غير المضمونين يعالجون على نفقة وزارة الصحة، حيث تدفع الوزارة اكثر من ١٥٠ مليار ليرة سنويا لحوالى ١٢٠ مستشفى خاصا على كل الاراضي اللبنانية، مشيرا الى استمرار وجود الشكاوى من عدم قبول المرضى في المستشفيات او من قبض فروقات باهظة من المرضى.

إشارة هنا لا بد منها، هي ان وزارة الصحة تتحمل ٨٥ في المئة من كلفة فاتورة الاستشفاء، في حين يتحمل صندوق الضمان ٩٠ في المئة اسمياً. هذا اذا تقيدت المستشفيات بالتعرفات المتفق عليها مع الصحة او مع الضمان الاجتماعي.

تقديمات الصحة

حسب احصاءات العام ١٩٩٥، بلغت قيمة تقديمات وزارة الصحة او المبالغ المدفوعة للمستشفيات الخاصة حوالى ١٧٣،٨ مليار ليرة كان آخرها سلفة خزينة بقيمة ٦٠ مليار ليرة لدفع المستحقات المتوجبة.

وتتوزع هذه التقديمات على اساس التعاقد على ١٦٠٣ اسرة، ذهب بعضها كخدمات نزولا عند رغبة بعض النواب والوزراء لبعض المناطق حيث تمت زيادة ١٤١ سريرا عن طريق التعاقد مع بعض المستشفيات في ١٩٩٥/٦/١٠ بموجب المرسوم الرقم ٦٨٦٧.

مع الاشارة هنا الى ان وزارة الصحة كانت طلبت موازنة قدرها ١٥٣ مليار ليرة للعام ١٩٩٥ ارتفعت بعد التقديمات الى ١٧٣،٨ ملياراً.

وتفيد بعض الاحصاءات بان الوزارة متعاقدة على ١٦٠٣ اسرّة تتوزع في حوالى ١٢٠ مستشفى للمعالجة على مدى ٣٦٥ يوما في السنة، بكلفة يومية للاستشفاء قدرها ٢٠٥ آلاف ليرة، اي ان مجموع اكلاف الاستشفاء تصل الى ١١٩ مليارا و٩٤٤ مليون ليرة.

تضاف الى ذلك علاجات امراض الشلل والامراض الصعرية والامراض المزمنة والمقدرة اكلافها بحوالى ١٤ مليارا و١٩١ مليون ليرة.

تضاف اليها حوالى ١٦،٩ مليار لعمليات القلب المفتوح بواقع ١٣٠٠ عملية في السنة: كلفة العملية ١٣ مليون ليرة.

إضافة الى ١٤ مليار ليرة كلفة غسل الكلى و٣،٢ مليارات لمرضى السرطان وحوالى المليار و١٢٥ مليون ليرة لزرع الكلى بواقع ٥٠ عملية في السنة.

كل هذه الاكلاف تحتاج الى مزيد من التدقيق، بقطع النظر عن تعدد اللجان، لأن مكامن الهدر ما تزال موجودة برغم مظاهر التشدد وخصوصا في التعرفات والمعاملة التي تفرضها المستشفيات الخاصة.

تبقى مفارقة يقتضي التوقف عندها هي ان طريقة التعامل بين المؤسسات المتعاقدة والمستشفيات، وخصوصا مع وزارة الصحة وطرق الدفع لهذه المستشفيات التي يتخذ بعض اصحابها منها ذريعة لاختراع انواع المخالفات والابتزاز يقع ضحيتها المريض، مع المستشفى تارة ومع الاطباء طورا باعتباره الرهينة الظرفية بين ايديهم.

أما نوعية الخدمات الطبية والاستشفائية فهي ايضا بحاجة الى بحث ميداني معمق، اذ كلما زادت التجهيزات المتقدمة زاد الاستغلال وانعدمت المنافسة باستثناء التنافس على استقطاب سوق التامين.

المستشفيات الخاصة

حسب احصاءات نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان يوجد حاليا حوالى ١٢٠ مستشفى تحتوي على ما بين ١١ الفا الى ١٢ الف سرير منها حوالى ٨ آلاف سرير عاملة فعلاً.

اما حاجة لبنان فيختلف تقديرها بين مصدر صحي وآخر، اذ تقدر مصادر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الحاجة بحوالى ١٧ الف سرير، في حين يرى نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي ان العدد الحالي للاسرّة يكفي الاحتياجات الاستشفائية ويزيد.

وتدعم نقابة اصحاب المستشفيات تقديراتها بإحصاءات عن نسب الاشغال في المستشفيات الكبرى في لبنان والتي تتراوح في احسن الاحوال ما بين ٥٠ و٩٠ في المئة من طاقاتها، كالجامعة الاميركية والمقاصد ومستشفى الروم والشرق الاوسط ومستشفى حمود في الجنوب.

ولا يستطيع اصحاب هذه المقولة اخفاء النقص الكبير في العديد من الاختصاصات في المستشفيات لا سيما في موضوع الحروق وتحديدا حروق الاطفال والعناية الفائقة بالاطفال ومعالجات بعض الامراض المزمنة وزراعة الكلى ومعالجة اضرار الحروب، وخصوصا موضوع مراكز المعالجة من الادمان.

المستشفيات الحكومية

يبقى النقص الكبير في قدرات المستشفيات الحكومية، حيث تفيد الاحصاءات بوجود حوالى ٢٤ مستشفى حكوميا يعمل اكثرها بصورة جزئية وتحول بعضها الى مستوصفات تؤمّن الخدمات البدائية.

وهذه الصورة تؤكد الشكاوى القائلة بقيام بعض المستشفيات الحكومية بتأمين الزبائن للمستشفيات الخاصة مقابل عمولات تقبضها، وقد تلقت «السفير» على مراحل العديد من هذه الشكاوى.

ويبلغ عدد اسرّة المستشفيات الحكومية حوالى ١٨٥٥ سريرا يعمل منها اسمياً حوالى ٧٢٠ سريرا وفعليا حوالى ٣٥٠ سريرا من دون التطرق الى نوعية الخدمات والتجهيزات التي تحتاج الى يد حديدية لاعادة الحيوية اليها.

أما الحديث عن مشاريع المستشفيات الحكومية الجديدة الجاري انشاؤها وتحديثها وتمويلها فامر سيتم تناوله تفصيلا في حلقة خاصة من هذا الملف.

تبقى ملاحظة لا بد من ايرادها في هذا المجال وهي ان تعزيز وتجهيز المستشفيات الحكومية ليسا بالامر الصعب، باعتبار ان اعترافات نقيب الاطباء في لبنان الدكتور فايق يونس تشير بوضوح الى وجود فائض كبير في القطاع الطبي وان اكثر من ٧٠ في المئة من الاطباء يعملون بمستويات الحدود الدنيا للاجور وان هناك نسبة عالية عاطلة عن العمل.

والسؤال هو لماذا لا يستعان بهذا الجيش من الاطباء لتفعيل دور المستشفيات الحكومية باجور وتقديمات معقولة بعد تجهيز هذه المستشفيات بالمعدات التي تجعلها قادرة على تقديم الخدمات اللائقة وتوفر بذلك المليارات على الخزينة.

«السفير» تحاور المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

الحريبة: ١٠٠ مليار ليرة للاستشفاء والطبابة في العام الجاري

كانت نسبة الهدر ٣٠ في المئة ونريدها من ٥ إلى ١٠ في المئة

يتوقع المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عبد الحليم الحريبة ان تتجاوز ميزانية الصندوق للاستشفاء والطبابة رقم المليار ليرة لبنانية في العام الحالي مقارنة مع ٨٥ مليارا العام الماضي و٥٠ مليارا في العام ١٩٩٣.

ويكشف المدير العام عن وضع سابق كانت نسبة الهدر فيه تصل الى ثلاثين في المئة، وعن وضع لاحق لا تزيد فيه نسبة الهدر عن ٥ الى ١٠ في المئة، بحيث لا تزيد نسبة الهدر، في الخطة الجديدة عن ٥ الى ١٠ مليارات ليرة «وهي نسبة مقبولة عالمياً» على حد قوله.

ويؤكد الحريبة ان الصندوق يسعى الى تحقيق خطوتين خلال العام الجاري، ضم عناصر جديدة للصندوق، ووضع تعرفة جديدة للطبابة «لن تقل الزيادة فيها عن ٣٣ في المئة». ويقول ان عدد المضمونين حاليا يبلغ ٣٥٠ الف مضمون يستفيد عن طريقهم حوالي مليون و٢٠٠ ألف شخص.

ويؤكد الحريبة مجددا «على المضمون ان لا يدفع اية زيادة لأي طبيب او مستشفى».

هنا نص الحوار مع عبد الحليم الحريبة.

■ ما هو اطار خدمات الضمان الصحي وتطور حجم التقديمات، ومدى عدم التزام الاطباء والمستشفيات بالتعرفات الصحية، وما هي اسباب الخرق؟

. عدد المضمونين، الذين تشملهم تقديمات الصندوق هي في حدود الـ ٣٥ ألف مضمون، وحسب دراساتنا، يستفيد عن طريق هؤلاء حوالي مليون و٢٠٠ ألف نسمة، ما بين زوجة واولاد وافراد عائلة. وفي سنة ١٩٩٥ تقدمنا بعدة مشاريع مراسيم لضم فئات جديدة من اللبنانيين الى الضمان الصحي، على رأسهم العمال الموسميون، ثم مزارعو التبغ وصيادو الاسماك والكتاب والفنانين. ولدينا خطوات تدريجية، تراعي الظروف الخاص والداخلي للضمان، وامكاناتنا، وهكذا يستطيع الصندوق الذي وجد ليشمل غالبية اللبنانيين، ان يبدأ باخذ دوره في هذا الاتجاه، وطموحاتنا ان يشمل الصندوق غالبية الشعب اللبناني، على الأقل بالنسبة لنظام الاستشفاء.

ونحن نعرف سلفا ان هذا التوسع في التقديمات، وشمول المضمونين، سيؤدي الى زيادة مدفوعات الضمان، مع العلم ان هناك زيادة طبيعية تطرأ سنويا على عدد المضمونين، ومن خلال استعراضنا للسنوات الثلاث الاخيرة نلاحظ انه في سنة ١٩٩٣ دفع الضمان تقديمات صحية بقيمة مليار ليرة.

كلفة الاستشفاء

■ كم تبلغ نسبة الاستشفاء في ذلك؟

. هناك نسبة تقارب ٢٠ مليارا للاستشفاء، و٣٠ مليارا للطبابة والاشعة والادوية. وفي سنة ١٩٩٤ ارتفع المبلغ الى ٨٥ مليار ليرة، النصف للاستشفاء والنصف الآخر للطبابة. في السنة الحالية نتوقع ان تتجاوز المئة مليار ليرة.

أسباب الزيادة

■ ما هو سبب هذه الزيادات المضطردة؟

. السبب الاول زيادة نسبة المستفيدين في العائلة (ولادات جديدة، شمول الضمان لآباء وامهات جدد) وارتفاع ثمن الادوية والخدمات الطبية، وارتفاع كلفة الخدمات تنعكس زيادات في التعرفة.

اما السبب الثاني فيعود لزيادة عدد المضمونين.

هذه العناصر هي التي تؤدي الى زيادة مدفوعات الصندوق، مع الاشارة الى انه خلال هذه السنوات الثلاث، حدثت نقلة نوعية في وقف الهدر الذي كان يحصل سابقا، والا كانت نسبة ارتفاع زيادة المدفوعات اكثر من ذلك بكثير.

■ وقف الهدر ام تخفيفه؟ وما نسبته؟

. هناك نسبة مقبولة عالميا، تتراوح بين ٥ و١٠ في المئة، وهذه النسبة مقبولة لانه من المستحيل ضبطها، انما هذه النسبة كانت عندنا تتجاوز الثلاثين في المئة. والآن عادت الى حجمها الطبيعي، وما زالت موضوعة تحت الرقابة والملاحظة والتشدد. والسؤال الذي يطرح اننا قادمون خلال عام ١٩٩٦ على عنصرين اثنين: الاول ضم عناصر جديدة الى الضمان، والثاني ان هناك تعرفة جديدة يتم درسها مع نقابة الاطباء ونقابة المستشفيات. وبطبيعة الحال فإن التعرفة المتعلقة بالطبابة وبأتعاب الطبيب ستؤدي الى زيادة التعرفة المتبعة حاليا، ولن تقل الزيادة عن ٣٣ في المئة.

■ في عام ١٩٩٦؟

. نعم، ومن المفترض ان تكون في بداية العام الجديد، بالنسبة لنا هذا الموضوع يفتقد الى حلقات ادارية. ومن المقرر ان نعرضه على اللجنة الاستشارية بعد ايام، لتعطي رأيها فيه، ثم تحال الى مجلس الادارة لإقرار هذا الجدول الجديد للاعمال، مع التعرفات.

■ ما هي طبيعة التعديلات؟

. جدول الاعمال الطبية له عنصران: الاول تعداد للاعمال الطبية، التي من الممكن ان تجري في المستشفيات وهذه الاعداد لا دخل لنا فيها علميا. الجهات العلمية مع النقابات وبعض الاطباء، خرجت باقتراح بجدول اعمال حمل اسم «جدول الاعمال الأزرق».. اي لونه ازرق، تمييزا عن «جدول الاعمال الاخضر».. الذي كان نافذا منذ ١٩٨٥. وميزة الجدول انه حصر كل الامور، ونادرا ما يوجد عمل طبي غير موجود فيه، والميزة الثانية للجدول انه يمكن ان يعدل، حتى اذا طرأ عمل جديد يمكن اضافته واذا تم الاستغناء عن عمل قديم يمكن حذفه منه.

العنصر الثاني هو اعادة النظر باوزان هذه الاعمال، بمعنى انه كان كل عمل يعطى له وزن يرمز إليه بعدد الـ"K". وهذا جانب علمي وليس ماليا، وتركنا للجهات العلمية والنقابية تحديد هذه الاوزان. ومن المفترض ان تتناقص هذه الاوزان بمرور الزمن، لعلاقتها بالتقدم الطبي والاجهزة، وبالتالي فان الوقت اللازم لأي عملية سيصبح اقل من العمل الذي تحتاجه الآن، والنقاش كان حول سعر الـ"K"، فقد كنا سعرناه باربعة آلاف وخمسمائة ليرة سابقا، وهم يطالبون بجعله خمسة آلاف ليرة، ونحن نناقش هذا الجانب بتفاصيله لنعرف الكلفة الناتجة عن الزيادة بالاوزان، وجميع هذه الزيادات تقدر نسبتها بحدود ٣٣ في المئة. قياسا بما كان معمولا به سابقا، في التعرفة وفي جدول الاعمال السابقة.

وبتقديرنا، عندما يقر هذا الموضوع حسب الاصول يصبح لدينا جدول اعمال طبي علمي مدروس، ويمكن تطويره باستمرار، من دون اي اشكال، وقد راعينا ايضا مسألة ثانية، فقد قمنا بما يمكن تسميته عملية تجميع لتسهيل عملية المراقبة، حيث جمعت كل عدة اوزان في فئة لها سعر واحد، هو متوسط اسعار اوزان الفئة.

تعرفة ملزمة

اين الجدول من مسألة التعرفة الوحدة؟

. كانت وزارة الصحة تنتظر انتهاءنا من دراستنا، ودعونا من يمثلها لمناقشة الموضوع معنا، باعتبارها من المؤسسات الضامنة في البلد، وكذلك تعاونية الموظفين والجيش، كل هذه الجهات ستكون معنية بشكل او بآخر بهذا الجدول. والسؤال هل تستطيع هذه المؤسسات كلها ان تطبق هذا الجدول؟ هذا الموضوع مدار للنقاش. فنحن اخذنا الجانب الدراسي، وانجزنا الدراسة على اسس دقيقة ومحددة، ستعرض على بساط البحث.

■ الى اي حد سيمنع ذلك الهدر الحاصل في المؤسسات الضامنة، وبالتالي يريح المضمون، ويوفر له فرصة استقباله بصورة لائقة في المستشفيات؟

. هذه الامور ليست بالتمني، نحن بوضوح، نقوم بعقد نوع من الاتفاق مع نقابة الاطباء، لكي تكون هذه التعرفة ملزمة للجميع، واي مخالفة ستعرض الطبيب لفسخ العقد معه وملاحقته من قبل النقابة. ومن المفروض في حال عدم تنفيذ الاتفاق ان تتخذ الجهات المعنية العقوبات التي تفرضها القوانين في مثل هذه الحالات. وبالنسبة لنا سنكون متشددين الى اقصى حد، لإلزام الناس المعنيين بتنفيذ الاتفاق، واي مخالفة سيتخذ ازاءها موقف متشدد جدا. ونقابة الاطباء وعدت بوضوح انها جاهزة لاتخاذ التدابير المسلكية بحق اي طبيب مخالف.

المضمون والطبيب

■ عندما يزور المريض الطبيب، يضع له في خانة كلفة الطبابة عدد الـ"3K"؟

. لم يعد باستطاعة الطبيب ان يضع رقما ماليا، في التعرفة، لم تعد الـ"K" موجودة.

■ ماذا سيوضع بدلا منها؟

. رقم مالي.

■ من الممكن ان يضع رقما اكبر مما يتقاضاه او اقل؟

. ما دور المضمون، طالما نحن نقول له انه من الممنوع ان يتقاضى منه الطبيب أكثر مما هو مقرر له، لقد حددت التعرفة، ويجب ان يلتزم الطبيب بها. والسؤال لماذا يسمح المضمون للطبيب بمخالفة التعرفة؟ من المفروض ان يقف المضمون ليدافع عن حقه ونحن معه، ولكن الذي يحدث ان المضمون يدفع ولا يخبرنا. فمنذ ١٩٩٤ ونحن نناقش هذا الجدول، والاطباء موافقون عليه. فلماذا المضمون يسمح للطبيب بأن يخالف هذه التعرفة، دوره ان يرفض، ويقوم بتبليغنا لكي نتخذ تدابيرنا، اذ لا يجوز ان يتم سن انظمة وقوانين ويأتي من يخرقها، من دون ان يتعرض للعقوبة، من جهتنا، كادارة، سنتخذ التدابير التي تمليها علينا الأنظمة. ويطلب من المضمون ان يرفض دفع اي زيادة لأي طبيب، او مستشفى بعد اقرار هذه التعرفة، وفي الوقت نفسه عليه ان يبلغنا، حتى في حال رفضه الدفع، أما اذا جاء المضمون لينزل في الدرجة الأولى بناء لرغبته، في هذه الحالة نحن لا نتقيد الا بتعرفتنا فقط. اما اذا نزل بدرجة الضمان. فكل طبيب ملزم، في اي مؤسسة، ان يعالج هذا المضمون بدرجة الضمان، التي هي غرفة بسريرين، وذات مواصفات فنية معينة واذا رفض ذلك فكأنه يرفض العقد معنا، وعلينا ان نمنعه من تطبيب أي مريض ينتسب للضمان، وهذه المسألة ليست شكلية.

■ والمستشفيات؟

. في المستشفيات نشاطان، نشاط الطبيب بتعرفته المحددة، ونشاط المستشفى بتعرفتها أيضاً. وعلى المستشفيات ايضاً ان تلتزم بالتعرفة.

■ بعض المستشفيات الكبرى يحيل المضمون الى المستوصف لانجاز معاملات ادخاله الى المستشفى واعني الجامعة الاميركية فلماذا تحصل مثل هذه الامور؟

. في مستوصف الجامعة نظام، ينص انه ممنوع على اي طبيب ان يعالج الا اذا كان استاذا متفرغاً. وعندهم نظامان للدوام، وليس لهم حق بادخال المريض الا عبر المستوصف او على اسم رئيس الجراحين. هذا نظام خاص بالمستشفى. وتوصلنا مع الجامعة الى انه من الممكن ان نتعاقد معها على عمليات محددة، والجامعة كنظام تعليمي، لا كنظام طبابة وتقديمات، تلجأ الى هذا الاسلوب، اما في المدرسة الفرنسية فالتلميذ يشارك الاستاذ في علاج المريض، وفي النظام الاميركي فان الاستاذ يراقب والتلميذ يقوم بالعلاج. ونحن لا نستطيع الدخول في هذا الموضوع. والذي يهمنا ان لا يقال لمريضنا لا وجود للسرير، او سناخذ منك زيادة كمستشفى، ولا ان الاستاذ الفلاني لا يطبب هنا. واذا كان هناك من اجراء شكلي لدخول المريض عبر مستوصف، فالطبيب هو الذي سيدخله، وهناك اطباء لا حق لهم بادخال مرضاهم الا عبر مستوصف.

مراقبة مؤخرة

■ بالنسبة لتجربتكم في مستشفى البترون هل عندكم عدد محدد من الأسرة.

. لا نتعاقد مع المستشفى على عدد محدد من الأسرة. العقد واضح، فاي مريض ضمان في حالة طارئة، ويأتي المستشفى، من المفروض ان يتم استقباله، حتى اذا لم يكن عنده غرفة فارغة بسريرين، ندخله الى اي درجة، ويتم تسجيله في درجة الضمان. وبمجرد شغور سرير يتم نقله اليه. اما اذا كانت حال المريض غير طارئة وغير مستعجلة، والطبيب المعالج طلب منه الذهاب الى مستشفى معين، فليس الاداري الذي يحدد عدم وجود السرير، هذا عمل الطبيب المعالج الذي من شأنه ان يرجئ دخوله الى المستشفى الى وقت آخر.

مشروع مستشفى بيروت الحكومي في مرحلة الولادة في بئر حسن

عبد الحليم الحريبة

■ هذا حسب الاتفاق الجديد أم القديم؟

. لقد كرسنا هذا الاتفاق بوثيقة ما زالت لدى وزير الصحة حتى تقر، وقد تم التفاهم بشأنها مع النقابة.

■ هل دور الرقابة الادارية والطبية في الضمان كاف في هذا الاطار؟

. من حيث الشكل فنحن نغطي كل المستشفيات ادارياً وطبياً، ومن حيث المضمون، فيمكن ان تكون هناك معاملات تتم مراقبتها شكلياً، بسبب ان الطبيب المراقب لا مجال لديه لمراقبة الاعداد الكبيرة من المعاملات مراقبة دقيقة. ويفترض بالطبيب المراقب ان يكون قد اطلع على الملف الطبي للمريض، قبل مغادرته المستشفى، واعطى الموافقة. نحن نقوم بمراقبة مسبقة. وطموحنا ان يأتي اليوم الذي ننفذ فيه مراقبة مؤخرة فعندما يوقع الطبيب المراقب على ملف المريض يصبح مسؤولاً عن توقيعه.

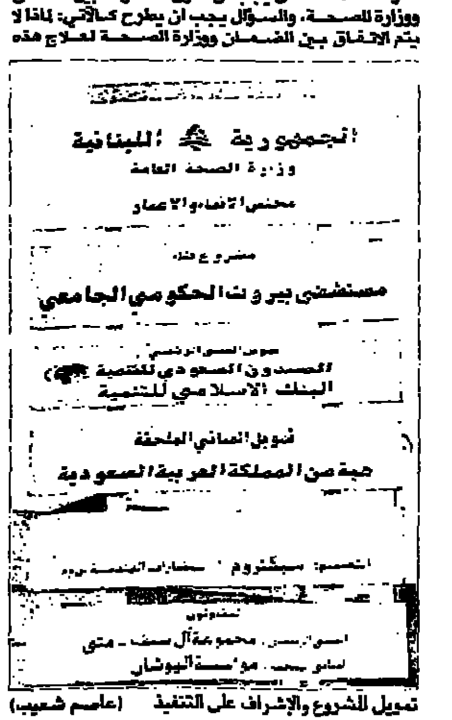
وعندما تكتمل المكننة في الصندوق سنقوم في آخر كل عام بالتدقيق في كل المعلومات، وبالتالي يمكننا الرجوع الى المستشفى.

الإطلاع على هذه المعلومات يتم بشكل مسبق، فلدينا ٤٠ طبيباً و٦٠ ـ ٦٥ مراقباً ادارياً والحبل على الجرار، فهناك مستشفيات جديدة تنشأ تتطلب زيادة في عدد المراقبين الطبيين.

إزدواجية لا مبرر لها

■ على غرار تجربة مستشفى البترون، لماذا لم ينشئ الضمان تجارب اخرى؟

. لم يعد من الممكن التحدث عن ظاهرة فردية في عالم الاستشفاء، على الصعيد الفردي مستشفى البترون يقارن باحسن المستشفيات الخاصة في منطقة الشمال، وتتقيد بتعرفة الضمان لمضموني الصندوق ومرضى وزارة الصحة. انما مستشفى واحد لا يحل مشكلة الاستشفاء في البلد. هناك مسألة كبيرة اسمها الوضع الصحي والسياسة الصحية التي يجب ان تعتمد في هذا الشأن، وعلى رأسها موضوع الاستشفاء، الذي لا يجوز حله بالقفز الى الامام. والسؤال لماذا على الضمان أن ينشئ مستشفيات طالما انه في كل محافظة وفي كل ناحية هناك مستشفى حكومي، فهذه الازدواجية لا مبرر لها، الضمان جزء من الحكومة. ولسنا شركة تأمين، نحن جزء من هذه الدولة، ومعنيون بتطبيق سياسة الدولة في الحقل الصحي والحقول الاجتماعية. ويكفي ان تضع الدولة سياسة صحية معينة لكي نحدد دورنا في اطارها ونقوم به على اكمل وجه، ولنأخذ مستشفى بيروت الحكومي، الذي سيتم انشاؤه، فعلى الأقل فان ادارة هذا المستشفى يجب ان تكون مشتركة بين الضمان ووزارة الصحة، والسؤال يجب ان يطرح كالآتي: لماذا لا يتم الاتفاق بين الضمان ووزارة الصحة لعلاج هذه الظاهرة، بمعنى ان الضمان اذا كان مستعدا لادارة هذه المستشفيات، وتحت وصاية الوزارة، فلماذا لا يتم الاتفاق على سياسة استشفائية موحدة. ويصبح من خلالها القطاع العام عنصرا اساسيا يناقض القطاع الخاص لخدمة المضمونين، اذ لا يجوز ان يبقى القطاع الخاص مهيمنا على القطاع العام في الحقل الاستشفائي، كما هو حاصل الآن، وهذا سيؤدي الى خفض الكلفة وتحسين الخدمات، ووقف الهدر. فاذا قمنا ببناء مستشفى بملايين الدولارات فهذا لخدمة من؟ لخدمة الناس الذين يدخلون المستشفيات الحكومية، وهذه موجودة، والذي يدفعه الضمان او الحكومة هو من الدخل القومي للبلد. فالمطلوب وضع سياسة صحية تحدد الحاجات والحلول ولا يجوز ان تظل الامور بدون ضوابط.



(عاصم شعيب)

■ وماذا عن التجهيزات الجديدة؟

. كل يوم هناك اجهزة جديدة تدخل الى المستشفيات، واذا لم تستخدم بكامل طاقاتها، فانها ستكون خاسرة، وسيتم تشغيلها بصورة غير مشروعة، لتحصيل ثمنها وارباحها. ونحن في الضمان وفي وزارة الصحة ندفع ثمن ذلك مع الشعب اللبناني، ولم يعد مسموحا، اذا كنا نريد التصدي للأزمة، وتقديم العلاج للناس، الا بمعالجة جدية مبنية على دراسة، تحدد موقع كل قرش يتم صرفه، والى اي نتيجة يؤدي.

استشفاء موحد

■ ما هو الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع العام الاستشفائي؟

. لا بد من وضع سياسة صحية محددة المعالم، يكون فيها دور للقطاع العام ودور للقطاع الخاص، وان يتم ترشيد استعمال الاجهزة الفنية المتقدمة، وهذا ما سيؤدي الى خفض الكلفة لا الى زيادتها. كما هو حاصل الآن، والمثل المشهور في البلد انه كان عندنا خمسة مراكز لعمليات القلب المفتوح، ونحن في الطريق الى ان يرتفع العدد الى سبعة مراكز، فلماذا هذا العدد، وهل نحن بحاجة لهذه الزيادة، ولماذا هذه الفوضى التي يدفع ثمنها المجتمع، ونخشى ان يأتي يوم نصبح غير قادرين على علاجها، لهذا السبب فانا اقول لا بد من سياسة صحية تعمل على توحيد انظمة التقديمات الصحية، ولا بد من تكليف جهة قادرة على ايلاء هذا الموضوع الاهمية اللازمة، بحيث يكون كل اللبنانيين متساوين في الواجبات والحقوق.

■ يعني بطاقة صحية؟

. استشفاء موحد، لماذا كل لبناني عنده طريقة في الاستشفاء، ولكل واحد اجراءات تختلف عن الاجراءات لدى الآخرين.

مبالغ مقطوعة للعمليات

■ يطرح سؤال حول تضارب تكاليف العمليات، واختلافها من مؤسسة ضامنة الى اخرى، مثلا تكاليف عملية القلب المفتوح في الضمان تختلف عن التكاليف التي تؤمنها وزارة الصحة او تعاونية موظفي الدولة، هل هذا يعني ان المريض لا يحصل على الخدمات منها؟

. في الحقيقة وزارة الصحة حددت قيمة مقطوعة لعملية القلب المفتوح، هي في حدود ١٣ مليون ليرة وما فوق، بالنسبة للصندوق جعلنا القيمة مرتبطة بتصنيف الاعمال الطبية، وبالتالي فان تعرفتنا متحركة، والذي اريد الاشارة اليه ان وزارة الصحة لا تأخذ على عاتقها خدمات التمييل والبالون، بينما نحن نأخذها بالاضافة الى عملية القلب المفتوح.

وبالنسبة للتعاونية فهذا الاختلاف ينتج من استشفاء المريض في الدرجة الاولى احيانا، والصندوق يدرس الآن عددا من القضايا، منها ما يسمى بالنهار الاستشفائي، كأن تكون عملية لا تحتاج الى النوم في المستشفى، فيمكن ان يجري المريض عمليته ويخرج، وفي مطلع هذا العام سنكون قد توصلنا الى نتائج. وندرس الاعمال التي يمكن ان تقدم تكاليفها على شكل مبالغ مقطوعة، كالقلب المفتوح وزرع الكلى وغيرها من الحالات المحددة، وهذا يوفر علينا جهدا وبالتالي تسهل على المضمون معرفة التكاليف التي سيدفعها، وهي نسبة العشرة في المئة. والاهم من ذلك نحن ندرس لائحة الادوية، فهناك لجنة من اساتذة الصيدلية تدرس منذ سبعة اشهر، مع صيادلة في الضمان، لوضع اقتراح بلائحة الادوية التي يمكن ان يساهم فيها الضمان، والتي من المفروض ان يعتمدها المكتب الوطني للدواء ويستوردها، ومن المقرر ان تكون اللائحة قد اصبحت جاهزة في مطلع العام القادم ايضا. وهذا يوفر علينا الكثير ايضا. والاكثر اهمية موضوع يحتاج الى استيعابه جيدا، فنحن نساهم خارج المستشفى بنسبة ٨٠ في المئة، والعشرين في المئة الاخرى تكاد احيانا ان تستغرق كل راتب المضمون احيانا في الحالات الثقيلة. اما في الحالات الخفيفة فيمكن للمضمون ان يتحمل التكاليف، حتى لو لم ندفع اي شيء للمضمون، لهذا فنحن نفكر ان ننوع نسبة مساهمتنا، يعني ان نغطي مئة في المئة الامراض الثقيلة وستين او اربعين او خمسين في المئة. وهكذا نكون قد وضعنا حدا للهدر، وساهمنا اكثر في مساعدة المرضى ذوي الحالات الصعبة، وبالتالي يأخذ المرضى العاديون نسبا مقبولة.

لا حلول مرتجلة

يتابع: وهذه الاجراءات ندرسها بشكل متكامل، ونأمل ان ننتهي منها تباعا حتى نصل لنظام متكامل. أضف ان بداية مكننة نتائج اعمال الضمان تقوم بوضع برامجها، وهي ستعطينا فرصة لاجراء الرقابة المؤخرة الى جانب الرقابة المسبقة. ونحن لا نريد ان تتم معالجة الوضع الصحي تحت ردود فعل مطالبات من اطباء او من مستشفيات او من عمال، ثم نرتجل الحلول، ويستوجب هذا، النظر للمسألة بكل وعي ومسؤولية والاقدام على قرارات صائبة.

■ بالنسبة لتصنيف المستشفيات، هل لكم تصنيفاتكم التي تختلف عن تصنيفات وزارة الصحة؟

. يجري هذا التصنيف حسب مرسوم ينظم هذه العملية، وقد اوكل الى وزارة الصحة القيام بهذا العمل.

■ وانتم تعتمدون التصنيف نفسه؟

. لنا نحن طبيب، يشارك في العملية. ولائحة التصنيف يتم انجازها تباعا، وكلما انتهت الوزارة من تصنيف مستشفى تعلمنا بذلك.

تصنيف غير علمي

■ والتصنيف الحالي يختلف عن التصنيف السابق الذي كان معمولا به؟

. التصنيف الماضي كان غير منطقي، فانا لا افهم ان يكون في لبنان حوالي ١٤ مستشفى (A ـ خمس نجوم)، يعني هذا انها مستشفيات راقية جدا وفي القمة. مع العلم انه لا يوجد اي مستشفى فيه جميع المواصفات ليصنف (A ـ خمس نجوم). والتصنيفات السابقة لعبت فيها اعتبارات غير علمية. والتصنيف الحالي يتم وفقا لأسس علمية وجيدة. قد يكون هناك ضغوطات تؤدي الى تخفيض بلوغ التصنيف قليلا، لكن ذلك لا يؤدي الى نسف المعايير الاساسية. وكنا نتمنى لو ترك هذا الموضوع لصندوق الضمان، لانجزناه بسرعة، وخلال مدة ثلاثة أشهر، وعلى أسس دقيقة.

الأسرّة كافية

■ ما هو عدد الاسرّة المتوافرة في لبنان، وكم هو العدد المطلوب لبلد كلبنان؟

. اتصور ان الموجود هو في حدود ١٢ الف سرير، منها حوالى الفي سرير للقطاع العام. وهذا العدد مهم بالنسبة لعدد سكان لبنان.

■ العدد كاف برأيك؟

. فيما لو هي مصنفة. يعني يمكن ان تجد نسبة عالية من هذه الاسرّة مخصصة للولادات، او لحالات اخرى. وبتقديري ان العدد يجب ان يكون كافيا، خصوصا اذا اعتمدنا اسلوب النهار الاستشفائي، وهذا الاسلوب معتمد عالميا. اذن ١٢ الف سرير هي كافية بصورة اولية، شرط ان يتم حسن استعمالها ومعرفة كيفية تنظيم ذلك، والا يبقى المريض في السرير ساعة اضافية بعد انتهاء علاجه.

■ هل وضع الضمان تصورا معينا، ورفعه الى السلطات المعنية حول توحيد الاستشفاء؟

. عندما تضع تصورا معينا يجب ان تضمن مبدأ القبول، والا يكون عملك عبثا. نحن نطرح الفكرة ومعالمها واضحة، وفي اللحظة التي توافق الجهات المعنية على تصورنا، فاننا سنسير في هذا الموضوع. فعندما نقول اننا جاهزون لادارة مستشفيات حكومية فنحن لا نقبل ان يصدر قرار بتقديم عشر مستشفيات مرة واحدة، ويقولون لنا: هيا قوموا بادارتها. فعندما نحصل على مبدأ الموافقة فعندنا الامكانات لارسال موظفين الى الخارج لكي يتدربوا على ادارة المستشفيات، ثم نبدأ بتحضير الكوادر اللازمة، وبدراسة حالة هذه المستشفيات قبل ان نتسلمها، حتى اذا تسلمنا ادارتها يكون كل شيء جاهزا. هذا الموضوع يطال كل الناس، ولم يعد مسموحا ان يبقى قسم مشمول وقسم آخر غير مشمول. ومما لا شك فيه ان تعددية الانظمة ينتج عنها كلفة ادارية اضافية. وعند وضع مثل هذه السياسة فيمكن تحديد مدتها، فنقول هناك سياسة خمسية، لان المعالجة اعتباطيا لن تنتج شيئا. العمل يجب ان يجري وفق منهج محدد، وتوزع فصوله على عدد وفترات محددة. وتأتي للخطط اللاحقة للتطوير. هذا الامر ليس بيدنا، اي وجود سياسة صحية ام عدم وجودها، الامر مرهون بالدولة، التي اذا حددت الضمان سياستها وسألتنا عن دورنا او طلبت منا ان نحدد هذا الدور في اطار هذه السياسة فاننا سنكون جاهزين.

والذي اريد ان أشدد عليه انه قد آن الاوان لان نعمل كقوى جماعية، لا كقوى متنافرة. فلا يمكن التغلب على مصاعبنا الا بوجود تخطيط ومنهجية. واي عمل ارتجالي او غير انمائي لا يأخذ بعين الاعتبار الجانب الصحي والاجتماعي، سيرتد على هذا البلد بشكل خطر، لان كل عملية تنمية ستفرز مطالب اجتماعية وصحية، فاذا لم نخطط الآن، سنجد انفسنا اننا نواجه مطالب تنمية في قطاع محدد في جانب كوارث في القطاعين الصحي والاجتماعي، وطالما يعاد الآن بناء البلد، فليبن على اسس صحيحة، ومتوازنة. وانا اعتقد ان المشاكل الصحية والاجتماعية ستكون موضوع السنوات القادمة. فالناس شبعت سياسة وتحزبا وقتالا، وتطلب الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها.

هكذا من الأصل

تخريج ١٠٣ طلاب من الآداب ـ ١ في العلوم ـ الحدث: الطلاب: سوق العمل والمحسوبية تنكدان «الغرام» بالمواد



د. صادر يونس يلقي كلمته في التخريج الذي حمل اسمه (محمد حيدر)

د. دياب ود. منيمنة يقدمان الشهادة لإحدى المتخرجات

احتضنت كلية العلوم في الحدث باحومة مبناها الواسع وببعض تجهيزاتها المستحدثة والانيقة نسبياً حفل تخريج ١٠٣ من طلاب الفرع الاول لكلية الآداب القاصرة بامكاناتها عن تنظيم هذا الاحتفال في مبانيها.

وتجدر الاشارة الى ان الكلية تحتفل للعام الثاني على التوالي بتخريج طلابها خارج مباني الكلية وقد حمل حفل التخرج السنوي الثاني عنوان «دورة الدكتور صادر يونس» وكان مناسبة للحديث عن الكثير من المطالب والتطرق لمسألة توحيد الجامعة اللبنانية والاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية والقرار ٣٠٨ المتعلق بالشروط الموجبة للدراسات العليا.

حضر الحفل رئيس الجامعة اسعد دياب، مدير كلية الآداب الفرع الأول الدكتور حسن منيمنة، المكرم رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين د. صادر يونس وعدد من اعضاء الهيئة التنفيذية للرابطة ومديرون لكليات الجامعة واعضاء الهيئة التعليمية في كلية الآداب بالاضافة الى الطلاب المتخرجين وذويهم.

تحدثت بداية عريفة الحفل الدكتورة سعاد الحكيم باسم الهيئة التعليمية. ليدخل بعد ذلك افواج المتخرجين على الحان «الدخول الى الجنة» ثم كلمة لنبيلة زهر الدين باسم الطلاب بعدها تحدث رئيس مجلس فرع الطلاب حسين فضل الله فاكد على ضرورة قيام الاتحاد الوطني للجامعة اللبنانية وتحدث عن الخلفيات السياسية لانسحاب الفروع الثانية من الاتحاد. واشار الى «القرارات المتزلزلة» وعنى بذلك القرار ٣٠٨ ولفت اخيراً الى الشباب المتاوم في الجنوب.

بعدها كانت كلمة الدكتور يونس فذكر فيها بالاساتذة الذين انهوا خدماتهم في الجامعة اللبنانية ولم يحظوا بالتفاتة متواضعة. ثم تحدث عن بدايات نضاله النقابي.

وتطرق الى ما يشهده العالم من تحول سريع نحو العلوم التطبيقية والتكنولوجية وحذر من غياب الانسانيات لا سيما الفلسفة لان ذلك يهدد بفقدان الحرية الشخصية وانتفاء النقد.

واكد اخيراً «المطلوب توفير الشروط المعنوية والمادية لكلية الآداب» وختم متوجهاً نحو الطلاب بالقول «اياكم والشعور بمركب النقص تجاه زملائكم في الكليات التطبيقية» لان فرص العمل مفتوحة امامكم ايضاً.

ثم تحدث الدكتور رفيق عطوي باسم الهيئة التعليمية فتساءل «متى يكون لكلية الآداب مبنى تخرج فيه ابناءها

واضاف «العهد عهد الرئيس وان قال فصدقوه».

وعن القرار ٣٠٨ قال «اني على ثقة ان تعديلاته هي في يد أمينة، اي يد الرئيس دياب، الذي وعد بادخال التعديلات الكاملة والمطلوبة حول هذا القرار.

ثم تحدث الدكتور منيمنة فاكد ان علاقة الطلاب بالكلية ابدية وشدد على سعيه لاقرار حق الطلاب في التعبير، ولفت الى ما حقق اخيراً في الكلية من انشاء عدة نواد.

واعلن وقوفه «دائماً على مسافة متساوية من الجميع وانه يتعامل بحذر من «المستضعفين (أي اصحاب الضهر)» وانه لم ينشأ في الكلية اي صراع حاد. وذكر اخيراً بعض خطوات، تتعلق بشروط التدرج وادخال لغات جديدة وغيرها، ستعطي نتائجها في السنين المقبلة. واشار اخيراً الى اسباب تكريم الدكتور يونس من حيث الشكل «في حين ان المضمون يستحق اكثر من ذلك بكثير».

واخيراً تحدث الدكتور دياب وطلب الوقوف دقيقة صمت اجلالاً لروح الاستاذين الراحلين رالف رزق الله وخوري. واكد على ضرورة تعزيز روح الالفة والابتعاد عن التنافر. وشدد ان الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة لا يكون الا من خلال النية الجامعة. وحذر من خطر التفريع اذا استمر واصفاً اياه بمرض السيدا. وتحدث عن ضرورة تحويل الكليات النظرية الى تطبيقية اسوة بالجامعات الاوروبية واخيراً سلم الدكتوران دياب ومنيمنة شهادات التخرج. هذا ولوحظ غياب عميد الكلية الدكتور ناصيف نصار عن حفل التخرج الذي انتهى الى كوكتيل.

هموم الطلاب

كل هواجس الحاضرين والخطباء بدت بعيدة بعض الشيء اذا ما قيست بهموم الطلاب المتخرجين المضاعفة لانهم فئة «لم تعد تحتاجها البلد» على حد تعبير البعض.

بسام عبد القادر المتخرج من قسم الجغرافيا قال «شخصياً اعتبر ان الشهادة هي دفعة الى الامام ولكن عملياً تزيد البطالة». واوضح «دخلت القسم حباً في الجغرافيا. واتصور اني بارع جداً في تخصصي اذا علمتها، ولكن ليس هناك من عمل «وبالرغم من ذلك سوف اكمل ماجستير لألحق الدولة الى اخر محل».

واضاف «يمكننا ان نعمل في البيئة ومراكز الارصاد ولكن.... مجلس الخدمة المدنية والمحسوبيات».

وعن برامج تعليم مادة الجغرافيا في المدارس قال «نحن بحاجة الى نفضة جذرية. نحن نلقن فقط» وختم ممازحاً «يكفي فخراً اننا ندرس مواداً علمية في كلية أدبية».

آمال حسن المجازة في التاريخ رأت ضرورة الحد من التخصص في هذه المجالات لغياب اسواق العمل، واكدت ان المتخرجين من الجامعات الخاصة هم اوفر حظاً في العمل والرواتب. مشيرة الى انها تعمل كمدرسة في مدرسة ثانوية.

دورة صادر يونس

أطلق على حفل التخرج السنوي الثاني لكلية الاداب والعلوم الانسانية الفرع الاول اسم «دورة صادر يونس» رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين الذي يبلغ هذا العام سنه القانونية ويختم مسيرته التعليمية كأستاذ متفرغ في الجامعة اللبنانية. مما يجدر ذكره ان الدكتور يونس هو استاذ في معهد العلوم الاجتماعية وليس في كلية الآداب. التي اختارت تكريمه بوصفه من الاساتذة الاوائل في الجامعة. وللدور النقابي الذي تولاه من خلال رابطة الاساتذة ومنذ العام ١٩٩١ وحتى الآن.





خداج — الجردي — جعفر — بركات

طرابلسي — حسن — عبد القادر — الحجار

اما المتخرجون من قسم الفلسفة فاغلبهم عاطلون عن العمل وان عملوا فبغير مجالهم. هذا ما اكدت عليه المتخرجة من قسم الفلسفة راغدة الحجار واضافت «انتظر دوري في التعاقد مع الدولة» واشارت الى ان مادة الفلسفة يعلمها غير المتخصصين فيها. واكدت اخيراً وهي المصرة على اكمال شهادة الدبلوم ان الدراسات العليا «تعزز المعلومات وتغير في نظرة الناس للشخص».

ويعتبر طلاب الآثار سوفوري الحظ مرحلياً كما قالت بهيجة طرابلسي اذ اتيحت لهم الفرصة بالعمل خلال السنتين الاخيرتين واشارت الى انها مارست فترة تجريبية في حفريات بيروت بالاضافة الى عدد من زملائها.

وفضلت المتخرجة من قسم علم النفس منى جعفر ان يتوجه زملاؤها الى مجال آخر لعدم توافر العمل بالرغم من ضرورة هذا الاختصاص مبدئياً في كل الادارات والمؤسسات. واضافت «المدرسة التي تحترم نفسها توظف متخصصة» واوضحت انها تريد اكمال دراستها في اميركا لتتجه بعدها الى التعليم في الجامعة.

اما طلاب اللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية فهؤلاء يشكلون حالة خاصة لوفرة عددهم منها ولكن طلاب الأدب الانكليزي يعتبرون انفسهم اوفر حظاً. «اختصاص منيح وبيمشي بالبلد» قالت ريم خداج واوضحت انها ترغب في ان تعمل مستقبلاً في المجال الاعلامي او التعليمي بعد اكمال دراساتها العليا.

واعتبرت رانيا بركات المتخرجة من قسم الأدب الفرنسي وضعها افضل من متخرجي الأدب العربي ولكن حاملي هذه الشهادة في معظم الاحيان لا يقدرون فهم يتساوون احياناً بحاملي شهادة البريفيه. ورأت ضرورة تقوية المدارس الرسمية واشارت الى وهم افضلية كفاءة المتخرج اليوم من الجامعات الاجنبية.

اما قسم الأدب العربي ورغم الاعتراف بدخول الكثيرين اليه عنوة فقد اكدت نورا الجردي المتخرجة منه بانها تحب هذه المادة واصرت على ان العربية ستبقى لغة البلد مهما علا شأن اللغات الاخرى واشارت الى انها ستكمل دراساتها لانها تعشق هذه المادة. وهي تدرسها في مدرسة الشويفات الرسمية.

ضياء حيدر

حمادة ومشروع مسح صحة الأم والطفل

يعقد وزير الصحة مروان حمادة مؤتمرا صحافيا في الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء في ١٧ الجاري في مبنى ستاركو ـ شارع عمر الداعوق، الطابق السادس. ويتحدث حمادة خلال المؤتمر حول برنامج «المسح اللبناني لصحة الام والطفل» الذي تنفذه الوزارة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وصندوق الامم المتحدة للسكان ومنظمة الامم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية. ويهدف المسح الى توفير معلومات دقيقة عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية التي تؤثر على صحة الام والطفل.

معرض مشاريع لطلاب دبلوم البلمند

دعت الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة في جامعة البلمند الى حضور حفل افتتاح معرض مشاريع تلامذة دبلوم الاعلان، الدفعة ٩٥، الذي يقام في مركز المعارض في ساحة الشهداء في الساعة السادسة من بعد ظهر الخميس المقبل.

دورة في مركز اللغات بالجامعة العربية

أعلن مركز اللغات في جامعة بيروت العربية عن اطلاقه دورة جديدة لتعليم اللغتين الفرنسية والانكليزية بأحدث الوسائل السمعية والبصرية. يجري اختبار مستوى الطلاب المرشحين يوم الاربعاء المقبل، وتبدأ الدراسة الاثنين المقبل الموافق في ١٥ الجاري. والدراسة ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس بين الثالثة والخامسة ومدة الدورة ٨٠ ساعة والرسم المقرر عليها ١٧٥،٠٠٠ ل.ل.

اختتام دورة في مخيم نهر البارد

نهر البارد ـ «السفير»:

اختتمت الدورة التدريبية والتي اقيمت في مركز البرامج النسوية في مخيم نهر البارد تحت شعار «كيف تؤسس مشروعاً خاصاً بك».

رعت حفل الاختتام رئيسة دائرة الاغاثة والخدمات الاجتماعية في «الاونروا» زين صيقلي بمشاركة حشد كبير من أبناء المخيم الفلسطيني.

والقى مدير منطقة الشمال في الأونروا عمر عباس كلمة في الحفل شكر فيها الذين نظموا واشرفوا على الدورة وهنأ المتخرجات البالغ عددهن ٢٢ خريجة. كما تحدثت صيقلي التي شرحت اهمية الدورة والمشروع الجديد الذي بدئ تنفيذه في لبنان انطلاقاً من مخيم نهر البارد، موضحة ان المشروع سوف يشمل كافة المخيمات الفلسطينية في لبنان.

كما تحدث مسؤول مركز الخدمات الاجتماعية حسن شعبان عن الدورة، ووزعت في الختام الشهادات على الخريجات.

عبد الناصر والدين

دعا المنتدى القومي العربي ومؤسسة الشهيد الشيخ حسن خالد الى محاضرة بعنوان «الدين في فكر جمال عبد الناصر» للدكتور احمد موصللي عند السادسة من مساء الاثنين المقبل في مؤسسة المفتي خالد ـ ابو شاكر ـ الطريق الجديدة.

الحريري وإده يستعيدان مجد بيروت جامعة آل سنو تكرّم ٥٥ متخرجاً



الحريري متوسطا كبار حضور الاحتفال (عزيز طاهر)

أكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري سعي الحكومة لإعادة الرونق لبيروت ولأهاليها الذين حافظوا عليها بكرامتهم وبصمودهم، مشيراً الى ان المستقبل سيكون لـ«الاوادم» الذين صمدوا.

وامل ان توفق الحكومة ليس في إعادة بيروت كما كانت عليه، بل الى ما يصبوا اليه اهالي بيروت خصوصاً واللبنانيون عموماً.

كلام الرئيس الحريري جاء في الحفل الذي اقامته الهيئة الادارية لجامعة آل سنو تكريماً لـ«٥٥» متخرجاً من ابنائها وانسبائهم مساء أمس في فندق الكورال بيتش.

حضر الحفل الرؤساء: سليم الحص، رشيد الصلح وشفيق الوزان، الوزيران ميشال اده وشوقي فاخوري، الوزير السابق ميشال ساسين والنواب: عصام نعمان، محمد قباني، طلال المرعبي ومحمد يوسف بيضون. سفراء: فرنسا وقطر والمغرب والاردن ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية تمام سلام، مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا، المستشار السياسي للوزير وليد جنبلاط غازي العريضي وحشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والدبلوماسية والثقافية في بيروت.

بداية كلمة للمنسق العام للجامعة المهندس هشام سنو أوضح فيها المنجزات التي قامت بها الجامعة في حقل الثقافة والتعليم اذ بلغ مجموع عدد الطلاب المستفيدين من آل سنو والانسباء خلال السنوات العشر الماضية حوالى ٢٠٠ طالب وطالبة.

ثم القى الوزير ميشال اده كلمة اشاد فيها بعائلة آل سنو وبإنجازات ابنائها، وتطرق الى عمليات التنقيب الجارية في وسط بيروت والاثارات والروائع التي اكتشفت التي تدل على ما كانت بيروت منذ خمسة آلاف عام، وعما ثابرت بيروت ان تكونه دائماً مدينة تبدع وتتجدد بعد كل كارثة او طوفان او زلزال او حرب او حروب في مكانها ذاته.

واشار الى ان نهوض بيروت الدائم من بين الدمار والانقاض كان وما زال يقوم على معدن اهاليها ورجالاتها الكبار وانتصارها على كل الفتن والحروب والشرور. مؤكداً ان هذا هو ما يعيد صنع نهوض بيروت في مسيرة البناء والاعمار التي تطلقها وتتابعها الحكومة بتوجيه من الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري.

وتلاه رئيس الجامعة البروفسور وفيق سنو بكلمة هنأ فيها المتخرجين وهنأ الدولة بشخص رؤسائها الهراوي وبري والحريري بالانجازات التي قامت بها في مسيرة الانماء والاعمار وتثبيت الامن في البلاد.

بعد ذلك قدمت الجامعة لوحة تقدير ومحبة للبروفسور سنو سلمه اياها الرئيس الحريري، تبعه توزيع الدروع على المتخرجين وقطع قالب حلوى.

متخرّجات مدرسة جمعية العمل النسوي سيراميك ورسم واعتزاز بالذات

طرابلس ـ «السفير»

احتفلت مدرسة جمعية العمل النسوي في طرابلس بتخريج دفعة من طالباتها في اختصاصات فنية وحرفية، في احتفال اقيم في مركز رشيد كرامي الثقافي وذلك برعاية مدير عام وزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي في حضور حشد من الشخصيات والفاعليات النسائية في المنطقة.

بعد كلمة ترحيبية من امينة سر الجمعية سمر ياسين القت مديرة المدرسة صباح طالب مولود كلمة عرضت فيها لمسيرة المدرسة التي تستقبل الطالبات من مختلف الاقضية الشمالية.

ورأى الحلبي في كلمته ان لبنان اليوم ورشة ثقافة وفكر وانماء وبناء وكأننا مع الزمن في سباق.

وشدد على دور المؤسسات الأهلية التي تؤدي دوراً مهماً في التوعية والتنشئة والارشاد والتواصل الاجتماعي، ومؤكداً ان وزارة الثقافة والتعليم العالي حريصة اشد الحرص على دعم المؤسسات الاهلية وتشجيعها ومساندتها للقيام بدورها الفاعل في ورشتنا الوطنية الكبرى.

وبعد كلمة باسم المتخرجات القتها رشا برادعي وزعت الشهادات على ٧٠ طالبة موزعة على الاختصاصات الآتية: رسم، صناعة السيراميك، خياطة وتطريز، تصفيف شعر وطباعة.

المتخرجات

«السفير» التقت بعض المتخرجات اللواتي عبّرن عن مدى سعادتهن بالمهنة التي تعزز اوضاعهن في المجتمع لا سيما في هذه الظروف الصعبة التي تمر على الشعب اللبناني. وقد جاءت آراؤهن على الشكل التالي:

ـ مكية أحمد (سيراميك) قالت: انا مسرورة جداً حيث اصبحت امتلك شهادة تؤهلني ان امارس مهنة احبها ووجدت نفسي من خلالها، وتعرفت على النواحي الجمالية. وخلال هذه السنة لم نتعلم مهنة فقط بل تعلمنا كيف نكون فاعلات داخل المجتمع وكيفية التعامل مع الآخرين.

ـ هناء الشيخ (رسم) قالت: انتظرت هذا اليوم بفارغ صبر وحققت ما اصبو اليه واصبح معي شهادة تخولني ان اعمل وان اعتمد على نفسي لكي اتمكن بالتالي من تحقيق ذاتي واثبات وجودي في هذا المجتمع.

ـ منى بقاعي (تصفيف شعر) قالت: يجب على كل الفتيات ان يتعلمن المهن التي يحببنها والتي تجعلهن يمتلكن سلاحاً لمحاربة الجهل والفقر لا سيما في ظل هذه الضائقة المالية التي يعيشها الشعب اللبناني.

ـ زهرة سفرجلاني (خياطة) قالت: فرحتي لا توصف خصوصاً انني حصلت على شهادة رسمية ومعترف بها من شأنها ان تعزز وضعي في هذا المجتمع.

تكريم قائد كشفي

تقيم الهيئة الوطنية للطفل اللبناني حفلاً تكريمياً لأمينها العام القائد يوسف حنحن لمناسبة منحه قلادة الكشاف العربي، وذلك بين الخامسة والسابعة من مساء يوم الجمعة المقبل في مركز جمعية رعاية الطفل اللبناني للخدمات الاجتماعية ومركز تنمية [illegible] شارع تدمر ـ كركول الدروز ـ بناية الفارسية.

احتفال في معهد الدراسات الإسلامية

طرابلس ـ «السفير»:

أحيا قسم الدعوة والإعلام في معهد طرابلس الجامعي للدراسات الإسلامية التابع لجمعية الإصلاح الإسلامية ليلة النصف من شعبان في قاعة مجمع الإصلاح.

بعد كلمة عريف الاحتفال [illegible]، ألقى رئيس المجلس [illegible] في المعهد الشيخ محمد رشيد ميقاتي كلمة تناول فيها معاني المناسبة داعياً الى الوحدة.

ثم ألقى [illegible] طرابلس الشيخ [illegible] كلمة تناول فيها [illegible] وقدم المنشدون ابتهالات وموشحات نبوية.

احتفالات وحواجز محبة في ذكرى المهدي
قبلان: نعيش في عصر «مافيا» المال

المراسلون ـ «السفير»:

أحيت العديد من المناطق اللبنانية ذكرى مولد الإمام المهدي، فاقيمت الاحتفالات الخطابية ووزعت الحلوى على الطرق. وتم تكريم العديد من الشخصيات لهذه المناسبة.

الجنوب

ففي صور احيت مؤسسات الإمام موسى الصدر المناسبة برعاية رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي القى كلمة دعا فيها الى التركيز على بناء الانسان، مع اهمية بناء الجوانب الاقتصادية والسياسية.

وفي صور ايضا اقامت كشافة المهدي وكشافة الرسالة حواجز محبة. وفي برج رحال شارك الشعراء: حيدر وخليل عجمي وعلي عطوي في امسية شعرية. وفي البياض حاضر الشيخ كامل سليمان. وغرس تلامذة ثانوية الشهيد محمد سعد اشجاراً في قراهم وقدموا معلومات للإدارة عن المواقع الاثرية في هذه القرى.

واقامت حركة «امل» وكشافة الرسالة احتفالا خطابيا في النادي الحسيني، تحدث خلاله الشيخ حسن غندور وعضو المكتب السياسي الحاج خليل حمدان الذي رأى «اننا مع الانتظار الايجابي وليس الانتظار السلبي. من هنا مواجهتنا للواقع الحالي الفاسد في لبنان، ولإسرائيل».

وانطلقت مسيرة سيارة من ميفدون وجالت في قرى المنطقة وانتهت في النبطية الفوقا.

وشهدت حاروف احتفالاً دعا اليه حزب الله تحدث فيه النائب الحاج محمد فنيش.

وفي الدوير القى الشعراء: نديم شعيب، محمد القدسي، موسى



معالم الزينة في الهرمل للمناسبة (علي جعفر)

فحص، محمد الجرمقي وعلي قانصو قصائد.

وتحدث رئيس المجلس السياسي في حزب الله النائب الحاج محمد رعد في الغازية بحضور عدد من مسؤولي الحزب والفاعليات.

وتحدث في الاحتفال ايضا المدير العام للمؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم بلال نعيم.

حارة صيدا

واقام التنظيم النسائي لحركة «امل» وكشافة الرسالة الاسلامية احتفالا نسائيا لمناسبة ذكرى الامام المهدي وذلك في النادي الحسيني لحارة صيدا وحضرته مسؤولة التنظيم في الجنوب حسنية جرادي، ومسؤولة شؤون المرشدات في الكشافة فاطمة وهب وفاعليات. تحدثت في الاحتفال كل من ليتا جبلي وجرادي ووهب واقيم مولد قدمته سمر محمودي. واختتم الاحتفال بأناشيد لفرقة زهرات حارة صيدا.

البقاع

واحتفلت منطقة الهرمل بالذكرى وزينت الشوارع بدعوة من «حزب الله». ونظمت كشافة المهدي ليلة نار واطلقت الاسهم النارية. واقامت حركة امل حواجز محبة وزعت خلالها الورود والحلوى ورفعت اللافتات.

والقى عضو شورى حزب الله الشيخ محمد يزبك في احتفال اقيم في النادي الحسيني لبلدة السعيدة (البقاع).

تطرق فيها الى الاوضاع السياسية.

كما القى الشاعر حسين جواد قصيدة واختتم الحفل بتواشيح قدمتها فرقة العهد.

بيروت

واحيت حركة «امل» الذكرى باحتفال اقامته في الشياح في حسينية الإمام الحسين تحدث خلاله نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي المفتي الجعفري عبد الأمير قبلان وشدد قبلان على «ان الوضع الذي نعيش فيه هو عصر مافيا المال التي هي اشد خطورة من مافيا العسكر. وحذر من ان تؤدي هذه الى نهاية الوطن والديموقراطية».

وتحدث الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في احتفال اقامته المؤسسة الاسلامية للتربية في الذكرى السنوية الثالثة لانطلاقتها بحضور شخصيات قيادية في حزب الله ابرزها نائب الأمين العام الشيخ نعيم قاسم ورئيس المجلس التنفيذي عبد الله قصير وفاعليات. القى كلمة المؤسسة مديرها الدكتور بلال نعيم. وقصائد لعدد من التلامذة. ثم اختتم الحفل بكلمة نصر الله. واولمت المؤسسة للحضور وعرض فيلم وثائقي لإنجازات المؤسسة.

واحيت هيئة دعم المقاومة الاسلامية الذكرى في مسجد الإمام المهدي في الغبيري. وتحدث في المناسبة الشيخ حسين كوراني.

نظافة في الحقوق ـ ١

نظم مجلس فرع الطلاب في الفرع الاول في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية حملة للنظافة امس الاول وامس في الكلية طالت ارجاءها الداخلية كافة وحديقتها الخارجية.

ودعا المجلس الزملاء كافة الى المشاركة والمساعدة البناءة في الحفاظ على تقدم كلية الحقوق وتطورها واستمرارها لما فيه المصلحة العامة للطلاب وللجامعة اللبنانية.

اليوم العلمي «للأمراض النسائية والتوليد»: مسح شامل ودعوة لسياسة تنظيم للأسرة

أعلن وزير الصحة مروان حمادة عن اطلاق حملة تحقيقات في اطار مشروع مسح شامل لصحة الام والطفل. واكد ان العام الحالي سيكون عام الدواء واستقرارية المستشفيات الحكومية واصلاح الكولوكيوم واعادة ترتيب اوضاع المهن الطبية والجدول الجديد للاعمال الطبية.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها حمادة امس الاول في مركز الرعاية الدائمة ـ الحازمية، مفتتحا اليوم العلمي حول «المستجدات في علم الامراض النسائية والتوليد» الذي نظمته «الجمعية اللبنانية للجراحة النسائية والتوليد» في حضور اللبنانية الاولى السيدة منى هراوي. الوزير السابق الدكتور عدنان مروة. نقيب اطباء لبنان في بيروت الدكتور فائق يونس. رئيس الجمعية الدكتور كرم كرم وحشد من الاطباء الاختصاصيين.

بعد كلمة ترحيبية لعريف المؤتمر الدكتور جان رعد الذي تولى تقديم الخطباء. القى الدكتور كرم كلمة تناول فيها اهمية التحصيل العلمي الذي نرفع به شأننا فيرتفع اذ ذاك شأن مجتمعنا ومنه نزيد معرفتنا فيزداد انساننا صحة وسلاما.

يونس

وتكلم نقيب الاطباء الدكتور فائق يونس مذكراً ببعض المواد الواردة في قوانين طبية تتعلق بموضوع المؤتمر ومن بينها على سبيل المثال: «يحظر على الطبيب تنفيذ او متابعة علاجات ليست من اختصاصه الا في حالات استثنائية». «يحظر على الطبيب ان يصف بقصد التجربة علاجات من شأنها ايذاء المريض او تعريضه للخطر». «لا يجوز اجراء اي عمل طبي من شأنه تشويه المريض الا في حالات الطوارئ والضرورة»، «يعتبر تشويهاً كل علاج او عمل جراحي يؤدي الى تغيير الجنس ويؤثر في مستقبل المريض».

واشار الى «ان اجراء الاجهاض محظور قانوناً. اما بخصوص الاجهاض العلاجي مع التحفظات العقائدية فلا يمكن اجراؤه الا ضمن شروط.

حمادة

والقى حمادة كلمة اكد فيها «على هواجسنا بتأمين رعاية جيدة وفعالة لصحة الام والطفل واهم ركائز مجتمعنا وما يتطلبه ذلك من وضع واعتماد برامج رعائية وقائية وتثقيفية. واغتنمنا مناسبة لاعلان اطلاق حملة التحقيقات في مشروع مسح صحة الام والطفل في لبنان وهي مسح سيوافينا قبل نهاية هذا العام بأدق المعلومات وادق الاحصاءات حول هذه الشريحة العامة من مجتمعنا».

وطالب المؤتمرين بدعم سياسة تنظيم الاسرة وتطويرها لما لهذه السياسة من وقع وانعكاس ايجابي على العائلة والمجتمع. «كما لا يمكن ان نخفي اهمية البرامج التثقيفية التي تعنى المرأة في حياتها وعلاقاتها مع اطفالها او وضعيها كما تعنى بصحتها في كتثقيفها للاكتشاف المبكر لبعض الامراض والاعلان عنها لحمايتها وحماية عائلتها».

الهراوي

وختاماً، دعت السيدة الهراوي «الى التركيز بكل قوانا على التوعية والوقاية، لانهما عطلبان مهمان لكل شخص وخصوصاً للمرأة، وعندما نتوصل الى تحقيقهما اعتقد اننا نكون بذلك قد ازلنا عوائق كثيرة تواجه المجتمع اللبناني»، واشارت الى ان علينا تحصين وضعنا ليس في بيروت وحسب وانما في المناطق النائية ايضاً حيث لدينا مشكلات كثيرة نواجهها.

الى ذلك، ترأس قائمقام بعلبك محمد الليس اجتماعاً في مكتبه في السراي الحكومي في بعلبك للهيئة المشرفة على تنفيذ مشروع المسح لصحة الطفل والام في منطقة البقاع والتابع لوزارة الصحة العامة ووزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة للسكان من اجل «النهوض العربي بالطفولة». واتفق المجتمعون على بدء حملة المسح في البقاع الاربعاء المقبل.

إطلاق حملة تشجير في عكار

الغرسة الأولى في باحة سراي حلبا

عكار ـ «السفير»:

أطلق قائمقام عكار بالتكليف نبيل خبازي صباح امس الحملة الرسمية للتشجير في المنطقة في باحة سراي حلبا وبحضور رئيس دائرة الاحراج في مصلحة زراعة الشمال المهندس غازي كسار ومسؤول قسم المشاتل الحرجية المهندس محمد طالب ومدير ثانوية حلبا الرسمية ناظم الزعبي ومسؤول مديرية الشباب والرياضة الياس عبود وموظفي بلدية حلبا وطلاب الثانوية.

وتشمل هذه الحملة البلدات والقرى الآتية:

عكار العتيقة، وسط عكار، العليقة، قوس عكار، لشقوف العليا، الدورة، بزبينا، رحبة، تل عباس الغربي، حلبا، برقايل، ببنين، فنيدق ـ ويبلغ عدد النصوب حوالى ـ ٥ الف نصبة وتستمر لمدة شهر.

وبالمناسبة وجه قائمقام عكار نبيل خبازي الشكر «لكل من يساهم في هذه الحملة من ضمن مشروع اعادة الاعمار والانماء في لبنان».

وقد القيت كلمات في المناسبة لكل من: الزعبي، خبازي وكسار.

السفير
الإثنين ٨/١/١٩٩٦

اختتام الأسبوع السادس عشر لبطولة لبنان ... برغم سوء الأحوال الجوية

«الأنصار» يفوز على «الاخاء الأهلي» ويحتفظ بفارق النقاط العشر

اختتم امس الأسبوع السادس عشر لبطولة لبنان بكرة القدم للدرجة الاولى بثلاث مباريات نجت جميعها من سوء الاحوال الجوية، الذي اصاب المباريات الأربع التي أجريت السبت في افتتاح الأسبوع وحول ملاعب برج حمود والبلدي والصفاء الى شبه مستنقعات.

وجاءت نتائج الأسبوع شبه عادية، وحقق فريق الصفاء الفوز الأكبر نتيجة (٣ ـ صفر) على الراسينغ فيما حسم الهومنتمان «الدربي الخاص» لصالحه على حساب الهومنمن (٣ ـ ١).

اما المتصدر الانصار فقد احتفظ بفارق النقاط العشر التي تفصله عن الصفاء بعد فوزه على الإخاء الأهلي عاليه (٢ ـ صفر) في طرابلس.

وكاد فريق البرج ان يلقى خسارته الثانية، الا أن محمد السيد أنقذه في الوقت الضائع.

واقتنع النجمة والحكمة بالتعادل السلبي، فتأخر النجمة مركزاً على اللائحة، فيما نجح شباب الساحل في التقدم خطوة جديدة نحو بر الأمان ورفع رصيده الى عشرين نقطة، وتقدم من المركز التاسع الى الثامن.



كرة ايمانويل إيبولا تعانق شباك الاخاء معلنة الإصابة الأنصارية الأولى



مهاجم الأنصار محمد مسلماني يسدد الكرة في صدر حارس الاخاء رغم مضايقة محمد بهلوان

طرابلس ـ غسان ريفي

عاد فريق الأنصار من طرابلس بثلاث نقاط جديدة عقب فوزه على فريق الاخاء الأهلي (٢ ـ صفر) وادخله دوامة الخطر والسعي للهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية.

جاءت المباراة جيدة وقدم فيها الفريقان عرضاً مقبولاً وسعى الأنصاريون الى تبييض صفحتهم أمام جمهورهم بعد وقوعهم في الاسبوع المنصرم في فخ التعادل امام الراسينغ فتحركوا بجدية ولعبوا بروح قتالية واحرزوا اصابتين، لكنهم برغم ذلك افتقروا الى اللاعب القناص الذي يعرف كيف يتصرف أمام المرمى ويترجم تلك التحركات، لذلك اهدروا العديد من الفرص الاكيدة للتسجيل، كما وقع المهاجمون في مصيدة التسلل التي نصبها دفاع الاخاء اكثر من مرة ولا سيما في الشوط الثاني.

اما فريق الاخاء فكان خصماً عنيداً للأنصار وقام لاعبوه بواجباتهم كاملة، لكنه افتقر الى مهاجمه الفذ زاهر العنداري والى صانع «ألعابه» احمد منصور، وبرغم ذلك فقد تمكن الاخائيون من تشكيل خطورة كبيرة على المرمى الأنصاري وكان بوسعهم في الشوط الثاني تعديل النتيجة لكنهم اخفقوا في ذلك وأضاع اللاعبان ابراهام وواصف الصوفي فرصتين أكيدتين للتسجيل.

وشهدت المباراة حساسية زائدة بعد اصابة الأنصار الاولى التي اثارت لغطاً وحفيظة جمهور الاخاء الذي شتم الحكام والفريق المنافس، فاضطر الحكم الدولي نبيل عياد الى إيقاف المباراة اربع دقائق ثم عاد وأكملها بعد تدخل الجهاز الفني للاخاء وأعضاء الإتحاد اللبناني لكرة القدم.

والجدير بالذكر ان قيادة المباراة كانت موكلة الى الحكم الدولي عمار عمار الذي اصيب قبل المباراة بعارض صحي منعه من القيام بمهامه واستبدل بالحكم الدولي نبيل عياد.

حرك الأنصار الكرة وبدأت المباراة بجس نبض وتحرك الفريقان في وسط الملعب وتبادلا الهجمات التي لم تشكل خطورة على المرمين، وبعد ربع ساعة سيطر الأنصاريون على مجريات اللعب واكثروا من استحواذهم على الكرة وشنوا بعض الهجمات معتمدين على الكرات والتمريرات البينية والسريعة التي اربكت المدافعين الاخائيين، وحاول الأنصاريون تسجيل اصابة مبكرة لكنهم جوبهوا بدفاع صلب عمل على التصدي للتحركات الأنصارية وتموين المهاجمين بالكرات الأمامية التي شكلت خطورة على المرمى الأنصاري لكنها لم تثمر، غير ان الأنصاريين لم ييأسوا وكثفوا ضغطهم باتجاه المرمى، وأسفر ذلك عن اصابة أنصارية احرزها ايمانويل في الدقيقة ٣٥ اعترض عليها لاعبو الاخاء والجمهور بداعي التسلل على محمد مسلماني الذي مرر الكرة، لكن الحكم لم يأبه لهذا الاعتراض وتابع المباراة بعد ان اوقفها اربع دقائق لتهدئة الجمهور الغاضب. ومع تحريك الكرة تمكن الأنصاريون من احراز اصابة ثانية في الدقيقة ٤١ بواسطة محمد مسلماني.

ومع بداية الشوط الثاني لعب الأنصاريون بالوتيرة نفسها محاولين زيادة غلتهم، فتحرك عمر ادلبي وجمال طه وسليم حمزة في الوسط ومرروا العديد من الكرات الامامية اخفق الثلاثي ايمانويل وعلوش والمسلماني في ترجمتها. بينما لم يستكن لاعبو الاخاء فعملوا لإحراز اصابة وتحركوا باتجاه المرمى الأنصاري عبر سلمان عبد الخالق وسعيد ابو المنى اللذين اعتمدا على تمريرات ابراهام في الوسط والذي ملأ الملعب حيوية ونشاطاً، ووجد الاخائيون صعوبة في التحرك داخل المنطقة بسبب الرقابة التي فرضها الدفاع الأنصاري بقيادة هيثم فرنجية واللاعب الطرابلسي محمد دياب الذي اثبت وجوده واستبسل في الذود عن المنطقة. ولكن برغم ذلك اتيحت للاخائيين فرصتان اكيدتان للتسجيل كانتا كفيلتين بتعديل النتيجة اضافة الى فرصة للاعب ادهم علامة تصدى لها الحارس علي فقيه.

وفي الدقائق الاخيرة تقدم الأنصاريون الى المنطقة الاخائية في محاولة لتسجيل الإصابة الثالثة لكنهم اخفقوا في ذلك لتنتهي المباراة بفوز الأنصار (٢ ـ صفر).

الفرص والاصابتان

ـ د ١٧ يتقدم عصام قبيسي بالكرة ويرفعها الى جمال طه فيحاول التسديد لكنه لم يتمكن فترتد الكرة الى سليم حمزة فيسددها ارضية قوية بجانب المرمى. ويتبعها ايمانويل بهجمة يسدد منها كرة قوية يصدها الحارس ببراعة وتخرج ركنية ينفذها عمر ادلبي فيبعدها علي حسون فترتد الى جمال طه فيسددها قوية بمحاذاة المرمى.

ـ د ٢٥: كرة «خذ وهات» بين فادي علوش وجمال طه يحولها الاخير الى محمد مسلماني المنفرد فيتقدم ويسدد في بطن الحارس. يرد عليها الاخاء بهجمة ويمرر عماد البنا الكرة الى عمر رمضان فيسددها قوية يصدها الحارس.

ـ د ٣٢: يمرر جمال طه الكرة الى محمد مسلماني فيتقدم ويمررها الى فادي علوش فيسددها لتصيب قدم ناصر عادل وتخرج ركنية ينفذها ايمانويل ويبعدها الدفاع الاخائي.

ـ د ٧٧: يرفع محمد مسلماني الكرة الى فادي علوش فيحولها الى ايمانويل الذي يرفعها الى جمال طه فيسددها رأسية ترتطم بمحمد بهلوان وتخرج ركنية ينفذها عمر ادلبي تصل منها الكرة الى المربع فيبعدها عماد البنا وترتد الى عصام قبيسي الذي يعيدها الى المربع فيخطفها محمد مسلماني من اقدام المدافعين ويمررها الى ايمانويل المنفرد فيودعها داخل المرمى محرزاً اصابة (١ ـ ٠). واعترض لاعبو الاخاء على الإصابة بداعي التسلل على محمد مسلماني لكن الحكم اكد صحتها.

ـ د ٤١: ركنية ينفذها محمد دياب فتصل الكرة الى محمد مسلماني يتطاول لها ويسددها رأسية داخل الشباك محرزاً اصابة ثانية (٢ ـ ٠).

ـ د ٥٢: خطأ لمصلحة الأنصار يرفع منه عمر ادلبي الكرة الى سليم حمزة فيسددها رأسية بجانب المرمى.

ـ د ٦٠: يهدر فادي علوش اصابة اكيدة لفريقه عندما يتقدم ايمانويل من الجهة اليمنى ويمرر الكرة «مقشرة» الى علوش المنفرد فيرسلها فوق العارضة.

ـ د ٦٧: يمرر محمد بهلوان الكرة الى ابراهام فيسددها قوية ليصدها الحارس علي فقيه ببراعة وتخرج ركنية لم تثمر.

ـ د ٧٤: ركنية ينفذها سعيد ابو المنى يبعدها الدفاع فترتد الكرة الى ادهم علامة فيسددها ارضية قوية يصدها الحارس وتخرج ركنية لم تثمر. ويتبعها جمال يحيى برفعة الى داخل المربع فيخرج الحارس علي فقيه ويتصدى للكرة فترتد الى ابراهام الذي يسددها في المرمى الخالي لكن خضر برجاوي يكون لها بالمرصاد ويشتتها.

ـ د ٨٠: خطأ لمصلحة الاخاء يرفع منه ابراهام الكرة الى داخل المربع فيتصدى لها الحارس فترتد الى واصف الصوفي فيسددها قوية فوق العارضة.

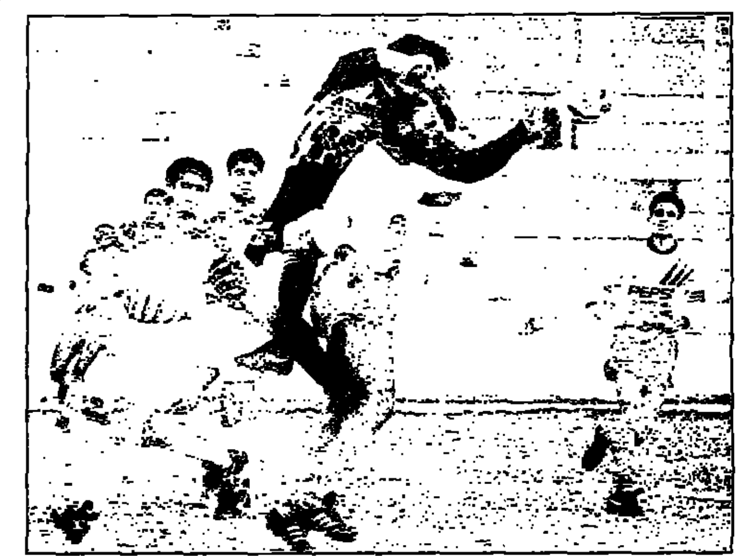
● مثّل الأنصار: علي فقيه (لحراسة المرمى) هيثم فرنجية، بلال زغلول، محمد دياب، عصام قبيسي (خضر برجاوي) سليم حمزة، عمر ادلبي (علي قبيسي) جمال طه، فادي علوش محمد مسلماني (فادي حلاق) ايمانويل.

● مثّل الاخاء الاهلي: عباس بدر الدين (لحراسة المرمى) ناصر عادل، محمد بهلوان، علي حسون، جمال يحيى (واصف الصوفي) ابراهام، سعيد ابو المنى، عمر رمضان (ادهم علامة) عماد البنا، سلمان عبد الخالق، فيصل شهيب (ملحم ابو المنى).

● قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه الدوليان حيدر قليط ويزبك يزبك.

في مباراته الثانية من دون جمهور

«الصفاء» يستعيد توازنه ويفوز على «الراسينغ» (٣ـ٠)





رمال يبعد الكرة بقبضته من أمام إيمانويل هاريس بمراقبة هشام علي وحمزة هادي ومحمد مرتضى (بلال قبلان)

... ويصد كرة حسن بدير أمام أنظار مدافعيه

كتب ربيع ابو شقرا

استعاد فريق الصفاء توازنه وعزز موقعه في المركز الثاني للترتيب العام بعد الفوز القوي الذي سجله على حساب الراسينغ بثلاث اصابات مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت أمس على ملعب بلدية برج حمود بغياب الجمهور انفاذا لمقررات اتحاد الكرة بحق الصفاء.

ويبقى للصفاء مباراة واحدة يخوضها بعيدا عن جمهوره وهي تلك التي ستجمعه مع فريق الحكمة الاسبوع المقبل.

لقد كان ملعب برج حمود بالفعل مسرحا لمباراة من مستوى مميز فنيا وبدنيا، واذا كان الصفاء الطرف الافضل والاجدر بالفوز وهذا ما يستدل منطقيا ويوضح من عرضه ونتيجته فإن الراسينغ لم يكن طرفا ضعيفا او منافسا سهلا على الاطلاق، لكنه وقع ضحية اخطاء عديدة ابرزها هفوات خط دفاعه وتسرع خط هجومه في انهاء تمريرات نجمه عادل حلو الذي اثبت مستواه الجيد.

وهنا يطرح السؤال نفسه، كيف رست النتيجة على رقم غير متوازن ما دام الراسينغ لم يكن منافسا سهلا؟

في الواقع كان للخطة التي لعب بها الفريقان ابلغ الاثر على مجريات المباراة وبالتالي على نتيجتها، فالصفاء لعب بطريقة ذكية وأتقن الاداء الجماعي... عرف متى يدافع وأيضا متى يهاجم، وكان الطرف الإكثر تحكما بوسط الملعب، في الوقت الذي كان فيه الراسينغ يستعجل الوصول الى مرمى الحارس الدولي بلال هاشم لأنه عاش اوهام شبح الهبوط، ما جعله عرضة للارتباك والتوتر منذ ان مني مرماه باصابة في الشوط الاول.

واحدثت هذه الاصابة التي سجلها النجم الليبيري ايمانويل هاريس تحولا حقيقيا في مجرى اللقاء فاندفع الراسينغ الى الهجوم في الشوط الثاني وتعامل الصفاء مع هذا الواقع بحكمة وروية اذ كان يمتص الهجمات وينطلق في هجمات مضادة سريعة جعلت من العملاق العراقي حمزة هادي يرتكب الخطأ تحت وطأة الضربات الصفاوية الخاطفة الى ان ارتفعت النتيجة تباعا وارتفعت معها انفعالات فريق الراسينغ ودرجة احباطه وارتفعت من جهة ثانية معنويات فريق الصفاء ودرجة تحكمه بمسار اللعبة بأسرها.

تميزت المباراة منذ بدايتها بالفنيات والروح القتالية وتقاسم الفريقان السيطرة على مجريات الشوط الأول مع افضلية نسبية لفريق الصفاء الذي تفوق في منطقة الوسط حيث برز لاعبه المشاكس نبيل شيخو الى جانب نجمه الواعد شادي كرنيب.

وفي الوقت الذي كان فيه عثمان صالح يتأخر لمساندة المدافع الدولي حسن ايوب وحبيب قداح ودانيال الاعور كان نبيه الجردي يقوم بمناوراته المعهودة على الجناح الايمن والتي كانت سببا في الاصابة الاولى لمصلحة الصفاء حيث تقدم الجردي بالكرة على الجناح الايمن وحولها عرضية ساقطة الى حدود منطقة الجزاء، حيث كان ايمانويل هاريس بانتظارها فتعملق وسددها برأسه من امام خط منطقة الجزاء لتسكن الزاوية اليسرى لمرمى حسن رمال (١ـ٠).

جاءت تلك الاصابة بعد فرصة لمحمد مرتضى (بديل وليد دحروج المصاب) اثر تمريرة من ايمانويل هاريس عبر شادي كرنيب لكن رمال كان في المكان المناسب لإلتقاط الكرة.

في المقابل لم يقف الراسينغ مكتوف الايدي فسجل عدة اختراقات للمنطقة الصفاوية لكن ايلي برخو وشاهيه وسواهما كانوا يصطدمون بدفاع الصفاء بقيادة حسن ايوب، والفرصة الابرز لاحت قبل انتهاء الشوط الاول بقليل عندما حول محمد درويش كرة عرضية عن اليمين الى شاهيه كسباريان الذي لعبها من داخل منطقة الجزاء الى علي حمود فقذفها بقوة لكن بلال هاشم صدها بردة فعل رائعة قبل ان يقوم نبيل شيخو بتشتيتها.

ووجد الراسينغ نفسه في مأزق فعلي، فنزل لرض الملعب في الشوط الثاني وشعاره الوحيد «التعادل اولاً» وفرض عادل حلو نفسه بشكل افضل من الشوط الاول ومضى بتمويل خط الهجوم بالكرة تلو الاخرى وشارك احيانا بتهديد المرمى بنفسه خاصة عندما لم يكن يلقى تجاوبا من المهاجمين.

ففي الدقيقة الثالثة سدد حلو كرة قوية على مرمى الصفاء عطلها بلال هاشم وذلك قبل ان يخترق الجهة اليسرى ويمرر كرة ارضية الى شاهيه كاسباريان الذي اهدر فرصة نادرة وسدد الكرة بجوار القائم الايمن.

وبعد ان امتص الصفاء الفورة الراسينغاوية بادر بالطلعات المضادة ولعب الجردي ركلة حرة عن اليسار تحولت من رأس هاريس تحت العارضة الى الخارج وذلك قبل ان يرتد الراسينغ، او عادل حلو بالاحرى، الى الهجوم ويمرر كرة «هدية» الى ايلي برخو الذي تباطئ داخل منطقة الجزاء وأمعن بالاحتفاظ بها فخطفها الدفاع الصفاوي وشتتها بعيدا.

وهنا قام الجهاز الفني للراسينغ باجراء بعض التعديلات على التشكيلة، بينما بدأ المدرب وليد زين الدين باشراك لاعبيه الناشئين تباعا.

غير ان زين الدين تفوق على «الاموري» وبدأ الصفاء بالانقضاض مجددا على مرمى الرمال خاصة عندما حل ربيع ناصر مكان حسن بدير وتقدم عثمان صالح الى الأمام حيث بلغ الانسجام اوجه بينه وبين ايمانويل هاريس خاصة عندما كان الراسينغ يتقدم الى الامام وهذا ما استغله كما يجب شادي كرنيب في الدقيقة ٢٦ عندما تلقى كرة ساقطة من هاريس كسر بها مصيدة التسلل وانفرد بحسن رمال قبل ان يخدعه بكرة «لوب» اتجهت مباشرة الى قلب المرمى (٢ـ٠).

وكان ذلك كفيلا بهد همّة الراسينغ ورفع معنويات الصفاء الذي مال اداؤه الى الاستعراض خاصة عندما تبادل عثمان صالح وإيمانويل هاريس كرات بينية بطرق فنية على «الطريقة الإفريقية».

وأدى عثمان صالح دورا هاما في رفع النتيجة الى (٣ـ٠) عندما قام بمجهود فردي على الجناح الايسر ومرر كرة عرضية قابلها محمد مرتضى بتسديدة مباشرة في الزاوية اليسرى (٣ـ٠).

* مثل الصفاء: بلال هاشم وحسن ايوب ودانيال الاعور وحبيب قداح ونبيه الجردي وحسن بدير (ربيع ناصر) ونبيل شيخو (احمد نعماني) وعثمان صالح وشادي كرنيب ومحمد مرتضى (علي واصف) وايمانويل هاريس.

* مثل الراسينغ: حسن رمال وحمزة هادي وهشام علي ومحمد درويش (سمير شريف) وكلود خرما ومحمد بدر وعادل حلو ومحمد جسار (زياد سعادة) وايلي برخو وعلي حمود (عادل غصن) وشاهيه كسباريان.

* قاد المباراة الحكم السلوفاكي الدولي ميشال لويوس وعاونه الدولي الإيراني محمد فنائي والدولي اللبناني محمد علي سعد.

قالوا في المباراة

● مدرب الصفاء وليد زين الدين: «المباراة كانت عامرة بالكفاح واللياقة البدنية وقدم فيها فريقي مستوى جيد وكان الطرف الافضل لكن ذلك لا يعني اطلاقا ان ليس باستطاعته تقديم مستوى افضل... تراجعنا الى الخلف من دون مبرر في بعض الفترات مما سمح للراسينغ بمهاجمة مرمانا لكننا سرعان ما تمكنا من زيادة النتيجة في الشوط الثاني حتى باتت ثقيلة على الراسينغ الذي لم يكن فريقا سيئا».

● مدرب الراسينغ عبد الامير احمد: «لم نلعب بروحية الفوز وسبب ذلك هو عدم انتظام اللاعبين في التمارين في الاسبوع الفائت... لم يكن الهجوم والوسط بشكل عام بوضع جيد وهذا ما انعكس سلبا على خط الدفاع وجعله يخطئ امام شغط فريق الصفاء الذي اعتبره من اقوى الفرق المحلية... ولا ننسى اننا واجهنا فرق المقدمة منذ بداية الاياب وحصلنا على نقطتين وهذا ما يعتبر جيدا مقارنة مع الذهاب حيث كان رصيدنا خاليا من اي نقطة... سأعالج الوضع رغم صعوبته لكن أؤكد ان المجال لا يزال متاحا للتقدم الى بر الامان».

«الرياضة والأدب» يعود من صيدا بنقطة ثمينة بعد تعادله مع التضامن صور (٢ - ٢)

صيدا ـ عارف حرب

عاد فريق الرياضة والأدب من صيدا الى طرابلس بنقطة غالية اثر تعادله مع مضيفه التضامن صور باصابتين لكل منهما، في المباراة التي اقيمت بينهما امس على ملعب صيدا البلدي وانتهى شوطها الأول (٢ ـ ١) لمصلحة التضامن.

وحفلت المباراة بالإثارة والندية وشهدت فرصاً كثيرة للفريقين، وهي جاءت سريعة وقوية واتسمت بالكفاح والروح القتالية خصوصاً من الجانب الطرابلسي حيث عمد اللاعبون الى تكثيف منطقة الوسط ليمنعوا تحرك الصوريين، ونجحوا في ذلك بعض المرات.

بدأ الشوط الاول سريعاً وتناقل لاعبو التضامن الكرة بشكل منظم وأثمر ذلك عن اصابة مبكرة كان لها وقع السحر على الفريق الشمالي الذي اعاد تنظيم صفوفه بشكل افضل واستطاع لاعبوه تضييق المسافة بين اللاعبين الصوريين قبل ان يسجلوا اصابة التعادل بعد خطأ دفاعي استغله بلال الصوفي ليعادل النتيجة وتشتعل المباراة بعد ذلك وتزداد حرارتها، وتشهد هجمات من كلا الطرفين. وتناوب الصوفي ودلال (من الرياضة) ومناصري ومنساري (من التضامن) على اهدار الفرص السهلة قبل ان يعود هداف الفريق إبراهيم مناصري ويسجل اصابة التقدم.

ومع بداية الشوط الثاني همدت همة التضامنيين ليفسحوا في المجال امام الفريق الطرابلسي ليصول ويجول في كل انحاء الملعب، واثمر ذلك اصابة التعادل عن طريق صلاح دلال وساهم فيها عزت آغا.

وبعد الإصابة حاول فريق التضامن ادراك الفوز لكن لاعبيه مارسوا الانانية الزائدة مما حدا بالمدرب فؤاد الحلبي الى متابعة صراخه وتوجيه تعليماته لكنها ذهبت سدى، ثم دفع بمهاجمين كورقة اخيرة، وعاب اللاعبين التسرع وعدم الدقة، وكاد الفريق ان يدفع الثمن غالياً مع نهاية المباراة بعدما استطاع بلال الصوفي استغلال خطأ دفاعي وانفرد بالمرمى لكن حيدر حويلا شتت الكرة قبل ان يقع الفريق في ورطة.

ومع بداية العد العكسي للمباراة كثف لاعبو الرياضة وجودهم في منطقة الدفاع مع الابقاء على صلاح دلال وبلال الصوفي في الهجوم تحسباً لأي طارئ، ونجحت خطتهم الى حد بعيد، فحافظوا على نظافة مرماهم دون الوقوع بأي خطأ.

ومن جهة اخرى، لم يكن لاعبو التضامن صور على المستوى المطلوب برغم الفرص التي سنحت لهم. ويتحمل الحارس مسؤولية الإصابة الثانية في حين يتحمل خط الدفاع مسؤولية الإصابة الاولى، ولم يبرز في هذا الخط سوى علي خليل بفدائيته المعهودة ومحمد زهير الذي اصيب واستبدل بعلي عبد الله «المريض» وكان الأجدر عدم اشراكه الى ان تكتمل لياقته ويتعافى اكثر.

اما في خط الوسط فقد تحرك منساري وموّن المهاجمين بتمريرات قاتلة لم تلق التجاوب الكامل، ومعه حسن زهير الذي قدم مباراة جيدة وكاد يسجل بعد تسديدة رائعة، وشارك «بو بكار باه» كأجنبي ثان وتحرك كثيراً وشاكس ثم سجل اصابة فريقه الأولى بعد متابعته الكرة. بينما عانى خط الهجوم من سوء التركيز وعدم الدقة. ولا يشفع لمناصري سوى الاصابة التي سجلها وهي الثانية لفريقه.

في المقابل قدم لاعبو الرياضة والادب عرضاً قوياً اتسم بالكفاح والروح الحماسية عند اللاعبين، وكانوا اقرب الى الفوز لولا الاخطاء التي وقع فيها الحارس احمد قدور الذي استبدل بأيوب شاهين لعدم توفيقه. وكان خط الدفاع في قمة عطائه بقيادة علي هادي الذي سدّ اللعب مرات عدة، ومعه الفدائي احمد يونس والمشاكس عزت آغا صاحب الفضل بالإصابة الثانية، بينما كان وسط الفريق رائعاً خصوصاً حسن نشابة وناصر عموري اللذين قدما جهداً سخياً مع صلاح دلال وطلال رضوان، فشكل الاول قلقاً دائماً لمدافعي التضامن ولم تخل تسديداته من الخطورة اضافة للمهاجم المخضرم بلال الصوفي حيث قدم أداءً مميزاً وأقلق مدافعي الفريق الجنوبي، وكاد يرفع اصاباته لكنه تباطأ بالتسديد.

الإصابات

في الدقيقة ١٥ فاول لمصلحة التضامن نفذه فيصل قبوط الى داخل المنطقة تطاول علي خليل للكرة وارسلها الى بو بكار فلم يتوان عن ايداع الكرة رأسية داخل المرمى (١ ـ ٠).

بعد خمس دقائق يستغل بلال الصوفي خطأ من الدفاع الصوري ويسدد في قلب المرمى محرزاً اصابة التعادل (١ ـ ١).

في الدقيقة ٣٢ مرر محمد منساري كرة عالية اخطأ الحارس بإمساكها لتصل الى ابراهيم مناصري فيسجل برأسه اصابة التقدم (٢ ـ ١).

في الدقيقة ٥٥ يرفع عزت آغا كرة عرضية تخطت المدافعين ووصلت الى صلاح دلال فيسدد برأسه داخل المرمى (٢ ـ ٢).

● مثل التضامن صور: خضر بدر الدين ومحمد زهير (علي عبد الله) وفيصل قبوط وعلي خليل وحيدر حويلا وعصام رضا ومحمد منساري وحسن زهير (علي حويلا) بو بكار حسين فرج (محمد رضا) وإبراهيم مناصري.

● مثل الرياضة والادب: احمد قدور (ايوب شاهين) وعلي الهادي وأنس صابوني واحمد يونس وعزت آغا وناصر عموري وحسن نشابة وعلي النملي وطلال رضوان وبلال الصوفي وصلاح دلال.

● قاد اللقاء السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه الدوليان اللبنانيان اغوب اكرابيان ومصباح الرميتي.

قالوا في المباراة

● فؤاد الحلبي مدرب التضامن صور: لم يكن فريقي جيداً، وكان اللاعبون بعيدين عن اجواء المباراة بينما قدم لاعبو الرياضة والأدب مباراة كبيرة وأهنئهم على أدائهم الرجولي بينما لم تكن ابداً بمستوى المباراة.

● صلاح دلال (الرياضة والادب): لعبنا مباراة جيدة وقدمنا عرضاً قوياً وأضعنا فرصاً كثيرة لم نحسن استغلالها، وخضنا المباراة وفي نيتنا الفوز ليفيدنا بالترتيب العام لكننا وفقنا بالتعادل، والحمد لله على ذلك، لأننا استطعنا الحصول على نقطة خارج ارضنا ونأمل بالاستمرار في تقديم العروض الجيدة في المباريات المقبلة.



لاعب وسط التضامن حسين فرج في «صراع هوائي» على الكرة مع أحد مدافعي الرياضة ويبدو أحمد يونس وابو بكار والحكم الشامي

عدد الإصابات يرتفع إلى ٢٨٠

وارطان ومناصري يقتربان من خليفة

سجلت ١٧ إصابة في الاسبوع الـ ١٦ من بطولة لبنان بكرة القدم لأندية الدرجة الأولى ليرتفع عدد الإصابات المسجلة الى ٢٨٠ اصابة.

وبالنسبة للهدافين فقد بقيت الصدارة على حالها رغم ان عساف خليفة لم يسجل في مباراة فريقه مع الحكمة. في المقابل حصلت بعض التغيرات في المراكز الاخرى واقترب وارطان غازريان وإبراهيم مناصري من خليفة. وهنا الترتيب:

١ ـ عساف خليفة (النجمة) ١٢ اصابة.
٢ ـ وارطان غازريان (الهومنتمان) ١٠ اصابات.
٣ ـ ابراهيم مناصري (التضامن صور) ٩ اصابات.
٤ ـ زاهر العنداري (الاخاء عاليه) ٨ اصابات.
٥ ـ داقيد ناكيد (الانصار) وسيرغاي الكسندروف (الحكمة) ٧ اصابات.
٦ ـ عثمان صالح ووليد دحروج (الصفاء)، شعبان حمادة (حركة الشباب) ومحمد مسلماني (الانصار) ٦ اصابات.
٧ ـ جمال طه (الانصار) وفيتالي اغاسيان (الهومنمن) ٥ اصابات.

اتحاد السلة اللبناني زوّر نتيجة المنتخب وكذب على الجمهور وكذّب «السفير»

الاتحاد المصري ونادي الجزيرة والصحافة المصرية والسفارة اللبنانية في القاهرة يؤكدون فوز الجزيرة على منتخب لبنان (٩١ - ٨٤) الشوط الأول (٥٣ - ٤٦)

كتب يوسف برجاوي:

تفاعلت قضية نتيجة منتخب لبنان بكرة السلة مع فريق نادي الجزيرة القاهري التي اذاعها رئيس لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني لكرة السلة خضر فرشوخ وأكدها أمين عام الاتحاد طوني عيراني ببيان رسمي مذيل بتوقيعه ومهور بخاتم الاتحاد، نشره «السفير الرياضي» في عدد أمس الاول السبت، وفيه «تكذيب» للمعلومات حول «تزوير» النتيجة وجعلها لمصلحة المنتخب (٩٣ - ٩٠).

و«السفير الرياضي» الذي نشر رد عيراني حرفيا، عملا بحرية الرأي، تابع القضية للوصول الى الحقيقة الكاملة، عبر اتصالات محلية وخارجية، وتوصل الى ان النتيجة التي اذاعها فرشوخ واكدها عيراني مزورة بالكامل وان النتيجة الحقيقية فوز الجزيرة على منتخب لبنان (٩١ - ٨٤) الشوط الاول (٥٣ - ٤٦).

ماذا في التفاصيل؟

بعد عودة المنتخب الى بيروت، تلقى اللاعبون التهنئة على النتائج التي حققوها وخصوصا فوزهم على الجزيرة احد ابرز الاندية المصرية في اللعبة.

بعض اللاعبين فوجئ وآثر السكوت، والبعض الآخر رد بسخرية قائلا، من قال لكم اننا فزنا على الجزيرة؟

وكانت الاجابة من المهنئين: قرأنا ذلك في «السفير».

وبابتسامة ساخرة، رد «بعض اللاعبين» مش مظبوط، نحن خسرنا امام الجزيرة».

ووصلت هذه المعلومات الى «السفير الرياضي» وبعد اتصالات «محلية» حصلنا على تأكيد شفهي أن النتيجة خسارة منتخب لبنان. وأشرنا الى ذلك في زاوية بين «المكاتب والملاعب» يوم الجمعة في ٥ كانون الثاني.

ومساء اليوم نفسه كانت المفاجأة، حين اتصل خضر فرشوخ بـ«السفير الرياضي» نافيا المعلومات بشدة وقال ان بيانا من الاتحاد تم ارساله الى «السفير» فيه «تكذيب» لما نشر، ومرفق بصورة عن الـ«سكورشيت».

وبالفعل تسلمنا البيان ونشرنا نصه حرفيا، في وقت ساد بعض الشك حول القضية، مما دفعنا الى اجراء اتصالات مكثفة للوصول الى الحقيقة.

بداية الاتصالات كانت مع نادي الجزيرة القاهري، الذي اكد فوز فريقه وارسل الينا صورة بالفاكس عن الـ«سكورشيت».

وعند مقارنة هذه الصورة بالصورة التي ارسلها الاتحاد اللبناني، تبين بوضوح كامل التزوير الفاضح في الـ«سكورشيت» اللبناني.

ولزيادة الاطمئنان، اجرينا اتصالا بالاتحاد المصري لكرة السلة، الذي اكد بدوره فوز الجزيرة وارسل مشكورا صورة بالفاكس عن الـ«سكورشيت» وهو نفسه الذي ارسله نادي الجزيرة.

ولكي تطمئن قلوبنا، اجرينا اتصالا بالسفارة اللبنانية في القاهرة، التي اكدت بدورها فوز الجزيرة، كما ارسلت الينا صورة بالفاكس لـ«السكورشيت» تم طلبه من الاتحاد المصري (صورته في مكان آخر من الصفحة) وفي مقدمته «عناية القنصل اللبناني».

وبرغم كل التأكيدات الرسمية، كانت لنا اتصالات مع بعض الزملاء المصريين الذين اكدوا ايضا فوز الجزيرة وقد نشروا الخبر في صحفهم.

وامام كل ما حصلنا عليه من معلومات، اتصلنا ببعض الذين كانوا ضمن البعثة، وعرضنا عليهم صور الفاكسات، والمعلومات (...) فاعترفوا بأن منتخب لبنان خسر وان النتيجة التي ارسلت الى بيروت كانت بناء على طلب من فرشوخ وتغطية من عيراني وبوياجيان.

ومما قاله هذا «البعض»:

بعد ان صعدنا الى الاوتوبيس عقب المباراة، جاء خضر فرشوخ وقال لنا ان منتخب لبنان فاز في المباراة.

قلنا له كيف ذلك؟

أجاب: لقد حصل خطأ بالتسجيل في الشوط الثاني حيث سجل طوني بارود ٣ سلات لم يسجلها الحكام على الـ«سكورشيت» واستشهد فرشوخ بشخص مصري جلبه الى الاوتوبيس وهو قال: لقد حصل خطأ وانتو يللي فزتو بالمباراة».

هنا ضحك اللاعبون وقال احدهم: يا خضر، طوني بارود خرج في الشوط الاول بخمسة اخطاء، ولم يشارك في الثاني.

فارتبك فرشوخ وقال: يا شباب لقد فزنا في المباراة وارجو منكم ان تقولوا ذلك في بيروت.

وأمام كل هذه الوقائع، واهمها الاثباتات المصورة، يبقى على اتحاد كرة السلة وبصورة خاصة رئيسه طوني خوري ان يعيد الامور الى نصابها، حفاظا على مصداقية الرياضة اللبنانية وهو معني مباشرة بهذا الموضوع كونه رئيسا للجنة الاولمبية اللبنانية.

اما اذا لم يفعل، فيعني ذلك موافقته على ما حصل وما على السلطة الرسمية الآن تتحرك، لتحاسب من اساء الى الرياضة اللبنانية اساءة ما بعدها اساءة.

ويبقى لماذا هذا التزوير وما الغاية منه، وهل عيب ان يخسر المنتخب (...!!)

«إنه ده يا يوسف»

خلال الاتصال مع الزميل فتحي سند مسؤول «أخبار الرياضة» في القاهرة للتأكد من نتيجة مباراة منتخب لبنان مع فريق الجزيرة بادر الى القول: إيه ده يا يوسف... حرام عليك... بتكتب في مانشيت على ٥ أعمدة فوز منتخب لبنان على الجزيرة... معقول الكلام ده... وفي السفير...

صورة عن النتيجة الصحيحة

.. وعن المزورة

اختتام دورة قطر الدولية بالتنس
العيناوي يخسر اللقب بصعوبة أمام كوردا

الدوحة - اسماعيل حيدر

اسدل الستار أمس على دورة قطر «موبيل» المفتوحة الرابعة بالتنس بالمباراة النهائية التي جمعت بين التشيكي بيتر كوردا والمغربي يونس العيناوي واسفرت عن فوز صعب لكوردا بنتيجة (٣-٢) (٦-٧، ٧-٥، ٦-٢، ٦-٧، ٧-٥).

وينال كوردا ٨٤ الف دولار وكأس المركز الاول.

ولم يكتب للعيناوي الذي يصح ان يطلق عليه «رحالة دورة قطر موبيل» اثر تنقله من دور الى دور وبلوغه نهائي البطولة على حساب مصنفين من بين العشرة الاوائل في التصنيف العالمي، لم يكتب له ان يكلل مجهوداته بالنجاح، اذ سقط في مطب التشيكي الاعسر بيتر كوردا ففقد اللقب بعد ان كان على مقربة منه.

ولعل عجلة المغربي وغلبته واعصابه التي افرط في جعلها سببا في اقصائه عن البطولة. كل هذه الاسباب حولت اسلوب العيناوي، الى اسلوب عربي بحت. بعد ان ظهر في اكثر من مباراة على طراز الزعيم الاوروبيين بعد ان لعب بنفس اسلوبهم واظهر براعته في كل مرة.

ولاحت الفرصة امام العيناوي كي ينهي «التاي بريك» لمصلحته عندما تقدم (٣-٠) لكن كوردا رد بقوة وعادله (٣-٣). ثم تبادل اللاعبان التعادل حتى ادرك كوردا الفوز (٧-٥). وانهى المجموعة الاولى (٧-٦).

وبدت المجموعة الثانية سهلة للعيناوي وهو تحول فيها الى لاعب اوروبي فتقدم اعتبارا من الشوط السادس (٤-٢) بعد ان كسر ارسال خصمه، ثم واصل تقدمه (٥-٢) وبات عليه ان يكرر فعلته في الشوط الثامن ليفوز بالمجموعة فتفوق على كوردا وانهى المجموعة لمصلحته (٦-٢).

وكرر اللاعبان سيناريو المجموعة الاولى، كسر ارسال متبادل وتعادل مستمر بلغ (٦-٦)، ثم «تاي بريك» طال كثيرا حتى تمكن كوردا من حسمه (٧-٥) لمصلحته.

وفي المجموعة الثالثة، انخفض اداء العيناوي بشكل ملحوظ، ونجح كوردا في انهائها بسرعة لمصلحته (٦-٢) ليتقدم (٢-١).

وفي الرابعة استعاد العيناوي قواه وقدم اداء يشبه اداءه في المجموعة الاولى وفاز بالنتيجة نفسها (٦-٧؛ ليتعادل مع كوردا (٢-٢).

وفي المجموعة الحاسمة، قدم اللاعبان عرضا رائعا ومثيرا وتبادلا التقدم الى ان تعادلا (٥-٥) لكن كوردا وبفضل خبرته الدولية الكبيرة استطاع ان يجير النتيجة لمصلحته (٧-٥) والفوز بالمباراة وبلقب الدورة.

وفي مؤتمر صحافي عقده اللاعبان بعد المباراة قال كوردا: لا استطيع الا الاشادة بالمستوى الذي قدمه اللاعب العربي المغربي يونس العيناوي، بصراحة لو يواصل اللعب على هذا المنوال في الدورات الاوروبية والعالمية فانه من الاكيد سيكون له مستقبل كبير حيث له خصال ممتازة وتقنية من طراز رفيع.

اضاف: «صحيح ان الجمهور سانده كثيرا ولكن هو لاعب ممتاز وله خصال كبيرة... ووجود عائلته معه والعمل الذي قدمه مدربي ساعداني كثيرا للفوز بهذه الدورة.

وتابع: شعرت بالارهاق والتعب من جراء مباراة نصف النهائي وكذلك من آثار الاصابة، وقد قررت ان امنح لنفسي راحة ضرورية ولن اشارك في دورة استراليا بعد اسبوع وربما لا اشارك في الدورة التي تليها، حتى اخذ نصيبي من الراحة ومن الضروري بالنسبة لي ان اواصل الآن رويدا رويدا حتى استعيد كامل عافيتي.

اما العيناوي فقال: كنت شديد التعصيب والنرفزة وبالغت في الرغبة في الفوز وعاد عليّ ذلك بالضرر لانني فقدت التركيز... وخاصة في الشوط الاول.

لقد اعطاني كوردا فرصة عندما تقدمت عليه ولكنني اضعتها عموما لم اجد ارسالي العادي وهذا ما اثر علي كثيرا خاصة في «التاي بريك» وفي اللحظات الحاسمة.

واعتقد ان اصراري الكبير على الفوز وتركيزي على الانتصار هو الذي افقدني امكانياتي وجعل مهمتي صعبة ولا اقدر على ايجاد توازني مثل مباراتي مع موستر.

اضاف: في العالم العربي هناك العديد من اللاعبين الشبان الممتازين والذين ينتظرون المساعدة وبامكانهم ان يصبحوا ابطالا كبار، وبلوغي للنهائي يعتبر نتيجة هامة واتمنى تشجيع الشبان على مواصلة المشوار لان التنس العربي يستحق اكثر مما هو عليه الآن.

وانهى العيناوي: «اشكر الجمهور المغربي والقطري، اردت اهداء اللقب اليهم لكن ذلك لم يحصل اليوم. اشكر جميع المنظمين».

كوردا

لقطات

● شهد مجمع خليفة الدولي للتنس والاسكواش مراكز متنوعة، لشركات تجارية وترفيهية متعددة، الا ان ابرز ما كان في المركز هو الخيمة الخاصة بالمغامرين التابعة للرحالة القطري الشهير صالح الشمري الذي وجه الثناء والتقدير للشيخ تميم بن حمد آل ثاني على الروح الرياضية العالية بتواجده اليومي في البطولة وزيارته اليومية لجناح المغامرين وهو ما يعتبر قدوة للشباب القطري.

واكد الشمري ان الجناح شهد اقبالا من الجميع وعلى مختلف الجنسيات وتنوع الاعمار. وقال: ان الهجن كان ينشر الحضارة الاسلامية وهو الآن يقوم بدور نشر السلام والمحبة لان هذا الدور انساني والمطلوب تفاعل مع هكذا امر.

وتوجه بالشكر للجنة العليا المنظمة والتي يرأسها علي حسين العزوان على هذه الدعوة الدائمة للمشاركة في اداء الدور المطلوب في هكذا بطولة دولية تمثل الوجه الحضاري للوطن واشار اخيرا الى انه شجع من المحلية اللاعب العربي اية كانت جنسيته وتمنى ان يواصل مسيرته المظفرة حتى النهاية.

● لقي الالماني برينوسيل ترحيبا خاصا من المشجعين رغم خروجه من البطولة على يد التشيكي بيتر كوردا، وقد اصطف عدد من المشجعين لاستقباله فور خروجه من قاعة المجمع خصوصا بعد ان ظهر بمستوى فني رائع سيؤهله مستقبلا ليكون من بين اللاعبين الاوائل.

● اصغر اللاعبين الذين شاركوا في البطولة كان اللاعب الهولندي تشالكين الذي يبلغ من العمر ٢٠ عاما، بينما كان السويدي ستيفان ادبرغ اكبر المشاركين فيها.

● احتفل الجمهور المغربي على طريقته المغربية بعد وصول لاعبه يونس العيناوي الى المباراة النهائية على حساب النجوم الكبار، وهي المرة الاولى التي يصل فيها لاعب عربي الى النهائي.

● اعلن رئيس اللجنة التنظيمية ورئيس اتحاد التنس ان ريع مباراة التحدي بين موستر وبيكر سيخصص لاعمال خيرية ولتطوير لعبة التنس في قطر، وكان بيكر قد تبرع في حفل اقامته اللجنة التنظيمية بمبلغ ١٠ آلاف دولار لدعم اللعبة.

● وصلت دوقة يورك سارة فيرغسون الى الدوحة بدعوة من الاتحاد القطري، لحضور مباريات نصف النهائي والنهائي، وكان في استقبالها وزير الاعلام والثقافة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري ورئيس اللجنة المنظمة علي القردان.

● اعلن الالماني بوريس بيكر عن مشاركته في بطولة دبي المفتوحة بالتنس والتي تقام بين ١٢ و١٨ شباط المقبل، وهي المرة الاولى التي يشارك فيها اللاعب الالماني في هذه البطولة التي يرعاها الشيخ حمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الامارات العربية.

الدوري الأميركي بكرة السلة

الفوز الـ ٢٨ لشيكاغو والـ ٢٤ لهيوستون




الونزو سورنينغ لاعب ميامي يحاول تسديد الكرة بمضايقة من موتومبو لاعب دنفر (رويتر)

شهدت عطلة الاسبوع المنصرم مباريات مكثفة ضمن الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة، حيث اجريت يومي السبت والاحد ١٦ مباراة كان من ابرزها فوز شيكاغو بولز على ميلووكي وهيوستون روكتس على انديانا بيسرز، فيما لقي اورلاندو هزيمة غير متوقعة امام كليفلاند بعدما فاز قبل يوم واحد فقط على سياتل.

- ففي شيكاغو: اضاف شيكاغو بولز الى رصيده انتصارا جديدا بفوزه على ضيفه ميلووكي (١١٣ - ٨٤) وتالق نجمه مايكل جوردان كعادته وسجل له ٣٢ نقطة، واضاف زميله سكوتي بيبن ٢٠ نقطة و١٢ متابعة دفاعية. وسجل غلين روبنسون للخاسر ٢٣ نقطة وفان بيتر ١٨ نقطة و١٢ متابعة دفاعية.

والفوز هو الثامن عشر لشيكاغو في ١٩ مباراة على التوالي، وبه رفع رصيده الى ٢٨ فوزا مقابل ٣ هزائم.

- وفي هيوستون: قاد حكيم العجوان هيوستون روكتس الى الفوز على ضيفه انديانا بيسرز (٩٩ - ٨٧) مسجلا ٢٢ نقطة و١٥ متابعة دفاعية (ريباوند)، كما سجل ماريو ايلي ١٦ نقطة، وسجل ريجي ميلر للخاسر ١٤ نقطة. وبذلك احتفظ هيوستون بقمة مجموعة الغرب الاوسط برصيد ٢٤ انتصارا مقابل ٩ هزائم. فيما بقي انديانا ثانيا في المجموعة الوسطى بعد شيكاغو.

- وفي كليفلاند: احرز كليفلاند فوزا ثمينا على ضيفه القوي اورلاندو ماجيك (١٠٥ - ٩٤) بفضل تالق لاعب ارتكازه كريس ميلر الذي سجل له ٢٣ نقطة، فيما سجل دنيس سكوت للخاسر ٢٧ نقطة، لكن الهزيمة لم تؤثر على موقع اورلاندو الذي احتفظ بقمة مجموعة الاطلسي برصيد ٢٥ فوزا مقابل ٧ هزائم. فيما كليفلاند رصيده ١٧ فوزا مقابل ١٣ هزيمة وحل ثالثا في المجموعة الوسطى. وهنا النتائج:

● مباريات السبت:
- بوسطن × كليفلاند: (٩٣ - ٧٧).
- نيوجيرزي × دالاس: (١٠٧ - ٩٩).
- اورلاندو × سياتل: (١١٥ - ٩٣).
- انديانا × سان انطونيو: (١٠٥ - ٩٢).
- ميلووكي × بورتلاند: (١١٣ - ٩٦).
- فانكوفر × فيلادلفيا: (١٠٣ - ١٠٢).
- غولدن ستايت × مينيسوتا: (١٢٢ - ١١٩).
- كليبرز × فينكس صنز: (٩٤ - ٨٨).
- لايكرز × يوتاجاز (١١٦ - ١٠٠)

● مباريات الاحد:
- شارلوت × اتلانتا: (٩٦ - ٩٠).
- كليفلاند × اورلاندو: (١٠٥ - ٩٤).
- ديترويت × واشنطن: (٩٠ - ٨٢).
- شيكاغو × ميلووكي: (١١٣ - ٨٤).
- هيوستون × انديانا: (٩٩ - ٨٧).
- ميامي هيت × دنفر: (٨٨ - ٨٦).
- سكرامنتو × غولدن ستايت: (١١٥ - ١٠٦).

هذا، وستجري صباح اليوم الاثنين ٦ مباريات، فيلعب فانكوفر الكندي مع لوس انجيليس كليبرز وبوسطن مع دالاس ونيوجيرزي مع اتلانتا ونيويورك مع سياتل ولوس انجيليس لايكرز مع دنفر وبورتلاند مع مينيسوتا.

في آخر مبارياتهما الإعدادية قبل كأس أفريقيا منتخبا مصر وتونس في الإسماعيلية اليوم

القاهرة - أ ف ب - يخوض منتخبا مصر وتونس آخر اختبار لهما استعدادا لكأس الأمم الافريقية في كرة القدم التي تنطلق السبت المقبل في جنوب افريقيا عندما يلتقيان في مباراة دولية ودية في الاسماعيلية اليوم الاثنين.

ويدخل المنتخب المصري وهو يواجه الكثير من المشاكل اهمها الاستقالة المفاجئة التي تقدم بها المدرب محسن صالح مساعد المدير الفني الهولندي رود كرول قبل عشرة ايام، اضف الى ذلك ان وزارة التعليم لم تتدخل حتى الآن لحل مشكلة تزامن امتحانات نصف العام الدراسي مع البطولة الافريقية وهي مشكلة يعاني منها عدد لا بأس به من لاعبي المنتخب.

وواصل المنتخب تدريباته اليومية في المركز الاولمبي في المعادي في القاهرة وشارك فيها المصابان حازم امام ومدحت عبد الهادي. وقد يستبعد الاخير من اللائحة الرسمية للمنتخب اذا لم يشف من الاصابة على ان ينضم مكانه على الارجح عمرو الحديدي.

واكد كرول ان المباراة مع تونس هي الفرصة الأخيرة للوصول من خلالها الى افضل تشكيلة لخوض النهائيات.

ومن المنتظر ان يمثل مصر في هذه المباراة عصام عبد العظيم في حراسة المرمى وياسر رضوان ومصطفى رياض هاني رمزي ومحمد يوسف للدفاع - مجدي طلبة وهادي خشبة واسماعيل يوسف واحمد الكاس للوسط - علي ماهر وصلاح ابو جريشة.

وكان الاتحاد المصري ارتأى اقامة المباراة في الاسماعيلية تحسبا للهتافات المعادية التي يمكن ان يوجهها الجمهور القاهري للاعبين والجهاز الفني كما حصل في المباراة الاخيرة ضد غانا عندما طالب باقالة كرول وتعيين محمود الجوهري مكانه.

اما المنتخب التونسي الذي يقوده المدرب الفرنسي الجنسية البولندي الاصل هنري كاسبرزاك فحقق نتائج متفاوتة في مبارياته الاستعدادية فتغلب على مرسيليا الفرنسي (٦ - ١) ثم خسر امام المغرب (١ - ٣).

غينيا ترفض المشاركة بدلا من نيجيريا

اعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة الغينية ابراهيما سيلا ان منتخب غينيا لن يشارك في نهائيات كأس الامم الافريقية في كرة القدم في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني الحالي الى ٣ شباط المقبل وكان الاتحاد الافريقي اختار غينيا للحلول مكان نيجيريا التي انسحبت لاسباب امنية يوم السبت الماضي متهمة جنوب افريقيا بانها لم تؤمن للاعبيها ومسؤوليها الضمانات اللازمة.

وقال سيلا: «لم يبلغنا الاتحاد الافريقي رسميا بان غينيا ستحل مكان نيجيريا والوقت الباقي امامنا لا يسمح لنا بالاستعداد جيدا».

وكانت غينيا اعلنت رسميا امس الاول اسماء لاعبيها الـ٢٢ المشاركين في النهائيات قبل ان تعدل عن قرارها في اللحظة الاخيرة.

وعلم من مصادر موثوقة بان غينيا التي تربطها علاقات متينة مع نيجيريا كانت طلبت من الاخيرة الذهاب الى جنوب افريقيا للدفاع عن لقبها. وربما كان قرار غينيا بالانسحاب مرتبطا بهذا المسعى وفتح المجال امام نيجيريا للعودة عن قرارها في اللحظة الاخيرة.

خسارة منتخب شباب سوريا أمام ميزال السلوفاكي

فاز فريق ميزال السلوفاكي على منتخب شباب سوريا (١ - صفر) في المباراة الودية التي اقيمت امس الاحد في دمشق.

سجل الاصابة الوحيدة فيدرين بافل في الدقيقة ٢٥.

وتأتي المباراة في اطار استعدادات الفريق السوري لتصفيات كأس آسيا للشباب حيث سيلعب في المجموعة الثانية التي تضم الاردن والبحرين وتقام مبارياتها في دمشق في الفترة من ٢٧ نيسان الى ٣ ايار المقبل.

يذكر ان المنتخب السوري توج بطل آسيا في جاكرتا في ايلول ١٩٩٤.

كأس العالم في السباحة

الصينية هان جيو تحطم الرقم العالمي في الـ ٥٠م. صدراً

شهدت بطولة كأس العالم للسباحة داخل حوض صغير (٢٥م.) تالقا بارزا للسباحة الصينية هان جيو، التي نجحت في تحطيم الرقم العالمي لسباق الـ ٥٠م. صدرا بزمن مقداره (٣١.١١ ثانية)، علما بان الرقم السابق هو للسويدية لويز كارلسون ومقداره (٣١.١٩ ثانية). وهنا النتائج:

* ١٠٠م. فراشة - رجال:
١ - دينيس سيلانتييف (اوكرانيا): ٥٢.٩٥ ثانية.
٢ - توماس رويرات (بريطانيا): ٥٣.٤٨.
٣ - ستيوارت ساندرز (بريطانيا): ٥٥.٧٤.

* ١٠٠م. صدرا - رجال:
١ - شانغ يون يو (الصين): ١.٠١.٣٦ دقيقة.
٢ - غريغ شهيد (الولايات المتحدة): ١.٠١.٩٤.
٣ - زينغ كي ليانغ (الصين): ١.٠٢.٤٧.

* ٤٠٠م. حرة - رجال:
١ - دانيسون لودر (نيوزيلندا): ٣.٤٧.٢١ دقيقة.
٢ - كريستيان ترويغر (المانيا): ٣.٤٨.١٣.
٣ - سكوت كاميرون (نيوزيلندا): ٣.٥٠.٨١.

* ١٠٠م. حرة - سيدات:
١ - سارا هوبكنز (بريطانيا): ٥٧.٤٣ ثانية.
٢ - تيلي يوغنسن (السويد): ٥٧.٦٠.
٣ - فيكتوريا هاله (بريطانيا): ٥٨.٨٣.

* ٥٠م. صدرا - سيدات:
١ - هان جيو (الصين): ٣١.١١ ثانية (رقم قياسي عالمي).
٢ - جايمي كينغ (بريطانيا): ٣٢.٤٦.
٣ - فانا يالتر (السويد): ٣٢.٦٨.

* ٤٠٠م. متنوعة - سيدات:
١ - انا ويلسون (نيوزيلندا): ٤.٤٠.٦٠ دقائق.
٢ - تشين يان (الصين): ٤.٤٠.٨٤.
٣ - كيو فو جيغ (تايلاند): ٤.٥٠.٨٧.

دليل السينما

● إسباس (التغيير الجمعة - جونية - هـ: ٩٨١٨٤٧):
١ - القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.
٢ - بوكا هونتاس... رسوم متحركة من والت ديزني تروي قصة غرام بين فتاة هندية وضابط بريطاني.
٣ - القاضي دريد... مع سيلفستر ستالون في دور قاض حازم وعادل يواجه عصابة تتآمر ضده.
٤ - نزهة في الغيوم... مع كيانو ريفز في قصة اجتماعية درامية.
٥ - ديسبيرادو... مع انطونيو بانديرس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.

● استرال (الحمراء - هـ: ٣٤٩٤٥٥):
- سانتا كلوز... فيلم من وحي الميلاد تدور احداثه في القطب الشمالي حيث ينتحل البطل تيم آلن شخصية بابا نويل بعد ان يفقد هذا الاخير وعيه.

● بريزيدانس (جونية - هـ: ٨٣٦٤٢٠):
١ - نيل... مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر... يشاركها البطولة ليام نيسون.
٢ - صبية على الهامش... قصة اجتماعية قوامها ثلاثة نساء يقررن العيش معا والتنكر لعالم الرجال... مع ووبي غولدبرغ، ماري لويز باركر ودرو باريمور والاخراج لـ هربرت روس.
٣ - اميركي يافع... مع مارفي تيتل في مغامرات مشوقة.
٤ - ديسبارا... فيلم مشوق.

● كونكورد (الحمراء - هـ: ٣٥٢٣٤٧):
١ - سيد الصفحات... فيلم للصغار يعرض في حفلات صباحية.
٢ - العين الذهبية... عودة جديدة لاسطورة جايمس بوند بتجسيد شخصيته بيريس بروسنان ودور احداث الفيلم في اجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.

● الحمراء (الحمراء - هـ: ٣٤٢٠٤٤):
- بوكا هونتاس... (راجع اسباس).

● أمير (الاشرفية - هـ: ٣٢٨٨٠٦):
١ - نزهة في الغيوم... (راجع اسباس).
٢ - ديسبيرادو... (راجع اسباس).

● كوليزيه (الحمراء - هـ: ٣٤٢٩٦٢):
- ديسبيرادو... (راجع اسباس).

● بيكاديللي (هـ: ٣٤٠٠٧٨):
- امرأة هزت عرش مصر... مع نادية الجندي وفاروق الفيشاوي في خليط من السياسة والحب والاخراج لنادر جلال.

● كسليك (جونية - هـ: ٩١٢٥٠٣):
١ - العين الذهبية... (راجع كونكورد).
٢ - ابولو ١٣... فيلم يروي قصة المركبة الفضائية التي كادت لن تنتهي رحلتها عندما اراد رواد الفضاء الثلاثة على متنها الهبوط على سطح القمر فوجدوا صعوبات عديدة... يتشارك البطولة كل من: توم هانكس، كيفن بايكون وبيل باكستون.
٣ - عالم جديد... فيلم مغامرات مشوقة يصور واقع شابين فرنسيين يزوران اميركا للمرة الاولى فينبهران بهذا العالم الجديد.

● ساروla (هـ: ٣٥٠٠٦٧):
- آيس فنتورا (٢)... جيم كاري في الجزء الثاني من شخصية [illegible] الظريف والضحك.

● مونتريال (الحمراء - هـ: ٣٥٢٠٠٩):
- طيور الظلام... مع [illegible] ويسرا في قصة حول الارهاب [illegible] في مصر.

● اسبيس (جونية - هـ: [illegible]):
١ - آيس فنتورا (٢)... (راجع ساروla).
٢ - طيور الظلام... (راجع مونتريال).

● لاسيجيس (الاشرفية - هـ: ٣٣٦٠٧٥):
١ - قبلة فرنسية... مع ميغ رايان وكيفن كلاين في قصة رومانسية [illegible].
٢ - القتلة... فيلم مثير لسيلفستر ستالون.
٣ - آيس فنتورا (٢)... (راجع ساروla).

● امباسادور (روي مكايل):
١ - قبلة فرنسية... (راجع لاسيجيس).
٢ - القتلة... (راجع لاسيجيس).
٣ - آيس فنتورا (٢)... (راجع ساروla).

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ بياهاما من مدينة (اعادة).
٨.٣٠ اخبار فرانس ٢.
٨.٤٥ الشارع (اعادة).
٩.٣٠ اخبار اي تي ان.
٩.٤٥ وثائقي علمي: برسبكتيف.
١٠.١٥ مسلسل محلي: فارس ونجود (بطولة: محمود سعيد، سميرة توفيق).
١١.٠٠ الخمس دقائق الاخيرة (اعادة).
١.٠٠ مسلسل عربي: العودة خاصة جدا.
٢.٠٠ اخبار CNN.
٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ مسلسل عربي للحولة.
٤.٠٠ مسلسل اجنبي: [illegible].
٥.٠٠ كرتون.
٥.٣٠ يانكي بيل.
٦.٠٠ مسلسل اجنبي: [illegible] السرية.
٦.٣٠ الجريمة والحقيقة (بطولة جين ملكولم سوزان [illegible]).
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٣٠ بيرلين ٩٦.
١٠.٣٠ برنامج اجنبي: [illegible] منتوعون.
١١.٣٠ برنامج طبي: الصحة والحياة.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

مفاجآت بكأس إنكلترا والتعادلات تطغى على الدوري الاسباني
فوز ميلانو ويوفنتوس وهزيمة سانت إتيان أمام مرسيليا بكأس فرنسا

حفلت مباريات الدور الثالث لمسابقة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بالمفاجآت، وكان من ابرزها خروج فريق شيفيلد وتزداي من الدوري الممتاز اثر تعرضه للهزيمة امام تشارلتون (صفر ـ ٢. وسجل الاصابتين كيم غرانت وبول مورتيمر، وخاض تشارلتون ٣٥ دقيقة بعشرة لاعبين اثر طرد لاعبه جون همفري.

وفي المقابل، افلت مانشستر يونايتد من الهزيمة امام ضيفه ساندرلاند عندما انقذه نجمه الفرنسي اريك كانتونا باحرازه اصابة التعادل (٢ ـ ٢) بعدما كان مهزوماً الى ما قبل نهاية المباراة بعشر دقائق (١ ـ ٢).

وبعدما افتتح نيك بات التسجيل ليونايتد في الدقيقة ١٣، فاجأ ساندرلاند مضيفه باصابتين صاعقتين على مدى دقيقتين في الشوط الثاني وظل محتفظاً بتقدمه حتى جاءت «اصابة الفرج» لكانتونا بتسديدة رأسية خادعة اثر تمريرة هوائية متقنة من زميله لي شارب. وبذلك ستعاد المباراة بين الفريقين في ملعب «روكر بارك» في ساندرلاند بعد عشرة ايام حيث يتوقع ان يواجه يونايتد مهمة صعبة خاصة وان خصمه يعتبر من الفرق الشرسة التي يصعب هزيمتها بسهولة.

وفي المقابل، كان فريق ليفربول الفائز الاكبر في هذا الدور، حيث اكتسح روشديل (٧ ـ صفر) واحتفل مهاجمه المخضرم ايان راش بتسجيله ٤٢ اصابة في هذه المسابقة بعدما احرز الاصابة الخامسة لفريقه، وهو يسعى الى تحطيم الرقم القياسي لهنري كرشام والبالغ ٤٨ اصابة احرزها في عقد الثمانينيات من القرن الماضي مع نوتس كاونتي.

اما نيوكاسل، فقد افلت من هزيمة شبه محققة بعدما سجل له مدافعه فرينارد اصابة التعادل (١ ـ ١) مع تشلسي في الدقيقة القاتلة من نهاية المباراة!

ـ وفي ايطاليا: صبّت نتيجة التعادل التي حققها فيورنتينا خارج ارضه مع روما (٢ ـ ٢) في مصلحة المتصدر ميلانو، الذي سجل فوزاً كبيراً على سمبدوريا (٣ ـ صفر) في مباريات المرحلة الـ ١٦، مما ساهم في ابتعاد ميلانو عن فيورنتينا بفارق ٣ نقاط. وقد ظهر ميلانو بمستوى جيد، وسجل اصاباته عبر بانوتشي وسافيسيفيتش وروبرتو باجيو.

وفي المقابل، حقق يوفنتوس انتصاراً ثميناً خارج ارضه على اتلانتا باصابة لرافانيللي من ركلة جزاء (بنالتي) وقفز الى المركز الرابع، فيما سقط لاتسيو الى المركز الخامس اثر هزيمته امام نابولي (صفر ـ ١). اما بارما فقد واصل سلسلة عروضه السيئة وتعادل خارج ارضه مع تورينو (٢ ـ ٢) وسقط الى المركز السادس.

ـ وفي اسبانيا: انتهت ٦ مباريات من المرحلة الـ ٢٠ بالتعادل، لكن البارز فيها استمرار المتصدر اتلتيكو مدريد في تحقيق انتصاراته المتتالية والسير قدماً في الطريق الموصل الى منصة تتويجه بطلاً لهذا الموسم.

وقد فاز اتلتيكو امس الاول على ضيفه تنريفي (٣ ـ ١) فيما تعادل ريال مدريد حامل اللقب خارج ارضه مع ميريدا حيث تقدم باصابتين لانطونيو غوميز والارجنتيني رودوندو قبل ان يسجل مضيفه اصابتين.

اما برشلونة فقد لقي هزيمة غير متوقعة امام سلتا فيغو وصار رابعاً وهنا النتائج:

كأس انكلترا

ـ تشارلتون × شيفيلد وتزداي: (٢ ـ صفر).
ـ سندرلاند × مانشستر يونايتد: (٢ ـ ٢).
ـ ارسنال × شيفيلد يونايتد: (١ ـ ١).
ـ ليفربول × روتشديل: (٧ ـ صفر).
ـ هيريفورد × توتنهام: (١ ـ ١).
ـ ايبسويتش × بلاكبيرن: (صفر ـ صفر).
ـ ستوك سيتي × نوتنغهام فورست: (١ ـ ١).
ـ بارنسلي × اولدهام: (صفر ـ صفر).
ـ برمنغهام × ولفرهامبتون: (١ ـ ١).
ـ برادفورد × بولتون: (٣ ـ صفر).
ـ كرو × وست بروميتش البيون: (٣ ـ ٤).
ـ كريستال بالاس × بورتفيل: (صفر ـ صفر).
ـ فولهام × شروزبيري: (١ ـ ١).
ـ غرايفسيند × استون فيلا: (٣ ـ صفر).
ـ غريمسبي × لوتون تاون: (١ ـ ٧).
ـ هدرسفيلد × بلاكبول: (١ ـ ٢).
ـ ليستر سيتي × مانشستر سيتي: (صفر ـ صفر).
ـ ميلوول × اوكسفورد: (٣ ـ ٣).
ـ نوريتش × برنتفورد: (٢ ـ ١).
ـ نوتس كاونتي × ميدلزبره: (٢ ـ ١).
ـ بيتربره × ريكسهام: (١ ـ صفر).
ـ بليموث × كوفنتري: (٣ ـ ١).
ـ ريدينغ × جيلينغهام: (١ ـ ٣).
ـ سويندون × ووكينغ: (٢ ـ صفر).
ـ ترنمير × كوينز بارك رينجرز: (٢ ـ صفر).
ـ وولسول × ويغان: (١ ـ صفر).
ـ ليدز يونايتد × دربي: (٤ ـ ٢).
ـ ساوثمبتون × بورتسماوث: (٣ ـ صفر).
ـ تشلسي × نيوكاسل: (١ ـ ١).
ـ ليفرتون × ستوكبورت: (٢ ـ ٢).
ـ واتفورد × ويمبلدون: (١ ـ ١).
ـ كمبريدج × دونكاستر: (١ ـ ١).
ـ كارديف × ليتون اورينت: (صفر ـ صفر).
ـ دارلينغتون × نورثامبتون: (٢ ـ ١).
ـ هارتلبول × سكاربره: (١ ـ ١).
ـ مانسفيلد × اكسترا: (١ ـ ١).

اسبانيا

ـ فاز اتلتيكو مدريد على تنريفي (٣ ـ ١)، سجل للفائز خوان كارلوس ولوبيز ويونيف في الدقائق ٢٦ و٨٢ و٩٢، وللخاسر خوانيل في الدقيقة ٥٢.
ـ تعادل اتلتيكو بلباو مع ريال سوسيداد (٠ ـ ٠) وراسينغ سانتاندر مع البسيط (٥ ـ ٥). وريال مدريد مع ميريدا (٢ ـ ٢)، وكورونا مع ريال بتيس (٠ ـ ٠)، وخسر اشبيلية امام كومبو ستيلا (٠ ـ ١)، وفاز اسبانيول على فالنسيا (٢ ـ ٠)، وسبورتنغ خيخون على سلمنقة (٣ ـ ٢) وتعادل سرقسطة وراليو فاليكانو (١ ـ ١)، وخسر برشلونة امام سيلتا فيغو (٠ ـ ١).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ اتلتيكو مدريد: ٤٨ نقطة.
٢ ـ اسبانيول: ٤١.
٣ ـ كومبو ستيلا: ٣٩.
٤ ـ برشلونة: ٣٨.

ايطاليا

ـ خسر اتلانتا امام يوفنتوس (٠ ـ ١)، وسجل الاصابة رافانيللي في الدقيقة ٥٨.
ـ خسر كالياري امام سارفا (١ ـ ٠) وسجل للفائز فريك في الدقيقة ٨٦.
ـ فاز ميلانو على سمبدوريا (٣ ـ ٠) سجل للفائز بانوتشي وسافيسيفيتش وروبرتو باجيو في الدقائق ١٠ و٣٧ و٥٦.
ـ فاز نابولي على لاتسيو (١ ـ ٠) وسجل للفائز دي نابولي في الدقيقة ٢٣.
ـ خسر بياتشنزا امام اودينيزي (٠ ـ ٢) واحرز الاصابتين بيروهوف وملتريكو في الدقيقتين ١٢ و٨٧.
ـ تعادل روما وفيورنتينا (٢ ـ ٢). سجل للاول بالبو في الدقيقتين ٥ و٥٠، وللثاني روبياتي وباتيستوتا في الدقيقتين ٦١ و٧٠.
ـ تعادل تورينو وبارما (٢ ـ ٢). سجل للاول ديونيجي وانغلوما في الدقيقتين ٤٣ و٧٨، وسجل للثاني ستسيتي وديناباجيو في الدقيقتين ٢٧ و٦٧.
ـ فاز فيتشنزا على كريمونيزي (١ ـ ٠)، وسجل للفائز اوتيرو في الدقيقة ٧٣.

● ترتيب الصدارة:
١ ـ ميلانو: ٣٣ نقطة.
٢ ـ فيورنتينا: ٣٠.
٣ ـ بارما: ٢٨.
٤ ـ يوفنتوس: ٢٧.

فرنسا

ـ وفي فرنسا: حقق مرسيليا مفاجأة كبيرة في مسابقة كأس الاندية الفرنسية المحترفة بفوزه على سانت اتيان باصابتين مقابل لا شيء، وتأهل الى الدور ربع النهائي. فيما كان فريق غانغان صاحب المفاجأة الابرز في هذا الدور بفوزه على نانت بطل الدوري (٣ ـ ٢) بعد مباراة سريعة وحافلة بالاثارة.

اما المفاجأة الثالثة فتمثلت بفوز نيور من الدرجة الثانية على غونيون باصابة احرزها برويار من رمية ركنية بعد مباراة حفلت بالفرص الضائعة من الجانبين.

وفي النتائج الاخرى، فاز كان (٢ ـ ٠) على ردستار، ولوهافر على رين (٤ ـ ٢).

اسكتلندا

حطم آلي ماكويست الرقم القياسي في التهديف مع فريقه الرانجرز، واحرز له اصابتين في المباراة التي فاز فيها الرانجرز على فولكيرك (٤ ـ ٠) في المرحلة الـ ٢٢ للدوري الاسكتلندي الممتاز، رافعاً بذلك رصيده الى ٢٣٠ اصابة في الدوري محطماً الرقم القياسي لبوب ماكفيل لاعب الرانجرز في الثلاثينيات.

وفي المباريات الاخرى، فاز السلتيك على مذرويل (١ ـ ٠)، وخسر بارتيك امام هارتس (٠ ـ ١)، وتعادل رايث مع كيلما رنوك (١ ـ ١).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ رانجرز: ٥٣ نقطة.
٢ ـ سلتيك: ٤٥.
٣ ـ هيبرنيان: ٣١.
٤ ـ ابردين: ٢٦.

وفي الدور الثاني لكأس الاتحاد الاسكتلندي خسر ايست ستيرلينغ امام ستينها وسموير (٠ ـ ١).

وبذلك سيلعب في الدور الثالث في ١٧ كانون الثاني الجاري الرانجرز مع الفائز.

كاسكا رينو لاعب مرسيليا يتخطى ثنائي سانت اتيان سيكت وكريستوف (أ ف ب)

«شي فاشل»!؟

درجت العادة مع رحيل كل عام ان تلجأ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في كل أنحاء العالم الى اجراء احصائيات شاملة ومختلفة بالانجازات والاحداث والارقام الرياضية المهمة التي سجلت في مختلف المسابقات والبطولات العالمية حتى العادة من الضرورة بحيث تصبح انجازات المتفوقين من الابطال والبطلات وثيقة تدون بأحرف من ذهب في السجل الرياضي العالمي، وتصبح بالتالي حافزاً لإحراز المزيد من الانجازات وتحطيم المزيد من الارقام.

وعشية رحيل العام المنصرم ١٩٩٥، تسابقت وسائل الاعلام ووكالات الانباء العربية والعالمية في مختلف بلدان العالم القريبة منها والبعيدة على اجراء احصائيات عن ابرز الاحداث والانجازات الرياضية، الا في لبنان، وهذا يعني بالطبع ان لا شيء عندنا يستحق ابرازه على الصعيد الرياضي والحمد لله، ويعني بالتالي بأننا بلد عاقر لا يملك القدرة على انجاب الأبطال والبطلات وتحقيق الانجازات ولا يملك اندية رياضية تنتج واتحادات تخطط الا بالقدر اليسير!؟

وبما ان حالنا الرياضي اصبحت على الشكل المزري والتعيس، ولكي لا نغيب بعد الآن عن «مولد الاستفتاءات» السنوية، لا مانع اذاً من اجراء استفتاء معاكس بحيث نختار في كل عام «افضل بطل فاشل» او «افضل بطلة فاشلة»، ولا مانع ايضاً من اطلاق القاب اخرى على «افضل ناد فاشل» و«افضل مدرب فاشل» و... «اتحادات فاشلة».

وهكذا نكون في نهاية المطاف قد انجزنا احصائية توثيقية شاملة عن الفشل والفاشلين في الرياضة اللبنانية... وما اكثرهم!؟

محمد الجندي

الدورات الدولية بكرة المضرب
كرواتيا تحرز كأس هوبمان

توّجت كرواتيا بطلة لكأس هوبمان بكرة المضرب بعدما أحرز فريقها المختلط فوزاً ثميناً على سويسرا (٢ ـ ١) في المباراة النهائية التي اجريت بينهما امس الاول.

وفي النتائج: فازت السويسرية الشابة مارتينا هنغيس على الكرواتية ايفا مايولي (٦ ـ ٣ و٦ ـ صفر) والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على مارك روسيه (٦ ـ ٧ و٨ ـ ٦ و٧ ـ ٥).

وفي الزوجي المختلط: فاز ايفانيسيفيتش ومايولي على هنغيس وروسيه (٣ ـ ٦ و٧ ـ ٦ و٧ ـ ٤ و٥ ـ ٥) ثم بالانسحاب لإصابة روسيه في معصمه علماً بأن روسيه يتحمل مسؤولية اصابته بعدما فقد اعصابه ليلكم بقبضة يده إحدى اللوحات الاعلانية على جانب الملعب ولم يتمكن الاطباء من اسعافه لاكمال المباراة.

أديلاييد

احرز الروسي يفغيني كافلنيكوف دورة اديلاييد الاسترالية الدولية بكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه في المباراة النهائية على الزيمبابوي بايرون بلاك ٧ ـ ٦ (٧ ـ صفر) و٣ ـ ٦ و٦ ـ ١.

سيدني

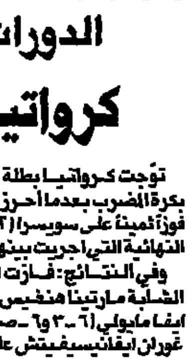
صنفت الاميركية مونيكا سيليش اولى في دورة سيدني الاسترالية للسيدات في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٢٢ الف دولار والتي تنطلق اليوم (الاثنين).

وصنف الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش اول في الدورة ذاتها التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار في فئة الرجال.

ويشارك في هذه الدورة استعداداً لبطولة استراليا المفتوحة في ١٥ كانون الثاني الجاري الهولندي كرايتشيك والسويسري روسيه.

أوكلاند

احرزت الاميركية ساندرا كاسيتش لقب بطولة اوكلاند البالغة قيمة جوائزها ١٠٧ آلاف دولار بفوزها على النمساوية بربرا باولوس المصنفة ثانية (٦ / ٣، ٦ / ١، ٦ / ٤) في المباراة النهائية التي اجريت بينهما امس.



ايفانيسيفيتش ومايولي يحملان كأس هوبمان (رويتر)

عملية جراحية للهولندي أوفر مارس

ذكرت مصادر نادي اجاكس امستردام الهولندي بأن لاعبه الدولي مارك اوفر مارس سوف يخضع لعملية جراحية بعدما تعرض لاصابة في ركبته خلال المباراة التي خاضها مع فريقه ضد غرافشاب في الدوري منذ اسبوع.

واعلنت مصادر طبية في النادي الهولندي بأن اوفر مارس سوف يغيب عن الملاعب فترة لا تقل عن الخمسة اشهر، مما يعني انه سيغيب عن نهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستجرى في انكلترا الصيف المقبل.

حقيبة السفير

جراحة للمطران حداد

افادت ادارة مستشفى سيدة المعونات ان العملية الجراحية التي خضع لها راعي ابرشية زحلة لطائفة الروم الكاثوليك المطران اندريه حداد في القلب، تمت بنجاح، وانه بصحة جيدة ويتعافى.

حفل «تعاوني»

أحيت الادارة التجارية في تعاونيات بيروت والمناطق حفلاً فنياً ساهراً في مطعم الفيروز في خلدة لمناسبة حلول العام الجديد، حضره رئيس مجلس الادارة في تعاونيات بيروت اسامة العارف، نائب الرئيس عبد بموت، المدير العام منير فرغل، وحشد من الشخصيات والمدعوين.

تكريم شرطيين بلديين في طرابلس

اقامت بلدية طرابلس امس الاول احتفالاً في مركز رشيد كرامي الثقافي لمناسبة ترقية بعض عناصر الشرطة البلدية الذين خضعوا لامتحانات في معهد التدريب لقوى الامن الداخلي وفازوا برتبة شرطي اول وتخلل ذلك تكريم لقائد شرطة البلدية السابق المعاون اول احمد الحاج حسين الذي عاد الى سلك الدرك وتسلم بدلاً منه المؤهل اول نبيل سمرجي.

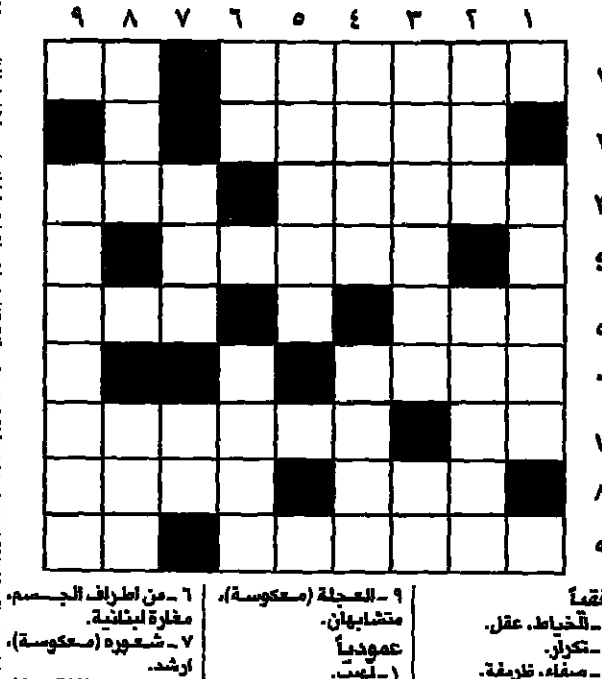
حضر الاحتفال رئيس البلدية العميد سامي منقارة وبعض اعضاء المجلس البلدي، قائد معهد التدريب لقوى الامن الداخلي في الشمال الرائد محمد علم الدين واعضاء اللجنة الفاحصة.

بعد النشيد الوطني اللبناني ونشيد مدينة طرابلس تلا المؤهل اول سمرجي قرار الترقية.

والقى العميد منقارة كلمة هنأ فيها الشرطيين المترقين، متناولاً معنى هذه الترقية التي تعتبر زيادة في المسؤولية والمطالبة بالعمل وزيادة في التفاني لخدمة مدينة طرابلس.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



أفقياً
١ ـ الخياط، عقل.
٢ ـ تكرار.
٣ ـ سفلاء، ظريفة.
٤ ـ عاصمة غربية.
٥ ـ ذكر النعامة، ودي.
٦ ـ اوفد.
٧ ـ اصابه مس (معكوسة)، بلدة لبنانية.
٨ ـ جاهل، بلدة لبنانية.
٩ ـ العجلة (معكوسة)، متشابهان.

عمودياً
١ ـ لهيب.
٢ ـ صرع (معكوسة)، اعادة.
٣ ـ عاصمة عربية، عير.
٤ ـ ارجعوا، صاحبة الخصر اللين.
٥ ـ عامرة.
٦ ـ من اطراف الجسم، مغارة لبنانية.
٧ ـ شعوره (معكوسة)، ارشد.
٨ ـ رق، عائلة ممثل اميركي راحل.
٩ ـ دولة اوروبية.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
تقوم بنشاط اجتماعي مكثف يؤثر على صحتك ويسبب لك ارهاقاً.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
تسعى الى تحقيق مشروع تجاري، سيكون النجاح الى جانبك، شرط ان تتخلى عن ترددك.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
احذر من حصول انتكاسة مرضية، سفر قصير تقوم به، موقف ضاغط يؤثر على عملك.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
مفتاح نجاحك يكمن في تغيير بعض النظريات الخاطئة حول حقائق ثابتة في الحياة.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
تأكيد متواصل لضرورة التحالف والتنسيق مع زملائك في العمل. مشروع زواج ينتظرك.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
صفقة مالية مربحة في طريقها اليك. الوقت مناسب لتنفيذ مشروع شخصي.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
رسائل جديدة تشجعك على تطوير اعمالك، جهود بشأن مشروع ناجح.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
وجه جهودك فيما يفيد فقط حتى تحصل على ما هو افضل دائماً.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
الحظ بجانبك في كل مشروعاتك، حاول التفاهم مع المحيطين بك.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
المنطق السليم والتروي من الوسائل الناجحة لحل المشاكل.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
الحساسية الدائمة قد تؤدي بك الى المشاكل. لا تصدق كل ما يقال لك.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
ابتعد عن التصنع والغرور حتى لا يكثر الاعداء ويقل الاصدقاء.

الشطرنج

a b c d e f g h

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ب	س	ر	ي	ا	س	ت	ف	ا	د
ب	ي	ر	و	ا	س	ت	م	د	ت
ب	ا	ل	غ	ا	س	ت	ع	د	ت
ب	ت	و	ل	ب	ا	س	ر	ف	ت
ب	ل	ي	د	س	ا	س	ع	ف	ت
ب	ل	ا	د	و	ا	س	ا	ع	د
ب	د	ر	ي	س	ا	م	ن	ي	هـ
ب	ر	ا	د	ا	هـ	ت	م	ا	م
ب	د	ي	ن	ا	ك	ت	س	ا	ح
ب	ن	ا	ن	ا	ح	ت	ر	ا	ب

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف.

بسري، بلاد، استفاد، براد، استعدت، بنان، اسعفت، اساعد، بيروو، بدري، اهتمام، بتول، بدين، احتراب، استمدت، أمنية، بالغ، اسرفت، اكتساح، بليد.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً
١ ـ اسكندرية.
٢ ـ عداء، نورا.
٣ ـ رسالة.
٤ ـ ف ن ن، ام، تن.
٥ ـ ابتسام.
٦ ـ اللهم، رياء.
٧ ـ يا، ربع.
٨ ـ الراعدة.
٩ ـ ال، هيه، ند.

عمودياً
١ ـ اعرفوا.
٢ ـ سوسن، ليال.
٣ ـ كلاش، يال.
٤ ـ نال، ام، هر.
٥ ـ هاب، راب.
٦ ـ رن، متابعة.
٧ ـ يوم، ساعد.
٨ ـ هو، ناي، هن.
٩ ـ التمرد.

■ حل كلمة السر: بسري.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Nb6+!, axb6; 2. Qxc6+!!, bxc6; 3. Ba6 مات

هكذا من الأصل

في مباراة «برمائية» تحت الأمطار الغزيرة

«الحكمة» و«النجمة» يقنعان بالتعادل السلبي

كانت كل الظروف غير مهيأة على ملعب بلدية برج حمود امس الاول لإقامة مباراة في كرة القدم بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت قبيل واثناء موعد مباراة الحكمة والنجمة، لكن برغم ذلك اقيمت المباراة فوق مستنقع كبير من المياه والوحول، وغاص الفريقان حتى «اذنيهم»، فكان العمل المناخي سبباً رئيسياً في جعل النتيجة ترسو على التعادل السلبي من دون اصابات.

إذن ازاء هذه الظروف بذل الفريقان جهودا وفيرة وسخية وحاولا قدر المستطاع اللعب على الطريقة الانكليزية، الا ان حالة الطقس كانت تسوء تباعاً حتى بدت المهمة مستحيلة على الفريقين في الشوط الثاني فاستسلما لقدرهما وانتهت المباراة بلا غالب ولا مغلوب.

وبين الجانب الحكماوي والجانب النجماوي بعض النقاط المشتركة التي سجلت خلال اللقاء، فالحكمة لعب بأربعة مدافعين يساندهم وسام خليل في الوسط وايضاً النجمة وضع نخبة لاعبيه في خط الظهر يساندهم هشام ابراهيم من الوسط: وفقد الحكمة جهود ظهيره الأيسر بسام حبيب الذي اصيب في الشوط الثاني واستبدل بطوني عازار، وكذلك فقد النجمة جهود ظهيره الأيسر رياض قبيسي الذي اصيب بعد دقائق على خروج بسام حبيب واستبدل بوسام الطويل.

وتبادل الفريقان السيطرة على مجريات اللقاء، واذا ظهر النجمة في بعض الأحيان بمظهر الفريق المهاجم فإن الحكمة بدوره قام بعملية التصدي ونجح مرارا في احباط الهجمات النجماوية وحاول ايضاً القيام بهجمات معاكسة كان مصيرها كمصير هجمات النجمة.

ولا بد من التوقف عند نقطة هامة خلال اللقاء وهي ان الفريقين لعبا بمبدأ السلامة، فالكل يهاجم والكل يدافع خوفاً من اي اصابة للشباك يكون سببها ظروف خارجة عن ارادة اللاعبين، حتى تحولت اللعبة في اواخرها عندما دب التعب باللاعبين الى معمعة لم توقفها الا صافرة الحكم النهائية.

وبالعودة الى مجريات اللقاء، فقد نشط الحكمة في مستهل الشوط الاول وقام آشوت برسخيان وحسن حلال وسيرغاي الكسندروف بعدة طلعات اصطدمت بالمياه حيناً وبالدفاع النجماوي بقيادة الناطور احياناً، ومع الوقت تحرر فريق النجمة من بعض القيود التي كبلت تحركاته في البداية، ونشط مهاجمه السريع محمد صفا وهدد مرمى المعاصري ٣ مرات في الدقائق ٣٢ و٣٧ و٤٢ فمرت الكرة الاولى قرب القائم الايسر وعلت الكرة الثانية العارضة في حين أبعد جورج المعاصري الكرة الساقطة التي ارسلها صفا من خارج منطقة الجزاء.

وعدا ذلك كانت كل تحركات الفريقين اسيرة المياه والوحول... والحظ في نقل الكرة او محاولة السيطرة عليها...

وبعد مرور ١٣ دقيقة على بداية الشوط الثاني، بلغت الهجمات النجماوية ذروتها وبلغ الدفاع الحكماوي اوج تألقه عندما حصلت معمعة داخل منطقة جزاء الحكمة اثر رمية ركنية وسددت الكرة ٤ مرات متتالية على مرمى المعاصري، لكن ابراهيم سيس وجورج سالم ورفاقهما عرفوا تماماً كيف يبعدون الخطر عن مرماهم.

وانقذ المعاصري كرة خطرة لعباس شحرور بعد دقيقة واحدة فقط.

وسرعان ما كسر فريق الحكمة حاجز الضغط النجماوي وبذل جهوداً كبيرة فاخترق منطقة النجمة بواسطة سيرغاي الكسندروف الذي انتزع الكرة من طراد ومررها الى الحلال الذي اصطدم بـ«بركة» المياه دون ان يتمكن من تحويل الكرة الى المرمى الخالي من حارسه.

وفي الدقيقة العشرين من الشوط الثاني، انيرت الاضواء الكاشفة بعد ان ساءت الرؤية، لكن طريق الشباك لم تنكشف امام هجوم الفريقين فاهدر عساف خليفة فرصة خطرة للنجمة وسدد الكرة فوق العارضة بعد ان افلتت من المعاصري اثر تمريرة من صفا... ومع الوقت ازدادت رداءة الطقس وهطلت الامطار بغزارة شديدة حتى بدت كل الشروط صعبة وقاسية على اللاعبين.

ومع ذلك بقي تهديد المرمى وارداً بفعل الجهود المستفيضة التي بذلها اللاعبون.

وكما بدأ النجمة الشوط الثاني فقد اختتمه الحكمة بسلسلة من الهجمات بدأت بكرة آشوت برسخيان التي شتتها الدفاع بعد ان رست في مستنقع المياه داخل منطقة جزاء النجمة، مروراً بالركلة الحرة التي لعبها حسن حلال بين يدي طراد وصولا الى تسديدة طوني عازار التي مسحت المقص الأيسر لمرمى طراد...

ربيع أبو شقرا



مهاجم النجمة محمد صفا يحاور بسام حبيب وبيدو آشوت بارسخيان وخليل حمودة

مدافع النجمة عباس شحرور على الارض يبعد الكرة من امام عباس شغري تحت انظار آشوت وهشام ابراهيم وحسن حلال (عاصم شعيب)

ثلاث ضربات جزاء وحالتا طرد وخمسة إنذارات

«الهومنتمان» يتفوّق على «الهومنمن» (٣-١) في مباراة مثيرة

كتب عبد الوهاب السروجي

قلما شهدت ملاعبنا المحلية مباراة بمثل الإثارة والندية و«الكم الهائل» من الفرص الضائعة التي تخللت مباراة «الجارين» الهومنتمان والهومنمن التي جرت على ملعب الصفاء بعد ظهر السبت.

وبدا منذ الوهلة الاولى للمباراة ان الفريقين لا يسعيان مطلقاً الى فترة جس نبض ما دامت مكامن القوة ونقاط الضعف واضحة المعالم والجوانب لدى كل منهما من قبل الآخر، بل سعى كل منهما الى توجيه ضربة مبكرة تثبط من العزيمة وتضعف الإصرار والصمود لدى الطرف الآخر، وتسرع في عملية وضع اليد على مجريات اللعب واجواء المباراة فاعتمد كلاهما على «اللعب المفتوح» بطريقة شاملة وسريعة، فبلغت المباراة ذروة الاثارة والسخونة برغم برودة الطقس وكثافة الامطار الهاطلة التي حولت الملعب الى شبه مستنقع، وبلغت سخونة المباراة حد الغليان في غالبية الوقت الى درجة انعدم معها اللعب في وسط الملعب وشهدت منطقتا المرمين عشرات «الدربكات» والانفرادات والمعمعات التي كانت كفيلة برفع نتيجة المباراة الى رقم خيالي من الإصابات لم تشهده مباراة محلية منذ فترة طويلة فيما لو وفق لاعبو الطرفين في استغلال الفرص بالشكل اللازم.

وبدا منذ الثواني الاولى للمباراة ان كل طرف يتربص بالآخر ويسعى الى توجيه ضربة سريعة تذلل الكثير من اجواء الاحتقان والشحن اللذين يلازمان عادة مباراة من هذا النوع وعلى هذا المستوى من «الصراع الخفي» بين جارين لدودين. لذا كان من الطبيعي ان تشهد بداية المباراة سخونة بالغة الوصف تخللها الكثير من الالتحامات والانقضاضات الخشنة عرف الحكم كيف يهدئ من روعها ويخفف من وطأتها عبر سلاح «البطاقة الصفراء» عندما وجد نفسه مضطراً الى «شهرها» خمس مرات في وجه لاعبي الطرفين، ولم يكتف بذلك، بل اضطر ايضاً للجوء الى بطاقته الحمراء مرتين فطرد «كوركين» من الهومنمن، ثم «انطو بادويان» من الهومنتمان.

ومع اطلاق صفارة البداية، بادر الهومنمن الى الهجوم، ولا يمر اكثر من دقيقتين حتى يحتسب الحكم ضربة جزاء بعد عرقلة ارتور لفيتالي داخل المربع، وينبري لها «المتخصص» دوري زخور، ولكنه يخفق هذه المرة في ابداعها المرمى ويسدد خارجا وتضيع فرصة كبيرة للتقدم. ويرد الهومنتمان سريعاً بهجمة خطرة عن طريق وارطان ولكن كوركين كان لها بالمرصاد. و«بخشوشن» الاداء سريعاً، وانذار لمهاجم الهومنمن سامسون، ليعود هذا الاخير ليسقط ضحية «فاول» فيخرج من الملعب مبكرا ويدخل «بينون» بدلا منه.

ويستمر مسلسل السجال بين الطرفين بضراوة، وفي الدقيقة التاسعة يفتتح الهومنتمان التسجيل عن طريق «ترو كيهيان» عندما وصلته الكرة في الجناح الايسر بعيدا عن اي مراقبة فيستغل الوقت بنجاح ويودع كرته «لوب» من فوق الحارس «الصقر» (١-٠). فيجن جنون المدرجات البرتقالية فرحا، ويقابله جنون من «الغيظ» من الجانب الاحمر، فتشتعل المباراة اكثر واكثر، وعوض ان تسهم الأمطار الهاطلة بغزارة في اخمادها، زادتها سعيرا، ولم تتمكن كل العوامل الطبيعية من ثني لاعبي الطرفين عن مواصلة هجماتهم وتوغلاتهم في العمق الآخر، بل اسهمت في ازدياد الاخطاء الدفاعية عبر الانزلاقات على الارض الموحلة. وبدا واضحاً ان الدفاع الأحمر يعاني من ثغرات فادحة وفاضحة عرف «المشاغب» وارطان كيف ينفذ منها بحرفنة ويفتتح بها اكثر من «دفرسوار» بدعم ومساعدة من الجناح الخطير «ترو كيهيان»، والمكوكين رافي جلفاجي وصاموئيل في الوسط، اضافة الى «المكسب الجديد» الناشئ «اغوب ماموليان» الذي لعب دوراً فاعلاً في تغذية السيطرة البرتقالية على وسط الملعب. ولو كان وارطان في برج سعده لتمكن من تسجيل سبع اصابات على الاقل كانت كفيلة باحتلاله سدة قائمة الهدافين، اذ ان الفرص التي سنحت له كانت بغالبيتها من انفرادات تامة ضلّت تسديداته عبرها طريق الشباك. وتكفل الحارس «الصقر» ببعض منها، فيما حرمت «بركة الماء» المهاجم «ترو كيهيان» من اصابة مؤكدة مئة في المئة بعدما تجاوزت «الصقر». ومع ذلك فقد اربكت تحركات وارطان مدافعي الهومنمن بشكل فاضح، وامعن في «خردقته» من كل الجهات واسهم في رسم اكثر من هجمة وصنع اكثر من فرصة له ولزملائه. ويوالي الهومنتمان هجومه، وفي الدقيقة ٣٧ يتبادل وارطان ورافي وبادويان الكرة قبل ان تصل الى رافي في الجناح الايسر فيعيدها لأنطو بادويان فيشق طريقه نحو مرمى الصقر وينفرد فيضطر كوركين الى عرقلته داخل المربع فلا يتوانى الحكم عن احتساب ضربة جزاء وطرد كوركين. ويتصدى رافي للضربة ويسدد كرة قوية يتعملق الحارس «الصقر» في صدها ببراعة وينقذ مرماه من اصابة اكيدة وتضيع ضربة الجزاء الثانية في المباراة.

ورداً على الهجمات البرتقالية، كان للهومنمن طلعات عبر هجمات مرتدة بقيادة «المتألق» بابكين الذي تحرك في كل مساحات الملعب، ويهدر غارو فرصة مؤكدة وهو في مواجهة المرمى، ليعود بعدها فيجرب حظه من بعيد ولكن تسديدتيه وصلتا الى احضان الحارس سركيس منسي. ويعود بعدها «البرتقاليون» الى منوال الهجوم مستغلين تفكك اوصال الدفاع الاحمر وخصوصا بعد خروج كوركين.

وفي الشوط الثاني، يعود وارطان الى مسلسل اهدار الفرص السهلة، ويستهله باهدار انفراد عبر تسديدة انحرفت قليلا عن القائم الايمن. وقبل ان ينجح في الدقيقة ٤٨ في استغلال الكرة التي مررها له ارتاك بعد مراوغة فيودعها بيساره في قلب المرمى (٢-٠) ويجري مهللاً معرباً عن سعادته بفك النحس الذي لازمه في المباراة.

وبعد تسديدة مفاجئة لفيكين ينجح في صدها حارس الهومنتمان، يعاود «وارطان ومجموعته» التوغل من جديد في عمق المنطقة الحمراء مستغلين المساحات الكبيرة الشاغرة في الوسائط الدفاعية. وترتفع حساسية المباراة اكثر واكثر، وينفعل انطو بادويان فيدفع ثمناً لذلك بطاقة حمراء لنيله الإنذار الثاني، ويكمل كل من الفريقين المباراة بعشرة لاعبين. وتتعادل الكفتان لفترة مع تحسن واضح في اداء الهومنمن من الناحية الهجومية، وفي الدقيقة ٦٧ يقوم فيتالي بمجهود فردي رائع ويدخل المنطقة فيضطر الناشئ «ماموليان» الى عرقلته داخل المربع لتكون ضربة الجزاء الثالثة في المباراة، وينبري لها بابكين ويسدد فتتصدى لها الحارس منسي ببراعة ولكنها ترتد منه الى بابكين نفسه فيعيدها الى المرمى الخالي. لتكون «الثالثة ثابتة» (٢-١).

وخشية ان ينجح «الحمر» في تسجيل إصابة التعادل مستغلين حماستهم بعد تسجيلهم إصابة تقليص الفارق، تتحرك «الماكينة البرتقالية» بخطورة وفاعلية، ويعمد شاغلوها الى الهجوم الضاغط والمكثف، ويشق «ترو» في الدقيقة ٧٧ طريقه نحو مرمى الصقر مراوغاً اكثر من لاعب بمن فيهم الحارس «الصقر» ويودع الكرة في المرمى الخالي، ولكن يحدث ما لم يكن في الحسبان اذ وقفت الكرة في «بركة ماء» امام فم المرمى من دون ان تتابع طريقها نحو الشباك، وشد «ترو» شعره ندباً لسوء حظه قبل ان يعود الصقر ويلتقط الكرة، ليعود بعدها ترو يسدد كرة صاروخية يتألق الصقر مرة اخرى في صدها ويحولها بقبضته الى ركنية لم تثمر، ويليها وارطان بواحدة ويراوغ الصقر ويودع الكرة في المرمى ولكن تنشق الارض عن دوري زخور لينقذ مرماه من اصابة مؤكدة.

وفي الدقيقة ٩٠، ركلة حرة عند حافة المربع من ناحية اليمين لمصلحة الهومنتمان ينبري لها رافي جلفاجي ويوهم بأنه سيسدد مباشرة نحو المرمى ولكنه يمرر الى ارتاك غير المراقب فيسدد كرة قوية يصدها الصقر وترتد منه امام «وارطان» المتابع بقوة فيدخل الصقر والكرة الى المرمى(!!) (٣-١)، ويصاب الصقر بعدها ويعالج.

وتمضي ثوان قليلة يعلن بعدها الحكم نهاية اكثر المباريات اثارة وفرصاً بفوز مشهود لفريق الهومنتمان (٣-١).

* مثل الهومنتمان: سركيس منسي، انطو بادويان وارتور وبانوس وليفون، ارتاك ورافي جلفاجي وصاموئيل واغوب ماموليان (انطو طوروسيان)، ترو كيهيان ووارطان غازاريان (جيراز).

* مثل الهومنمن: احمد الصقر، بيلو وسامي قليط ودوري زخور وكوركين، فيكين وبابكين وكارلو وسامسون (بينون، ثم ربيع ابو شعيا)، فيتالي وغارو.

* قاد اللقاء الدولي اللبناني عمر مصطفى وعاونه الدوليان عفيف علي حسن ومحمد عبد الله سعد.





وارطان يحاول المرور من فيكين تحت انظار كوركين



صراع على الكرة بين ترو كيهيان وسامي قليط امام صاموئيل وغارو وارتور وكارلو (حسن عبد الله)

«البرج» يقدم أسوأ عرض له هذا الموسم
ويخطف التعادل من «حركة الشباب» في الدقيقة القاتلة

صيدا - عارف حرب

خطف فريق البرج التعادل من حركة الشباب في الوقت القاتل بعد ان كان متأخراً حتى الدقيقة الاخيرة قبل ان يعود قائد الفريق محمد السيد ويسجل إصابة التعادل وينقذ فريقه من خسارة ثانية هذا الموسم، وذلك في المباراة التي جرت بينهما امس الأول السبت على ملعب بلدية صيدا من دون جمهور تنفيذاً للعقوبة بحق نادي حركة الشباب، وانتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي.

جاءت المباراة دون المستوى على الصعيد الفني خصوصاً في الشوط الاول حيث انعدمت الفنيات على الرغم من الارضية الجيدة للملعب الذي لم يتأثر بالعوامل الجوية. لكن يبدو ان الفريقين تأثرا بغياب الجمهور، ولم يقدما المستوى الجيد. ولم يشهد الشوط الاول سوى فرصتين لحركة الشباب أهدرهما ربيع عثمان وغسان اسعد.

وفي الشوط الثاني تحسنت الحال نسبياً، وبدا ان كل فريق يريد الخروج فائزاً. فتسرع المهاجمون بالتسديد وتاهت التمريرات الطائشة ولم يحسن المدافعون قطع الكرات سوى بالتشتيت غير المركز، وأدى ذلك الى توتر بعض اللاعبين الذين اضاعوا طريق المرمى وهم على بابه، حتى ان الاصابتين اللتين سجلتا لم تكن أية واحدة منهما ملعوبة، فالأولى جاءت من ضربة حرة والثانية اثر دربكة داخل المنطقة المحرمة.

فريق حركة الشباب الذي خاض اللقاء وهو يمني النفس بفوز لتحسين مركزه في الترتيب لم يكن لاعبوه في برج سعدهم بدءاً من الحارس الذي لعب المباراة وأكملها مصاباً وكان مهزوزاً بعض الشيء ومعه خط دفاع برز منه خضر محمد وفؤاد فهد حيث تقدم الأول منطقته وشارك الثاني في الهجمات وكاد يسجل اصابة تعزيز لفريقه قبل النهاية بعشر دقائق لولا يقظة علي حطيط. في حين لم يتحرك وسط الفريق الا بعد تسجيل الاصابة خصوصاً مدحت رمضان الذي تحرك في الشوط الثاني ومرر الى المهاجمين واستطاع تسجيل اصابة فريقه وكاد يعززها بأخرى حين انفرد تماماً لكنه سدد بالحارس مهدراً فرصة الفوز.

اما في خط الهجوم فقد قام شعبان حمادة بواجبه خصوصاً لجهة اقلاق الدفاع وتعرض لمراقبة لصيقة فعمد الى تغيير مركزه عدة مرات، مما افقده خطورته المعهودة.

أما فريق البرج فقد خاض أسوأ مباراة له هذا الموسم وقدم عرضاً غير مقنع وبدا التفاهم والانسجام ضعيفين بين خطوط الفريق. فالحارس علي حطيط صد عدة كرات خطرة ومنع الحركيين من الفوز اكثر من مرة، بينما ظهر خط الدفاع مرتبكاً من غير داع ما عدا محمد السيد الذي راقب شعبان حمادة، ويتحمل السد الدفاعي مسؤولية الاصابة. اما في الوسط فوحده عامر فرحات تحرك وصال في ارجاء الملعب اذ مرر الكثير الى زملائه الذين تسارعوا في اهدار الفرص نتيجة الأنانية غير المبررة خصوصاً من فضل رحال والناشئ عباس حرب الذي أهدر فرصة التقدم وهو على باب المرمى مع بداية الشوط الثاني. في حين كان حسن رحال في غير مستواه وربما يعود ذلك لارتداده الى الخلف لمساندة زملائه بينما حاول احمد خلف قدر المستطاع الا انه لم يلق التعاون المطلوب.

اما رضا حركة بديل حسين رمال، فقد ساهم بصنع اصابة التعادل التي ابقت فريقه في المركز الثالث.

الإصابتان

- في الدقيقة ٥٣ نفذ لاعب الحركة المصري مدحت رمضان ضربة حرة اخترقت السد الدفاعي واستقرت على يسار علي حطيط مسجلاً اصابة فريقه (١-٠).

- في الدقيقة ٩٠ وبينما كانت المباراة تتجه للنهاية السعيدة بالنسبة لحركة الشباب مرر رضا الحركة كرة عرضية داخل المنطقة فتحدث دربكة وتصل بعدها الى محمد السيد الذي عاجلها بتسديدة داخل المرمى محرزاً اصابة التعادل لفريقه (١-١).

قالوا في المباراة

- عامر فرحات (البرج): المباراة كانت متوسطة المستوى وافتقدنا الجمهور. تقدم فريق الحركة واستطعنا ادراك التعادل ولو استغللنا الفرص التي لاحت لنا لتغيرت النتيجة لأننا اهدرنا عدة فرص سهلة والنتيجة عادلة للفريقين. ومبروك لحركة الشباب وللبرج.

- فؤاد فهد (الحركة): لعبنا المباراة من اجل الفوز الذي كان بمتناولنا واستطاع البرج ان يعادل في الوقت الضائع علماً اننا اضعنا المباراة من ايدينا لأنه كان بمقدورنا التسجيل أكثر.

ترتيب الفرق بنهاية الأسبوع الـ١٦

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١- الانصار	١٦	١٣	٢	١	٤٠	٩	٤١
٢- الصفاء	١٦	٩	٤	٣	٢٦	١٢	٣١
٣- البرج	١٦	٦	٩	١	١٥	١٠	٢٧
٤- الهومنتمان	١٦	٧	٥	٤	٢٨	٢٠	٢٦
٥- النجمة	١٦	٧	٥	٤	١٩	١٨	٢٦
٦- التضامن صور	١٦	٥	٧	٤	٢٣	٢١	٢٢
٧- الهومنمن	١٦	٥	٦	٥	٢٢	٢٢	٢١
٨- شباب الساحل	١٦	٥	٥	٦	١٩	٢٢	٢٠
٩- الرياضة والادب	١٦	٤	٦	٦	١٥	١٦	١٨
١٠- الحكمة	١٦	٣	٨	٥	٢٠	٢٢	١٧
١١- الاخاء الاهلي	١٦	٣	٧	٦	١٧	٢٠	١٦
١٢- حركة الشباب	١٦	٤	٤	٨	١٦	٢٥	١٦
١٣- الراسينغ	١٦	٢	٧	٧	١٥	٢٥	١٣
١٤- الاهلي صربا	١٦	—	٣	١٣	٦	٣٩	٣

مباريات الأسبوع الـ١٧

التاريخ	المباراة	الملعب
- الجمعة ١٢-١:	النجمة × شباب الساحل	برج حمود
- السبت ١٣-١:	الهومنمن × البرج	برج حمود
- السبت ١٣-١:	الصفاء × الحكمة	بلا جمهور
- الاحد ١٤-١:	الرياضة والادب × الانصار	بلدية طرابلس
- الاحد ١٤-١:	التضامن صور × حركة الشباب	بلدية صيدا
- الاحد ١٤-١:	الاهلي صربا × الاخاء الاهلي	برج حمود
- الاحد ١٤-١:	الهومنتمان × الراسينغ	بيروت البلدي

«شباب الساحل» يواصل زحفه نحو منطقة الأمان
بعد فوزه على «الأهلي صربا» (٣-٠)

كتب طارق يونس

فاز فريق شباب الساحل على فريق الأهلي صربا (٣-٠) الشوط الاول (١-٠) في المباراة التي جمعتهما على ارض بيروت البلدي الذي تحول الى «بحيرة اصطناعية» بفعل الامطار التي تسببت بشكل رئيسي بغياب الأداء الفني من جانب الفريقين.

وهذه المباراة التاسعة التي يلعبها شباب الساحل في عهدة مدربه المصري أحمد ابو رحاب من دون ان يتعرض لأية خسارة، مما دفع بالساحل خطوات عدة الى منطقة الامان.

يذكر ان مباراة الذهاب كانت قد انتهت على ارض ملعب بلدية برج حمود بفوز الساحل (١-٠).

جاءت المباراة خالية من الفنيات بسبب سوء ارض الملعب التي غمرتها المياه واعاقت تحركات اللاعبين وخاصة الساحليين الذين سيطروا سيطرة كاملة على مجريات اللعبة الا انهم وجدوا صعوبة في التسجيل بسبب «البرك المائية» ولاستعجالهم غير المبرر للوصول الى مبتغاهم فانتظروا ٦٢ دقيقة حتى يتنفسوا الصعداء اي عندما سجل اللاعب البديل محمد شعيب اصابة التعزيز التي سمحت لياسر منصور باقتناص الاصابة الثالثة قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق.

وقد تميز لاعبو الساحل في هذه المباراة بالروح القتالية البعيدة عن الاستهتار والاستخفاف بالخصم، الا انهم لم يهزوا الشباك الصرباوية الا ثلاث مرات، والتي كادت ان تهتز اكثر من ست مرات لولا «ستر الله».

في المقابل خاض لاعبو الاهلي صربا المباراة كالعادة معتمدين على الخطة الدفاعية، واضافوا هذه المرة نكهة جديدة على ادائهم وهي طريقة «طج وشوط»، التي ساعدتهم على الخروج من اللقاء بأقل عدد من الاصابات على غرار المباريات السابقة عندما خسروا امام الهومنمن (١-٧) وامام الانصار (٠-٥) والتضامن صور (١-٤) وذلك بسبب تمرد معظم اللاعبين الاساسيين لأسباب خاصة.

وحاول المهاجم السوري طلال الحلبي ان يفعل شيئاً لكنه لم يوفق بسبب غياب لاعبي الخبرة الذين يعرفون كيف يوصلونه الى منطقة جزاء الخصم.

الاصابات

- د ١١: كرة امامية من حسين مراد وصلت الى محمد يوسف على الجهة اليسرى فمر عن احد المدافعين الصرباويين ولعبها بالعرض ارضية حولها احمد نجم بسهولة داخل الشباك (١-٠).

- د ٦٢: كرة ساقطة من ياسر منصور الى محمد شعيب الذي حضرها بالهواء وسددها قوية استقرت بسقف الشباك (٢-٠).

- د ٨٧: دربكة داخل المربع الاهلاوي وكرة امامية توقفت بفعل «بركة الماء» فاستغل ياسر منصور الوضع وانسل بين المدافعين وخطفها قبل الحارس وأودعها الشباك (٣-٠).

* مثل الساحل: حسن موسى (الحراسة المرمى) جعفر رسلان، حسين مراد، خضر سليم، محمود علامة، محمد خير الدين، ياسر منصور، جهاد الرفاعي، هارتش، احمد نجم (محمد شعيب)، محمد يوسف (علي براج).

* مثل الاهلي صربا: خالد عرابي (الحراسة المرمى) جورج مهنا، وجيه حيدر، روجيه خليل، طلال الحلبي، جورج خليل، باسم سعيد (روجيه خوري) جميل بولس، ستيان، هاروت بربريان وفادي خضور.

* قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتة وعاونه الاتحاديان مصطفى طالب وعزام اسماعيل.



حارس مرمى الاهلي صربا خالد عرابي يلتقط كرة ساحلية تحت انظار احد مدافعيه (حسين عبد الله)

قالوا في المباراة

● احمد ابو رحاب (مدرب فريق شباب الساحل): «كنت اعتبرها اخطر مباريات المرحلة على الاطلاق لأننا نلعب مع فريق لا تعني له الخسارة شيئاً لذلك طلبت من اللاعبين قبل المباراة عدم الاستهتار واللعب بجدية، وهذا ما نفذوه وكانوا اكثر جدية من المباريات السابقة، واذا لعبوا بقية اللقاءات بنفس الروح فاعتقد انه لا خوف على شباب الساحل منذ الآن».

● هيثم شحادة (لاعب منتخب سوريا السابق): «كانت المباراة من طرف واحد رغم المحاولات الجيدة للاعبي الاهلي صربا الذين لعبوا المباراة بروح قتالية الا ان الساحليين استفادوا اكثر نتيجة الضغط المستمر».

القاهرة: توقّع تغييرات واسعة في مناصب المحافظين
الجنزوري يحدّد تشجيع الاستثمار كأولويّة لحكومته

حدد رئيس الوزراء المصري الجديد كمال الجنزوري المكلف تعزيز سياسة «اصلاحات السوق»، اولويات حكومته، المتمثلة في المقام الاول بتذليل العقبات التي تعترض الاستثمار في مصر، وذلك قبل ايام من استئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي حول استمرار التوجه نحو الخصخصة.

وفي اول اجتماع عمل للحكومة الجديدة المؤلفة من ٣٢ وزيراً، قال الجنزوري، المستند الى تحصيله العلمي الاميركي، «شكّلنا ٢٠ مجموعة عمل لبحث التحديات التي تواجهها مصر، وعلى القمة تأتي المشاكل التي تواجه الاستثمار».

وقدم الجنزوري، خلال مؤتمر صحافي، وعداً بأن الحكومة «ستجد حلاً في فترة وجيزة جداً لكل الشكاوى التي كانت تقال عن متاعب الاستثمار».

وقبل ستة أيام من بدء مفاوضات مع صندوق النقد الدولي حول استمرار برنامج الاصلاح الاقتصادي، قال رئيس الحكومة الجديدة المشكلة الاسبوع الماضي، «نؤكد ان الحكومة تسعى الى جذب الاستثمار المصري والعربي والاجنبي، ولا يصح ان يتراوح حجم الاستثمار في مصر بين ٣٠٠ مليون دولار و٤٠٠ مليون دولار، خلال السنوات الاخيرة، في حين ان دولاً كثيرة في المنطقة لديها ضعف او ضعفي هذا الرقم».

وحدد الجنزوري كهدف له زيادة نمو الاقتصاد المصري بحيث «تتضاعف معدلات النمو والانتاج لتزيد عن معدل نمو السكان مرتين او ثلاثة عند بداية القرن الواحد والعشرين».

واعتبر ان «القطاع الخاص هو الملاذ الذي سيحل مشكلة التشغيل وسيستوعب ٧٠ الى ٧٥ الف من العمالة».

وقال ان الحكومة الجديدة «ستسعى الى الاستماع الى كل الاحزاب حتى تكون القوانين صدى للشارع المصري كله».

ومنذ اللحظة التي اعلن فيها رسمياً عن قبول الرئيس حسني مبارك استقالة وزارة الدكتور عاطف صدقي، وكان ذلك في تمام السابعة والربع من مساء الثلاثاء في الثاني من كانون الثاني ١٩٩٦، بدأ السباق المحموم لمعرفة تفاصيل الوزارة التي كلف الدكتور كمال الجنزوري رسمياً بتشكيلها.

الجنزوري يتحدث الى الصحافيين (أ ف ب)

وساد على الفور اعتقاد بأن مصر سوف لن تنام ليلتها الا بعد تشكيل الوزارة الجديدة كما هي العادة منذ اول وزارة في تاريخ مصر، والتي شكلها نوبار باشا قبل ١١٨ سنة.

الا ان الساعات مرت طويلة وكثيرة. وقضت مصر ٢٩ ساعة في ترقب وانتظار حتى اعلن عن تفاصيل التشكيل الوزاري الذي حلف اعضاؤه اليمين الدستورية بعدها بحوالى تسع ساعات، اي ان مصر بقيت بلا حكومة لمدة ٣٨ ساعة كاملة، كان الرئيس حسني مبارك خلالها هو وحده صاحب الصلاحيات كلها، ولا صفة ولا صلاحية لغيره بنص الدستور.

الأمر الذي لم يعد سراً في القاهرة، هو ان الرئيس حسني مبارك رفض بالفعل تشكيلاً وزارياً كان الدكتور كمال الجنزوري قد اعده وعرضه عليه في تمام التاسعة والربع من مساء الأربعاء ٣/١/١٩٩٦، وان مبارك رفض فكرة التغيير الشامل، ورفض تصعيد أي وزير في الحكومة الجديدة الى منصب نائب رئيس الوزراء، لسد الطريق على أية صراعات داخل الحكومة، او بين الحكومة وقيادات الحزب الوطني.

الأنبا شنوده الثالث يدخل كاتدرائية في القاهرة في اطار الاحتفالات بعيد الميلاد امس محاطاً بحراسه (رويتر)

كما تدخل مبارك والغى منصبين وزاريين هما وزير التنمية الادارية، ووزير البيئة وابقى تلك التخصصات ضمن مسؤوليات وزير قطاع الاعمال العام.

ولا تخفي بعض المصادر تفاصيل الشكل الوزاري الذي لم يكتب له الاعلان وكان اهم ما فيه خروج وزراء الداخلية والثقافة والزراعة وشؤون البرلمان والشؤون الاجتماعية.

التغيير الجديد المتوقع حدوثه خلال هذا الاسبوع، سيكون من نصيب عدد لا بأس به من المحافظين حيث يتوقع خروج عشرة محافظين في القاهرة وكفر الشيخ والبحيرة والاسكندرية واسيوط والدقهلية وشمال سيناء ومرسى مطروح والجيزة وسوهاج. وستكون فرصة القيادات الأمنية وبعض قيادات الجيش كبيرة في تولي مواقع المحافظين، وعلى الأخص في محافظات الصعيد والمحافظات الحدودية. ويتردد ان الرئيس مبارك مصمم على أن يكون العام ١٩٩٦، هو عام القضاء تماماً على «الارهاب» في مصر.

الألفي

الى ذلك، حذر وزير الداخلية حسن الالفي، في تصريح نشرته مجلة «روز اليوسف» امس، الدول العربية من مواجهة مشكلة شبيهة بمشكلة «العرب الافغان» بسبب وجود اربعة آلاف اسلامي قاتلوا في البوسنة.

اضاف الالفي انه «حاول اقناع وزراء الداخلية العرب بخطورة البوسنيين العرب»، خلال اجتماعهم الاسبوع الماضي في تونس «لكنهم لم يشعروا بهذه الخطورة» التي وصفها أيضاً بأنها «مأساة».

وقال مصدر امني ان تنظيم «الجماعة الاسلامية» السري تمكن مؤخراً من تجنيد حوالى خمسين شاباً في معقله في محافظة المنيا، وتحديداً في بلدتي ملوي وابو قرقاص.

وهاجم مسلحون مجهولون مركزاً للشرطة في قرية الحرص، قرب ملاوي، امس، ما ادى الى مقتل شخص واصابة آخر.

قانون الصحافة

على صعيد آخر، قدّم نائب في مجلس الشعب امس مشروع قانون جديداً للصحافة، بدلاً من القانون الحالي الذي اثار اعتماده في ايار الماضي احتجاج الأوساط الصحافية في مصر.

وقد تقدم النائب والصحافي ايمن نور العضو في حزب الوفد المعارض الى البرلمان بمشروع القانون هذا الذي وضعته لجنة من القانونيين والصحافيين بناء على طلب نقابة الصحافيين التي يرأسها ابراهيم نافع، رئيس تحرير صحيفة «الاهرام».

وصرح مصدر في نقابة الصحافيين ان هذا المشروع هو نفسه الذي اعدته نقابة الصحافيين ولكن ايمن نور تقدم به بمبادرة شخصية منه ومن عدد آخر من اعضاء مجلس الشعب.

ولاحظ مركز المساعدة القانونية للدفاع عن حقوق الانسان ارتفاع عدد الدعاوى المرفوعة ضد صحافيين ولا سيما من قبل شخصيات تنتمي الى التيار الاسلامي بموجب القانون المعدل للصحافة الذي شدد العقوبات على جرائم «القذف والسب» بحيث تصل الى السجن ١٥ عاماً.

وقال المركز المصري في تقرير امس ان «٢٢٠ صحافياً يمثلون امام المحاكم ويواجهون عقوبات بالسجن وان ٦٢ صحافياً آخر تلقوا بلاغات للمثول امام النيابة او يجري استجوابهم».

(«السفير»، رويتر، أ ف ب، أ ب)

إحالة مصري يعمل لـ«الموساد» إلى المحاكمة

القاهرة ـ أ ف ب ـ أعلن مصدر قضائي ان مصرياً متهماً بالتجسس لحساب إسرائيل طوال ١١ عاماً، أحيل أمس الأول الى المحاكمة، وطلب المدعي العام الحكم عليه بالسجن مدى الحياة مع الأشغال الشاقة.

وكان عامر سليمان (٥١ عاماً) قد اعتقل في العام ١٩٩٣ ووجهت إليه تهمة «التخابر مع دولة أجنبية بهدف الاضرار بمركز مصر الحربي والسياسي والاقتصادي وتحريض آخرين على التعامل ضد مصر، وتهريب مخدرات وتقاضي رشوة من دولة اجنبية».

يشار الى أن عامر سليمان من أهالي مدينة رفح الواقعة على حدود مصر مع قطاع غزة، وكان يعمل في القسم الاداري في إحدى مدارس المدينة.

واضاف المصدر القضائي قائلاً ان «الموساد» استخدم سليمان منذ العام ١٩٨٢ للعمل لحسابه بعد ان ضبط اثناء قيامه بسرقة ثلاجات من مستوطنة ياميت الاسرائيلية في سيناء قبل إزالتها إبان الانسحاب الاسرائيلي من شبه الجزيرة.

وتابع المصدر ان الموساد كلّف سليمان «جمع معلومات عسكرية عن شركات عسكرية في سيناء» وانه اعترف «بتهريب كميات كبيرة من المواد المخدرة الى داخل البلاد بمعاونة المخابرات الاسرائيلية وترويجها بهدف تدمير الشباب المصري».

صدام يعد باستمرار التعاون مع الأمم المتحدة
عمان تطرد معارضاً عراقياً بعد زيارته دمشق

وعد الرئيس العراقي صدام حسين، امس الاول، بالتعاون مع مفتشي الامم المتحدة للتوصل الى رفع الحظر الذي يفرضه مجلس الامن الدولي على العراق منذ اكثر من خمس سنوات.

وقال صدام في خطاب القاه لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس الجيش العراقي «اكدنا مرة اخرى على المعنيين في ميادينهم ان يبذلوا اقصى ما يستطيعون ليستجيبوا للطلبات القانونية التي تدخل ضمن القرارات ذات الصلة بالحظر المفروض على العراق».

واعرب صدام عن الامل في ان يساعد تعاون العراق في رفع الحظر.

ولم يأت الرئيس العراقي على ذكر القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي مساء الجمعة الماضي والقاضي بتمديد الحظر بعد ان اعتبر ان العراق لم يستوف كل الشروط لرفع العقوبات عنه.

وحيا صدام الشعب العراقي الذي قال ان مساهمته الواسعة في الاستفتاء على الرئاسة الذي جرى في منتصف تشرين الاول الماضي، والذي حصل فيه على ٩٩.٩٦ في المئة من الاصوات، كانت «اكبر صفعة تلقاها الغادرون والخاسئون والعدوانيون».

واشاد بالجيش العراقي الذي وصفه بأنه «جيش الامة العربية»، معتبرا ان «توجيه صواريخ الحسين والعباس الى اسرائيل في حرب الخليج شرف عظيم للجيش العراقي».

من جهة ثانية، اعلن بيان صادر عن المعارضة العراقية نُشر امس الاول في دمشق ان المعارض العراقي مشعان الجبوري الذي يتخذ عادة من الاردن مقرا له منع من دخول الاراضي الاردنية اثر عودته من زيارة الى العاصمة السورية.

وجاء في البيان ان الجبوري الذي يقيم في الاردن منذ ست سنوات اعيد من حيث اتى لدى محاولته العودة الى الاردن في ختام زيارة الى العاصمة السورية التقى خلالها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

ورداً على سؤال، أكد مصدر رسمي اردني طرد الجبوري من دون تحديد اسباب هذا الاجراء.

ويترأس الجبوري حزب الوطن وهو تنظيم صغير للمعارضة العراقية.

وفي عمان، قال وزير الخارجية الاردنية عبد الكريم الكباريتي في حديث نشرته جريدة «الاسواق» الاردنية امس ان الانتقادات بلاده للعراق جاءت نتيجة لإحباط بغداد المساعي السياسية الاردنية قبل واثناء وبعد غزو الكويت.

اضاف «ان هذا الاسلوب جر الكثير من الويلات والسلبيات وان ما نراه يحصل امام انظارنا في العراق هو اقرب الى الانتحار ويدل على عدم ادراك الحقيقة».

● في الكويت، اعرب مجلس الوزراء الكويتي امس عن «ارتياحه البالغ» لقرار مجلس الامن الدولي الابقاء على الحظر المفروض على العراق.

واعتبر المجلس في جلسته الاسبوعية التي ترأسها رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ان هذا القرار «يؤكد اصرار المجتمع الدولي على ضرورة تطبيق النظام العراقي لجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه الغادر على دولة الكويت وخاصة ما يتعلق بقضية الاسرى والمحتجزين واسلحة الدمار الشامل». (ا.ف.ب، رويتر، ا.ب)

صدام اثناء القاء خطابه (أ ف ب)

جنود من الحرس الجمهوري في عرض عسكري في بغداد امس الأول (أ ف ب)

إيران تعدم قريباً ٥ جواسيس لواشنطن وبغداد

طهران ـ أ ف ب ـ قالت صحيفة «كيهان» الايرانية، امس الأول ان خمسة «جواسيس يعملون لحساب الولايات المتحدة والعراق» سيعدمون «خلال الأيام القادمة» في طهران.

اضافت الصحيفة ان المحكمة العليا وهي أعلى هيئة قضائية في إيران صدقت الحكم بالموت على «ثلاثة جواسيس يعملون لحساب الولايات المتحدة» وعلى إثنين يعملان لحساب العراق».

وقالت الصحيفة من دون إعطاء تفاصيل ان كاظم مقدم تبريزي وجليل شوغي ومحمد مهدي عباس زاده الذين اعتقلوا في ١٩٩٢ كانوا «يقومون بالتجسس في إيران لحساب الولايات المتحدة»، ولم يسبق ان أعلنت وسائل الاعلام الايرانية عن توقيف هؤلاء الجواسيس.

وتابعت الصحيفة ان سهراب حسيني وعلى مدلد كرامي ادينا «بالتجسس للعراق وبالمشاركة في عمليات ضد منشآت اقتصادية وعسكرية في إيران».

زروال يدعو الحكومة للإعداد لانتخابات برلمانية
الجزائر: «حماس» مستاءة من تشكيلة وزارة أويحيى

دعا الرئيس الجزائري الامين زروال الحكومة الجديدة التي شكلها احمد اويحيى الجمعة الماضي، الى الشروع في الاعداد للانتخابات البرلمانية والمحلية التي قد تمثل مخرجاً لدوامة العنف.

وفيما تسلم الوزراء الجدد مهام مناصبهم، اعلنت حركة المجتمع الاسلامي (حماس) التي حلّ زعيمها الشيخ محفوظ نحناح ثانياً في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، عن «خيبة املها ازاء التشكيلة الحكومية الجديدة، في حين استمرت المواجهة مع الاسلاميين اللاجئين الى السلاح.

ولم يقدم زروال الذي ترأس الاجتماع الاول لمجلس الوزراء الجديد جدولاً زمنياً للانتخابات التي تذكّر بالانتخابات الملغاة في العام ١٩٩٢، وما تبعها من صراع دموي.

ونقل بيان رسمي رئاسي بثته وكالة الانباء الجزائرية عن زروال قوله ان على الشعب الجزائري ان يختار ممثليه في السلطة التشريعية، وعلى المستوى المحلي، وان هذه الاهداف أمور حتمية لا مناص منها.

وحث زروال حكومة احمد اويحيى على تسديد الكلمة الاخيرة في المعركة ضد الاسلاميين، من خلال تنفيذ برنامج اصلاح طموح، وبدء حوار من اجل دفع خطوات الإعداد للإنتخابات.

وقد عقدت الحكومة الجديدة اجتماعها الاول امس لبحث برنامج عملها. ويقول دبلوماسيون ان اويحيى عيّن ليقوم بتنفيذ وعود زروال خلال حملة الانتخابات الرئاسية، والمتمثلة بتطبيق اصلاحات اقتصادية وزيادة جرعة الحرية السياسية.

وقال زروال ان الالتزام الوطني لقوات الامن الجزائرية حاصر بالفعل عناصر «الارهاب». ومضى يقول ان العمل الحكومي على وشك ان يخطو الخطوة الحاسمة لإخماد هذا البلاء لما فيه الصالح العام.

وتسلم الوزراء الجدد مهامهم امس الاول في حفلة تسليم واستلام.

واعلن حزب التجديد الجزائري ان وزير السياحة والصناعة التقليدية عبد العزيز بن مهيدي، هو فقط من يمثله في الحكومة.

وكانت الاذاعة الرسمية اذاعت الجمعة ان علي حمدي الوزير المنتدب المكلف التخطيط ينتمي الى حزب التجديد وهذا ما نفاه الحزب.

واضافة الى بن مهيدي، تضم الحكومة ممثلين عن حركة المجتمع الاسلامي (حماس) هما وزير المقاولات الصغرى والمتوسطة عبد القادر حميتو وكاتب الدولة المكلف للصيد البحري بوقرة سلطاني.

لكن «حماس» اعتبرت في بيان لها ان «الحكومة الجديدة ليست على مستوى نتيجة الانتخابات (الرئاسية) والمشاركة الشعبية» التي كان هدفها «إنهاء مرحلة الاحتكار السياسي»، مشيرة بذلك الى استيائها من حصولها على حقيبتين وزاريتين.

واضافت «حماس» ان الغاية من مشاركتها في الحكومة الجديدة هي «الإسهام في حل الازمة، وليس إدارتها».

وما زالت الازمة الدموية مستمرة. وذكرت الصحف الجزائرية امس ان قوات الامن أبادت مجموعة من ١٢ اسلامياً من بينهم ثلاثة «امراء» في جنوبي الجزائر، كما اشارت الى انفجار عدد من العبوات الناسفة اثناء مرور قطارين بالقرب من العاصمة.

كما ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس الاول ان قوات الامن قتلت اثنين من الاسلاميين «الخطيرين» يشتبه في انتمائهما الى فرقة اغتيالات مسؤولة عن قتل وزير الداخلية الاسبق ابو بكر بلقايد، قبل اربعة اشهر.

وأضافت الوكالة ان ١٧ إسلامياً قتلوا في عمليات متفرقة استمرت يومين في سبع مناطق جزائرية. (ا.ف.ب، رويتر)

ليبيا تحتجز ٦٥ صياداً مصرياً
غالي يرفض اقتراحاً بزيارة طرابلس
القاهرة مستاءة من انتهاك مياه الدول المجاورة

قال مسؤول في وزارة الخارجية المصرية في القاهرة امس ان ليبيا احتجزت خمسة قوارب صيد مصرية واعتقلت ٦٥ صياداً مصرياً كانوا على متنها.

وطلبت الحكومة المصرية من سفارتها في ليبيا تزويدها بمزيد من المعلومات عن الحادث، وهو على ما يبدو نتيجة لارتياب الليبيين في ان المصريين كانوا يقومون بالصيد في المياه الليبية بصورة غير مشروعة.

لكن مساعد وزير الخارجية لشؤون المصريين في الخارج مصطفى عبد العزيز، أشار الى «ان صبر مصر بدأ ينفد مع صياديها الذين تثور مشاكل بينهم وبين دوريات اجنبية تراقب قوارب الصيد».

وقد تعين على الحكومة اكثر من مرة دفع كفالة للافراج عن صيادين مصريين اعتقلوا في الخارج، خاصة في اليمن واريتريا وليبيا.

وقال عبد العزيز «ان انتشار ظاهرة دخول بعض سفن الصيد المصرية الى المياه الإقليمية للدول المجاورة من دون ان تكون هناك اتفاقيات عامة او ثنائية لتنظيم عمل الصيد، يتطلب التحرك سريعاً لاستصدار تشريع يتم تطبيقه بصرامة وفرض عقوبات على اصحاب المراكب التي ترتكب هذه المخالفة، ومضاعفة العقوبات في حالة تكرار المخالفة».

اضاف يقول للصحافيين «ان مسؤولين من وزارة الخارجية ينوون الاجتماع مع اللجان البرلمانية المعنية وتوضيح اهمية ابتعاد قوارب الصيد عن المياه الاقليمية للدول المجاورة».

وقال ان «مصر يجب ان تحاول التوصل لاتفاقيات مع جيرانها بشأن صيد الاسماك».

الى ذلك، علمت «السفير» ان سكرتير عام الامم المتحدة بطرس غالي رفض اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة اقتراحاً بزيارة الجماهيرية الليبية، لاجراء مباحثات مع القيادة هناك، حول ازمة لوكربي وتطوراتها وسبل حلها، وذلك على خلفية اقتراح تقدم به امين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد، بان يتبنى غالي فكرة اجراء حوار بين ليبيا والدول الغربية المعنية بالازمة، للاتفاق على التسوية، وتجنب استمرار فرض الحظر الجوي المفروض على ليبيا، او تصعيد هذه العقوبات.

وقال مصدر دبلوماسي، ان غالي لم يبد أي تحمس لعرض عبد المجيد، وقال انه يرى ان من الاصلح ان تبدأ مشاورات مع مندوبي الدول الغربية في مجلس الامن خلال ايام قليلة مقبلة لجس النبض ومعرفة امكانية القيام بخطوة كهذه.

وقد انتقل غالي امس من القاهرة الى روما. (رويتر، أ ف ب، «السفير»)

إرجاء محاكمة شبيلات حتى الاربعاء بعد رفض المحامين الحضور احتجاجاً

ارجئت محاكمة رئيس نقابة المهندسين الاردنيين ليث شبيلات، المتهم بالاساءة للملك حسين وزوجته الملكة نور، حتى الاربعاء المقبل، وذلك لغياب محامي الدفاع عن جلسة امس امام محكمة عسكرية.

وقرر محامو الدفاع مقاطعة افتتاح المحاكمة، احتجاجاً على المهلة القصيرة التي اعطتها هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة، لتحضير الدفاع عن موكلهم المعروف بمواقفه المعارضة لعملية السلام مع اسرائيل.

ويواجه شبيلات الذي اعتقل في التاسع من كانون الاول الماضي تهم «اطالة اللسان» على الملك «وتوزيع بيانات تنال من الوحدة الوطنية» و«اثارة النعرات الطائفية» و«النيل من مكانة الدولة المالية وزعزعة الثقة في الاقتصاد الوطني».

ورفض شبيلات (٥٢ عاماً) الرد على أسئلة المحكمة في غياب محاميه الذين شكلوا فريقاً مؤلفاً من ٤٠ محامياً للدفاع عنه. وكان شبيلات القى محاضرة في مدينة اربد هاجم فيها الملك الاردني مستشهداً بصلات الأسرة الهاشمية مع الحركة الصهيونية، وتم اعتقاله على اثر ذلك.

وهي ليست المرة الاولى التي تحاول فيها السلطات الاردنية التشديد على شبيلات المعروف بانتقاداته اللاذعة للنظام وتعاطفه مع التيار الإسلامي، اذ كان قد اعتقل العام ١٩٩٢، واتهم بمحاولة الإطاحة بالملك، ثم صدر عفو عنه لاحقاً.

الى ذلك، التقى الملك حسين امس الاول السناتور الاميركي جي. بنيت جونسون. وذكرت وكالة الانباء الاردنية «بترا» انهما بحثا في عملية السلام وقضايا اقليمية اخرى، في حين قال مسؤولون ان المحادثات تناولت أيضاً الوضع في العراق وحاجات الاردن من الطاقة.

على صعيد آخر، تسلم الاقتصادي الاردني البارز زياد فريز امس الاول، مهام منصبه كمحافظ جديد للمصرف المركزي بعد ان عينته الحكومة في الاسبوع الماضي، خلفاً لمحمد النابلسي.

واشرف فريز الذي كان وزيراً للتخطيط في الفترة بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤، وشغل في السابق منصب وزير التجارة، على انتقال الاردن الى اقتصاد السوق.

وفي سياق آخر، ستفتتح الخطوط الجوية الملكية الاردنية مكتباً في تل ابيب في غضون شهر، استعداداً لبدء رحلات بين الاردن واسرائيل، واعلنت الشركة الاردنية انها اختارت شركة «الجليل تورز» ممثلاً لها في اسرائيل.

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

أول عرض لمسرحية أردنية في تل أبيب:
الإسرائيليون ضحكوا والفلسطينيون رشقوا الممثلين بالحجارة

قوبل الممثلان الاردنيان نبيل صوالحة وهشام يونس باستقبال حافل لدى ادائهما مسرحيتهما المكونة من فصل واحد في اسرائيل للمرة الاولى، حيث ضحك الاسرائيليون من النكات التي اطلقها الاردنيان عليهم.

وتسخر المسرحية الهزلية التي تحمل عنوان «سلام يا سلام» من العملية السلمية العربية ـ الاسرائيلية والتي رأت فيها الناقدة المسرحية الاسرائيلية نعومي دوداي «تسهيلا لعملية التطبيع».

وتصور المسرحية الاسرائيليين كاشخاص أذكياء لكن انتهازيين واحياناً عنيفين. وفي احد المشاهد يظهر قدامى الاسرائيليين في اريحا بلحاهم الطويلة وعصيهم التي تأخذ شكل الهراوات في ملامح تعود الى العصر الحجري، يطردون السكان المحليين صارخين «اقتلوا العرب جميعاً». وفي مشهد آخر، يظهر المفاوضون الاسرائيليون والعرب في واشنطن، يركز الطرف الاول في حديثه عن الطيور والبيئة كلما حاول العرب الكلام عن الارض.

وتظهر في المسرحية الشخصيات التاريخية بصورة كاريكاتورية ولا تخجل من طرح قضايا حساسة مثل انتهاكات حقوق الانسان في الدول العربية.

وفي أحد المشاهد يبدو رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يتفاوضان حول حدود الدولة الفلسطينية المقبلة. وينظر عرفات بارتباك الى الدوائر المبهمة التي يرسمها بيريز على الخارطة ولا يستطيع سوى القول «علي ان أرضي كلينتون أولاً».

وعندما كان الممثلان يسخران من ضعف الفلسطينيين في مواجهة مفاوضيهم الاسرائيليين كان الجمهور لا يتوقف عن الضحك ولكن عندما بدا الممثلان اداء مشهد عن الفلسطينيين في مدينة رام الله، القى بعض الحضور من الفلسطينيين الحجارة على المسرح.

وانتقدت الصحافة الفلسطينية اضاءة صوالحة ويونس الشموع على ضريح رئيس الوزراء السابق اسحق رابين وعرضهما المسرحية في اسرائيل قبل مدن الضفة الغربية.

وعند عودتهما الى الاردن، طردت جمعية الكتاب والفنانين، الممثلين من عضويتها لانتهاكهما حظراً فرضته على الاتصال مع اسرائيل والذي ابقت الجمعية عليه على الرغم من معاهدة السلام التي وقعها الاردن واسرائيل في العام ١٩٩٤.

واثارت المسرحية ارتياح النقاد الاسرائيليين لكنها كشفت، في الوقت عينه، مخاوف الفلسطينيين من تطبيع بعض الدول العربية لعلاقاتها مع اسرائيل فيما يواصل الجانب الفلسطيني التفاوض على الحكم الذاتي.

واكد عضو جمعية الممثلين الفلسطينيين احمد ابو سلوم ان «الوضع لم يصبح طبيعياً بعد، فلم نحصل حتى الآن على حقوقنا ولا على دولة مستقلة. وفي الميدان الثقافي ترتبط هذه الامور ببعضها البعض فلا يمكن الحديث عن تطبيع فيما يقبع آلاف المعتقلين في السجون الاسرائيلية». (أ ب)

بعد ٦ أيام على بدء السنة المالية الجديدة:
إسرائيل تخفض الإنفاق وترفع الضرائب

أعلنت وزارة المال الاسرائيلية عن زيادة في الضرائب واقترحت تخفيضات في الانفاق وافق عليها مجلس الوزراء، وذلك بعد ستة أيام من بدء سريان ميزانية العام ١٩٩٦.

وقالت متحدثة باسم وزارة المال ان مجلس الوزراء وافق في جلسته الاسبوعية امس على تخفيضات في الانفاق قدرها ١.٣ مليار شيكل (٤١٩ مليون دولار).

لكن وزراء في الحكومة لم يتمكنوا من الاتفاق على القطاعات التي ستشملها التخفيضات، وسيعقد اجتماع الاسبوع المقبل لاتخاذ قرار. وتحتاج تخفيضات الانفاق الى موافقة الكنيست.

وكانت وزارة المال قد اعلنت ليل السبت ـ الأحد انها سترفع الضرائب بنحو ٧٥٠ مليون شيكل. وستعلن تفاصيل هذه الزيادة في وقت لاحق. ولا تحتاج زيادة الضرائب الى موافقة حكومية أخرى.

وقال وزير المال ابراهام شوحط في مؤتمر صحافي «انها خطوات صغيرة جداً، فهي ليست اجراءات اقتصادية وليست بالأمور التي تهز الاقتصاد». اضاف ان رئيس الوزراء شمعون بيريز وافق على هذه التدابير يوم الجمعة.

وتهدف التدابير الى ضمان ان تفي الحكومة باهداف ميزانيتها لعام ١٩٩٦ التي تبلغ ١٧٢.٨ مليار شيكل وعجزها المستهدف البالغ ٢.٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وبالغت الخزانة في تقدير عائدات ضريبية جديدة في مجال الصحة ورفعت ايضاً ميزانية وزارة الدفاع.

وتنص ميزانية ١٩٩٦ على ان تصل جملة الضرائب المحصلة الى ٩٩.٢ مليار شيكل بزيادة ستة في المئة عن العام ١٩٩٥ وهي نسبة تزيد على نسبة النمو المقدر للناتج المحلي الاجمالي والبالغة خمسة في المئة.

واوضحت أرقام أولية أصدرتها امس وزارة المال ان العجز في الميزانية ارتفع الى ٩.١ مليار شيكل (٢.٩ مليار دولار) في العام ١٩٩٥ (باستثناء الائتمانات) بعد ان كان ٤.٢ مليار شيكل (١.٣ مليار دولار) في العام ١٩٩٤.

اضاف ان الانفاق باستثناء مخصصات سداد الديون بلغ ١٠١.٥ مليار شيكل (٣٢.٦ مليار دولار) العام الماضي مقارنة مع ٩٠.٥ مليار شيكل (٢٩ مليار دولار) في ١٩٩٤ في حين بلغت الايرادات ٩٧.٣ مليار شيكل (٣١.٣ مليار دولار) مقارنة مع ٨٦.٣ مليار شيكل (٢٧.٧ مليار دولار).

وبلغت نسبة العجز الى اجمالي الناتج المحلي ٣.٥ في المئة في العام ١٩٩٥ بالمقارنة مع اثنين في المئة في العام ١٩٩٤.

وكانت الحكومة تستهدف ان يكون العجز ٢.٧٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

والأرقام محسوبة بالأسعار الحالية وغير معدلة وفقاً للتضخم. (رويتر)

البحرين: الشرطة تستخدم الغاز لتفريق المحتفلين بولادة المهدي

استخدمت قوات الامن البحرينية الغاز المسيل للدموع لتفريق تجمع شارك فيه زعماء المعارضة الشيعية والمئات من انصارهم في المنامة في ذكرى ولادة الإمام المهدي، في ثالث مواجهة من نوعها في البحرين في غضون ثمانية ايام.

وقال احد ابرز زعماء المعارضة الشيخ عبد الرحمن الجمري لوكالة «اسوشيتد برس» امس الاول ان التجمع في منطقة النعيم في المنامة كان احتفالاً بذكرى ولادة الإمام المهدي.

اضاف ان شرطة مكافحة الشغب اقتحمت المبنى الذي كان يتجمع فيه المحتفلون وهو ليس مسجداً واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق التجمع وطاردت بعض المشاركين الى منزل مجاور حيث ضربتهم.

واكد مواطنون، تحدثوا شريطة عدم نشر هوياتهم خوفاً من انتقام السلطات، ان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع وضربت بعض المشاركين.

وقال وزير الاعلام البحريني محمد المطاوع للوكالة نفسها ان الحكومة «لن تسمح باستخدام اماكن العبادة للتحريض». اضاف ان السلطات «فرقت الحشد في الاطار الذي يسمح به القانون».

وتقول الحكومة ان «مثل هذه الاجتماعات تهدف الى اثارة تحريض سياسي وتمثل تهديداً امنياً».

وقال الجمري «هذا عمل مخز... الحقوق الدينية يفترض ان تحظى بحماية من الحكومة».

واعترف بان المشاركين في التجمع «هتفوا ببعض الشعارات الوطنية الداعية الى ضمان حرية التعبير واعادة العمل بالدستور».

ويوم الجمعة الماضي اصيب عدد من المصلين بجروح عندما استخدمت قوات الامن الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي في تفريق تجمع امام مسجد في المنامة. وقد اغلقت القوات الحكومية المسجد الذي كان مقرراً ان يؤم فيه الجمري المصلين غروب ذلك اليوم، لبعض الوقت.

وفي ٢٩ كانون الاول الماضي فرقت الشرطة تظاهرات في قريتين صغيرتين خارج المنامة.

وتطالب المعارضة بتطبيق اصلاحات ديموقراطية، واهمها اعادة البرلمان الذي حل في العام ١٩٧٥، وكذلك باطلاق المعتقلين الذين احتجزوا خلال اضطرابات في العام الماضي.

وقال دبلوماسيون ان الاضطرابات الجديدة تظهر ان البحرين وهي المركز المالي في الخليج قد تكون مقبلة على مزيد من العنف. (أ ب)

عمير: فكّرت باغتيال رابين بهاتف نقّال

قال مصدر قضائي في تل ابيب ان يغال عمير، قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وشريكيه، سيحالون الى محاكمة ثانية في ١٤ كانون الثاني الحالي.

وقد مثل المتهمون الثلاثة امس امام رئيس محكمة تل ابيب مناحيم ايلان الذي امر بإخراج عمير من قاعة المحكمة، بعد ان قال معازحا انه فكّر في اغتيال رابين بهاتف نقال، مشيرا بذلك الى وسيلة اغتيال المجاهد الفلسطيني يحيى عياش.

وكان حجاي، شقيق عمير، بصدد الاساليب التي طرحت لاستخدامها في قتل رابين. وفجأة تدخل عمير وقد علت وجهه ابتسامة عريضة «فكرتي كانت القيام بذلك بهاتف متنقل».

وقرر المدعي العام الفصل بين تهمة القتل العمد وبين تهمة التواطؤ الجنائي الموجهة اضافة الى عمير، الى حجاي وصديقهما درور اداني. وستوجه الى هؤلاء تهمة التآمر على قتل رابين، والتخطيط لارتكاب اعتداءات ضد الفلسطينيين.

وكانت محاكمة عمير بدأت في ١٩ كانون الاول، على ان تستأنف في ٢٣ كانون الثاني وتظل منعقدة يومياً من دون توقف. (رويتر، أ.ف.ب، أ.ب)

هكذا من الأصل

ندوة التعددية الصحافية في صنعاء: «الحرية شرط للتنمية الاجتماعية»

صنعاء ـ صبحي زعيتر

اجمعت الكلمات التي القيت في افتتاح ندوة استقلال الصحافة العربية وتعدديتها التي بدأت اعمالها صباح امس في العاصمة اليمنية على ضرورة تعزيز دور الاعلام كمكون أساسي في اية ديموقراطية.

وتحدث رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني عن تطلعات الشعوب في العام الجديد الى المساواة والحرية ومحاربة الفقر مشيراً الى دور الاعلام في تعبئة الشعوب وحشدها من اجل مستقبل افضل. واوضح ان هناك ٢٠٠ صحيفة مسجلة في اليمن مشدداً على حرية الصحافة وتعدديتها.

وتطرق عبد الغني الى الاوضاع الداخلية اليمنية مؤكداً على اهتمام اليمن بتنمية الديموقراطية عن طريق التعددية الحزبية وكذلك عن طريق اعطاء الصحافة دوراً بارزاً عبر انشاء معاهد للصحافة وتنمية الخدمات الاعلامية في مختلف انحاء البلاد.

واشار رئيس الوزراء اليمني الى الخطة الخمسية الممتدة حتى العام ٢٠٠٠ وقال ان حكومته تولي اهتماماً خاصاً لهذه الخطة وذكّر بالإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها اليمن على الصعيد الاقتصادي مرحباً بكل انواع المساعدات والاستثمار.

وكانت الندوة وهي الاولى من نوعها في بلد عربي قد بدأت اعمالها صباح امس في فندق حدا بكلمة للامين العام المساعد للامم المتحدة لشؤون الاعلام سمير صنبر وبحضور حشد سياسي واعلامي يمني وعدد من الدبلوماسيين بينهم السفير اللبناني حسن برو.

وأكد صنبر ان المهمة الملقاة على كاهل الصحافيين المشاركين في الندوة التي تشرف عليها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (الاونيسكو) «ليست سهلة».

كما تحدث عما تعانيه الصحافة في العالم العربي مشيراً الى سقوط سبعين صحافياً في ميدان الشرف المهني في العام الماضي بينهم أكثر من ثلاثين صحافياً قتلوا في الجزائر وحدها.

وتحدث مساعد المدير العام للاونيسكو لشؤون الاعلام والاتصالات والمعلوماتية هنريكاش يوشكافيتوش عن دور المنظمة في نهضة الشعوب عن طريق تنمية المعرفة، وعن طريق التعليم الشعبي عارضاً لدور الصحافة في المنطقة الذي يتداخل فيه البعد الثقافي بالسياسي.

وتناول ما تعانيه المجتمعات العربية في الوقت الراهن من تطرف متعدد التوجهات ليوضح الظروف الصعبة التي يعمل في ظلها الصحافيون.

وشدّد على استحالة بناء ديموقراطية في غياب الحرية مستنتجاً أن الصحافة الحرة هي شرط من شروط التنمية الاجتماعية والقى رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» المصرية محفوظ الانصاري كلمة باسم المشاركين فاشاد باختيار صنعاء مكاناً لعقد الندوة، لما لليمن من دور في تقدم الحضارة البشرية منذ بدء التاريخ» وطالب بتحطيم الوصاية على الرأي بعدما «بلغت الشعوب سن الرشد».

وسيناقش الصحافيون في عدة حلقات بحث وضع الاعلام العربي ومسألة الاستقلال والتعددية.

ووزعت على هامش الندوة تقارير ودراسات هيئات صحافية عربية ودولية من بينها تقرير لمنظمة «مراسلون بلا حدود» جاء فيه ان «معظم حالات انتهاك حرية الصحافة تسجل في العالم العربي» وذكرت ان ٤٧ صحافياً قتلوا في العالم العربي في العامين الماضيين معظمهم في الجزائر، وكما سجن ٢٠ صحافياً.

التوتر بين المسلمين والكروات يهدد اتفاق «دايتون» قوات الأطلسي تتعرض لهجمات وكارادزيتش يشكو

نشطت الدبلوماسية الاميركية لتعبئة جهودها هذا الاسبوع قبل زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى البوسنة، في مسعى الى انقاذ الاتحاد المسلم ـ الكرواتي الذي تهدده التوترات المتزايدة بين الجانبين، والذي يمكن ان يشكل انهياره خطراً حقيقياً على السلام، وذلك في وقت بدأت قوات حلف شمالي الاطلسي بمواجهة تهديدات اخرى تتمثل بتزايد حوادث اطلاق النار عليها في البوسنة.

ومن المنتظر ان يزور البلقان قريباً مساعد وزير الخارجية الاميركية ريتشارد هولبروك، مهندس اتفاق «دايتون» للسلام في البوسنة، بعدما حذر من ان «الخطر الأكبر» الذي يهدد هذا الاتفاق هو التوتر المتزايد بين المسلمين والكروات.

وفي موستار المدينة المقسمة بين المسلمين والكروات في جنوبي البوسنة تضاعفت الحوادث العنيفة ووقع آخرها امس الاول اذ قتل شرطي كرواتي بالرصاص.

وجاء هذا الحادث بعدما قتل جنود كروات يوم الثلاثاء الماضي شاباً مسلماً عمره ١٧ عاماً لم يوقف سيارته عند حاجز كرواتي للمراقبة.

ودوت اصوات طلقات نار وانفجارات بشكل متقطع في كل انحاء موستار بعد ان قتل الشرطي الكرواتي.

واعربت الادارة التابعة للاتحاد الاوروبي في موستار عن قلقها بشأن الوضع المتدهور واستدعت القوات الاسبانية التابعة لحلف شمال الاطلسي في محاولة لاعادة الهدوء الى المدينة.

ومن المقرر ان يزور هولبروك كلاً من سراييفو وزغرب وبلغراد بعد زيارة يقوم بها منذ يوم امس السفير الاميركي روبرت غالوتشي المكلف متابعة تطبيق الشق المدني من اتفاق دايتون.

وعبرت واشنطن عن استيائها للبطء في تطبيق بعض اوجه التطبيع وخصوصاً تشكيل شرطة دولية تكلف الإشراف على عمل الشرطيين المحليين وتدريبهم.

وشدد الرئيس الاميركي الذي ينتظر ان يزور القوات الاميركية المتمركزة في توزلا (شمالي شرقي البوسنة) الاسبوع المقبل، على ضرورة ترسيخ السلام بمشاريع للاعمار والتنمية الاقتصادية.

ويزور وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر بدوره منطقة البلقان في شباط المقبل.

غير ان رغبة الادارة الاميركية في رؤية اتفاق دايتون مطبق بشكل واسع مع بدء الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة لانتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في خريف ١٩٩٦ يخشى الا تتحقق بسبب التدهور المتسارع للعلاقات بين المسلمين والكروات الذين شكلوا اتحاداً برعاية الولايات المتحدة منذ عامين تقريباً.

البريطانيون يخوضون اشتباكاً

قال متحدث باسم حلف شمالي الاطلسي ان مركبات مدرعة بريطانية كانت تقوم بدورية في البوسنة تعرضت لنيران معادية امس الاول وانها ردت باطلاق النار في أقوى عمل يقوم به الحلف منذ ان بدأ مهمته للسلام قبل ١٩ يوماً.

وقال الكولونيل ديفيد شو من مقر قيادة القوات البريطانية في وسط البوسنة ان الجنود البريطانيين قفزوا من مركباتهم المدرعة واطلقوا ٦٢ طلقة من نيران الاسلحة الصغيرة على أحد المخابئ في خط المواجهة بالقرب من بلدة سانسكي موست في شمالي غربي البوسنة.

وقال شو ان البريطانيين لم يتكبدوا اي خسائر بشرية في الاشتباك الذي استمر نحو خمس دقائق ولا يبدو انهم اصابوا مهاجميهم.

اضاف انه لم يكن ممكناً تحديد المسؤول عن الحادث لأن النيران جاءت من موقع في منتصف المسافة بين قوات صرب البوسنة وقوات الحكومة البوسنية.

وامس اصيبت طائرة عسكرية فرنسية بنيران اسلحة صغيرة لدى اقترابها من مطار سراييفو ولكن لم تقع اصابات وهبطت الطائرة بسلام.

كما اصيب جندي فرنسي في انفجار وقع في سراييفو عندما كان يقوم بدورية على خط قتال سابق بالقرب من المطار.

مزارع بوسني يمر مع حصانه بالقرب من معسكر للجيش الأميركي جنوبي توزلا أمس

كارادزيتش

هاجم زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش الذي ظهر علناً امس الاول للمرة الاولى منذ ثلاثة اسابيع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش وطلب باستعادة الاحياء التي يسيطر عليها الصرب حول سراييفو بالوسائل السياسية.

وفي رسالة الى صرب البوسنة لمناسبة عيد الميلاد لدى المسيحيين الارثوذكس قال كارادزيتش «على الرغم من اننا نجحنا في الدفاع عنها عسكرياً الا اننا فقدنا بالوسائل السياسية ديارنا القديمة في سراييفو التي حافظ عليها اجدادنا حتى اثناء ٥٠٠ عام من الاحتلال التركي والتي يتعين علينا الان ان نستعيدها بنضال سياسي طويل نتيجته غير مضمونة».

(رويتر، أ ب، أ ف ب)

المجاهدون يغادرون البوسنة في موعد مغادرة

سراييفو ـ رويتر ـ قال المتحدث باسم حلف شمالي الاطلسي البريغادير اندرو كامنغ امس الاول ان المجاهدين المسلمين الذين كانوا يحاربون الى جانب جيش الحكومة البوسنية، من المتوقع ان يعودوا الى بلدانهم في موعد غايته ١٩ الشهر الحالي وهو الموعد المحدد في اتفاق سلام البوسنة.

ومعظم قوة المجاهدين التي يخشى جانبها جاءت من ايران وافغانستان ويحرص حلف الاطلسي على اخراجها من البوسنة لتفادي اي مخاطر لاشتباكات مع قواته لحفظ السلام التي تقودها الولايات المتحدة.

أنقرة تكرر اتهام دمشق بدعم حزب العمال «الرفاه» حل ثالثاً في انتخابات بلدية

صعدت تركيا اتهاماتها لسوريا بإيواء ودعم حزب العمال الكردستاني والمحت الى ارتباط مسألة تقاسم مياه الفرات، بالوضع الأمني على الحدود، وأكد وزير الخارجية التركية دنيز بيكال تصميم انقرة على استكمال مشاريعها المائية، في الوقت الذي اظهرت نتائج الانتخابات البلدية التركية حلول حزب «الرفاه» الاسلامي ثالثاً بعد حزبي الطريق القويم والوطن الأم.

واعتبر بيكال في مقابلة انبعثت امس مع التلفزيون التركي ان «هناك حقيقة واضحة، ومقر تهديد حزب العمال الكردستاني في دمشق».

ويسعى الحزب الى اقامة دولة كردية مستقلة في تركيا.

ونفى الوزير التركي الاتهامات السورية بأن مشروع اقامة سدود على نهر الفرات اضعف تدفق المياه الى سوريا ورأى ان هذه الاتهامات تعيق جهود تركيا لجمع عطاءات دولية لتمويل المشروع.

وكانت سوريا وتركيا وقعتا اتفاقاً ميدانياً في العام ١٩٨٧ تسمح انقرة بموجبه بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من الماء في الثانية الى سوريا.

وأشار بيكال الى ان تركيا لم تخفض مطلقاً تدفق المياه الى مستوى ادنى من ٥٠٠ متر مكعب.

وتطالب دمشق بابرام اتفاق دائم لاقتسام المياه ولكن هذا الطلب يقابل بفتور من الجانب التركي.

من جهة ثانية، حل حزب الرفاه الإسلامي الذي فاز في الانتخابات التشريعية في الشهر الماضي، ثالثاً في انتخابات بلدية شملت ٤٦ مدينة صغيرة.

وجرى الاقتراع لاختيار رؤساء بلديات هذه المدن في اليوم الذي تمت فيه الانتخابات النيابية والتي حظيت بالأولوية في فرز الأصوات.

وحصل حزب الرفاه على ١٦ في المئة من الاصوات وعلى رئاسة بلديات خمس مدن فقط ليحل وراء حزب الطريق القويم بزعامة رئيسة الوزراء طانسو تشيللر وحزب الوطن الام المعارض.

وأمس تواصلت المفاوضات بين السلطات وسجناء يحتجزون ٢٩ حارساً كرهائن في سجنين تركيين.

وبدأت عملية الاحتجاز يوم الجمعة الماضي بعد يوم من اخماد قوات الشرطة تمرد سجناء يساريين متطرفين في سجن العمرانية في اسطنبول قتل فيه اربعة سجناء.

(رويتر، أ ب)

جماعة «الإخوان» السورية تتوقع سلاماً هذا العام وتستبعد مشكلات داخلية

توقعت جماعة «الإخوان المسلمين» السورية المحظورة التوقيع على اتفاق سلام بين سوريا وإسرائيل في العام الحالي، مستبعدة أن يثير اتفاق كهذا «أي اضطرابات في سوريا.. نظراً لعوامل سياسية عدة». ومستبعدة ايضاً ان تدفع دمشق باتجاه سلام دافئ بل ان «تأخذ موقف النظام المصري أو أشد قليلاً».

وفي تعليق على قرار الرئيس حافظ الأسد الافراج عن أكثر من ١٢٠٠ عضو في «الإخوان المسلمين»، قال نائب المراقب العام للجماعة محمد نعسان عرواني لـ«رويتر» في عمان، أمس الأول: «لقد حصلت إفراجات، ونحن رحبنا ونرحب بأي إفراج عن الإخوان أو غيرهم. لكن لا يكفي أن نقف عند ذلك ونقول ان النظام انفتح علينا او على غيرنا.. حتى الآن ما وجدنا من النظام السوري الانفتاح الذي نريد».

وشارك في المقابلة لـ«رويتر» ايضاً رئيس المكتب السياسي للجماعة محمد السيد.

وقال السيد: «لا أتوقع أن تصير مشكلات داخل سوريا لأنه لا توجد معارضة حقيقية داخل سوريا». (رويتر)

يلتسين يشارك في قدّاس الميلاد: «المرحلة الأسوأ انتهت والمستقبل مستقرّ»

رأى الرئيس الروسي بوريس يلتسين أن بلاده قد تجاوزت المرحلة الاسوأ متوقعاً مستقبلاً مستقراً في الوقت الذي لم تهدأ بعد ردود الفعل على استقالة وزير الخارجية السابق اندريه كوزيريف الذي كان من اشد انصار تعزيز العلاقات مع الغرب، فيما تواصل القتال في جمهورية الشيشان حيث اعلنت موسكو سقوط ٦٧ قتيلاً شيشانياً في معارك وقعت في الايام الثلاثة الماضية.

وشارك يلتسين وعدد من كبار المسؤولين الروس في القداس الاحتفالي الذي اقيم في كاتدرائية «المسيح المخلّص» التي أعيد بناؤها مؤخراً، بمناسبة عيد الميلاد لدى الطائفة الاورثوذكسية.

واشار يلتسين الى ان اعادة البناء السريعة للكاتدرائية التي كان الزعيم السوفياتي السابق يوسف ستالين قد دمرها في الثلاثينات، ترمز الى «ولادة روسيا الجديدة» وان البلاد قد «تجاوزت المرحلة الاسوأ». واعتبر هذا الظهور العلني الجديد ليلتسين وهو الثاني منذ تعافيه من ازمة صحية انه مقدمة لترشيح نفسه لولاية رئاسية ثانية.

اضاف بعد احتفال وضع الأحجار الأخيرة في الكاتدرائية «ان المستقبل يحمل الاستقرار والانتعاش».

وترأس القداس البطريرك الكسي الثاني في الكنيسة التي وضع حجر الاساس لإعادة بنائها قبل عام واحد. وقد قوبل اعادة البناء بانتقادات واسعة باعتبارها هدر للمال في الوقت الذي يعاني فيه القسم الاكبر من الروس من ضائقة اقتصادية.

من ناحية ثانية، توقع مراقبون الا تترك استقالة وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف يوم الجمعة الماضي اثاراً كبيرة على السياسة الخارجية لموسكو بسبب توقفه منذ فترة طويلة عن تقرير هذه السياسة.

واوضح نائب رئيس معهد الولايات المتحدة وكندا فيكتور كريمنيوك انه على الرغم من دفاع كوزيريف عن تمتين العلاقات مع الغرب فقد برزت عدة مشكلات مثل توسيع حلف شمالي الاطلسي والاتفاق النووي بين روسيا وايران وقضايا البوسنة والعراق وكوريا الشمالية. كما اناط يلتسين علاج قضية البوسنة الى وزير الدفاع بافل غراتشيف وشكّل مؤخراً مجلس السياسة الخارجية يأتمر مباشرة بأوامره.

على صعيد آخر، نفى كبير الموظفين في مكتب يلتسين، سرغي فيلاتوف ان يكون الرئيس الروسي قد وقع مرسوماً بعزل وزير الاقتصاد الذي تعرض لانتقادات حادة مؤخراً يفغيني ياسين.

وفي ما يتعلق بالحرب المتواصلة في الشيشان، اعلن المركز الصحافي للقوات الروسية قتل ٢٧ من المقاتلين الشيشان امس وامس الاول، من دون ان يوضح مكان وقوع القتال مكتفياً بالقول ان اي جندي روسي لم يقتل فيها.

وكان الجيش الروسي قد اعلن امس الاول انه قتل ٤٠ من المقاتلين الشيشان يوم الجمعة الماضي في معارك وقعت في منطقة شاتوي الجبلية في جنوب الجمهورية وفي منطقة اشخوي. واشار الجيش الروسي الى مقتل ثلاثة من جنوده اثناء هذه المعارك.

وامس، ذكر نائب رئيس مجلس الامن الروسي فلاديمير ريباتوف ان عدد القتلى الذين سقطوا في الشيشان منذ اندلاع القتال في كانون الاول من العام ١٩٩٤ يتراوح بين ٢٠ و٣٠ الف قتيل.

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

يلتسين يتحدث للصحافيين والى جانبه البطريرك الكسي الثاني

سيغان يزور «بيت الشرق» بعد عمان: تأكيد على الدور الفرنسي واهتمام باستقلال لبنان

واصل رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان جولته في المنطقة، بعد زيارة بيروت، اذ اختتم امس زيارة الى عمان اكد خلالها على «شرعية» الدور الفرنسي في تعزيز العلاقات الاوروبية العربية. وذلك قبل ان يصل الى الضفة الغربية في محطة جديدة اعلن في مستهلها ان الهدف من جولته «اظهار اهتمام فرنسا باستقلال ووحدة اراضي لبنان».

وقال سيغان الذي اجتمع مع الملك الاردني حسين امس الاول، امام مجلسي النواب والأعيان الاردنيين «اعتقد بصراحة ان فرنسا، بحكم صداقتها القديمة مع العالم العربي، مؤهلة لإسماع صوتها داخل الاتحاد الاوروبي، واقناعه بضرورة اقامة شراكة حقيقية بين اوروبا والعرب».

واضاف ان «التفهم العميق للثقافة الإسلامية يبدو في نظري انه يعطي لفرنسا بعض الشرعية كي تلعب لدى شركائها الاوروبيين دور المترجم لمشاكل العالم العربي وتطلعاته».

واعتبر سيغان ان هذا التفهم ناتج عن وجود اربعة ملايين مسلم في فرنسا.

واضاف «عبر قيامها بدور الجسر بين العالم العربي واوروبا تحقق فرنسا احدى دعواتها التاريخية في نهاية هذا القرن».

ووصل سيغان لاحقاً الى الضفة الغربية، وتوجه اولاً الى منطقة الحكم الذاتي في اريحا حيث اجتمع مع وزير الحكم المحلي صائب عريقات.

وانتقل بعد ذلك الى بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، حيث استقبله فيصل الحسيني المكلف ملف القدس. ومن المقرر ان ينتقل لاحقاً الى غزة حيث سيستقبله رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وصرح سيغان لعدد من الصحافيين ان الغاية الاساسية من جولته في الشرق الاوسط هي «اظهار اهتمام فرنسا باستقلال ووحدة اراضي لبنان».

ومن المقرر ان يجتمع سيغان اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ومع رئيس البرلمان شيفاح فايتس قبل أن يتوجه الى دمشق فالقاهرة.

وكان سيغان اعلن قبل مغادرته فرنسا ان جولته يمكن ان تمهد لجولة في الشرق الاوسط يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال الاشهر القادمة.

وتأتي جولة سيغان قبل ١١ يوما من الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت للبنان في ١٦ و١٧ الجاري قبل ان يتوجه الى سوريا. (أ.ف.ب)

بيريز يطالب وزراءه بحفظ الأسرار او مواجهة السجن

القدس المحتلة ـ أ ب ـ يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يسعى لفرض حظر على التسريبات من الاجتماعات الحكومية، بجمع تواقيع الوزراء المشهورين بالإكثار من الكلام في حكومته، على تعهد بان يحفظوا اسرار الدولة لأنفسهم.

وقال مصدر حكومي اسرائيلي تحدث شرط عدم كشف هويته ان معظم الوزراء الـ١٩ في الحكومة وقعوا الوثيقة امس متعهدين بعدم تسريب اسرار «ونحن متأكدين من ان الباقين سيوقعون غداً (اليوم)».

وقال وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي ان الوزراء الذين ينتهكون هذا التعهد قد يعرضون انفسهم لما يصل الى ثلاث سنوات في السجن. ولم يتضح على الفور ما الذي يعتبر سراً او ما اذا كان الامر يتطلب قانوناً.

وزير خارجية قطر يزور الإمارات الدوحة تدعو إلى لقاء وزاري مع الرياض

أجرى وزير الخارجية القطرية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني مباحثات في ابو ظبي امس الاول مع وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تناولت التطورات في مجلس التعاون الخليجي، فيما اقترحت صحيفة قطرية موالية عقد لقاء وزاري سعودي ـ قطري لتذليل الخلافات بين البلدين.

وقالت وكالة انباء الامارات ان المباحثات التي عقدت في دبي تناولت بالاضافة الى تطورات مجلس التعاون الخليجي العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد قاطع الجلسة الختامية لقمة مجلس التعاون الخليجي في مسقط في بداية كانون الاول الماضي احتجاجاً على تعيين السفير السعودي جميل الحجيلان اميناً عاماً للمجلس.

واقترحت قطر على السعودية امس الاول ان يجتمع وزيرا خارجية البلدين لتذليل الخلاف بينهما الذي ترتب على موقف قطر إبان قمة مسقط.

وكتبت صحيفة «الراية» القريبة من امير قطر في افتتاحيتها «نقترح عقد اجتماع عاجل بين وزيري خارجية دولة قطر والمملكة العربية السعودية في اقرب فرصة ممكنة ولا نعتقد ان هناك ما يحول دون عقد هذا الاجتماع بل ان هناك من الاسباب والظروف ما يبرر عقده وبأسرع وقت ممكن».

على صعيد آخر، استقبل امير قطر امس السناتور الاميركي بينيت جونسون وبحث معه العلاقات بين البلدين.

ولم تعط وكالة الانباء القطرية التي نقلت النبأ تفاصيل عما دار في اللقاء.

ووصل جونسون الى الدوحة آتياً من عمان.

(أ.ف.ب، أ ب)

السودان: الانتخابات الرئاسية والتشريعية في آذار «المؤتمر الوطني» يختار ممثليه إلى البرلمان

حدد السودان الاسبوع الاول من آذار موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في وقت واحد بعدما انتخب المؤتمر الوطني السوداني ١٢٥ من اعضائه لتمثيله في البرلمان المقبل.

واعلن اللواء الخير عبد الجليل المشرف على تنظيم العملية الانتخابية، أن الانتخابات الرئاسية والتشريعية ستجري في وقت واحد لكسب «الوقت وتوفير الجهد».

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» رئيس اللجنة الانتخابية عبد المنعم الزين النحاس قوله انه سيتم تشكيل لجان في مختلف الولايات الست والعشرين مكلفة إقناع بعض المرشحين بالتنازل لمرشحين آخرين بهدف تقليل عددهم، مؤكداً ان التنازل سيتم طوعاً ولن يكون ملزماً.

واوضح ان كلاً من هذه اللجان ستضم تسعة اعضاء يمثلون الهيئات المحلية ولن تكون لها اية علاقة بالانتخابات الرئاسية.

وسيختار السودانيون في الموعد المحدد ٢٧٥ نائباً من اصل ٤٠٠ هم اعضاء المجلس بعد ان تم اختيار ١٢٥ آخرين في انتخابات غير مباشرة الاسبوع الماضي من اعضاء المؤتمر الوطني، وهو هيئة تضم حوالى خمسة آلاف عضو يمثلون مختلف القطاعات الاجتماعية والمهنية في مختلف الولايات.

واوضح النحاس انه تم وضع القوائم الانتخابية في اربع من الولايات الجنوبية العشر حيث تدور حرب أهلية منذ العام ١٩٨٣، واشار الى ان اللجنة ستلتقي حكام الولايات لبحث ترتيبات الانتخابات.

وسيكون حوالى ٤٠ في المئة من سكان السودان البالغ عددهم ٢٥ مليوناً من المدعوين لاختيار نوابهم ورئيسهم في اول انتخابات من نوعها منذ العام ١٩٨٩.

وقد اعلن شخص واحد انه سيخوض الانتخابات الرئاسية الا ان حملته لا يأخذها المراقبون على محمل الجد.

وتم تحديد ٢٧٥ دائرة انتخابية في الولايات السودانية الست والعشرين من بينها ٣٨ دائرة في العاصمة الخرطوم.

الى ذلك، اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية غازي صلاح الدين العتباني الذي انتخب الخميس الماضي على رأس المؤتمر الوطني، أن المؤتمر سيكون «سلطة شعبية تضطلع الى السلطتين التشريعية والتنفيذية وسيقوم بالإشراف عليهما وسيكون مكلفاً ادارة الشؤون الداخلية».

ومنذ العام ١٩٩٢ تم تنظيم مؤتمرات شعبية لاختيار ممثليها الى مؤتمرات المناطق فالولايات التي انتخبت ممثليها الى «المؤتمر الوطني».

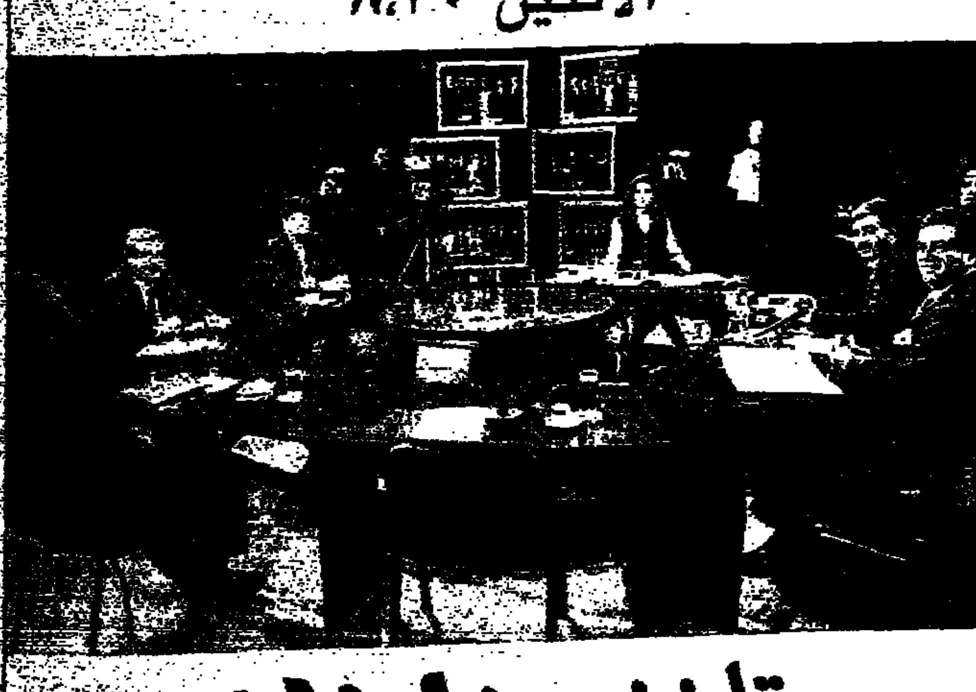
وتبنى المؤتمر «ميثاق شعب السودان» الذي يحدد وظائف هيئات الدولة بما فيها الرئيس والبرلمان.

ورأى مراقبون في تعيين المؤتمر لنوابه في البرلمان تثبيتاً للطابع الإسلامي للحكم في السودان.

وأكد الرئيس عمر حسن البشير في مقابلة اجرتها معه الخميس الماضي «ان نظام الشورى هذا مفتوح لجميع السودانيين الذين تجاوزوا الثامنة عشرة من عمرهم وهو افضل من معظم النظم الديموقراطية في العالم».

وقال «ان الحكومة قررت في العام ١٩٩١ اقامة نظام سياسي لإخراج السودان من الدائرة المفرغة لفشل التعددية التي اعقبتها ديكتاتورية عسكرية ومن ثم انتفاضة شعبية فانقلاب عسكري».

(أ ف ب، رويتر)



انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

بهية خليل داغر

أرملة نعمان ابراهيم جريديني

والدة المهندس موريس

والمهندس ابراهيم وفيوليت زوجة بشير قبطي

والمرحوم عزت جريديني

شقيقة الدكتور ابراهيم والدكتور رفعت

ووديعة ارملة يعقوب موسى ومنيرد زوجة ابراهيم أسعد داغر وكمال ارملة يوسف داغر وجمال ارملة انطوان ملكي وماري زوجة ابراهيم حنا داغر ووجيهة زوجة زاهي السودا وناهية زوجة انطوان صفير.

يسجى جثمانها الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الاثنين ٨ الجاري في صالون كنيسة سيدة العناية للروم الكاثوليك ـ الدورة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي الثلاثاء والاربعاء ٩ و١٠ كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل الفقيدة الكائن في رأس بيروت ـ عين المريسة ملك فرحات قرب درج غراهام.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نجيبة نسيم عبود

أرملة المرحوم الشيخ بطرس الخوري

أولادها: ماري ارملة الشيخ يوسف الضاهر وعائلتها

عائلة ابنتها المرحومة دلال الخوري

سليم الخوري

الدكتور البير الخوري وعائلته

خليل الخوري وعائلته

جوزف الخوري وعائلته

موسيل الخوري وعائلته

شقيقتها: فولي لطوف في المهجر

وعموم عائلات كرمسده ينعون اليكم بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين ٨ كانون الثاني ٩٦ الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا في كرمسده.

تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الاثنين والثلاثاء ٨ و٩ الجاري في منزل الفقيدة في كرمسده

وايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ الجاري في منزلها في النقاش.

رئيس مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر

وأعضاؤه وجميع العاملين فيه ينعون بمزيد من الحزن والأسى الرئيس الفخري للبنك

نجيبة نسيم عبود

حرم المرحوم الشيخ بطرس الخوري (نائب رئيس مجلس ادارة بنك لبنان والمهجر سابقاً)

وهم يشاركون نجلها الشيخ سليم بطرس الخوري (عضو مجلس إدارة البنك) وأشقاءه وشقيقته وأقرباءه عواطفهم الحزينة.

زوجة الفقيد ناديا جان بياجيني

عائلة ابنه المرحوم غسان

ابنه انطوان وعائلته

بنتاه دنيا زوجة الدكتور ميزيريه شامي وعائلتها وزينة زوجة الكاتب العدل سعيد خزعل وعائلتها

عائلتا شقيقيه المرحوم الدكتور انطوان ابي راشد والمرحوم الاستاذ حبيب ابي راشد

اولاد شقيقته المرحومة سلمى ارملة المرحوم طانيوس الحايك

شقيقته نانيت زوجة وولتر ستانيش (في المهجر)

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جوزف خير الله أبي راشد

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٨ و٩ منه في منزله في تحويطة فرن الشباك قرب الملعب البلدي بناية الحلو الطابق السادس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

آل شمس ينعون إليكم فقيدهم الغالي

الشيخ وهيب رشيد شمس

زوجته جمال هرموش

أولاده نبيل، نزيه، نزار، ونهى

ووري الثرى في بلدته غريفه الشوف يوم امس الاحد الموافق في ٧ الجاري

تقبل التعازي في منزل الفقيد في صيدا ـ الهلالية ـ طريق جزين ـ قرب صيدلية الهاني ـ الطابق الثاني، ملك الفقيد، وذلك يومي الاثنين والثلاثاء في ٨ و٩ كانون الثاني ١٩٩٦.

الآسفون آل شمس

انتقل الى رحمته تعالى في فنزويلا المأسوف عليه

أنطونيوس مطر

زوجته: جنفياف حرب

اولاده: النائب غسان مطر

امية

المرحوم بطرس

عكر، رواق، ربيعة، مريمه، بدرو في فنزويلا

شقيقته: متوش

اقيم قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة الوردية ـ الحمراء الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الاحد ٧ كانون الاول الجاري

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٨ و٩ الجاري في قاعة ندوة بيروت للثقافة والانماء، منطقة البريستول، اول نزلة البيكاديلي ـ قرب جامع عملي.

زوج الفقيدة: سمير الياس ابو حمد

ابنها: الدكتور غسان سمير ابو حمد

شقيقاها: اسكندر نعمة سمعان وعائلته

جورج نعمة سمعان وعائلته

شقيقتها: سامية نعمة سمعان

أولاد شقيقيها: رندة سمعان وعائلتها، ريما سمعان

نيفين زوجة جان بيار مغربتي وعائلتها

شيرين زوجة هنري قطان وعائلتها

نعمة سمعان وعائلته

وعموم عائلات: ابو حمد، سمعان، صهيون، الدر، ابو شهلا، مزنر، سويدان، كركبي، سوداح، سليحيت، فاخوري، غبريل، شامي، مغربتي، قطان، حداد وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

عدلا نعمة سمعان

زوجة سمير الياس ابو حمد

تقبل التعازي اليوم الاثنين والثلاثاء ٨ و٩ الجاري في منزل الفقيدة الكائن في الطليلب، بعد مفرق مدرسة يسوع ومريم، بناية ابو النصر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جانيت منصور البيروتي

ارملة المرحوم الشيخ رشيد شحاده

والدة زخيا وانطوان ولودي ارملة جبران زريق وغيتا ارملة جوزف صياغه

شقيقة كميل وجان والبير وابراهيم وماتيلدا ارملة الدكتور خالد الدحداح وتينا ارملة متري الكحالة والكسا ارملة بشارة كلاب ويولا ارملة فيليب الطويلة والمرحوم وديع والمرحومة انيبرة ارملة الفراد الهاني

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ٨ و٩ و١٠ كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل ولدها زخيا شحاده (النقاش تلة السرور بناية كسابيان بملكه)

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

حسيبة متري

(من بلدة الخيام)

زوجة فوزي القسيس

ابناؤها شاهين، عفيف وعساف

ابنتها عفاف ارملة المرحوم انطوان قسيس

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ٨ و٩ و١٠ كانون الثاني في منزل ولدها عساف في الحدث ـ طريق صيدا القديمة قرب مخفر الدرك مفرق صفايات عازار بناية الفياض الطابق الثالث

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى

الحاج محمد حسين كوثراني

(ابو حسن)

ابناؤه حسن وهيثم وحسين

اشقاؤه المرحوم الحاج احمد وعلي والدكتور ابراهيم والدكتور يوسف ومحمود وعثمان

صهراه علي الجوني وفادي كيلاني

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٨ و٩ كانون الثاني في الزوانية ـ قضاء صيدا ويومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه في منزل الفقيد في بيروت ـ الزيدانية شارع عيتو بناية شبقوني.

انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ٧ كانون الثاني ١٩٩٦ المأسوف على شبابه

محمود عبد الله الأسعد المرعبي

أولاده أيمن ووسيم ومحمد

أشقاؤه: محمد والمرحوم احمد عبد الله الاسعد المرعبي

أصهرته: العميد احمد حمدان وعبد الحليم الايوبي والمرحوم عبود بك عبد الرزاق ويوسف الاسعد

عمه محمد عمر الشريف

صلي على جثمانه الطاهر عصر امس الاحد الواقع في ٧ كانون الثاني ١٩٩٦ في بلدته انفزيله ـ عكار

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٨ و٩ منه والاسبوع في منزل الفقيد في تبع القزيله ـ عكار.

وفي بيروت يومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل شقيقته السيدة يمن الاسعد ارملة المرحوم عبود بك عبد الرزاق الكائن في الحمراء شارع اميل اده بناية العاعيق الطابق الرابع فوق محلات نصار.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

حسين علي فخر الدين

والده السيد علي محمد فخر الدين

زوجته منى عيتاني

ولداه علي ومحمد

شقيقاته الفكار زوجة الحاج علي خوليه ومريم زوجة السيد عبد طه والهام والاستاذة زينب والاستاذة احلام والاستاذة فاطمة فخر الدين

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل والد الفقيد في بلدة السلطانية ـ قضاء بنت جبيل

الآسفون آل فخر الدين وعيتاني وعموم اهالي السلطانية

عبد الغني: لن ننجر للاستفزاز الاريتري
فرنسا تستهل مساعي «وساطة دولية»

اكد رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني امس، حرص اليمن على الأمن في البحر الاحمر وعدم الانجرار الى الاستفزاز المتمثل باستمرار الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى، وهو العقبة التي وقفت عندها مبادرتا الوساطة المصرية والاثيوبية لتبدأ «مساعي من اجل وساطة دولية»، مع دخول فرنسا على الخط واعلان موافقتها على النظر في امكان التوسط لحل النزاع.

وقام وزير الخارجية المصرية عمرو موسى امس الاول بزيارتين سريعتين الى صنعاء واسمرة، عاد بعدهما الى القاهرة ليعلن ان «الطرفين يبذلان الجهود للتوصل الى تسوية سلمية. وبعض النقاط ما زالت بحاجة الى متابعة».

واشار موسى الى «مساع من اجل وساطة دولية» لتسوية الازمة موضحا ان مختلف الوساطات الجارية تتناول حاليا «الانسحاب من المنطقة المتنازع عليها».

ونقلت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) عن صالح قوله خلال استقباله موسى امس الاول، ان اليمن يؤيد «اية جهود تقوم بها الدول الشقيقة لايجاد حل سلمي للنزاع القائم بين اليمن واريتريا حول الحدود البحرية».

الى ذلك اكد مسؤول يمني امس الاول ان الرئيس اليمني «تلقى اليوم (السبت) رسالة من الرئيس جاك شيراك اعرب فيها عن استعداد فرنسا للوساطة في النزاع».

وقد ابلغت فرنسا الجامعة العربية امس بانها في صدد تحرك قريب جدا لاحتواء الازمة بين اليمن واريتريا.

وحمل السفير الفرنسي في القاهرة باتريك ليكليرك رسالة بهذا المضمون الى الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد.

في هذا الوقت اعاد رئيس الوزراء اليمني التاكيد على الشرط اليمني باعادة الوضع الى ما كان عليه قبل ١٥ كانون الاول الماضي باعتباره الخطوة الاولى لانجاح الوساطات، تليه المفاوضات لتحديد حق السيادة على الجزر.

وقال عبد الغني، في افتتاح ندوة اعلامية تنظمها «الاونيسكو» في صنعاء، امس: «ان ما قامت به اريتريا هو عمل غادر. لكن ايماننا كبير بحقوقنا، وهذا الايمان هو الذي يجعلنا بعيدين عن منطق المغامرة والاستفزاز».

ووصل مبعوث للرئيس الاريتري الى ابو ظبي امس حاملا رسالة من افورقي الى الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، تتعلق بالنزاع مع اليمن.

(«السفير»، رويتر، ا ف ب)

المسعري لـ«السفير»: مخابرات رفضت

(تتمة المنشور ص ١)

في شركة «فيكرز» لصناعات الدبابات كولين تشاندلير الى مدير العلاقات الدولية في الشركة نفسها ديفيد ماستي، يوضح فيها أن شركات صناعة الاسلحة البريطانية تبحث مع موظفين كبار في وزارة الخارجية البريطانية ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.ايه) عن وسيلة لـ«إسكات» المسعري.

ويعود تاريخ هذه المذكرة الى السادس من أيلول الماضي.

يذكر أن المدير غير التنفيذي في شركة «فيكرز» أندرو غرين، قد عين مؤخرا سفيرا لبريطانيا في الرياض، وهو سيتسلم منصبه في آذار المقبل.

واعتبر المراقبون البريطانيون ان اقتراح تشاندلير ورد غرين يشيران الى مدى عمق تدخل شركات صناعة الاسلحة في السياسة البريطانية في الشرق الأوسط عامة وفي السعودية خاصة.

وكشفت المذكرة أن الملك فهد كان في البداية «مسرورا» من نشاط المسعري في لندن لأن انتقاداته تركزت على وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان.

وتشير المذكرة الى أن العلاقة بين فهد وسلطان ليست «دائما على ما يرام».

وفي هذا المجال أعرب المسعري لـ«السفير» عن اعتقاده أن الحكومة البريطانية تميل الى تأييد ولي العهد الأمير عبد الله في نزاعه مع أخيه الأمير سلطان الذي تدعمه واشنطن. ذلك لأن الأمير عبد الله يرغب بتوثيق العلاقات السعودية مع أوروبا على حساب علاقاتها بأميركا.

وتعود المذكرة الى التأكيد بأن الملك فهد بدأ ينظر بعين الجدية لنشاطات المسعري حين توجه هذا الأخير بنداءاته الى رجال الدين وكبار المشايخ لحثهم على الابتعاد عن العائلة المالكة. بالمقابل تشير المذكرة الى أن شركات صناعة الأسلحة متورطة بصورة مباشرة بنزاعات العائلة المالكة وأنها تفضل دعم الأمير سلطان لأنه المسؤول المباشر عن تنفيذ صفقات الأسلحة.

وفيما لم تخف الحكومة البريطانية أن قرارها طرد المسعري ونفيه الى دولة دومينيكا، الجزيرة في الأطلسي، كان رضوخا لضغوط سعودية، دخل ميجور بنفسه على خط الدفاع عن هذا القرار.

وقال ميجور لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية أمس: «السيد المسعري مهاجر غير شرعي استغل استضافة هذا البلد له ليشن حملة من أجل إسقاط النظام السعودي».

أضاف: «السعودية ذات أهمية حيوية لاستقرار الخليج. هذا أمر بالغ الأهمية ليس لهذا البلد (بريطانيا) فحسب. لقد شهدنا حربا في الخليج».

وأكد ميجور أن حكومته لا يمكن أن تنظر بعين التسامح إلى من يسعى إلى «خلق علاقات غير مستقرة مع حلفائنا».

وزير الدفاع الأميركي يؤكد الثقة

(تتمة المنشور ص ١)

بلديهما العثور على منفذي حادث التفجير، في ١٣ تشرين الثاني الماضي، الذي استهدف مبنى تشغله بعثة عسكرية اميركية تتولى تدريب الحرس الوطني، الذي يقوده ولي العهد السعودي، مما أسفر عن مقتل سبعة اشخاص، منهم خمسة اميركيين، ولم يعتقل احد ولم تعرف هوية الجهة المسؤولة، على الرغم من ادعاء ست جماعات على الاقل مسؤوليتها.

واكد بيري بعد محادثاته مع عبد الله على «ان الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ستواصلان العمل معاً لاقرار السلام والاستقرار والامن، ليس فقط في الخليج بل في العالم اجمع».

وبعد ان وصف محادثاته مع المسؤولين السعوديين بـ«المثمرة» اعرب عن امله بان تسهم «في فهم اعمق لمصالحنا المشتركة وبتعزيز العلاقات بين البلدين».

وقال المسؤول العسكري الاميركي ان الامير عبد الله شكر بيري على الدور القيادي الذي تقوم به الولايات المتحدة في احلال السلام في البوسنة، ووعد بان تزيد السعودية مساعداتها للدول الاسلامية التي تشارك قواتها في قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمالي الاطلسي (ناتو).

وكان بيري قد قال لدى وصوله الى الرياض امس الاول: «عندما سالتقي بولي العهد.. سابدي له وجهة نظرنا باننا في الوقت الحالي نعتقد ان المملكة في ايد جيدة للغاية. اننا نعتقد ان الوضع مستقر ولدينا ثقة كبيرة بعبد الله».

وهذه هي الزيارة الثالثة لبيري خلال ١٥ شهراً. وهو التقى مساء امس الاول بنظيره السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز، وبحث معه المسائل المتعلقة بتنمية التعاون العسكري بين البلدين.

وزار بيري امس مكان التفجير، ليؤكد من هناك على ان الخليج «منطقة حيوية للأمن القومي» الاميركي.

وقال: «اننا مستعدون للقتال هنا اذا لزم الأمر لحماية المنطقة».

اضاف: «لا ينبغي لاحد ان يخطئ في تقدير عواقب هذا العمل الارهابي. فنحن لن نتزحزح عن مهمتنا».

وقال: لا اريد ان اشدد على ان هذه المنطقة تتسم باهمية حيوية بالنسبة للامن القومي للولايات المتحدة».

وكان في استقبال بيري لدى وصوله الى عمان رئيس الاركان الاردني الفريق عبد الحافظ مرعي.

وتبحث واشنطن مجموعة خطط لتقديم مساعدات عسكرية للاردن، بينها سرب من طائرات «اف ـ ١٦» ابدى الملك حسين رغبة بلاده بشرائه.

واستقبل الملك الاردني وزير الدفاع الاميركي بعيد وصوله، ليعلن بيري بعد الاجتماع عن الاتفاق على صفقة تشمل ١٦ طائرة «اف ـ ١٦».

واعلن بيري في مؤتمر صحافي مشترك مع الملك حسين عقداه في ختام محادثاتهما انه عرض على الاردن «عقداً لتحديث الدبابات ام ـ ٦٠ التي يملكها بتجهيزها بوسائل تمكنها من الرؤية ليلا وكذلك تزويد (عمان) بـ ١٦ طائرة اف ـ ١٦ حديثة مع قطع غيار».

وقال الملك حسين من جهته ان بلاده «قبلت العرض الاميركي بامتنان».

واكد بيري ان «تفاصيل تمويل هذا العقد لم تنجز بعد» مضيفاً «ان وفداً اردنياً عسكرياً سيتوجه في الاسبوع المقبل الى الولايات المتحدة لمناقشة هذه التفاصيل».

(ا ف ب، ا ب، رويتر)

مئات الألوف شيّعوا عياش في غزة

(تتمة المنشور ص ١)

الشرطة الفلسطينية في مدن الضفة الغربية التي شملها اخيرا الحكم الذاتي الفلسطيني للحؤول دون عمليات خطف محتملة لجنود اسرائيليين بيد ناشطين من حماس، ومنع المدنيون الاسرائيليون من الدخول الى المدن الفلسطينية حتى اشعار آخر.

واعتبر يوسي ملمان الخبير في شؤون الاستخبارات في صحيفة «هآرتس» انه «حين تقررت تصفيته (عياش) اخذ خطر استئناف الاعتداءات في الاعتبار» لكنه اضاف «توافرت فرصة لذلك وتمت الاستفادة منها لتصفية حساب قديم مع شخص يداه ملوثتان بهذا القدر من الدماء الاسرائيلية».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان بيريز اعاد تاكيد التعليمات الصادرة من ايام رابين بقتل عياش.

ولاسرائيل سوابق في استخدام الهاتف المفخخ في اغتيال مسؤولين فلسطينيين. وكان جهاز الموساد قد اغتال ممثل منظمة التحرير في باريس محمود الهمشري في كانون الاول ١٩٧٢ بتفجير هاتف مفخخ في مكتبه.

وقال النائب السابق عن حزب العمل ميخائيل بار ـ زوهر المتخصص بكتابة روايات تجسس استنادا الى خبرته في مجال الاستخبارات ان «الموساد» افشل عملية تفجير سفينة بقتل مسؤول فلسطيني في العام ١٩٧٣ بواسطة هاتف مفخخ.

وقالت الصحف الاسرائيلية ان عضو «حماس» محمد ضيف المقيم في غزة، بات العدو الاول الجديد لاسرائيل بعد تصفية عياش.

التشييع

وتم تشييع عياش الى مثواه الاخير امس الاول في غزة في مأتم شارك فيه حوالى مئة الف شخص حسب تقارير مراسلين صحافيين، وحوالى نصف مليون شخص حسب مصادر «حماس».

ووجه المسؤول في «حماس» محمود الزهار تحية الى الذي «قتل اكثر من سبعين مجرما وجرح ٤٠٠ آخرين» في إشارة الى العمليات الانتحارية التي استهدفت اسرائيليين خلال العامين الماضيين وكانت من اعداد «المهندس» عياش.

وقال الزهار «سنوجه بنادقنا الى صدور اعدائنا الاسرائيليين والمتعاونين معهم».

وقال الشيخ نافذ عزام احد مسؤولي حركة الجهاد الاسلامي في غزة عند قبر عياش «هناك دم في افواهنا نريد ان نبصقه على وجه هذا العالم الظالم».

وكانت «حماس» قد اتهمت السلطة الفلسطينية بالتواطؤ مع الاستخبارات الاسرائيلية في اغتيال عياش.

وشوهد «وزير» الصحة الفلسطيني رياض الزعنون بين المشاركين في الجنازة وقال الزهار «مع اننا منحنا الناس فرصة ليحاولوا نهجا آخر الا ان مسيرة النصف مليون شخص اليوم تؤكد على ان الجهاد هو الخيار الوحيد».

ودعا الزهار السلطة الى الافراج عن اعضاء «حماس» الذين تعتقلهم والى ان تعيد لهم الاسلحة التي صادرتها منهم والى «ان تضرب بقوة» المتعاونين.

وتكلم عبد اللطيف عياش والد يحيى الذي خاطب المحتشدين عبر مكبر للصوت قائلا «لقد ضحى يحيى بنفسه من اجل شعبه ووطنه وانتم جميعكم يحيى».

وحمل المحتشدون براء طفل عياش (عامان) على الاكتاف ثم وضعوا بين يديه بندقية وساعدوه في الضغط على الزناد وردد المشيعون على القبر «الله اكبر».

اما زوجته هيام فقد انتظرت في داخل سيارة محتضنة مولودها الجديد الذي رأى النور قبل يومين من اغتيال والده.

وهتف المشاركون «الموت لإسرائيل. الموت لأميركا» وهم يحرقون علما إسرائيليا.

واقفلت الجامعات والمدارس والمتاجر ابوابها في قطاع غزة امس وامس الاول استجابة لدعوة «حماس» للاضراب ثلاثة ايام حداداً.

وفي الضفة الغربية، عم الاضراب العام مختلف المدن والقرى الفلسطينية، وشهدت مدن جنين ونابلس واريحا مسيرات وجنازات رمزية لعياش اقسم المشاركون فيها على «الانتقام لموت الشهيد البطل».

عرفات

اتهم رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات في كلمة القاها امس في قرية دورا ـ الخليل اسرائيل باغتيال عياش.

وقال «ان الفلسطينيين ابرموا سلام الشجعان وانهم ملتزمون به وهم يطالبون الطرف الآخر بالا ينتهك هذا السلام بدخول الاراضي الفلسطينية في غزة واغتيال المناضل الشهيد يحيى عياش».

وقال ان هذا يعد انتهاكا لما اتفق عليه، وطلب من الاسرائيليين التوقف عن العبث في الارض الفلسطينية.

وادانت السلطة الفلسطينية خلال اجتماعها الاسبوعي امس الاول مقتل عياش وقالت انه «يعرقل عملية السلام».

التحقيق

شكلت السلطة الفلسطينية امس الاول لجنة تحقيق تضم مسؤولين من «حماس» للتحقيق في عملية الاغتيال.

وكشفت التحقيقات الاولية ان عياش قتل على الفور عندما انفجر به هاتف نقال وضع فيه ٥٠ غراما من المتفجرات في منزل في بيت لهيا.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الشرطة اعتقلت رجلا تشتبه بانه اعطى الهاتف الى عياش. واضافوا انه كان محل ثقة عياش. واعتقلت الشرطة ١٦ مشتبها بهم آخرين.

وذكرت مصادر فلسطينية ان رجل الاعمال الفلسطيني من قطاع غزة كمال حماد هو الذي نقل الهاتف النقال. وقالت المصادر ان حماد وهو في الاربعينيات فر الى الولايات المتحدة صباح الجمعة قبل وقت قليل من مقتل عياش.

اضافت ان عياش كان يقيم في منزل تملكه شقيقة كمال وان الاخير عمل على ايصال الهاتف الى عياش بواسطة ابناء شقيقته الذين ينتمون الى «حماس».

واكدت المصادر ذاتها ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ابناء شقيقة حماد الثلاثة.

وقالت مصادر مقربة من «حماس» ان اسامة حماد، ناول الهاتف الى عياش قبل انفجاره. اضافت انه عندما رن الهاتف اجاب اسامة وناول الهاتف الى عياش قائلا ان والده على الخط.

وانفجر الهاتف عندما قال عياش «نعم، اني اسمعك يا ابي». ولاحظ مقيمون في المنطقة ان مروحية اسرائيلية كانت تحلق في سماء المنطقة عندما وقع الانفجار.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر في الشرطة الفلسطينية ان عبوة ناسفة صغيرة انفجرت امس في القدس الشرقية لكنها لم توقع ضحايا او خسائر.

(رويتر، ا ف ب، ا ب)

مكاري يستبق «التقرير»: تقرر الترخيص لست محطات تلفزيونية

اعلن وزير الاعلام فريد مكاري ان مجلس الوزراء سيتسلم قبل نهاية الشهر الجاري مشاريع المراسيم التطبيقية لقانون الاعلام المرئي والمسموع ودفاتر الشروط البرامجية والفنية، بما في ذلك تقرير اللجنة الفنية الذي يوصي بالسماح لست محطات تلفزة فقط بالبث على المستوى الوطني.

وقال مكاري في حديث تلفزيوني بث مساء امس، ان مجلس الوزراء سيدرس طلبات الترخيص التي ستقدم لاحقا، وفي حال تجاوز عدد طالبي التراخيص والذين يستوفون الشروط الفنية والتقنية والمالية العدد المسموح به، فإن «مجلس الوزراء سيختار العدد المقرر وفقا لشروط الوفاق الوطني»، غير مستبعد أن يتم ذلك بصورة كاملة قبل حزيران المقبل.

في هذا الإطار، يعقد مدير عام الاعلام محمد عبيد مؤتمرا صحافيا في مكتبه بالوزارة، ظهر اليوم، يقدم في خلاله التقرير الفني الذي يحدد المواصفات التقنية للمحطات الإذاعية والتلفزيونية، وعدد المحطات الممكن الترخيص لها في لبنان.

وتردد أن المحطات الست التي أشار إليها مكاري في حديثه هي: تلفزيون لبنان، المستقبل، ال. بي.سي، المنار، أم.تي.في ومحطة جديدة يرعاها الرئيس نبيه بري.

رواية مالك المنزل الذي اغتيل فيه «المهندس» تظهر دقة متناهية في التخطيط منذ أيلول

أظهرت رواية أسامة حماد، مالك المنزل الذي استشهد فيه «المهندس» يحيى عياش، «الدقة المتناهية» في تدبير الاغتيال الذي لعب دورا اساسيا فيه كمال حماد، خال اسامة الذي يملك شركة مقاولات.

واكد اسامة ان خاله كمال هو الذي اعطاه قبل ثلاثة اشهر الهاتف النقال، الذي تم تفخيخه بعد ذلك لاغتيال عياش.

أضاف اسامة، وهو عضو في «حماس»، ان خاله كمال كان يشك بان يحيى عياش يختبئ عنده.

وقال اسامة في حديث لوكالة «فرانس برس»: «عرفت يحيى في ١٩٨٧ عندما كنت طالبا في جامعة بيرزيت».

أضاف: «لقد اعطاني خالي الهاتف في ايلول ١٩٩٥، بعد ان بدأت اعمل في شركته ولكنه عاد لأخذه بين الحين والآخر متذرعاً بمختلف الاعذار. وقد اخذه ما بين اربع وست مرات ليوم او يومين، قبل ان يعيده وكانت آخر مرة اخذه فيها قبل شهر».

وقال ان يحيى عياش اعطى رقم الهاتف النقال لوالده عبد اللطيف عياش ولكنه طلب منه ان يتصل به على الرقم العادي في منزل اسامة.

ولكن والد يحيى اتصل ثلاث مرات على رقم الهاتف النقال لعدم تمكنه من الاتصال بالرقم العادي في منزل اسامة، الذي اكتشف «المهندس» في ما بعد انه لم يكن احيانا يتلقى سوى الاتصالات التي مصدرها قطاع غزة وليس من الضفة الغربية.

وكان من المقرر ان يتصل عبد اللطيف عياش بابنه يحيى يوم الجمعة الماضي عند الساعة الثامنة صباحا، بحسب ما اتفق عليه الاثنان قبل اسبوع اثناء اتصال على رقم الهاتف النقال.

وقبل الساعة الثامنة اتصل خال اسامة به على رقم المنزل وسأله لماذا يقفل الهاتف النقال وطلب منه تشغيله «لأن شخصا سيتصل به» ففعل.

واشار اسامة الى ان والد يحيى لم يتصل عند الساعة الثامنة ولكن «عند الساعة التاسعة رن الهاتف النقال وكنت نائما انا ويحيى في الغرفة نفسها فايقظتني زوجتي وقالت انه والد يحيى».

أضاف «اعطيت الهاتف ليحيى بعد ان ايقظته من النوم. والشيء الوحيد الذي سمعته هو قول يحيى لوالده «يا ابي لا تظل تتصل على الهاتف» وخرجت الى خارج الغرفة».

أضاف: «كنت واقفا عند باب الغرفة وحصل الانفجار» و«في اول نصف ثانية من الانفجار رأيت يد يحيى تقع واللحم يتناثر وبقع دم».

و«عندما انقشعت الغمامة السوداء اردت النظر الى وجه يحيى فلم ار سوى رقبة مقطوعة».

(أ.ف.ب)

عرفات يتسلم جائزة سلام من الكنيسة الأرثوذكسية

بيت لحم ـ رويتر: منحت الكنيسة الارثوذكسية اليونانية امس الاول رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات اكبر جوائزها لدوره في دفع «عملية السلام في الشرق الاوسط».

وكانت الكنيسة قد منحت الجائزة لكل من رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق اسحق رابين، ورئيس الوزراء الحالي شمعون بيريز وللملك الاردني حسين وولي عهده الامير حسن.

كلينتون «المرتاح» يحدّد لكريستوفر

(تتمة المنشور ص ١)

كما تطرقت المباحثات الى موضوع المياه. فكان الرد السوري ان الموضوع يجب ان يناقش في اكثر من اطار، بما في ذلك الإطار الثنائي وفي اطار المفاوضات المتعددة في وقت لاحق وكذلك في الإطار الدولي لجذب الاستثمارات المطلوبة لتنمية مصادر المياه في المنطقة ككل.

ولم يتم التطرق في المباحثات الى موضوع رفع مستوى المفاوضات، او نقلها الى مكان آخر، وكانت واشنطن قد اقترحت مؤخرا وقبل جولة المباحثات نقلها في وقت لاحق الى قبرص ولكن دمشق رفضت ذلك.

وابدت مصادر اميركية بارزة انزعاجها من تصريحات بعض المسؤولين اللبنانيين عن استعدادهم للمشاركة الفورية في المفاوضات مع اسرائيل فور دعوة الراعي الاميركي للبنان، لان مثل هذه التصريحات قد تخلق الانطباع بان واشنطن ربما تحاول الضغط غير المباشر على سوريا للتعجيل في المفاوضات، والمحت المصادر الى وجود انزعاج سوري من «التهافت» اللبناني حول المفاوضات في هذا الوقت.

الشرع

قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع («السفير») في مقابلة مع تلفزيون الشرق الاوسط (ام. بي. سي) ان الرئيس حافظ الاسد يريد استعادة جميع الاراضي المحتلة عن طريق السلام لا الحرب.

وبما يتعلق بموضوع المياه وباحقية سوريا فيها، قال الشرع «هناك مجال معروف في المفاوضات متعددة الاطراف وموضوع المياه هو احد المواضيع المدرجة على جدول اعمال تلك المفاوضات لكن في كل الاحوال حقوق سوريا من المياه معروفة لأن هناك قانونا دوليا واعرافا دولية تنطبق على هذه الحقوق».

● في القدس المحتلة (رويتر، ا ف ب)، قال سافير بعد انتهاء الجولة الثانية من المفاوضات في واشنطن «نعود ونحن نشعر ان لنا شريكا يريد التوصل الى اتفاق سلام في العام ١٩٩٦ ومهتم بالسلام الحقيقي»، لكنه اضاف «ما زالت هناك فجوات كثيرة وسنحتاج الى اكثر بكثير من جولة واحدة.. في مفاوضات صعبة حتى يمكننا ضمان مصالحنا المهمة في اي اتفاقية سلام».

بدورها، ذكرت الإذاعة الاسرائيلية ان كريستوفر سيقترح انشاء مؤسسة مالية جديدة لإرساء الاسس الاقتصادية لسلام اقليمي في الشرق الاوسط.

ونقلت الإذاعة عن دبلوماسيين اسرائيليين في واشنطن قولهم ان كريستوفر سيقدم هذا الاقتراح خلال جولته في المنطقة.

واعلن وزير الخارجية الإسرائيلية ايهود باراك من جهته انه «سيكون من الممكن بعد جولة كريستوفر المقبلة مواصلة المفاوضات في الاطار ذاته مع احتمال اشراك جنرالات او خبراء اقتصاد الى جانب وفدي البلدين».

الأمير سلطان: للإمارات وإيران حق المطالبة بالجزر

دبي ـ رويتر ـ قال وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز ان لكل من الامارات العربية المتحدة وإيران الحق في المطالبة بجزر خليجية متنازع عليها.

وقال للصحافيين في الرياض «كلنا امل الا يكون هناك احتكاك بين دولتين جارتين».

وهناك نزاع قائم منذ العام ١٩٩٢ بين ايران والامارات على جزر ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى الواقعة قرب ممرات ملاحية رئيسية عند فم الخليج. ودعا سلطان طهران للموافقة على التحكيم الدولي لهذه القضية.

هكذا من الأصل

عروض

جديد صالاتنا المحلية فيلم «يائس» لروبيرت رودريغز

جمالية بصرية تغلّف عنفاً ورومانسية تحت أزيز الرصاص

لا شك في أن شريط المخرج المكسيكي الشاب روبيرت رودريغز «يائس» يحتل مكانة بارزة في مسلسل العروض المحلية، بين مجموعة من الأفلام المتنوعة التي لا تزال مستمرة منذ عشية عيد الميلاد المجيد الماضي. من هنا، تقديمه في «عروض» اليوم، مع التذكير ببعض المستمر، مثل «قلب شجاع» الذي أنجزه ومثل فيه دور البطولة ميل غيبسون مع صوفي مارسو (امبياس) و«عين ذهبية» لمارتن كامبل مع بيرس بروسنان في شخصية العميل ٠٠٧ (بلاتيت، كسليك، كونكورد) و«أبولو ١٣» لرون هاورد مع توم هانكس واد هاريس (بلانيت، كسليك) و«امرأة هزت عرش مصر» لنادر جلال مع فاروق الفيشاوي ونادية الجندي (بيكاديلي) و«طيور الظلام» لشريف عرفة مع عادل امام (مونتريال).

يصعب الكلام على شريط المخرج الشاب روبيرت رودريغز «يائس» (صالات «امبياس» - جونية و«أمبير» - الاشرفية، و«كوليزه» - الحمرا، ابتداء من يوم الجمعة الماضي في الخامس من كانون الثاني الجاري)، بشيء من الاستسهال والتسرع. حتى ولو كان انطونيو بانديراس - ساحر الملايين بسمرته الجاذبة (علماً انه في أفلام العنف التي بدأ بخوض تجربتها، يبدو عادياً جداً في الأدوار التي يجسدها بشيء من الازعاج والتصنّع) - بطل الفيلم، الى جانب تلك الممثلة المكسيكية الطيبة والجميلة سلمى حايك. وجود هذين النجمين معاً، في عمل سينمائي واحد، لا يعني تغييباً لقراءة نقدية ما تطال الفيلم، رغم ان حضورهما هذا قد يعني الكثير، أكان بالنسبة الى جمهور الشاشة الكبيرة، او حتى في اطار هذه القراءة نفسها. طبعاً، لست في وارد التنظير او التحليل العلمي المطول. المسألة ان «يائس» (Desperado) لروبيرت رودريغز يطرح مجموعة من التساؤلات، لا بد من الاجابة عليها، حتى ولو بدت هذه الاجابة منحازة الى ابعد من الفيلم بقليل.

معنى هذه البداية أن «يائس» ينتمي الى نوعية أفلام الحركة والعنف التي تجتاح الكرة الأرضية، من كل حدب وصوب. وسؤال العلاقة الملتبسة بين عنف المجتمع وعنف الفن السابع (أيهما أثّر في الآخر؟) يبدو هنا حاضراً بقوة، نتيجة تلك الكمية الكبيرة من الدم والجثث والرصاص، وان تم تغليفها ببعض الرومانسية المجتزأة جراء تنامي





نادية الجندي

المطاردات والثأر. العنف الطالع من عمق المجتمع، والمتطور في حكايته داخل مقومات البنية الدرامية والشخصيات المتنازعة والرومانطيقية المشوهة. انتماء «يائس» الى نوعية أفلام الأكشن، بكل أدواتها المطلوبة (وهنا يعكس احترافاً لافتاً للنظر)، لا يحجب حقيقة العنف بحد ذاته: ان زيارة سريعة للصالات المحلية، خلال الأشهر القليلة الماضية (وايضاً متابعة أخبار هذه الافلام في العالم)، تكشف جماهيرية أعمال الأكشن والعنف في الدرجة الأولى. ولكن: هل «يائس» يأتي من ضمن هذا السياق «الدموي» و«العنفي»، لمجرد إثارة غرائز الناس ودفعهم الى الصالة المعتمة بالقوة (مثل «الموت قاسياً»، «القاضي دريد»، «الصراع المميت»...)؟ أم انه يمكن القول بانحيازه أكثر الى نوعية الأفلام نفسها، لكن الساعية الى انتقاد العنف ومواجهته، من خلال «جمالية» بصرية ما؟ أهمية «يائس» تكمن في القدرة على كشف أمر ما: ان روبيرت رودريغز (ربما) لم يكن بعيداً عن هواجس صديقه كوانتين تارانتينو (يظهر في الفيلم بدور الباحث عن البطل لقتله)، الذي لم يمجد العنف في «بالب فيكشن» مثلاً، أو في «مستودع الكلاب»، وقصة حب حقيقية» (بين كتابة السيناريو والاخراج)، بقدر ما رسم واقعه (أي واقع هذا العنف) عارياً كما هو، امعاناً في تصويره وحشاً يجب البحث عن سبل مواجهته. هل أبالغ في قولي هذا؟ غالب الظن أن تعاطفاً ما مع افلام تسعى الى انتقاد العنف، ولو عبر تصويره (اوليفر ستون، مثلاً، لذا لم تكن نرغب في العودة أكثر الى زمن مضى) يبدو واضحاً.

اطالة في غير محلها؟ ربما كان من الأجدى البدء بسرد مختصر لحكاية فيلم قد يخرج منه المشاهدون اما منزعجين لكثرة ما فيه من عنف ودم وجثث ومفارقات لا يمكن تصديق بعضها؛ واما مرتاحين لاشباع غريزتهم المتوترة في أعماقهم. يعود الماريانشي (بانديراس) بحثاً عن بوتشو (يواكيم دي الميدا) تاجر المخدرات، انتقاماً منه ومن جماعته المسؤولين كلهم عن مقتل حبيبته. انه حقيقة «بولدوزر» يجرف كل ما ومن يتجرأ على الوقوف في وجهه، حاملاً معه في صندوق قيثارته ترسانة من الأسلحة المتنوعة. صدفة يلتقي عشيقة بوتشو المدعوة كارولينا (سلمى حايك)، الذي تعالجه من إصابة في يده لم تكن خطرة، بقدر ما تكمن خطورة اللقاء بينهما في «تفشي» علاقة الحب، مما يعني تحدياً اضافياً لبوتشو. خلال هذا المسار، تلتقي شخصية (طريفة) تدعى «بيك - آب غاي» (Pick - Up Guy) يجسدها تارانتينو بكل ما امتلكه من مقومات احترافية لافتة للنظر: تدخل هذه الشخصية حانة سكارى مع زميل له. يروي نكتة لم تعجب احداً، فيقوم احدهم بقتل زميله: نكتشف انه كان يبحث عن الماريانشي، ويتاجر بالمخدرات. غير ان وصول الماريانشي، صاحب الصيت الذي لا يقل «تخويفاً» عن فعاله، يسبب بمقتله. مشهد لا يتجاوز الدقائق القليلة، يحمل في طياته كمية من الاحتراف التمثيلي والاخراجي مهمة وجيدة.

ثمة مشهد آخر لا يقل «سحراً»: الماريانشي وكارولينا معاً في سرير واحد. هي تغني مغمضة العينين، كأنها تسبح في عالم من الأحلام الدافئة، بين أحضان عشيق غير منتظر جاء من اللامكان،

انطونيو بانديراس وسلمى حايك في «يائس» لروبيرت رودريغز

لينتقم لمقتل حبيبته. فجأة، ينتبه هو الى تحركات مشبوهة حول الغرفة التي فيها أكثر من نافذة. حب وصخب الموت يرخي ظلاله. دفء وجنون الانتقام يلوح في المسافة الضيقة.. واذا بهذه الغرفة تتحول فجأة الى ساحة معركة فعلية، كأن أبواب الجحيم انشقت عن كل ما فيها من غضب.

اللامكان

انه الانتقام. العودة من اللامكان الواضح الى مدينة تشبه مناخات الغرب الأميركي. دم وجثث ورومانسية على أزيز الرصاص. أغنيات وعزف على القيثارة.. انها لوحات بقدر ما تحيي مرحلة في عصر السينما الهوليوودية الذهبي. نراها توغل في افتعال اللامعقول (أحياناً). لكن، يبقى سؤال العنف وعلاقته بنا: أما نزال نحتاج الى كل هذه الكمية الضخمة من المناظر المتكاملة (١٠٦ دقائق) التي لا تخلو أبداً من عنف حقيقي، يصل أحياناً الى ذروة الفانتازيا والعبثية؟ هل التفاعل مع المشهد الدموي يبقى أقوى من السعي الى فهم أبعاد هذا المشهد نفسه، والتعاطي معه خارج الأحكام المسبقة؟ تكاد الأجوبة الحاسمة تختفي أمام التباس «يائس»، الذي طوره رودريغز من فيلم سابق له بعنوان «الماريانشي»، انجزه عام ١٩٩٢ بسبعة آلاف دولار فقط. فإزاء إمكانية القول بوجود تحية ما لأفلام مخرجين مثل سام بكنباه وسيرجيو ليوني (على حد تعبير البعض)، تبقى أحداث «يائس» مشبعة بشيء من النفور والانزعاج، لما احتوته من معارك انتهت كلها لصالح البطل الجبار الذي لا يعرف الاستسلام ولا الموت.

تزداد الأسئلة التباساً، حين يتضح العجز أمام محاولة فهم التطور الذي عرفه ممثل من طراز انطونيو بانديراس. بدأ يطرح مصير أبطال العضلات المعروفين (سيلفستر ستالون، جان - كلود فاندام، ارنولد شوارزينيغر، ستيفن سيغال...) بعد دخوله دائرة شهرتهم التي بنوها على العنف والحركة. المعروف ان مسيرة بانديراس المهنية انطلقت من مجموعة أفلام ذات مستوى فني وتقني لافت للنظر، حين العمل مع مخرج مثل بيدرو ألمودوفار؛ خمسة أفلام، منها "Tie Me Up! Tie Me Down!" و"Women on the Verge of A Nervous Breakdown"، بادئاً مساره المهني الأميركي في مواجهة ارماند أسانتي في «ملوك المامبو» (٩٢). فانطونيو بانديراس عمل مع جوناثان ديمي في «فيلادلفيا»، ونيل اوغست في «منزل الأرواح»، ونيل جوردان في «حوار مع مصاص الدماء»، علماً انه شارك في ما لا يقل عن الثلاثين فيلماً في اسبانيا، مع مخرجين مثل أنطونيو دي ريل كون وبيدروكوستا وكارلوس سورا وخوزي لويز غارسيا سانشيز وخوان ميتون. كل هذا، قبل أن يدخل افلاماً أقل مستوى بكثير من أعماله الأخيرة، مثل «قاتلان» مع سيلفستر ستالون. وهو يحضّر «لا تتكلم ابداً مع غرباء» الى جانب ريبيكا دو مورناي و«ايفيتا» الى جانب مادونا وجوناثان برايس، و«أربع غرف» سلسلة من أربعة أفلام ينجزها أربعة مخرجين هم: اليسون اندرز (خبيرة عجيبة) والكسندر روكويل (وجهان للطبق) وكوانتين تارانتينو (الهوليوودي) وروبيرت رودريغز الذي يقدم حلقة بعنوان «مسيئو التصرف»، يمثل فيها بانديراس شخصية رجل يرغب في سهرة مع زوجته، فيعمل على تأمين من يهتم بسلامة ولديه. عامل الفندق (تدور احداث الحلقات الأربع في مكان واحد) يحاول تهدئة شغب الولدين، لكن الأب يعود ليجد النار مشتعلة في الغرفة، والتلفزيون يبث فيلماً خلاعياً، وجثة مخفية تحت السرير، في حين أن ولده يدخن. بين ذروة ما في العمل مع مخرجين لهم مكانة معينة في المشهد السينمائي العالمي، وبين أفلام عنف تجارية بحتة، قدم بانديراس توجهات مختلفة جعلت منه أحد أبرز الأسماء الجديدة. لكن: ما الذي يدفع بممثل موهوب، شارك في أفلام محترمة (فنياً وتقنياً وذات مواضيع حساسة)، الى اختيار أدوار أقل أهمية؟ صحيح أن المال المتدفق بغزارة من أفلام كهذه، قد تغير من المسار المهني، لكن السؤال يبقى حقاً مشروعاً، خصوصاً حين يتعلق الأمر بممثل لامع مثل بانديراس.

إذاً، يروي «يائس» رودريغز حكاية الثأر المشبع بالحقد والأنانية، ويتخللها رومانسية هائمة داخل دائرة الصراعات والدم. السؤال الأخير يبقى في محاولة فهم ما سبق وكتبت: أشعر أن في الفيلم ما يجذب لمشاهدته، وأيضاً بعض النفور. قد تكون ثمة حلقة فارغة في العلاقة التي ستنشأ بين الجمهور والفيلم. غير أن رودريغز المخرج «نجح» في انجاز شريط سينمائي متماسك في سرده وبنيته الدرامية وعلاقات شخصياته: وبانديراس الممثل قدير في حضوره، رغم بعض افتعال بدا واضحاً في أفلام العنف التي يمثل فيها. كما أن سلمى حايك وجواكيم دي الميدا الذي شاهدناه مؤخراً في «خطر واضح وحاضر» مع هاريسون فورد، و«فقط انت» لنورمان جيوسن) قدما دورين متكاملين مع معطيات السرد الحكائي.

نديم جرجوره



كوانتين تارانتينو

غناء

عناية جابر تغنّي ليلى مراد في «مسرح المدينة»

احتفلت بقيثارة الغناء واحتفلنا بصوتها

قدم «مسرح المدينة» (كليمنصو) وجريدة «السفير» امسية غنائية، مساء اول من امس السبت (في السادس من كانون الثاني الجاري)، احيتها الزميلة عناية جابر بعنوان «سهرة مع اغاني ليلى مراد»، اختارت لها البعض القليل في محاولة لاستعادة عالم مطربة مصرية، عرفت كيف تحتل مكانة بارزة في المشهد الفني العربي، رغم قدرتها على الاعتزال وهي لما تزل في ذروة تألقها، وايضا رغم رحيلها عن سبعة وسبعين عاما، منذ ما يقارب الاربعين يوماً.

اختارت عناية جابر اغنيات مثل «ستين وانا حايل بيك»، «قلبي دليلي»، «الحب جميل»، «حيرانة ليه»، «الدنيا غنوة»، «إسأل عليّ»... مع مقطوعات موسيقية لافتة للنظر عزفتها الفرقة الموسيقية المؤلفة من جورج روفايل (عود)، عادل نصر الدين (قانون)، طاهر حمية (ناي)، مصباح تميم (كمان - تشيللو)، مصطفى سعد (طبلة) وغسان منصور (رق).

عناية جابر: استعادة الذاكرة

لعل الملاحظة الاولى التي يمكن التوقف عندها، غداة الاحتفال الغنائي بليلى مراد، تكمن في تلك المبادرة المشكورة التي قام بها «مسرح المدينة» و«السفير»، ازاء واحدة من اكثر نجمات المشهد الفني العربي تألقا وابداعا، رغم تلك السنوات الطويلة التي ارتضت ان تعيشها بعيدة عن الناس، ومنزوية في ذروة مجدها الغنائي. فالمبادرة سعت جاهدة الى احياء لقاء ضروري بين مستمعين من مختلف الاجيال وبين جزء اساسي من ذاكرتنا الثقافية العربية، اسسته ليلى مراد بحضورها الفني الممتد بين لغة الطرب الاصيل وبين السينما الغنائية المصرية (اذا جاز الوصف هنا). ذلك انه بات ملحا السؤال عن معنى العلاقة التي تشدنا الى ذاكرتنا، خصوصا حين تحتضن هذه الاخيرة اسماء مثل ليلى مراد. وبالتالي، فإزاء هذا الطوفان الخطر من «الطقاطيق» والاغاني المنفرة والمسيئة الى الذوق العام، تأتي السهرة التي احيتها الزميلة عناية جابر بمثابة محاولة متواضعة لمواجهة جادة، لكن ضرورية.

من هنا، تبرز الملاحظة الثانية التي لا تقل اهمية عن الاولى: فالجمهور الذي ملأ قاعة «مسرح المدينة» بحضوره و«أناقة» استماعه الى مثل هذا اللون الغنائي العربي الاصيل، يلفت النظر بمستويات اعماره، اي اجياله، وتنوّع اهتماماته ومواجسه. فهناك الجيل الذي (الحسن حظه) عاصر او كاد يعاصر تلك المرحلة الخصبة في نتاجاتنا الحقيقية، يجاوره جيل يكاد يضيع وسط الانهيارات الثقافية والفكرية والاجتماعية التي تحاصره. وبينهما جيل (اهل هو مخضرم؟) ما ان بدأ يعيش وعيه المتجذر من العصر الذهبي العربي، حتى صدمته بداية الانهيارات. ما يجمع هذه الاجيال، خيبة الهزيمة (او الهزائم؟) التي فرضتها عليه التحولات الخطرة، كل بحسب الهامش الذي عرفه من التجربة والعمل.

طبعاً، لن يكون مثل هذا التقسيم صحيحا بالكامل. المسألة باختصار كلي تعكس تعددا ملحوظا في الاجيال، خصوصا لجهة الشباب الذين جاؤوا المسرح اما للاستماع الى زميلة عرفوها صحافية وشاعرة، فإذا بها تقدم لهم وجهاً آخر لا يقل عذوبة وبراءة، واما للتمتع بسحر الذاكرة حين البعض يعرف جيدا كيف يعمل من اجل التواصل والتفاعل بينها وبين الحاضر.

اذا كان الجيل الاكبر سناً وتجربة، دخل المسرح ليستعيد مع عناية جابر ماضيا حقيقيا انتهى، فإن الجيل الاصغر، الجيل الشاب، اراد ان يستشف بعضا من معالم تلك المرحلة، هو الذي سمع عنها وقرأ منها واستمع اليها. فكانت الامسية الغنائية حلقة اضافية لفهم مغزى الانحياز الى تراث بدا انه لا يزال ينبض في بعض جوانب حياتنا اليومية.

التواصل مع الذاكرة

إذاً، كان الدخول الى قاعة «مسرح المدينة»، مساء السبت الماضي، تأكيدا على حرص لبناني (بوجهه العربي) حقيقي، ليس فقط على تأمين جسر التواصل مع الذاكرة، بل ايضا على ضرورة ابراز هذه الذاكرة. عناية جابر التي توسطت المسرح والفرقة الموسيقية، لم تكن تواجه جمهورها فحسب، بل كانت تذهب بعينيها وصوتها وحركات يديها الى هذه الذاكرة بالذات، لتعود منها الينا حاملة باقات طيبة يفوح عطرها الخلاب في مناخ المكان، كما في مسافة الزمن. غنت لليلى مراد، كأنها تستحضرها في تمتين حكاية التواصل هذه. كانت ليلى مراد حاضرة بصورتها على بطاقة الدعوى، وايضا بحماس الجمهور، وهو يتمايل طربا مع صوت لم يكتف بمجرد الاحتفال، بقدر ما اراد اختراق الماضي والنسيان الذي يغلف مجتمعنا وذاكرتنا، كي يستنبط الاسس الفعلية لمعنى حضورنا اليوم. وايضا بانشراح الشباب وهم يتنقلون النظر بين تلك التي غنت بفرح، وبين الذين استمعوا بطرب، ويتلقون السمع بين خشبة المسرح حيث وقفت عناية جابر لتقول الصوت الأنقى، وبين خشبة التاريخ، محاولين اكتشاف ملامح عصر ذهبي مضى.

لم يكن احد يسأل عن سبب اختيار هذه الاغنية، من دون تلك. فبالنسبة الى الحضور، كان الاستماع الى عناية جابر، التي بقدر ما اعتنت التزود من ليلى مراد بكل مقومات الفن الاصيل، كانت بالتالي تغني كما هي. شخصية متواضعة وحساسة برزت عناية جابر على خشبة هذا المسرح، وهي تحاول ان تتماهى مع عالم ليلى مراد، لانها عرفت ان مجرد التقليد لا ينفع، بل يسيء وان الغناء ينبع من داخل الانسان. لذا، كانت الزميلة في تلك الامسية الدافئة، تمزج معطياتها وتجربتها الغنائية الخاصة، بما استمدته من امسنا الفني الباهر.

النغم العفوي

خلال احتفال «مسرح المدينة» نفسه باليوم العالمي للمسرح (٢٨ آذار ١٩٩٤)، شاركت عناية جابر بصوتها، مختتمة ذلك اليوم الطويل بما يتناسب مع هيبة المسرح وفضاء حضوره المختلف. وها هي اليوم، عملت جاهدة على تحقيق امنيتها الخاصة بإحياء ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة صاحبة «الحنجرة التي من ذهب»، كما اطلق على صوت ليلى مراد. فإذا بتضافر جهود القيمين على «مسرح المدينة» وصحيفة «السفير» تنتج مثل هذه الامسية التي ألهبت مشاعر كثيرين ودفعت بحنين البعض الى ايام غربت، الى الانفلاش الضيق في الذات. استطاع الجميع اليوم الاستماع الى صوت مليء بحنان طفولي هو اقرب الى الاحتراف منه الى خصوصية البراءة العفوية، اي ان صوت عناية جابر عرف كيف يحافظ على نغمه الطفولي، بإضافة الاحاسيس التي جعلت منه نبضا حياً. خصوصا حين تحولت المناسبة الى استعادة «اصالة» ما نكاد اليوم نفتقدها كثيراً.



مع الجمهور

(...شعيب)

موسم

أقلام مركز اللاعنف

وحقوق الناس

بدأ مساء الجمعة الماضي، في الخامس من كانون الثاني الجاري، الموسم الجديد لنادي السينما التابع لمركز اللاعنف وحقوق الناس، بفيلم «كيكا» للمخرج الاسباني بيدرو المودوفار (١٩٩٣، ٩٠ د)، حول كيكا (فيرونيكا فوركه) محترفة ماكياج بسيطة، تتورط في خيوط مؤامرة مع كاتب قصص جرائم (بيتر كويوت) وابن زوجته العشيق السابق لاندريا سكارفليس (فكتوريا ابريل) مقدمة برنامج تلفزيوني عن قصص جرائم حقيقية في بحثها عن صوت جديد، تتوصل سكارفليس الى تصوير عملية اغتصاب كيكا من قبل ممثل افلام خلاعية مشهور.

يستمر برنامج هذا الموسم، الجمعة المقبل (١٢ - ١) السادسة والنصف مساء، مع فيلم «الطريق» للمخرج التركي شريف غوران الذي يعتبر احد ابرز تلامذة يلماز غوني. حاز الفيلم السعفة الذهبية في مهرجان «كان» السينمائي الدولي عام ١٩٨٢. يروي «الطريق» (YOL، ١٩٨٢، ١١٤ د) حكاية خمسة مساجين اطلقوا لقضاء عطلة نهاية الاسبوع، يعودون بعدها الى السجن احدهم ويدعى



برهان علوية.

سيد (طارق اكان) يكتشف عشق زوجته كعاهرة اثناء سجنه، فيحبسها اهلها في غرفة. والثاني محمد (خليل ارغون) تخبره زوجته ان اهلها يريدون الانتقام منه لانه تسبب بمقتل شقيقها يوسف (توبتشكي اوكاجي) يفقد اوراق الافراج المؤقت فيحتجز ويقضي عطلته في السجن. الرابع مولو عمر (نسمت كيليتوغلو) يعود الى قريته الكردية حيث انضم اخوه الى عصابة، والخامس يدخل سوق عاهرات بعد فشله بالاحتواء بخطيبته بسبب التقاليد.

الفيلم الثالث «بولفار سانسيت» (الجمعة ١٩ - ١): ميلودراما تتناول عالم السينما وهوليوود للمخرج الاميركي بيلي وايلدر (١٩٥٠، ١١٠ د) يبدأ بصورة لجثة رجل عائمة في حوض سباحة. صوت الرجل الميت يسرد قصته ويصل الى حالته المؤسفة هذه. انه كاتب سيناريو شاب، فار من العيون، التجأ الى بيت كبير ظنه خاليا، ليجد مالكته احدى كبار نجوم السينما الصامتة التي اعجبت به وطلبت في كتابة سيناريو يعيد لها امجادها الغابرة وصارت شراكة العمل الى علاقة حب.

آخر افلام هذا الموسم «بيروت اللقاء» (الجمعة ٢٦ - ١) الذي انجزه اللبناني برهان علوية: محاولة اللقاء بين حيدر وصديقته الجامعية زينة. تفشل مرارا بسبب وجود كل منهما في منطقة من بيروت ايام الحرب الاهلية، فيتفقان على تسجيل ما يود كل واحد منهما قوله للآخر على شريط كاسيت يتبادلانه في الظل.

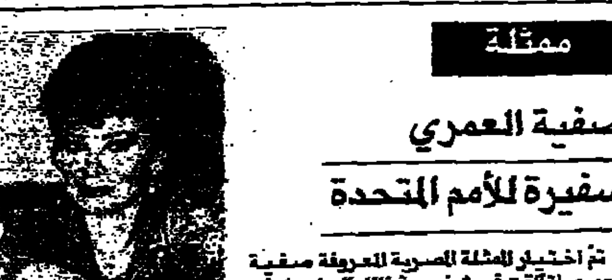
ممثلة

صفية العمري

سفيرة للأمم المتحدة

تم اختيار الممثلة المصرية المعروفة صفية العمري (تألقت في شخصية نازك السلحدار في مسلسل «ليالي الحلمية»، كما برعت في دورها الصغير في شريط يوسف شاهين الأخير «المهاجر») سفيرة للأمم المتحدة في مؤتمر «الموطن» الذي سيعقد في اسطنبول في تموز المقبل. وكانت اتصالات اجريت معها منذ ما يقارب الثمانية اشهر «وعرفت انهم قبلها اتصلوا بوزارة الخارجية المصرية، واخذوا رأي بعض المؤسسات الأخرى» كما تقول العمري، التي تضيف انها اجلت نشر الخبر «حتى يصبح الأمر رسمياً». وتضيف صفية العمري: «حضرت عدة مؤتمرات تحضيرية، اولها كان في ايلول الماضي في الرياض، والمؤتمر الثاني كان منذ عشرة ايام تقريباً في القاهرة، وفيه اعلنت نبأ تعييني. هناك ايضاً مؤتمر ثالث سيعقد في شباط المقبل في نيويورك، قبل انعقاد المؤتمر الرئيسي في اسطنبول».

عن المهمات الموكلة اليها، اجابت صفية العمري خلال لقاء صحافي: «عينت كسفيرة شرف منطقة الدول العربية للمهام الانسانية. اما المؤتمر فيهدف الى خدمة المستوطنات البشرية من خلال التنمية للمدن والقرى ببرامج تسعى الى الحد من التدهور المستمر لسكان المدن والريف. كل هذا يتم عبر المنظمات غير الحكومية لإزالة جزء من المسؤولية عن الحكومات. دوري يكمن في المشاركة في كل الأعمال التحضيرية للمؤتمر الرئيسي وللمؤتمرات التي تسبقه، الى جانب اي تكليفات او مهام اخرى تطلب مني». لكنها تنفي علمها بمن اختيرها على ترشيحها لهذا المنصب متكتمة بالقول في هذا المجال ان الذي حدث هو ان المكتب الاعلامي التابع للأمم المتحدة في القاهرة عارضين علي الموضوع».



صفية العمري

لا شك في ان هذه الممثلة القديرة تمتلك فكرة واضحة حول المؤتمر، فهي تشرح تفاصيله وتاريخه بشيء من الدقة. تقول: «مؤتمر اسطنبول هو آخر مؤتمر تنظمه الأمم المتحدة حتى عام ٢٠٠٠، وهو الثاني لـ«الهابيتات» ومعناها الموطن او الوطن. المؤتمر الأول عقد في فانكوفر (كندا) عام ١٩٧٦، اي انه يعقد مرة كل عشرين سنة، بحسب حاجة الكثير من التحضيرات على كافة الأصعدة الوطنية والانسانية».

هنا يطرح سؤال حول علاقة الفنان بالقضايا الانسانية المتنوعة التي تشهدها المجتمعات البشرية، كم من نجم / نجمة اعتلى أعلى مراتب الشهرة في مجال تخصصه، أكان سينمائياً أم تشكيلياً أم مسرحياً أم غنائياً أم سواه، يخوض المعارك القومية والوطنية والاجتماعية، دفاعاً عن الحق والخير والجمال، اما دعماً للقضية لمواجهة العنصرية الطبيعية والاجتماعية، او في سبيل الحريات العامة والشخصية وغيرها. حول هذه المسألة، تقول صفية العمري ان «اغلب فناني مصر لا يقلون عني في المشاركة الفعلية في لعب أدوار اجتماعية. رأيناهم في ايام الزلزال والسيول. وعندها اصبحت عضواً في جمعية المسنين التي تهتم بالمسنين وترعاهم، وعضواً في جمعية الشموع التي ترعى مرضى الحروق في مستشفى الدمرداش. واساهم في اي نشاط خيري ادعى اليه في اي مكان. لبيت دعوة احدى الجمعيات الخيرية الاردنية، يعلنوا مبنى مستشفى بالجهود الذاتية، وعملت مزاداً على ... اهداها الملك حسين للجمعية وبيعها بثمن عال استخدم في بناء هذا المستشفى».

النساء يتبوأن بعض عروش الرجال الهوليودية

منتجات ومخرجات في المنافسة بانتظار الأرقام والأوسكارات

نشرت مجلة «بروميير» الفرنسية، في عددها الصادر في كانون الثاني ١٩٩٦، تقريراً عن مراسلها في الولايات المتحدة الأميركية جان - نوي جينيه، تحدث فيه عن كيفية تبوؤ السيدات العاملات في مجال الفن السابع، بعض «العروش» التي كانت حكراً للرجال على مدى أجيال وأجيال، مثل الاخراج والانتاج. هنا اعداد لهذا المقال.

اليوم، بات بلوغ النساء السلطة امراً واقعاً في هوليوود. فشيري لانسينغ التي تترأس القطاع السينمائي في شركة «بارامونت»، وداون ستيل، التي شاركت في انتاج فيلم «فلاشدانس» (FLASHDANCE)، والتي تدير حالياً شركة «افلام كولومبيا» - ما عادتا استثناء. كما ان الاستوديوهات لم تعد أندية للرجال، مغلقة أمام النساء الذكيات والمبدعات. أصبحنا حالياً بعيدين عن تلك المرحلة التي كانت فيها أولئك اللواتي يدخلن مكتب داريل زانوك - مدير شركة «فوكس للقرن العشرين» - لم يكن الا ادوات جنسية، غالباً ما يتم استهلاكها على الأريكة. قبل الحرب، كانت أسماء مثل غلوريا سوانسون ومارلين ديتريش وكارول لومبارد وفيفيان لي وغريتا غاربو، النجمات «الأثمن» - بالنسبة الى الاستوديوهات من النجوم الرجال. وازاء ذلك، كانت ماري بيكفورد وحدها (الملقبة بـ«خطيبة اميركا الصغيرة») تملك مفاتيح الاستوديو، وهي تؤسس «الفنانون المتحدون» في العشرينات، بالمشاركة المتساوية مع شارلي شابلن ودوغلاس فيربانكس ود.و. غريفيث.

المعروف ان بيتي ديفيس تركت اثراً عميقاً عام ١٩٣٦، حين فسخت العقد الذي ربطها بشركة «وورنر»، عندما اعتبرت انهم لا يقدمون لها الا أدواراً ثانوية، او دون المتوسط. حتى ولو انها خسرت دعواها، فان هذه الضربة المثيرة للاهتمام سمحت لها بالعمل في افلام مثل «المتمردة» و«حياة اليزابيت الانكليزية». انه امر عرضي الاشارة هنا الى انه خلال كل مرحلة «نظام الاستوديو»، وعلى الرغم من أن البعض، مثل أنيتو لووس (الذي كتب عام ١٩٢٥ «الرجال يفضلون الشقراوات») امكنه ان يصنع مهناً لكتّاب السيناريو، فان واحدة فقط أصبحت مخرجة، وهي دوروتي ارزنر.

«نساء في الفيلم»

دوروتي ارزنر، ماري بيكفورد، ايدا لوبينو (التي انجزت ستة افلام بين عامي ١٩٥٠ و١٩٦٦)، شيري لانسينغ، داون ستيل... اسماء شهيرة بالنسبة الى ثلاثة عشر ألف عضو في جمعية «نساء في الفيلم»، التي كان هدفها يكمن في الصراع ضد التمييز الجنسي (بين الرجال والنساء) في صناعة السينما تأسست هذه الجمعية منذ ما يقارب العشرين سنة (...) خلال الستينات والسبعينات، راحت الاستوديوهات - التي كانت مقتنعة بأن الرجال يذهبون خصيصاً الى السينما كي يتماهوا بالأبطال، والتي ارتاحت مع نجاحات جيمس بوند ورامبو وروكي - تستثمر اموالها في أفلام الحركة، حيث الأدوار النسائية لم تكن اكثر من مجرد اكسسوارات ضرورية. لكن عناد ممثلات - مثل باربرة سترايسند التي انجزت «يانتل» عام ٩٣، وغولدي هاون وسالي فيلد اللواتي بدأن بالانتاج مع (بشكل متتال) «بروتوكول» (٨٤)، و«رومانسية مورفي» (٨٥) - أدى الى نجاح ممثلات أخريات مثل ميشيل بفايفر وديمي مور ومغ ريان وشارون ستون وجودي فوستر، اللواتي يدرن شركاتهن الانتاجية الخاصة، والمتفاوتة بشكل عام، مع استوديو ما.

ازاء هؤلاء النجوم (الذين كان تطوير النظام بما يتلاءم مع مصالحهم يبقى سؤال حياتهم)، برزت مجموعة كبيرة من المنتجات. راحت هوليوود تفسر علاقات قرابتهن مع الوسط الفني بوقاحة. غايل أن هورد انتجت «TERMINATOR» و«ALIENS» حين كانت زوجة جيمس كاميرون؛ باربرا دي فينا (كازينو) الزوجة السابقة لمارتن سكورسيزي؛ مارسيا غارسيس ويليامز (السيدة داوتفاير) زوجة روبن ويليامز؛ ليلي فيني زانوك (وايلد بيل) زوجة ريتشارد؛ لورن شولر - دونر (انقذوا ويلي - ٢) زوجة ريتشارد دونر؛ كاتلين كينيدي (جسور ماديسون) زوجة فرنك مرشال (كونغو)؛ وويندي فينرمان (فوريست غامب) زوجة مارك كانتون، رئيس «كولومبيا».

في قلب هوليوود، «انزرعت» منتجات بقوة. ما لبثن ان وجدن شهرتهن تنمو بفضل نجاحات لا جدل فيها: دونيز دي نوفي (فتيات الدكتور مارش الأربع، او نساء صغيرات)، ليندا اوبست (ارق في سياتل)، بولا وايتنستاين (حب واكاذيب)، لورا زيسكن (جاهزة لكل شيء)، بالنسبة الى كاترين بيغولو، جيليان ارمسترونغ، جودي فوستر، مارتا كووليدج، نورا افرون، بينيلوب سفيريس، بيني مارشال وجاين كامبيون، فانهن التحقن بتلك الدائرة السحرية - والغامضة قليلاً - لمخرجات هوليوود. طبعاً، لم تحصل واحدة منهن بعد على الأوسكار «السامي»، ولكن الأمر لا يعدو كونه مجرد مسألة وقت.

افلام من النساء

لا شك في ان الوصول الى هذه السلطة غيّر المشهد العام. هذا الشتاء، تصف دزينة من الأفلام - المنتجة و/ او المنجزة من قبل نساء - عالجت المشاعر والمشاكل المرتبطة بالمسألة النسائية: «الآن وفيما بعد» (راجع «السفير»، ١/٢/٩٦)، الذي بدأت عروضه (الفرنسية) مؤخراً، انتجته ديمي مور وانجزته ليسلي لينكا غلايتر: يروي حكاية ثلاث نساء في مقتبل العمر (ديمي مور، ميلاني غريفيث وروزي اودونيل) سيعدن الى أماكن طفولتين لتلتقين صديقة رابعة (ريتا ويلسون) التي ستصبح أماً، معاً، يتذكرن المرحلة التي اكتشفن فيها الصبيان، وانتقلن خلالها من الطفولة الى المراهقة. غابي هوفمان، كريستينا ريتشي، ثورا بيرش وآشلي آستون مور يجسدن الفتيات الصغيرات الباحثات عن الشاعر.

ثمة فيلم آخر بعنوان «How To Make an American quilt»، انتجته الاوسترالية جوسلين موروهاوس، يروي حكاية وينونا رايدر التي تقوم بزيارة جدتها (ايلين بيرستاين) وعمتها (آن بانكروفت) كي تستأنس برأيهما حول زواجها المقبل. وفي «بانتظار التنهد» «Waiting to Exhale»، الذي انجزه فوريست ويتاكر، وانتجته ديبورا شيندلر، أربع نساء في مقتبل العمر، سوداوات هذه المرة، يلتقين مجدداً لمناقشة موضوع السعادة. ادت الأدوار كل من ويتني هيوستن وانجيلا باسيت وليلا روشون ولوريتا دوفين، وهن مضحكات ومؤثرات. الفيلم الرابع «ضوء القمر وفالنتينو» (Moon light and Valentino) الذي انجزه ديفيد انسبوه ولنتجته الانكليزية اليسون اوين، يسرد قصة استاذة أدب (اليزابيت بيركينز)، التي مات زوجها حديثاً، ولا تجد الراحة الا في القرب من شقيقتها (غوينيث بالترو) وحماتها السابقة (كاتلين تيرنر) وصديقتها المفضلة (ووبي غولدبيرغ). حضّرن مناديل الدموع.

من جهتها، تغرق جودي فوستر، في ثاني فيلم من انجازها بعد «الرجل الصغير» (٩١) بعنوان «بيت للعطلة» (Home for the Holidays) في قلب عائلة تجتمع للاحتفال بعيد الشكر. الفيلم مجموعة اخبار مريرة وناعمة، حول استحالة التواصل بين الأجيال، وتلعب هولي هانتر فيه دور فتاة آن بانكروفت المنهكة بعصبية في حين ان جيرالدين شابلن تزيد من اضطراب عطلة نهاية الاسبوع هذه المصابة (اي العطلة) بما يمكن وصفه بـ«الانفصامات الشخصية». الفيلم الأخير بعنوان «علاقات الذاكرة» الذي انتجته دونا روث وسوزان ارنولد، يسمح لديلن كياتون ان تنطلق بدايتها في مجال الخيال. واندي ماكدويل نجمة هذا الفيلم التراجي - كوميدي.

ان غالبية هذه الأعمال تحمل افضلية تقديم رواية لم يسبق للرجال ان تناولوها. لكن الاحترام لا يأتي الا حين تبدأ الأموال الضخمة بالتدفق على صناديق الانتاج. ومع هذا فإن شتاء ١٩٩٥ تحول الى معركة بين الجنسين، حيث ان انتصاراً او اثنين من الانتصارات النسائية اكدت رغبة شرعية في الغاء عشريات عديدة من التعصب الرجالي.

(عن «بروميير» الفرنسية)



من اليمين: ليلا روشون، انجيلا باسيت، وتني هيوستن ولوريتا دوفين في «بانتظار التنهد» لفوريست ويتاكر.

نظرة على الانتخابات التركية الأخيرة

هل آن الأوان لظهور أتاتورك جديد؟!

ما زالت نتائج الانتخابات التركية الأخيرة وما اسفرت عنه من فوز حزب «الرفاه الإسلامي» بأكثرية ٢١.٣٢ بالمئة من أصوات المقترعين وحصوله على ١٥٨ مقعداً في الجمعية الوطنية التركية» موضع دهشة في أوساط المراقبين اللبنانيين وربما سواهم ايضاً في الدول الغربية والشرق أوسطية. حتى بلغ الاستغراب عند بعضهم حد الشطط فاعتبروا هذا الفوز بمثابة مؤشر على انتصار «الأصولية» في تركيا وانهزام «الأتاتوركية» اي النظام العلماني.

لذلك لا بد من توضيح بعض الأمور ووضعها في اطارها الصحيح.

اولاً: ان حزب «الرفاه الإسلامي» هو تسمية جديدة اطلقها هذا الحزب على نفسه بعد هزيمته في انتخابات ١١ ايار ١٩٧٧ حيث لم يحصل الا على ٢٤ مقعداً فقط في الجمعية الوطنية بعد ان كان قد حصل في انتخابات شهر تشرين أول من عام ١٩٧٣ على ٤٨ مقعداً اي بخسارة النصف. اما اسمه السابق فكان: «حزب السلامة الوطنية».

ثانياً: «ان اصولية» هذا الحزب لا تحمل نفس التوصيف والمفهوم السائد اليوم لكلمة الأصولية. فليس في نظامه الأساسي اية مادة تشير الى انه «حزب ديني» والا لما كان سمح له اصلاً بممارسة نشاطه. لما في ذلك من تعارض صريح مع الدستور. الا أن رئيس هذا الحزب «نجم الدين اربكان» يستخدم من حين الى آخر في خطبه وتصريحاته، لا سيما أثناء الحملات الانتخابية، بعض الشعارات الاسلامية من أجل كسب المزيد من أصوات الناخبين خصوصا في مناطق الأرياف.

ثالثاً: ان رئيس هذا الحزب وبعض كبار معاونيه كانوا في الأساس اعضاء في «حزب العدالة» الذي كان يرأسه رئيس الجمهورية الحالي «سليمان ديميريل» والذي ترأسه اليوم رئيسة الوزراء السيدة طانسو شيللر بعد ان اصبح اسمه «حزب الطريق القويم» وكان قبل هذا وقبل ذلك يدعى «الحزب الديموقراطي» حتى وقوع الانقلاب العسكري الأول في السابع والعشرين من شهر أيار عام ١٩٦٠ واعدام رئيسه عدنان مندريس.

رابعاً: ان استقالة «نجم الدين اربكان» وبعض رفاقه من «حزب العدالة» السابق لم تكن لأسباب جوهرية او لخلاف على المبادئ الأساسية لهذا الحزب وانما كانت لأسباب شخصية ذات طابع تنافسي على المراكز القيادية. علماً بأن «حزب العدالة» ومن قبله «الحزب الديموقراطي» لم يكونا في يوم من الأيام ضد النظام العلماني وانما ضد سياسة «حزب الشعب الجمهوري» الذي كان يرأسه رئيس الجمهورية الأسبق عصمت اينونو الذي خلف اتاتورك بعد وفاته عام ١٩٣٨.

خامساً: «ان «نجم الدين اربكان» قد ادخل السجن وفصل من النيابة عدة مرات كلما كان يطرح في حملاته الانتخابية شعارات ذات طابع ديني لأن تصرفاته تقع تحت طائلة المادة ٦٣ من قانون العقوبات التركي التي تنص على ما يلي:

«كل من يحرّض الشعب على أعمال مخلّة بأمن الدولة أو يدفع المواطنين الى عصيان القوانين والأنظمة العلمانية بحجة أن النظام العلماني يسيء الى المقدسات الدينية يعاقب وفقاً للقوانين المرعية».

وهذه المادة وضعها أتاتورك بنفسه في الثلاثين من شهر آب ١٩٢٥.

فلماذا اذن كل هذا الهلع من فوز «اربكان» وحزبه في هذه الانتخابات الأخيرة واعتبار هذا الفوز «سحقاً» و«انكساراً» و«هزيمة» للأتاتوركية وللنظام العلماني؟!

ولكن كل هذه المقدمات لا تلغي التساؤل التالي:

اذا كان «اربكان» وحزبه لا يمثلان «المد الأصولي» فكيف حصلا على هذه النسبة العالية من أصوات المقترعين؟

الاجابة على هذا التساؤل يجب الا يبحث عنها من خلال الشعارات التي أطلقها هذا الحزب ورئيسه في الحملة الانتخابية وانما في المعضلات والمشاكل التي تعاني منها تركيا اليوم وعجز الحكومات المتعاقبة عن معالجتها.

فما هي هذه المشاكل؟

اولاً: مشكلة الحرب الكردية الانفصالية التي ارهقت الخزينة التركية وذهب ضحيتها عشرات الآلاف من القتلى والجرحى من كلا الطرفين وعجز حكومة السيدة شيللر والحكومات السابقة عن حسمها سلمياً أو عسكرياً لأنها حرب عصابات وليست حرباً نظامية والا لكان الجيش قضى عليها منذ قيامها. مما أوجد حالة شك لدى الكثير من الناخبين في مقدرة الأحزاب التقليدية من «طريق قويم» و«شعب جمهوري» و«وطن ام» على حل هذه المعضلة فتطلعوا الى حزب مختلف لم يسبق له حتى الآن ان تسلم مقاليد الحكم بمفرده لعله يستطيع ان يضع حداً لهذا النزف المستمر في خاصرة الدولة.

ثانياً: مشكلة التضخم وتدهور سعر صرف النقد التركي بشكل لا مثيل له من قبل. فبعد ان كان الدولار الأميركي في الستينيات يوازي الاثنتي عشر ليرة تركية اصبح سعره الحالي يفوق الخمسين الف ليرة تركية!

ثالثاً: تفاقم البطالة منذ ان لجأ رئيس الوزراء الأسبق تورغوت اوزال (الذي كان رئيس حزب «الوطن الأم» ثم اصبح رئيساً للجمهورية) الى اعتماد نظام الخصخصة والاقتصاد الحر منذ توليه رئاسة الحكومة عام ١٩٨٣ مما اضعف نظام المؤسسات الذي أوجده أتاتورك وأفسح المجال أمام الصرف الكيفي للعمال والمستخدمين في القطاع العام وزاد النقمة على الأحزاب العلمانية التي تعاقبت على الحكم.

رابعاً: تراكم الدين الخارجي الذي بدأ يتزايد بشكل مريع منذ نشوب الأزمة القبرصية عام ١٩٧٤ وفرض الحظر (EMBARGO) الاميركي والاطلسي على تركيا، ثم ازداد تفاقماً مع اندلاع الثورة الكردية. الأمر الذي ادى الى زيادة الضرائب على المواطنين لجليهة العجز في الموازنة وتأمين متطلبات قطاع الخدمات، فكانت النتيجة ان استفاد حزب «الرفاه» من هذا الوضع المعيشي المتردي خصوصاً وان كلمة «الرفاه» تحمل في معناها الخلاص من الفقر والعوز والضائقة المعيشية.

ولكن،

هل يعني كل هذا ان الأتاتوركية في خطر؟!

لنرى اولاً ما هي الأتاتوركية؟

لقد لخص أتاتورك نفسه مبادئه في الشعار الذي وضعه للحزب الذي أنشأه بعد تسلمه مقاليد الحكم عام ١٩٢٤ (حزب الشعب الجمهوري) والذي يتمثل في صورة شمس تنبعث منها ستة شعع ترمز الى المبادئ الثابتة والدائمة للدولة. وهذه المبادئ الستة هي:

اولاً: النظام الجمهوري هو النظام النهائي لتركيا (اي لا عودة الى حكم السلطنة والخلافة).

ثانياً: الشعب التركي يشكل امة واحدة قائمة بذاتها وذات قومية متميزة. وتركيا هي صاحبة السيادة المطلقة على أراضيها كافة ضمن حدودها الجغرافية الراهنة المعترف بها دولياً.

ثالثاً: تركيا دولة علمانية وأمور الدين فيها منفصلة عن أمور الدولة لذلك فغير مسموح لرجال الدين التدخل في شؤون الحكم والادارة والقضايا العامة.

رابعاً: النظام التركي الجمهوري العلماني نظام شعبي (Populiste) يقوم على التمثيل النيابي الديموقراطي وجميع المواطنين فيه متساوون امام القانون.

خامساً: نظام الدولة الاقتصادي هو نظام الحرية المراقبة. (Etatisme) وهذا يعني ان للدولة الحق في مراقبة نشاطات القطاع الخاص والتدخل بالقوة اذا لزم الامر لوقف هذه النشاطات اذا كانت ضارة بالمصلحة العامة.

سادساً: طبيعة النظام طبيعة ثورية (Revolutionniste) لذلك يجب ان يكون نظاماً متطوراً باستمرار تبعاً لتطور مشاكل الحياة حتى يتم القضاء نهائياً على الفقر والجهل والتخلف.

فمن يستطيع ان يخالف هذه المبادئ او يتنكر لها او يحاربها سواء أكان «نجم الدين اربكان» أو سواه دون أن يفقد شعبيته أو شعبية حزبه؟

قلت ان هذه هي المبادئ الأساسية للأتاتوركية التي لا يمكن المس بها. اما القوانين الادارية والمالية والجزائية والمدنية وسواها التي وضعها أتاتورك خلال فترة حكمه (١٩٢٤ ـ ١٩٣٨) فهي بطبيعة الحال قابلة للتعديل والتغيير وفقاً للظروف المستجدة. وقد نص على ذلك المبدأ السادس من المبادئ الأساسية نفسها.

أما بالنسبة للاتهام الذي يوجهه دائماً أعداء الأتاتوركية الى اتاتورك من انه الحق تركيا بركاب الغرب فان اصحاب هذا الاتهام يجهلون جهلاً مريعاً حقيقة ما كانه اتاتورك ان من حيث نوعية شخصيته او من حيث نمط تفكيره، فهم يتصورون ان اتاتورك كان على صورة ومثال بعض الحكام الأتباع أو «الإمّعات» (Marionnettes) ممن عرفوا في الماضي أو يعرفون في الحاضر.

انهم لا يعرفون ان أتاتورك كان طيلة الأربعة عشر سنة من حكمه الشخصية الأولى على المسرح الدولي في الشرق والغرب حتى أثناء صعود موسوليني في ايطاليا وهتلر في المانيا في الثلاثينيات؛ وانه لم يبق ملك او رئيس دولة اوروبية الا وقام بزيارته في انقره بينما هو لم يرد هذه الزيارة الى احد منهم لانه كان يعتبر نفسه فوقهم جميعاً: فهو منذ انتخابه رئيسا للجمهورية عام ١٩٢٤ حتى وفاته عام ١٩٣٨ لم تطأ قدماه قط أرضا غير الأرض التركية.

اما دعوته الى الأخذ بالحضارة الأوروبية فمردها الى انه كان يرى منذ اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ما نراه نحن اليوم من تفوق اوروبا على ما عداها من القارات. فاية غرابة، وهو المصمم على جعل تركيا دولة حديثة، بأن يدعو شعبه الى اقتفاء أثر الغرب في المجال العمراني والحضاري دون أن يكون في موقع التبعية لهذا الغرب في المجال السياسي والعسكري. وكيف يكون ذلك وهو الذي قضى نصف عمره في الحروب والمعارك العسكرية والسياسية ضد هذا الغرب بالذات (انكلترا، فرنسا، ايطاليا، بلغاريا، اليونان روسيا..) عندما حاولت هذه الدول السيطرة على تركيا بعد انهيار الامبراطورية العثمانية؟!

كل ما فعله أتاتورك يمكن ايجازه في هذه العبارة: «لقد رفض الغرب كاستعمار وقبل به كحضارة».

فأين الخطأ؟!

وما قامت به السيدة شيللر مؤخراً من ادخال بلادها في الاتحاد الجمركي الأوروبي لم يكن سوى خطوة في هذا التوجه الأتاتوركي السليم والعاقل وليصرخ «أربكان» ما شاء له ان يصرخ في وجهها ضد هذه الخطوة الجبارة التي قامت بها من اجل تحسين وضع تركيا الاقتصادي.

وبعد هذا كله.

اين هي تركيا الآن بعد ان اعلنت نتائج الانتخابات وفاز من فاز وفشل من فشل؟

جميع الأخبار التي تنقلها وكالات الأنباء من انقره تفيد بأن تركيا قادمة على حكم ائتلافي لم تتضح معالمه النهائية بعد. ولكن تجربتي الطويلة في العاصمة التركية التي امتدت حوالي اثنتي عشرة سنة على ثلاث دفعات متتالية (سكرتير أول ثم مستشار ثم سفير) تجعلني لا أتفاءل كثيراً في مثل هذا النوع من الحكم. فقد شهدت طيلة هذه السنوات قيام أكثر من خمس حكومات ائتلافية وكان نصيبها جميعاً في النهاية الفشل الذريع. اذ ما تكاد الحكومات الائتلافية تتشكل حتى يدب الخلاف بين وزراء الأحزاب الداخلة في الائتلاف ويروح وزراء كل حزب «يشدون اللحاف» الى صالح حزبهم وتكون النتيجة دائماً الحاق الشلل والضعف في الادارة وتفاقم الأزمات المعيشية وانهيار هيبة الحكم وبالتالي استقالة هذه الحكومات واجراء انتخابات نيابية جديدة تعود بالاحزاب مرة أخرى الى دوامات الائتلاف والخلاف.

فكيف السبيل الى الخروج من هذه الحلقة المفرغة؟!

ليس من حقي ولا من واجبي أن أتدخل في شؤون تركيا الخاصة ولكنني كمراقب أقول لأصدقائي الأتراك:

اذا بقيتم على هذا المنوال من الانقسام والتشرذم والخلاف والفوضى فلن ينقذكم مما أنتم فيه سوى أتاتورك جديد.

مصطفى الزين*

* سفير لبناني سابق

مناقشة

هل يريد الترابي خطف راية الأزهر المجيدة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة رئيس التحرير في صحيفة السفير الغراء حفظه الله:

ارجو نشر هذا الكتاب تعليقاً على ما ورد في حديث الشيخ حسن الترابي لصحيفتكم يوم الأربعاء ٢٧/١٢/١٩٩٥ ادامكم الله.

المتتبع لتاريخ الاديان يلاحظ ان اخطر خصوم الدين في كل عصر، جاحد ينكره، أو مستغل يريد ان يسخره، وأمامنا على ذلك أمثلة شتى من التاريخ.. فقد طالما رأينا الدين في حرب مع منكريه، ورأيناه في خصام مع مستغليه، والويل للدين ان استغل في خدمة أشخاص او سياسات.. على انه رغم ما واجه من عنت خصومه ومستغليه في كل عصر ظل قوي النفوذ، واسع السلطان، مسيطراً على القلوب.

والاسلام احوج الأديان الآن، الى من يتعلمه على حقيقته النازلة من رب العالمين، ثم يكرس حياته لانعاش المسلمين به، بعدما سقطوا في غيبوبة طويلة علتها الأولى والأخيرة الجهل الطامس البليد.

ودعاة الدين الذين تهب من سيرتهم سموم حارقة، انما هم عار على الدين وصد عن سبيله، وعليهم ان يداووا ما قد يكون بها من علل، تلك العلل التي تشيع بين من لم يرزقوا العصمة، والتي يستحيل ان نخلو منها يوماً.. قال تعالى: «يؤتي الحكمة من يشاء، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكّر الاّ أولو الألباب» هذه هي سياسة الدعوة، او هذه الحكمة في علاج الأمور باسم الله، وقليل من الدعاة يلهمها.

لقد ساء كل مسلم غيور على دينه ان تقدم لميدان الدعوة من لا قبل له بها، وغصت بالادعياء ذوي الاغراض والنوازع، واجتاحتها الأهواء والحزبيات، كل حزب بما لديهم فرحون.. حتى تجرأ السقيم على الصحيح، وعاب الغث الثمين، وتطاول الدهماء على الأئمة الأعلام، والطارئون على الراسخين.. من يرد جهل الجاهلين اليوم؟ ومن يردعهم عن ولوج هذا الميدان؟ وقد اصبح ساحة سائبة لا حماة لها ولا حرس، ولا حرمة ولا قداسة.

يقول امامنا الأكبر شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق: «الإسلام يحبب في الدعوة الى الله بواسطة علمائه المتخصصين أو جماعة صالحة تقتفي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ دعوة ربه وتعرّف الناس بها، ولا تدعي انها المؤهلة للدعوة دون غيرها، وتدعو الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، وتراعي احوالهم، وما يناسب ظروفهم، وتجمعهم ولا تفرقهم، ولا تتصرف بما يحقق مسيرتها ومهمتها، وتعالج الدين بالدين» وهكذا وفي كل قضية كان للأزهر بيان، دأبه في الدعوة الى الله الحكمة والموعظة الحسنة، ولم يحتكر الأزهر الشريف تلك الدعوة ابداً وان كانت له القدم الراسخة في هذا الميدان. بل هو المنارة الاسلامية في كل العصور لقول الحق والصدع به، كما لم يدع الأزهر المعمور بأنه المؤهل وحده للدعوة وحملة الدين. بل ذلك واجب عيني على كل مسلم ومسلمة في مشارق الأرض ومغاربها، والأزهر قلعة الاسلام الشريفة وحصنه المنيع.

لقد خيل لفضيلة الشيخ حسن الترابي حفظه الله «ان مصر تغار من السودان لأنه سبقها اسلامياً» ان هي الا تخرصات وتخيلات موهومة يكذبها الحق والتاريخ بالبرهان المقنع والدليل السافر.. ولا أدري كيف سمح الشيخ الجليل لنفسه أن تزعم تلك المزاعم، وان تهتف دون اطلاع، ووراءه من يحصي عليه هذا التهاون الأليم.

وأتساءل كما كل مسلم عزيز عليه الأزهر الشريف، والذي ما يفتأ الشيخ حسن الترابي يلمز من قناته في كل حديث ومقال، ويصف اعلامه بالرهبان وهو يعلم أن لا رهبانية في الإسلام..

اتساءل كما المسلمون: كيف يسبق احد مصر وفيها الأزهر الشريف؟ أبمثل هذه الأباطيل يريد الدكتور حسن الترابي أن ينتقم لضغن قديم؟ ذلك الضغن بأن مصر دخلت السودان في ركاب الاستعمار الانجليزي.. الاساء ما يقول.. أم يريد ان يتسلل ليخطف الراية من الأزهر المعمور ويهدم بنياناً بناه التاريخ المجيد بما يموه على الناس من خدع؟ ويا لها من خدع سواقر تمشي بلا استحياء.

والله الذي أنقذ مصر وآمالها وأمانيها من ثرثرة هؤلاء وأولئك ومغالبتهم بالضلال قادر على أن يحمي الأزهر الشريف مجد مصر.. ولا مجد لمصر خارجها الا الأزهر ـ من غرور المغترين وتعالي المتعالين.

واحذر رعاك الله في الدنيا وفي تلك الشعاب الداجيات ذئاباً واصفح عن الزمن الأثيم فربما رجع الزمان الى الصواب وتابا

اللهم احفظ الأزهر فليس للمسلمين من مرجع الاهو..

الشيخ جمال بشاشة

برجا ـ الشوف



اليمن وأريتريا بعد فوات الأوان

توفيق شومان

بداية لا بد من وضع عملية الاجتياح التي تعرضت لها جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، في سياق الفعل الأريتري المنتقض على الانتماء العربي لشعب اريتريا، بقدر ما تحمل من مزاعم الأحقية الجغرافية. بقدر ما تعبر عن اتجاه لا عروبي في سياسة الرئيس أسياس أفورقي، وبهذا المعنى، تتعرى قضية حنيش الكبرى وشقيقتها حنيش الصغرى وجبل زقر، من متشابهات صراعية حدودية مثلما هي الحال بين مصر والسودان حول مثلث حلايب، او كما هو الأمر بين اليمن والسعودية في جملة خصومات جغرافية بينهما، او بين قطر والبحرين، او اي قطرين عربيين آخرين، ذلك ان معضلة حنيش الكبرى وشقيقتها والمقدر لها ان تأخذ طابع الديمومة والاستمرار في المدى المتوسط متأتية من نزعة الهوية الافريقانية الذاهبة الى اقصى حدود التوتر مع «الجوار العربي»، والتي يمكن ملاحظة مفاعيلها العنفية بين مختلف الأقطار العربية الافريقية المجاورة للأقطار الافريقية غير العربية، وبكثير من الايجاز، يمكن الاشارة الى جنوبي السودان كمحطة قتال بين «الأفارقة العرب» و«الأفارقة الأفارقة». وايضاً الى ما يجري في تشاد على الحدود مع ليبيا، من اجتياح كامل للقبائل العربية، اما نفياً الى عمق الصحراء الكبرى داخل ليبيا، أو تذويباً في الهوية الافريقانية المنبعثة بقوة بين احزاب وقبائل الجنوب التشادي، ولا يفترق هذا الأمر، عن مجريات العنف والدم في النيجر المجاورة لليبيا والجزائر، حيث يباد عشرات العرب يومياً في حملة «افرقة» رهيبة تقوم بها السلطات المركزية في النيجر وعلى غفلة منقطعة النظير من العواصم العربية والغربية.

وانتقالاً الى مالي، التي تحد الجزائر، ثمة حرب ضروس تدور منذ سنوات خلت بين الاتجاه العربي والاتجاه الافريقاني في هذا البلد الذي يكاد يغيب عن خرائط الاعلام والأضواء، وفي آخر تحقيق أجرته اسبوعية «الوسط» الصادرة في لندن عن الأحوال الواقعة في مالي قبل حوالي الشهرين، ورد أن عشرات المنتمين الى لغة الضاد يتعرضون يومياً للابادة بفعل الصراع القائم هناك بين «عرب الشمال» و«افارقة الجنوب». ووصولاً الى موريتانيا، فلا حاجة ربما، لكبير شرح يفيد عن عنف التصارع الواقع في تلك البلاد المغاربية بين الاتجاهين العربي والزنجي، لكون صداه يتردد بين الحين والآخر من المحيط الذي ما فتئ هادراً والخليج الذي كان ثائراً.

ان هذا الخط الجغرافي الذي تبدأ نقطته الأولى في موريتانيا، لتتمدد نحو مالي فالنيجر، فتشاد نزولاً الى جنوبي السودان، وصعوداً الى اثيوبيا تنتهي آخر نقاطه في اريتريا، وهنا بيت القصيد، ذلك ان هذا الخط الممتد من شواطئ البحر الأحمر الى شواطئ المحيط الأطلسي والمتواصلة قبائله وشعوبه جغرافياً، يغلو بافعال حربية على العرب، وبما يمثل الآخرين من عقيدة اسلامية غير مفصولة عن الانتماء القومي، اذ ينعدم في طول هذا الخط الجغرافي وعرضه اعتماد الفصل بين الإسلامي والعربي، فالاثنان متماهيان الى حدود التوحد طبقاً لقناعات اصحاب الهوية الافريقانية الأخذة بتشكيل سدود انتمائية ـ عرقية ـ مع الجوار العربي / الاسلامي، ان لجهة الانخراط في مشاريع حروب مع العرب او لجهة التحريض على اللغة العربية باعتبارها لغة وافدة غازية احتلت مكانة اللغات المحلية ونمت واتسعت على حساب اسقاط الأخيرة واندثارها.

ما تقدم من كلام، غايته اظهار الانبعاث العدائي ضد العربي في افريقيا، والذي يتمظهر بشكله الأشد عنفاً في جنوبي السودان واريتريا، وطالما ان الثانية، هي موضوع المعالجة، فلا بأس من التوقف ملياً عند مشاهد وصور الحروب العقائدية واللغوية التي تشنها قيادة أسياس أفورقي على اريتريا بغية الانطلاق بها نحو هوية ومصير لا عربيين (= لا اسلاميين)، وعليه يشار، الى ان أفورقي ارغم الاريتريين على تقديس يوم الأربعاء، وهو يوم كانت تحتفي به القبائل الوثنية قبل اعتناقها الاسلام منذ اكثر من ألف عام، حيث كان الوثنيون يشعلون النار ليلة الأربعاء ويقدمون القرابين والأضحية لإله الخصب (الجنس) لأجل ان تلد زوجاتهم فرساناً ومحاربين أشداء وذي بأس عظيم. وما فعله أفورقي، انه اصدر قراراً بمنع الزواج في غير يوم الأربعاء، ولذلك حوّله الى يوم عطلة رسمية بديل عن يوم الجمعة، وهو الأمر الذي دفع اكثر من ٧٠ الف اريتري للهرب نحو السودان. خاصة وان طقس الاربعاء الوثني كان يوجب على الداخلين الى عش الزوجية احتساء خمر محلي، من شأنه حسب الاعتقادات السائدة آنذاك، ان يقتل الإناث في أرحام الأمهات ويرزق الآباء مواليد ذكوراً يوفرون الكلأ والماء لناس القبيلة.

وهذا الاتجاه الوثني الذي أعاد أفورقي احياءه في داخل اريتريا، والواضح الأهداف والدلالات القطعية مع الانتماء العربي والاسلامي للاريتريين (٧٨٪ مسلمون)، تمت ترجمته في العلاقات الخارجية، وكما أصبح معروفاً برفض الانضمام الى جامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر الاسلامي، ودائماً تحت ذريعة التعددية الثقافية والدينية والعرقية للشعب الأريتري، والمأساة في كل ذلك، انه مقابل الانسحاب من هوية اريتريا العربية كان أفورقي يتقدم مطمئناً نحو اسرائيل وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية، ففي جزيرة «دهلك» تم السماح لاسرائيل ببناء قاعدة عسكرية وزرتها من الخبراء الأميركيين الذين شغلوها لردح من الزمن، وعلى المستوى الاقتصادي، فان أهم مزرعة دواجن في القرن الافريقي تقع قرب العاصمة الأريترية اسمرة، وأما على المستوى السياسي، فـ«العلاج» الذي تلقاه أفورقي في تل ابيب قبل ثلاث سنوات، يغني عن القول والاسهاب.

ان المسلّم به، ان الانعطاف من حال الى حال، ومن فكرة الى فكرة، ومن عقيدة الى عقيدة، محفوف على الأغلب بعصبية مرتفعة الوتيرة، وللتأكيد على الانتساب للجديد او الذوبان فيه يتم الذهاب الى الكفر في الماضي والانتقام منه بالتطرف ضده، وما يحصل في اريتريا من مشروع حرب مرة مع السودان، ومرة مع اليمن، ليس سوى ترجمة لحال الانعطاف الى هوية جديدة، هوية افريقانية، تلوح بيارقها منذ أكثر من عشر سنوات في دول الجوار الافريقي، وهي تتأسس على افراط في الحقد وافراط في الاهمال العربي، حيث انتظر العرب (وسينتظرون) اندلاع قضية حنيش الكبرى حتى يندبوا على أحوالهم كالعادة.

«الجماعات» تقرأ الصحف لا الأفراد

انطوني لويس

اشار الكسيس دي توكفيل، حين عمد الى شرح الديموقراطية في اميركا منذ ١٥٠ عاماً، الى حقيقة هي ان الاميركيين كانوا باستمرار يؤلفون الرابطات: قال انهم كانوا يجتمعون معاً لأهداف تجارية، ودينية، وأخلاقية، وعملية، أو من أجل «اعلان الحقيقة». كذلك قال ان التجمعات المدنية تشكل عنصراً أساسياً من الثقافة الديموقراطية.

تلك الظاهرة التي لحظها توكفيل بذكاء وقوة، آخذة بالتلاشي في الوقت الحاضر. هذا هو ما نعرفه من مقال مذهل لروبرت دي بوتنام من جامعة هارفارد في العدد الأخير من مجلة «ذي أميركان بروسبكت» الفصلية.

وتبين من أعمال المسح التي جرت للأميركيين العاديين خلال السنوات الثلاثين الماضية، كما يستدل من المقال، ان الاسهام في انشاء الروابط الطوعية قد انخفض بما يتراوح بين ٢٥٪ و٥٠٪.

«ان الاميركيين في الوقت الحاضر اقل انشغالاً الى حد كبير بمجتمعاتهم مما كانوا عليه منذ نحو جيل ماض؛ هذا هو ما انتهى اليه مستر بوتنام، مشيراً الى أن ذلك وافقه انحطاط بما دعاه بالثقة الاجتماعية، او بثقة الواحد بالآخر من الناس.

على أن مستر بوتنام لا يتوخى محض تسجيل الانحطاط: غايته هي تفسيره. مفتاح ذلك، في نظره، هو انه ينشأ لدى جيل معين من الناس: ان الذين ولدوا بين عامي ١٩٢٥ و١٩٣٠ كانوا معنيين بالمسائل «المدنية» بصورة استثنائية؛ كانوا أكثر ميلاً للتصويت، اكثر ميلاً للتجمع؛ اكثر قراءة للصحف؛ اكثر ثقة. (وكذلك كان توكفيل قد لاحظ وجود رابطة بين الاسهام المدني وقراءة الصحف).

اما اولئك الذي ولدوا بعد الحرب العالمية الثانية فاسهامهم ادنى الى حد بعيد. لم ذلك؟ يرد مستر بوتنام على ذلك بأنه التلفزيون: ان الأميركي العادي ينفق ٤٠٪ من وقت فراغه في مراقبة التلفزيون: ان هؤلاء الذين يطيلون مراقبة شاشة التلفزة تأتي مساهماتهم تلك ضئيلة.

ويرد مستر بوتنام ذلك الى ان التلفزيون يضعف «الثقة الاجتماعية والعضوية الجماعية». وفي رأيه «ان الذين يكثرون قراءة الصحف تواقون الى التجمع، فيما يغلب ان يكون المولعون بالمشاهدة التلفزيونية محبين للعزلة، للتفرد». وقد دلت المسوحات ان القراء أكثر من المراقبين ميلاً للنشاطات المدنية بنسبة ٧٦٪.

ان الوقت الذي ينفق امام جهاز التلفزة هو السبب الذي من أجله يضعف التلفزيون، على ما هو مظنون، ميل الجماعات الى التجمع والاسهام بأعمال المجتمع. وهنالك لذلك سبب آخر هو الصورة السلبية التي يقدمها التلفزيون عادة للمجتمع الاميركي.

«ان الذين يكثرون مراقبة التلفزيون هم شديدو الريبة، الى درجة غير عادية، بنزعات الآخرين الخيرية» في رأي مستر بوتنام؛ «انهم يبالغون، على سبيل المثل، بمعدلات الاجرام..

ان الاكثار من مشاهدة التلفزيون من شأنه ان يزيد التشاؤم بالطبيعة البشرية؟

وهنالك نقطة أخيرة تتجاوز التلفزيون: وهي ان ثورة الاتصالات الالكترونية في مجملها ذات اثر عميق على تفتيت المجتمع، ولو انها مع ذلك توسع المجالات امامنا. وبكلام آخر، يمكن للناس ان يجلسوا بمفردهم الى أجهزتهم الحاسوبية، وان يتفاعلوا فقط بواسطة الأجهزة الالكترونية. ثم يختم مستر بوتنام كلامه بقوله ان التكنولوجية «يمكن لها في الواقع ان تنسف صلاتنا فيما بيننا كافراد وكمجتمعات».

مثل هذا التحليل المثير، اود ان اضيف اليه نقطة اخرى. الولايات المتحدة هي في الآونة الحاضرة في قبضة ايديولوجية السوق الحرة مدفوعة الى الحد الأقصى، وهي الاعتقاد بأن المجتمع سيزدهر اذا ما تركت جميع المقررات تقريباً للافراد ليتخذوها على أسس اقتصادية. من شأن هذه الايديولوجية ولا ريب، ان تعيش على التفتت الذي وضعه مستر بوتنام وان تغذيه.

غير ان اتخاذ المقررات بصورة فردية لا يمكن له ان يقدم للمجتمع الأشياء الصالحة، النظيفة، ولو ان الايديولوجيين اليمينيين في الكونغرس يحبون ان يزعموا ان ذلك ممكن مع ازالة الضوابط الحكومية. كذلك لا يمكن للناحية التجارية البحتة ان تؤمن للبلاد خدمة تلفزيونية جيدة، كما تفهم المجتمعات الأخرى المتمدنة ذلك.

ومنذ فترة وجيزة اقدم المدير السابق لمعهد لندن الاقتصادي اللورد دارندورف على التحذير من «اقتصاد مشوش»، من موقف يزدري «الحوافز غير الاقتصادية التي تدفع بالناس لصنع الأشياء لأنها صحيحة، او لأن لدى الناس شعوراً بالواجب، او التزاماً».

«ان جعل القيم التجارية سيدة علينا من شأنه ان يؤدي الى تدمير الفسحات العامة وتدهور الخدمات التي ترافقها، واضعاف الأنظمة الصحية، والتربية العامة، والمواصلات والسلامة».

وحين لا يعنى الناس في المجتمع الا بانفسهم، او حين يلقنهم الديماغوجيون التكشير في وجه الحكومة والصالح العام، فانه ليس مما يثير الاستغراب ان تتدهور الروابط الاجتماعية وعناصر الثقة الاجتماعية. وفي هذه العملية يتعرض الجميع الى الخسارة في النهاية. وفي المجتمع حيث يتضاءل عدد المقترعين، أو عدد الذين يعنون بالشؤون العامة، او يحتشدون معاً، وفي المجتمع الذي يفقد الاحساس بالتجمع، لا يمكن للفردية ان تحقق الرضى والارتياح.

«النيويورك تايمز»

«عهد» بيريز الثاني

بالطبع ما زال هناك الكثير لتجاوزه بين إسرائيل وسوريا، قبل الحديث عن خرق أو تقدم جوهري في المفاوضات. وان كانت الاجتماعات بينهما في ماريلاند حملت الكثير من المؤشرات الايجابية باعتراف الجانبين، والراعي الأميركي أيضاً.

إلا أن العنصر الأساسي الذي يدعم التوقعات باحتمال التوصل في خلال أشهر الى اتفاق بين سوريا وإسرائيل، أو على الأقل الى خرق مهم باتجاه الاتفاق، يتجاوز المؤشرات الايجابية في مفاوضات ماريلاند. هذا العنصر، الذي يتمثل في وصول شمعون بيريز مجدداً الى موقع رئاسة الوزراء في إسرائيل، هو الذي لعب الدور الأول في كسر الجمود مع سوريا، وهو الذي يمكن أن يكون العنصر الفاعل في السير في طريق «السلام» معها.

«عهد بيريز» الثاني، حمل ملامح «عهده» الأول، ما بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٦ مع إمكانيات أكبر داخليا وخارجيا، تساعد على إدخال إسرائيل الى مرحلة جديدة من «السلام» مع العرب والى مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي.

عندما تسلم بيريز رئاسة الحكومة الائتلافية (بين الليكود والعمل) في العام ١٩٨٤، كانت إسرائيل تعيش أزمتين مرهقتين: الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان حتى مشارف بيروت والتضخم الذي وصل الى أرقام فلكية اقتصاديا. وعلى الرغم من أن بيريز لم ينجح في انتخابات العام ١٩٨٦ في إقناع الناخبين الاسرائيليين باختياره مجددا، إلا أن أحدا لم يستطع إنكار انه نجح في إخراج إسرائيل من مستنقعي لبنان والتضخم الاقتصادي.

وتظهر تحركات بيريز تجاه العرب في تلك الفترة من توليه القيادة السياسية في إسرائيل، جانبا كبيرا من أسلوبه السياسي الهجومي في التعامل مع الدول العربية، والذي حقق الكثير من «النجاح» لاسرائيل بمقاييس تلك المرحلة، مرحلة ما قبل مؤتمر مدريد «للسلام».

فور أدائه اليمين الدستورية في الرابع عشر من أيلول العام ١٩٨٤، اتصل بيريز بالملك حسين داعيا إياه الى التفاوض من أجل السلام، وأعلن في اليوم نفسه أن إسرائيل ستنسحب من لبنان في غضون اشهر. وتوج تحركاته تجاه الدول العربية آنذاك بلقاءين أساسيين: مع الملك المغربي الحسن الثاني، في إيفران، وكان اللقاء العلني الأول بين زعيم إسرائيلي وزعيم عربي (في ما عدا اللقاءات التي حصلت بين المصريين والاسرائيليين في إطار اتفاقيات السلام وكامب ديفيد) واللقاء الثاني كان في الاسكندرية مع الرئيس حسني مبارك، وكان الأول من نوعه منذ اغتيال الرئيس المصري السابق أنور السادات.

وطرحت إسرائيل في تلك الفترة إمكانية تطبيق الشق الفلسطيني في اتفاقيات «كامب ديفيد»، التي تدعو الى اقامة حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما جرى آنذاك. وبنتيجة لقاء الاسكندرية، رفع مستوى العلاقة بين مصر وإسرائيل. إذ جرى ترفيع السفير المصري محمد بسيوني من رتبة قائم بالأعمال الى رتبة سفير.

وفي الفترة نفسها بدأت إسرائيل انفتاحا على دول كانت لا تقيم علاقات دبلوماسية معها. فالتقى بيريز وزير الخارجية السوفياتية الأسبق أندريه غروميكو، في الأمم المتحدة، في لقاء هو الأول من نوعه منذ قطع العلاقات بين الدولتين، وأقامت بولندا علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وبدأت هنغاريا وبلغاريا اتصالات في هذا المجال، وأقيمت علاقات دبلوماسية بين إسرائيل وإسبانيا للمرة الأولى، وانتهى عهد العداء بين إسرائيل واليونان.

إلا أن تجربة بيريز لم تكن «سلاما في سلام». إذ شهد عهده الأول في بداياته قصف مقر منظمة التحرير في تونس، كما شهدت بدايات عهده الثاني اغتيال المجاهد يحيى عياش في قلب منطقة الحكم الذاتي.

غسان مكحل

الحوار... بعد عياش

تشكل عملية تصفية «المهندس» يحيى عياش ضربة موجعة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، نظرا الى الحالة الفريدة التي شكلها «زارع الرعب» في قلوب الاسرائيليين، وشغل دولة اسرائيل بمختلف اجهزتها الامنية طوال حوالى اربع سنوات.

وليس سرا ان اجهزة الامن الاسرائيلية تقف وراء تصفية عياش حيث ان تعاطي اسرائيل مع الحدث بدءا من الكشف عنه، مرورا بمختلف التصريحات، يعتبر اعترافا غير مباشر بالمسؤولية عن هذه العملية.

وتصفية عياش التي تمثل نهاية لعملية المطاردة الطويلة التي وظفت فيها اسرائيل اجهزتها كافة للايقاع بالشخص الذي وضعته في مرتبة عدوها الرقم واحد، ستؤدي الى ايجاد واقع جديد في مناطق الحكم الذاتي سينعكس على العلاقات بين السلطة الفلسطينية و«حماس» من ناحية، وعلى طبيعة الصراع المستمر بين الحركة الاسلامية والكيان الصهيوني، من ناحية اخرى.

واذا كانت مسألة مواصلة الجهاد وتصعيد العمليات العسكرية مسألة محسومة لا مساومة عليها بالنسبة الى «حماس»، فإن عملية تصفية عياش ستترك آثارا واضحة على طبيعة العلاقة القائمة بين الحركة الاسلامية المعارضة وبين السلطة الفلسطينية، وعلى الحوار المفتوح بينهما منذ مدة طويلة والذي اسهم الى حد ما في ابعاد الصدام والمواجهة عن العلاقة القائمة بين الطرفين.

ومن الطبيعي ان تجد السلطة الفلسطينية نفسها في موقع المحرج بعد هذه العملية التي نفذت في منطقة تخضع لسلطتها، وقبل حوالى اسبوعين من انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وما يزيد في احراج السلطة ان العملية جاءت بعد حوالى الاسبوع على اشادة اجهزة الامن الاسرائيلية التي صفّت عياش، بأجهزة الامن الفلسطينية التي تمكنت ـ وفقا لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين ـ من احباط حوالى ٨٠ عملية عسكرية ضد اهداف اسرائيلية في العام ١٩٩٥.

إذاً، فالسلطة الفلسطينية نجحت، وباعتراف اسرائيل، في الحفاظ على الامن الاسرائيلي ليس في مناطقها فقط، بل في المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الاسرائيلية. لكنها لم تتمكن من حفظ امن الفلسطينيين الخاضعين لسيطرتها وبخاصة المنتمين الى فصائل المعارضة التي تطالبها بتسليم اسلحتها.

وعملية اغتيال عياش ليست الاولى التي تنفذها اجهزة الامن الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي، ولن تكون الاخيرة. والفلسطينيون لم ينسوا بعد اغتيال محمد الخواجا وهاني عابد وغيرهما في غزة على ايدي عملاء اسرائيليين معروفين للسلطة.

امام هذا الوضع، فإن «حماس» ستكون بحاجة الى ضمانات من السلطة تتجاوز الوعود اللفظية التي اعطتها الاخيرة، وقد كان المتحدث باسم الحركة في غزة محمود الزهار واضحا ازاء هذه المسألة بدعوته الى «اعادة تقويم الوضع الامني» والى استعادة اسلحة عناصر الحركة.

والمسألة الأهم التي ستنتج عن تصفية عياش، ان الهدنة غير المعلنة التي كانت «حماس» قد التزمت بها بعد بدء مفاوضات توسيع الحكم الذاتي ويطلب من السلطة الفلسطينية تسهيلا للحوار بينهما، ستكون على المحك الآن.

والمرجح ان «حماس» ستكون الآن في حل من الهدنة ومن كل التزام ازاء السلطة الفلسطينية، بالاضافة الى أن عملية تصفية عياش ستؤدي الى تقوية الجناح المتشدد (اذا جازت التسمية) داخل الحركة سواء ازاء السلطة او ازاء اسرائيل، مع ما قد يترتب على هذا من نتائج.

محمد شريدة

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ـ٢٠٢ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ـ٢٠٢

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ـ٧٠٣ـ١

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ـ٣٠

■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ١/٢/٣/٤/ ٣٥٠٠٠٨٠ ـ ٧/٦ ـ ٣٥٣١٠ / ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٣٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٨٧١٩٢٨

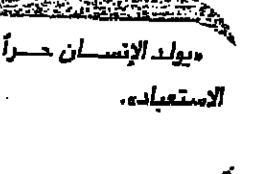
الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الأشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٣٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

هكذا من الأصل

[redacted]



«يولد الإنسان حراً ولكنه في كل مكان يجر سلاسل الاستعباد».

روسو



السفير

صوت الذين لا صوت لهم

«الولايات المتحدة تفعل ما يقوله الإسرائيليون الذين يقولون إنهم يريدون مفاوضات مباشرة مع الدول العربية، وهذا ما قالته الولايات المتحدة».

جمال عبد الناصر



اليوبيل الذهبي لاكتشافات الإنسان: خيال جعل الماء أغلى من البنزين في بيروت

برلين ـ غسان أبو حمد

قامت اربع مؤسسات احصاء المانية وبمناسبة اطلالة العام الجديد بجمع ابرز المحطات العلمية والاكتشافات التي انتجها دماغ الانسان منذ تكوينه على الارض وحتى مطلع العام ١٩٩٦. وبنتيجة رسم مسار التقدم العلمي في تاريخ الانسانية وابرز التحولات، ختمت مؤسسات الاحصاء تقريرها بالقول ان العام الحالي الجديد يحمل عن جدارة تسمية «اليوبيل الذهبي للدماغ الانساني».

واكد تقرير مؤسسات الاحصاء، الذي نشرت جانبا منه صحيفة «فرانكفورتر الغماينه»، على جوانب مذهلة انتجها الدماغ الانساني في مسار الانسانية، وهي جوانب لم يكن المنطق العادي يسمح بالتطرق اليها، كالحديث عن تكاثر الخلايا الجرثومية عبر التخمير، او قيام الطبيب انطونيو برانكا قبل ٥٤٦ عاما بجراحة تجميلية للأنف مستعينا بأغشية من جلد اليد!.

هنا بعض هذه المحطات الهامة في تاريخ الدماغ الانساني حتى مطلع العام ١٩٩٦ وهي تؤكد من دون شك على حصول هذا العام بجدارة على لقب اليوبيل الذهبي للدماغ الانساني:

* قبل ٢٣٩٦ عاماً: اكتشف كزينوفون امكانية معرفة عمر الجواد من خلال اسنانه.
* قبل ٢٣٨٦ عاماً: قدم القنصل الروماني كاميليوس اول خوذة حديدية لحماية الرأس في المعارك.
* قبل ٢٣٠٠ عام: وصف ارازيستراتوس الاسكندري عملية دقات قلب الانسان واكتشف انواع الشعيرات الدماغية كما قدم اول صورة طبية للدماغ الانساني.
* قبل ١٩٥٣ عاماً: استخدم شريبونيوس لارغوس الكهرباء لاول مرة في المعالجة الطبية لأوجاع الرأس وارتجاف الأطراف.
* قبل ٧١٦ عاماً: اخترع الكسندرو دو سبينا اول نظارة للعيون مستخرجة عدساتها من مادة «البريل».
* قبل ٥٥٧ عاماً: قدم يوهانس فون غيموند أول تقويم زمني (روزنامة) على لوح خشبي.
* قبل ٥٤٦ عاماً: قام انطونيو برانكا بأول عملية تجميل للأنف عبر الاستعانة بجلد حي مستخرج من اطراف المريض.
* قبل ٥٢٥ عاماً: استخدم ملك فرنسا لودفيك الحادي عشر قنابل مدفع من الحديد عوضا عن الحجارة.
* قبل ٤٩٦ عاماً: قدم الطبيب يعقوب برنجار أول علاج لداء السفلس. وفي العام ذاته اجرى الطبيب يعقوب نوفر أول عملية توليد قيصرية لزوجته تكللت بالنجاح.
* قبل ٤٤٦ عاماً: الطبيب بارتولوميو اوستاشيو قدم أول دراسة طبية عن الجراثيم والديدان في المعدة كما عن اسباب ضعف النظر ونمو الاسنان.
* قبل ٤٢١ عاماً: الطبيب كاسبار تاغلياغوزا من بولونيا طور العمليات الجراحية مستعينا بمواد بلاستيك وقام بتركيب أول اذن اصطناعية.
* قبل ٤٠٠ عام: اخترع سيباستيان هيله فتيل الاشتعال الزمني والموقوت لتنظيم انفجار المواد المتفجرة.
* قبل ٣٨٧ عاماً: اخترع غاليليو غاليلي أول منظار مقرب للرؤية البعيدة.
* قبل ٣٥٥ عاماً: قدم رينيه ديكارت أول دراسة طبية عن الدورة الدموية في جسم الانسان.
* قبل ٣٣٤ عاماً: اوتو فون غوركي اخترع منفخ الهواء، وبعد سنتين البارومتر.
* قبل ٣٢٥ عاماً: صاموبل مورلاند اخترع مكبر الصوت.
* قبل ٣١٢ عاماً: ادوارد هامينك أول من انار شارعا بكامله في لندن.
* قبل ٢٩٦: عاماً: يوهانس دينر اخترع آلة «كلارينيت» الموسيقية.
* قبل ٢٨٠ عاماً: السويدي مارتين تريفالد اخترع التدفئة بواسطة الماء الساخن «الشوفاج».
* قبل ٢٧٨ عاماً: الخبير المالي جون لو اخترع اوراق البانك نوت والشيكات.
* قبل ٢٥٥ عاماً: انطونيو فراين اكتشف ان الذبذبات هي مصدر الصوت، وفي العام ذاته اكتشف هيوريتر تأثير القطب الشمالي على الإبرة المغناطيسية.
* قبل ٢٣٠ عاماً: ادولف انطونيو برونر قام بتلبيس الإسنان مادة الذهب.
* قبل ٢١٢ عاماً: الفيزيائي سالزانو اخترع اول آلة لقياس الهزات الأرضية «سايسمو غراف».
* قبل ٢٠٠ عام: مجموعة اختراعات هامة منها، السفينة البخارية، استخراج الكحول.
* قبل ١٥٠ عاماً: اكتشف الطبيب كلود برنار دور البانكرياس في الجهاز الهضمي، واخترع روبرت طومسون الدولاب المطاطي المنفوخ بالهواء.
* قبل ١٣٠ عاماً: اول محاولة لوصل اميركا باوروبا بواسطة الكابل.
* قبل ١٠٢ عام: اخترع الروسي فاسيلي نيكولاشوك اول آلة «تاكسامتر».
* قبل ١٠٠ عام: اول ألعاب أولمبية في أثينا وأول صحافة شعبية عبر صدور «الدايلي مايل»
* قبل ٩٤ عاماً: اكتشاف تكاثر الخلايا الجرثومية عبر التخمير.

... أما في السنوات العشر الأخيرة، فأشارت مؤسسات الاحصاء الألمانية الى المحطات الرئيسية الآتية، وهي محطات لافتة للنظر:

ـ في بيروت يصبح سعر الماء أغلى من سعر البنزين.
ـ هلموت كول يشبّه ميخائيل غورباتشوف بوزير الدعاية النازي غوبلز.
ـ تبادل الرئيسين غورباتشوف وريغن التمنيات في العام الجديد...

وتختم مؤسسات الإحصاء الألمانية تقريرها بالقول: «دماغ الانسان لا حدود له في الزمان والمكان، انه تلك الطاقة الخفية وذلك العطاء النبيل الذي يعصى على التسميات والجوائز...»!.

مدينة هوشي منه عاصمة الإيدز في فيتنام المرض يتفشى في الفليبين بين المومسات الصغيرات

أظهرت احصاءات جديدة ان مدينة هوشي منه التي اشتهرت في حرب فيتنام بأنها وكر القوادين والعاهرات هي الآن عاصمة الإيدز في فيتنام من دون منافس.

وقالت صحيفة اتحاد لاو دونغ العمالي نقلا عن أحدث احصاءات اللجنة الوطنية للحماية من الايدز ان ١٩٥ حالة او ثلثي إجمالي حالات الايدز في فيتنام موجودة في هذه المدينة الجنوبية.

يضاف الى ذلك ان مدينة هوشي منه هي موطن ١٥٩٨ شخصا من المعروف انهم مصابون بفيروس الايدز. ويشكل هذا نصف العدد الاجمالي على مستوى البلاد كلها.

واظهرت الارقام التي نشرت امس أيضا ارتفاعا حادا مستمرا في عدد إصابات الايدز في فيتنام.

وقال التقرير ان عدد ضحايا فيروس الايدز بلغ حتى الآن ٣٣٧٥ في انحاء البلاد وان حالات الايدز المسجلة ٢٩٣ حالة بينما قضى المرض بالفعل على ١٣٤ شخصا. وحتى آب الماضي كان إجمالي عدد الوفيات الناتجة عن الايدز في فيتنام لا يتعدى ٧٠ حالة.

وتشعر فيتنام وهي من أفقر دول العالم بقلق متزايد بسبب انتشار الايدز بين سكانها البالغ عددهم ٧٤ مليونا. ويقول عاملون في مجال الصحة ان الأرقام الرسمية ليست إلا جزءا ضئيلا من الحقيقة.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من ان عدد المصابين بفيروس الايدز يمكن أن يرتفع الى ٥٧٠ الفا بحلول العام ١٩٩٨.

وفي الفليبين حذر عضو في مجلس الشيوخ امس من انتشار الايدز بين الداعرات من الفتيات الصغيرات في البلاد.

وقال السناتور ارنستو هيريرا ان «الصغيرات في تجارة الجنس أكثر عرضة بكثير للاصابة بالايدز وغيره من الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس من قريناتهن البالغات لأنهن اقل معرفة بالممارسات الجنسية الآمنة علاوة على سوء تدريبهن على هذه الممارسات».

اضاف «ان الفتيات الصغيرات في وضع يصعب عليهن فيه أن يطلبوا من زبائنهن استعمال الواقي الذكري».

واصيب نحو ٣٠ ألف فلبيني بفيروس الايدز القاتل. وفي الوقت الحالي ظهرت الأعراض على نحو ٧٠٠ فيليبيني. وقتل المرض بالفعل ١١١ شخصا في الفلبين حسبما تقول الاحصاءات الرسمية. (رويتر)

كؤوس قياصرة روسيا

ملكة جمال روسيا وملكة جمال العالم السابقة جوليا كوروتشكينا تحمل كأسا مزخرفا قيمته ٥٠ الف دولار في معرض للمجوهرات اقيم في تاليه امس.

والكأس مصنوع على شكل الكؤوس التي كان يستخدمها قياصرة روسيا للشرب. (أ.ب)

محطة أخيرة

الجريدة تغنّي المدينة تطرب ومسرحها يعج بالرواد.

قال احدهم: انه افضل ما قدمته «السفيرة» حتى الآن، لم يوضح ما اذا كان يقصد انجازاتها الصحافية أم مواهبها الفنية.

وقال احد الزملاء: ما قد نجح احدنا اخيرا، ولم يكن احد بحاجة ليسأله عما يقصده بالنجاح.

عناية تخاف الاطلالة الاولى في ذلك المكان، لكنها سرعان ما تستعيد حضورها، فيغرد الصوت، وترقص الموسيقى.

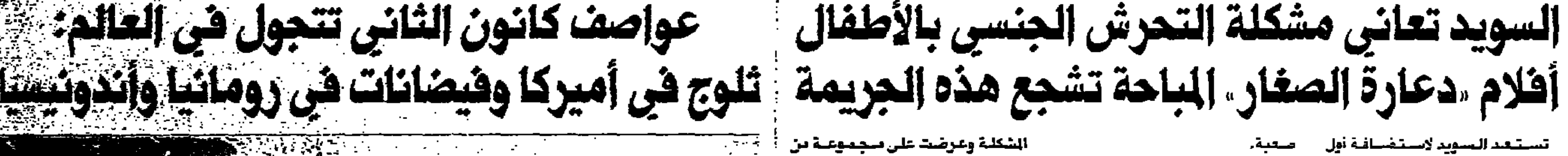
بعض الحضور يعرف كلمات الاغاني كاملة، والبعض الآخر سمعها مصادفة، وكثيرون لم يسمعوا بها ابدا، لكن الجميع فوجئوا في هذا اغنيات ليلى مراد، نسمعها مرة اخرى، نتذكر ان الكلمات كانت شعرا، واللحن كان وما زال حياً.

هكذا كانت تغني ليلى مراد: قصائد ساحرة لإيقاع سريع متعدد، اغنيات شكلت فتحا في تاريخ الفن العربي وما زالت...

عناية جابر، تستعيد التاريخ، وتعيد الحضور خمسين سنة الى الوراء. تلك هوايتها، ان تغني ليلى مراد، دوى التصفيق، وعلت الزغاريد، ودب الحنين بالجميع الى الحان شجية وكلمات تكاد تصبح منسية... ونوع من الغناء يكاد ينقرض.

الجريدة تغنّي، مع الزميلة عناية، المدينة ترقص، على ذكرى ليلى مراد الحاضرة، ونضال الأشقر تقدم باقة الورد المعهودة.

ساطع نور الدين



السويد تعاني مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال أفلام «دعارة الصغار» المباحة تشجع هذه الجريمة

تستعد السويد لاستضافة اول مؤتمر عالمي عن دعارة الاطفال والتحرش الجنسي بهم على الرغم من ان ترتيبها في مجال منع مثل هذه الجريمة يأتي متأخرا بل انها قد تتهم ايضا بتشجيعها.

وعلى الرغم من ان السويد تغيرت كثيرا منذ ان كانت تسمح في السبعينات بالربح من وراء الاتجار في منتجات تنتمي الى عالم الجنس لدى الاطفال من صور وكتب واشرطة فيديو الا ان القوانين في السويد لا تحظر حتى الان امتلاك مثل هذه المنتجات.

وتقول هيلينا كارلين من جمعية «انقذوا اطفال السويد»، «ما دامت حيازة مثل هذه المنتجات مشروعة فمن حق أي شخص ان يبتاعها. وهكذا وبشكل غير مباشر نحن نجيز التحرش الجنسي بالطفل».

وتبيع السويد ملكية منتجات اباحية ذات صلة بدعارة الطفل في اطار قانون دستوري يحمي حرية التعبير. واستنادا الى هذا القانون كان ارسال اشرطة فيديو وصور اباحية يستغل فيها الطفل الى الخارج عبر البريد هو أمر لا تتدخل فيه السلطات.

ويقول الخبراء ان القانون الذي يسمح بحيازة مثل هذه المنتجات يجعل امكانية احالة الامر الى القضاء صعبة.

ويقول لارز لوندين وهو يعمل في هذا المجال «حين يتصل بي اناس ليسألوني عما اذا كان من حقهم حيازة فيلم اباحي عن عالم جنس الاطفال اضطر ان ارد مرغما بالايجاب لان القانون يسمح بذلك».

ويقول لوندين ان مصادرة الشرطة لمثل هذه المنتجات الاباحية يكون ممكنا فقط في حالة مداهمة الشرطة لاحد المنازل بسبب جريمة اخرى وعادة ما تكشف مثل هذه المداهمات عن شبكات نشطة تعمل في هذا المجال.

ووجهت حكومة السويد وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفل ومنظمة العمل من اجل انهاء دعارة الطفل في اسيا الدعوة لنحو الف عضو لحضور اول مؤتمر عالمي مناهض للاستغلال الجنسي للطفل وينعقد في آب القادم.

ويقول الخبراء ان المشكلة تحتاج الى اكثر من مجرد عقد مؤتمر لسبر اغوارها.

وتقول كارلين «يجب تجريم امتلاك منتجات دعارة الطفل. ولا انهم لم يجد السياسيون صعوبة في فهم هذا الامر».

وارجعت كارلين السبب الى ان السياسيين لم يفهموا بعد ابعاد هذه المشكلة وعرضت على مجموعة من البرلمانيين شريط فيديو مدته خمس دقائق عن دعارة الطفل.

وذكرت ان احدهم اصيب بالغثيان ونقل الى المستشفى فور مشاهدته الفيلم.

واذهلت الملكة سيلفيا ملكة السويد راعية مؤتمر آب القادم الحاضرين خلال مأدبة غداء دولية بقولها انها شاهدت واحداً من تلك الافلام لتفهم ما تعنيه عبارة دعارة الطفل.

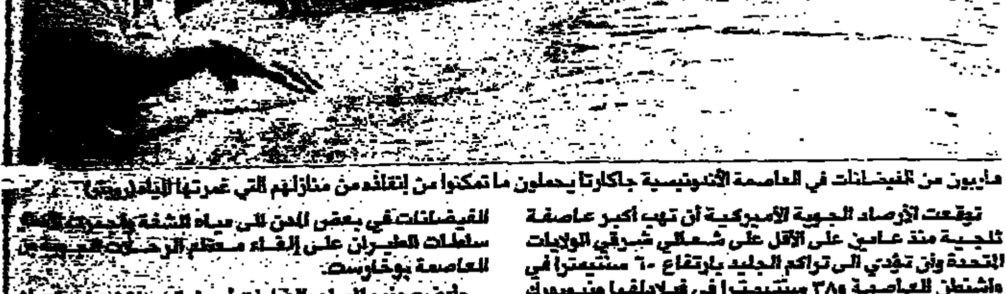
وقالت الملكة وهي ام لثلاثة اطفال خلال مؤتمر صحافي «انه (فيلم) مثير للاشمئزاز وكريه بدرجة لا يصدقها العقل».

وتصور تلك الافلام مشاهد جنس بين رجال شاذين يحرصون على ارتداء اقنعة تخفي هويتهم واطفال بعضهم لم يتعد شهره السادس. وتعتبر دول جنوبي شرقي آسيا المورد الاساسي لمثل هذه المنتجات.

ويقول لوندين ان الافلام المنتجة في السويد التي تصور اطفال السويد البيض تكون اعلى سعرا من تلك المنتجة في آسيا.

وتقول كارلين ان تنامي ظهور الاطفال البيض في مثل تلك الافلام الشاذة تعكس تنامي تجارة دعارة الطفل في اوروبا الشرقية. (رويتر)

عواصف كانون الثاني تتجول في العالم: ثلوج في أميركا وفيضانات في رومانيا وأندونيسيا



مايين من الفيضانات في العاصمة الأندونيسية جاكارتا يحملون ما تمكنوا من إنقاذه من منازلهم التي غمرتها المياه (رويتر)

توقعت الأرصاد الجوية الأميركية أن تهب اكبر عاصفة ثلجية منذ عامين على الأقل على شمالي شرقي الولايات المتحدة وان تؤدي الى تراكم الجليد بارتفاع ٦٠ سنتيمترا في واشنطن العاصمة و٣٨ سنتيمترا في فيلادلفيا ونيويورك ومناطق أخرى.

واشار المسؤول في هيئة الأرصاد الجوية في ليكسنغتون في ولاية ماساتشوستس، جيم ميكلي، ان العاصفة هبت على كنتكي وكارولينا الشمالية أمس الأول، مما ادى الى تساقط ثلوج بلغ ارتفاعها ١٣ سنتيمرا وما بين ثمانية الى عشرة سنتيمترات على غرينسبورو ونستن ساليم في ولاية كارولينا الشمالية.

واعلن مسؤولو الشرطة في الولايات التي تأثرت بالعواصف الثلجية عن وقوع العديد من حوادث السيارات بسبب تغطية الجليد لشوارع كثيرة.

وقال جون جينس مدير الشرطة في غرينسبورو «ننصح الناس بألا يسافروا الا في حالة الطوارئ».

وفي رومانيا تسببت الأمطار الغزيرة وتساقط الثلوج بأسوأ فيضان شهدته البلاد منذ ٢٥ عاما.

وقالت السلطات ان المياه غمرت مئات القرى وتسربت مياه الفيضانات في بعض المدن الى مياه الشفة [illegible] سلطات الطيران على إلغاء معظم الرحلات [illegible] العاصمة بوخارست.

واوضح وزير المياه والغابات اوريل [illegible] ان الفيضانات التي اجتاحت ٢٢٠ قرية [illegible] على مغادرة منازلهم.

وبدأت الفيضانات عندما بدأت الثلوج [illegible] بمياه الأمطار المستمرة مما ادى الى ارتفاع كبير [illegible] الأنهر.

وفي اندونيسيا، قتل شخصان واضطر [illegible] سكان العاصمة جاكارتا الى مغادرة منازلهم في اسوأ [illegible] منذ عشرين عاما.

ووصل عمق المياه في بعض مناطق [illegible] امتار.

واشارت وكالة انتارا الرسمية الى ان الفيضانات [illegible] بعد امطار غزيرة هطلت على العاصمة [illegible] حيث سجل كذلك حدوث فيضانات [illegible] ١٩٧٦.



☐ مارسيليا (فرنسا) ـ ينتظر فرانسوا الذي يبلغ من العمر اربعة وخمسين عاما صدور الحكم عليه بدفع تعويض يصل الى عشرة آلاف فرنك لصديقته السابقة كوليت التي تقدمت بدعوى ضده عن مضايقتها لعدة اشهر. فقد عاشت معه لأكثر من اربعة اعوام لكنها هجرته. فلم يتحمل فرانسوا القطيعة وراح يبعث اليها بالرسائل وباقات الزهور بل وشيكات وملابس داخلية. وقررت محكمة الجنح وضعه تحت رقابة قضائية. (أ.ف.ب)

☐ مباباني (سوازيلند) ـ أثار رئيس مجلس ادارة احدى المدارس في سوازيلند الاستياء العام في قريته بعد زواجه في عيد الميلاد من تلميذة قاصر لتصبح بذلك زوجته الحادية عشرة. وقامت السلطات في منطقة ميفورد بعزل المسؤول عن وظيفته معتبرة انه اعطى «مثالا سيئا» بفعلته هذه. واوضحت ان المعني «اراد ان يقدم لنفسه هدية الميلاد» بزواجه من الفتاة التي لم يذكر اسمها لكن كان من المفترض ان تتقدم امتحان الدراسة الثانوية هذا العام. (أ.ف.ب)

☐ لندن ـ وصل ديفيد هيمبلمان ـ ادامز الى القطب الجنوبي الجمعة ليصبح اول بريطاني يقوم بهذه الرحلة بمفرده. وقال منسق الرحلة جوك ويشارت ان هيمبلمان ادامز ارسل اليه عبر جهاز اللاسلكي ليبلغه بوصوله الى القطب بعد مسيرة ستين يوما قطع خلالها ١٠٩٠ كيلومترا، وفكر فيها عدة مرات بالتخلي عن المحاولة. (أ.ب)

سعد حاجو

زيارة مفاجئة

عاد رام اغاروال الى منزله في مدينة ميروت الهندية من نزهته الصباحية ليجد فهدا متمددا بجلال على فراش في غرفة الضيوف.

ونقلت صحيفة «انديان اكسبرس» عن اغاروال قوله انه سمع لدى دخوله المنزل ضجة تنبعث من الغرفة لدى دخوله الى المنزل امس الاول. وعندما رأى الفهد اسرع باقفال الباب.

واكد اغاروال انه لا يعرف كيفية دخول الفهد الى منزله الواقع في حي سكاني مزدحم من ميروت الواقعة شرق العاصمة الهندية نيودلهي.

وذكر احد الجيران انه شاهد الفهد يقفز الى داخل المنزل. ولم يهاجم الحيوان اي من السكان.

واتصل صاحب البيت بمسؤولي حماية الحيوانات البرية وبمسؤولي حديقة الحيوانات في نيودلهي لكنهم لم يتمكنوا من اخراج الفهد من المنزل سوى بعد عشر ساعات من العمل المضني بعدما اصيب الحيوان بالفزع من الحشد الذي جاء للمشاهدة ومن اضواء آلات التصوير فاختبأ تحت السرير مما دفع المسؤولين الى اطلاق رصاصة مخدرة عليه لإخراجه.

ونقل الفهد بعد ذلك الى حديقة الحيوانات في نيودلهي.

وقال مسؤولو الحديقة انهم يجهلون كيفية وصول فهد مكتمل النمو الى وسط المدينة التي تبعد عن اقرب الغابات مئات الكيلومترات. (أ.ف.ب)

أمضى ٨ أيام في المجارير بعدما سكر حتى الثمالة

أفادت وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» امس ان موظفا كوريا جنوبيا في الـ ٥١ من العمر امضى ثمانية ايام عالقا في مجارير سيول حيث وقع بعد سهرة مع زملائه افرط خلالها في تناول الكحول.

وقام رجال الانقاذ امس الاول بانتشال شو سونغ شول الذي هوى في فتحة احد المجارير في ٢٨ كانون الاول وهو عائد الى منزله بعد سهرة مع زملائه في مناسبة العام الجديد.

وروى شو سونغ شول «كنت ثملا للغاية وغرقت في النوم بعد ان سقطت في فتحة المجرور».

وما ان افاق من سكره حاول شو الخروج من المجرور وسار كيلومترات عدة في الانفاق المظلمة بحثا عن مخرج. غير ان المسعفين عثروا عليه على بعد ٥٠ مترا فقط من المكان الذي سقط فيه.

وقال انه بقي على قيد الحياة «بفضل بقعة من المياه النظيفة» عثر عليها في انفاق المجارير ونام على قطعة من البلاستيك مستعينا بعصا للسير في الظلام.

وسمع احد السكان صراخ شو امس الاول واستدعى رجال الاسعاف الذين اخرجوه من المجارير.

وقال الاطباء ان الرجل في صحة جيدة ولم يصب بأي جروح. (أ.ف.ب)

أقنعة لعام الجرذ

وفقا للتقويم القمري الصيني فإن العام الحالي هو عام الجرذ ولذلك صممت دار للمجوهرات في تايوان اقنعة من الذهب يصل ثمن الواحد منها الى ٣٥ الف دولار.

في الصورة عارضة من الدار التايوانية تقدم نماذج الاقنعة امس. (أ.ب)



رقص استعداداً للسباق

وجل وامرأة هولنديان يرقصان على الجليد مرتديين الزي التقليدي في قرية فريسيان حيث انخفضت درجة الحرارة الى ما دون الصفر وذلك استعدادا لجولة القرى الإحدى عشرة التي تشمل سباقا على الجليد الطبيعي. (رويتر)

